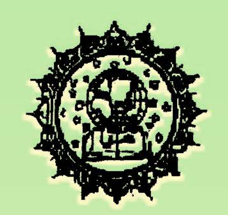
جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب التنبيه والإيضاح
عمّا وقع في الصّحاح

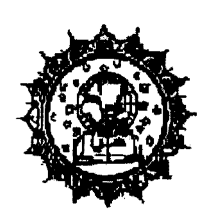
تأليف
أبي محمد عبد الله بن برّي المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية
برواية ابن منظور

الجزء السادس

تحقيق
الأستاذ عبد الوهاب عوض الله
الخبير بالمجمع

مراجعة
الدكتور عبد الحميد مدكور
عضو المجمع

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ = ٢٠١٠م



عنوان الكتاب: التنبيه والإيضاح

(الجزء السادس)

المؤلف: ابن برى

تحقيق: عبد الوهاب عوض الله

مراجعة: عبد الحميد مدكور

إصدار: مجمع اللغة العربية – القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

التدقيق اللغوى: ربيع محمد على ، وفوزى عبد المنعم

أشرف على الطبع: ثروت عبد السميع

مدير عام المعجمات وإحياء التراث

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

رموز التحقيق لهذا الجزء

[الجَوْهَرِىُّ]:

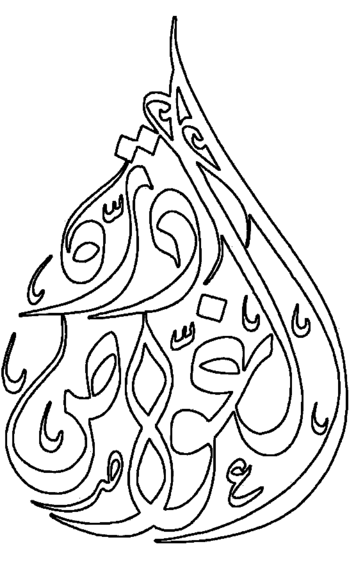
يعنى أن ما بعده هو نصّ كلام الجوهرى، نقلاً عن مطبوع الصحاح.

[اللسان]:

يعنى أن ما بعده ورد باللسان ولم يرد بمطبوع الصحاح، وعليه تعقيب من ابن برى.

ابن بَرِّىّ:

يفيد أن ما بعده هو ما ورد باللسان، ونصّ ابن منظور على نسبته صراحةً لابن برّىّ.





باب الواو والياء

من كتاب الصحاح

[الجَوْهَرِيُّ]: جميعُ ما في هذا الباب من الأَلِفِ إما أن تكونَ مُنْقَلِبةً من واوٍ مثل دَعَا، أو من ياءٍ مثل رَمَى، وكلُّ ما فيه من الهمزة فهى مُبْدَلةٌ من الياءِ أو من الواو، نحو القضاء أصْلُه قَضَايٌ، لأنه من قَضَيْتُ، ونحو العَزَاءِ أصْلُه عَزَاوٌ، لأنه من عَزَوْتُ.

ونحن نُشِيرُ فى الواوِ والياءِ إلى أُصولهما، إن شاء الله تَعالَى.

فصل الهمزة

(أ ب ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: الإِبَاءُ بالكَسْرِ مَصْدَرُ قَوْلكَ: أَبَى فُلانٌ يَأْبَى بالفَتحِ فيهما مع خُلُوِّهِ من حُروفِ الحَلْقِ، وهو شاذٌّ: أى امْتَنَع. فهو آبٍ، وأَبِىٌّ، وأَبَيَانٌ بالتَّحْرِيك، قال الشاعرُ:

وقَبْلَكَ ما هابَ الرِّجالُ ظُلامَتِى
وفَقَّأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيَانِ[1]

أنشد ابنُ بَرِّىٍّ لِبِشْرِ بن أبى خازم:

يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ
وتَمْنَعُهُ المَرَارَةُ والإِبَاءُ[2]

[اللسان]: قال يعقوب: أَبَى يَأْبَى نادِرٌ. وقال سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوا الأَلِفَ بالهمزة فى قَرَأَ يَقْرَأُ. وقال مَرَّةً: أَبَى يَأْبَى ضارعُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ، فَتَحُوا كما كَسَرُوا، قال: وقالُوا يِئْبَى، وهو شاذٌّ من وَجْهَيْنِ... قال ابنُ جِنِّى: وقد قالُوا أَبَى يَأْبِى... جاءَ به على وَجْهِ القياسِ كَأَتَى يَأْتِى.

ابنُ بَرِّىٍّ: وقد كُسِرَ أَوَّلُ المُضارِعِ فَقِيلَ تِيبى[3]، وأَنْشَدَ:

* ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِىٌّ حَوْلِيَهْ *
* هذا بأَفْواهِكِ حَتَّى تِيبِيَهْ[4] *

---

(١) نُسِبَ الشعر فى اللسان، والتاج، وهامش الصحاح، والجمهرة ٣/٢١٣ لأبى المُجَشِّر (جاهلى).

(٢) ديوان بشر بن أبى خازم /٤، يهجو أوس بن حارثة بن لأم، من رؤساء قبيلة طيئ، والإبَاءُ: الكراهة، أى أن يُؤْبَى فلا يُؤْكَلَ.

(٣) التاج، وفيه: (تِئْبى).

(٤) التاج، وفيه: (.. حتَّى تِئْبِيَهْ)، وفى اللسان (ح و ل):

* هذا مَقَامٌ لكِ حَتَّى تِيبِيَهْ *

ورواية الرجز فى نوادر أبى زَيْد / ٣٣١، ٣٣٢:

* ماءٌ رَوَاءٌ وخَلاءٌ حَوْلِيَهْ *
* هذا بأَفْواهِكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ *

[الجَوْهَرِيُّ]: والأَبُ أَصْلُـهُ أَبَـوٌ بـالتحريكِ، لأنّ جَمْعَهُ آباءُ مثل قَفًا وأَقْفاء، ورَحًى وأَرحاء، فالذاهبُ منه واوٌ، لأنكَ تقولُ فى التَّثْنِيَة أَبَوَانِ، وبعضُ العَرَبِ يقولُ أَبَانِ على النَّقْص، وفى الإضافةِ أَبَيْكَ[1]، وإذا جَمَعْتَ بالواوِ والنُّونِ قُلْتَ أَبُونَ، وكذلك أَخُونَ، وحَمُونَ، وهَنُونَ، قال الشاعرُ:

فلَمَّا تَعَرَّفْنَ أصواتَنَا
بكَيْنَ وفَدَّيْنَنا بالأَبينا[2]

وعلى هذا قرأ بعضُهم ﴿وإلهَ أَبِيكَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ﴾[3]

يريد جَمْعَ أَبٍ، أى أَبِينَكَ، فحَذَفَ النُّونَ للإضافة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ قَوْلِهم أَبَانِ فى تَثْنِيةِ أبٍ قولُ تُكْتَمَ بِنْتِ الغَوْثِ:

* باعَدَنى عن شَتْمِكُمْ أَبَانِ *
* عن كُلِّ ما عَيْبٍ مُهَذَّبانِ[4] *

وقال آخَرُ:

فلَمْ أذْمُمْكَ فاحَمِرِ لأَنِّى
رَأَيتُ أَبَيْكَ لَمْ يَزِنَا زِبَالا[5]

وقالت الشَّنْباءُ بنتُ زَيْد بن عُمَارةَ:

* نِيطَ بحقْوَى[6] ماجِدِ الأَبَيْنِ *
* من مَعْشَرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنِ *

وقال الفرزدق:

يا خَلِيلَىَّ اسْقِيانِى
أَرْبَعًا بعد اثْنَتَيْنِ[7]
مِنْ شَرَابٍ كَدَمِ الجَوْ
فِ يُحِرُّ الكُلْيَتَيْنِ
واصْرِفَا الكَأْس عن الجا
هِلِ يَحيى بنِ حُضَيْنِ

---

(١) فى التاج : (أَبِيكَ) بكسر الباء.

(٢) نُسِبَ البيت فى هامش التاج لِزيادِ بن واصل السُّلَمِىّ، وكذا فى خزانة الأدب ٤/٤٧٤، برواية:

* فلَمّا تَبَيَّنَّ أَصْواتَنَا *

وفى صفحة ٤٧٧/: (رَنَّمْنَ) موضع (بكَيْنَ).

(٣) قرأ بها يحيى بن يَعْمُر. انظر : مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ١٧/، ويحيى بن يَعْمُر (ت٩٠ هـ) هو أبوسليمان العدوانى البصرى، تابعىٌّ جليل، عرض على ابن عُمَر وابن عَبَّاس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وابن أبى إسحاق. (غاية النهاية ٢/٣٨١ والآية فى سورة البقرة ١٣٣/).

(٤) التاج .

(٥) الزِّبَالُ : ما تَحملُ النَّمْلَةُ بِفِيهَا (اللسان).

(٦) فى التاج : (بِحِقْوَىْ) بكسر الحاء.

(٧) هذه الأبيات لا وُجُود لها فى ديوان الفرزدق، والبيت الثالث فى تصحيفات المحدثين للعسكرى ١٦٣/ برواية (عن القاتر يَحْيى..)، وفى (خزانة الأدب) للبغدادى ٣٨/٤ (عن الفاتر..) بالفاء، ويحيى بن حُضَيْن بن المُنْذِر، أبو ساسان الرَّقَاشى، من سادات ربيعة، وكان صاحب راية أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله عنه - يوم صِفِّين. وانظر تبصير المنتبه لابن حجر ٤٤٤/١، وتاج العروس (ح ض ن).

لا يَذُوقُ اليومَ كَأْسَا

أو يُفَدَّى بالأَبيْنِ

وقال: وشاهدُ قَوْلهم أَبُونَ فى الجَمْع قَوْلُ ناهِضٍ الكِلابِيّ:

أغَرُّ يُفَرِّجُ الظّلْماءَ عنه

يُفَدَّى بالأَعَمِّ وبِالأَبِينا

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَر:

كَرِيمٌ طابتِ الأَعْراقُ منه

يُفَدَّى بالأَعَمِّ وبالأَبِينا

[اللسان]: ابنُ الأَعْرابِيّ: فُلانٌ يَأْبُوكَ، أى يكون لكَ أَبًا.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وعلى هذا يَنْبَغِى أن يُحْمَلَ بَيْتُ الشَّرِيفِ الرّضِيّ:

تُزْهَى عَلَىَ مَلِكِ النّسَا

ءِ فَلَيْتَ شِعْرِى مَنْ أَبَاهَا(١)

أى مَنْ كانَ أَبَاها.

قال: ويَجُوزُ أن يُرِيدَ أَبَوَيْها فَبَناهُ على لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَبَانِ وأَبُونَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: بَيْنِى وبَيْنَ فُلانٍ أُبُوّةٌ، والأُبُوّةُ أيضًا الآبَاءُ مثل العُمُومة والخُؤُولة، وكان الأَصْمَعِيُّ يَرْوِى قَوْلَ أبِى ذُؤَيبٍ:

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أحَدًا

أَحْيَا أُبُوَّتَكَ الشُّمُّ الأَمادِيحُ(٢)

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ لَبِيدٍ:

وأَنْبُشَ مِنْ تَحْتِ القُبُورِ أُبُوَّةً

كِرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَيَّ التَمَائِما(٣)

قال: وقال الكُمَيْتُ:

نُعَلِّمُهُمْ بها ما عَلَّمَتْنا

أُبُوّتُنا جَوَارِى أو صُفُونا(٤)

[اللسان]: تَأَبّاهُ: اتَّخَذَه أبًا، والاسْمُ الأُبوّةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

أيُوعِدُنى الحَجّاجُ والحَزْنُ بَيْنَنا

وقَبْلَكَ لم يَسْطِعْ لِيَ القَتْلَ مُصْعَبُ

---

(١) ديوان الشريف الرضى ٢/٥٦٧ وروايته:

تَزْهُو علىَ تِلْكَ الظِّبا ءِ فَلَيْتَ شِعْرِى مَنْ أبَاهَا

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٢٧ برواية:

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِرًا أَحَدًا
أَحْيَا أَبَاكُنَّ يا لَيْلَى الأَمَادِيحُ

ويروى أيضًا:

لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ نَشَّرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أُبُوَّتَكِ الشُّمُّ الأَمَادِيحُ

والمقاييس ٥/٣٠٨.

(٣) شرح ديوان لبيد / ٢٨٧.

(٤) شرح الكميت الجزء الثانى /٤١٠، وفى اللسان (ص ف ف): (حَوارِى) بالحاء المهملة.

تَــهَدَّدْ رُوَيْدًا لا أَرَى لَــكَ طاعــةً

ولا أَنْـتَ مِمّا ساءَ وَجْهَكَ مُعْتَبُ

فإنَّكُــمُ والمُلْكَ يــا أَهْــلَ أَيْلَةٍ

لَكَالمُتَأَبِّى وهْوَ لَيْسَ لهُ أَبُ[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: وقولُهُم «يا أَبَةِ افْعَلْ» يَجْعلُونَ عَلامةَ التأنيثِ عِوَضًا عَنْ ياءِ الإضـافـةِ كَقَـوْلـهِـم فـى الأُمِّ «يا أُمَّهْ»[٢] وتَقِفُ عليها بالهاءِ إلا فى القرآن العزيز فإنَّكَ تَقِفُ عليها بالتاءِ[٣] اتِّباعًا للكتاب.

وقـد يَـقِـفُ بـعضُ الـعَـربِ عـلـى هـاءِ التأنيثِ فيقُولونَ «يا طَلْحَتْ».

وإنما لم تَسْقُط التاءُ فى الوصْلِ من الأَبِ [يَعْنِى فى قَوْلِهِ يا أَبَةِ افْعَلْ][٤] وسَقَطت من الأُمِّ إذا قُلْتَ: يا أُمَّ أَقْبِلِى؛ لأنّ الأَبَ لمّا كان علَى حَرْفَيْن كان كَأَنَّه قـد أُخِـلَّ بـه، فصـارت الـهـاءُ لازمـةً وصارت الياءُ كأنه بَعْدَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أُمّ مُنَادَى مُرَخَّم حُذِفَت منه التاءُ.

قال: ولَيْسَ فى كَلام العَرَب مُضَافٌ رُخِّمَ فى النِّدَاءِ غَيْرُ أُمّ، كما أنه لم يُرَخَّم نَكِرةٌ غَيْرُ صاحبٍ فى قولهِم «يا صاحِ»، وقالُوا فى النِّداءِ يا أَبَتِ ولَزِمُوا الحَذْفَ والعِوَضَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: قال الشاعرُ:

تَقُولُ ابْنَتِى لمّا رأَتْنِىَ شاحبًا

كأنـكَ فِينا يـا أَبـاتَ غَرِيـبُ[٥]

أراد يـا أَبَـتَـاهُ، فَـقـدّمَ الألِـفَ وأَخَّـرَ التاء.

قـال ابـنُ بَـرِّىٍّ: الصـحـيحُ أنـه رَدَّ لامَ الكلمةِ إليها لِضَرُورةِ الشِّعْرِ، كما رَدَّ الآخَرُ لامَ دَمٍ فى قَوْلِه:

* **فإذا هى بِعِظَامٍ ودَمَا** *

وكما رَدَّ الآخَرُ إلى يَدٍ لامَها فى نحو قَوْلِه:

* **إلا ذِرَاعَ البَكْرِ أو كَفَّ اليَدَا**[٦] *

(١) البيت الأخير فى اللسان والتاج (أ ى ل)، أراد كالمُتَأَبِّى أبًا.
وأيلة : اسم بلد.

(٢) الذى فى اللسان (يا أُمَّةِ).

(٣) ذكر محقق الصحاح فى الهامش :
(قَوْلُهُ يَقِفُ عليها بالتاء) عبارة الخَطِيب، وأمّا الوَقْفُ فَوَقْفُ ابن كَثِير وابن عامر بالهاء، والباقونَ بالتاءِ.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان للتوضيح.

(٥) المحكم ٢١٦/١٢، والمقاييس ٢٥٢/٣، والخصائص ٣٣٩/١.
وروابة الصدر :

* تَقُولُ ابْنَتِى لَمّا رَأَتْ وَشْكَ رِحلَتِى *

(٦) أنشده أبو زيد فى اللسان (ى د ى):

* إلا ذِرَاعَ العَنْسِ أَوْ كَفَّ اليَدَا*

وقبله :

* يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدَا *

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد يَقْلِبُونَ الياءَ أَلِفًا، قالت عَمْرَةُ:[1]

وقد زَعَمُوا أَنِّى جَزِعتُ عليهما

وهل جَزِعٌ إن قُلْتُ وابأَباهُمَا؟

يُرِيدُ «وا بابِيهِمَا».

قال ابنُ بَرِّىّ: ويُرْوَى: «وا بِيَاهُمَا» على إبْدالِ الهمزةِ ياءً لانْكِسارِ ما قبلَها، ومَوْضع الجارِّ والمَجْرُورِ رَفْعٌ على خَبَرِ هُمَا.

[الجَوْهَرِىُّ]: قالت امرأةٌ:

* **يا بِأَبِى أَنْتَ ويا فَوْقَ البِيَبْ**[2] *

قال الفَرَّاء: جَعَلُوا الكلمتين كالواحدة لكَثْرتِهما فى الكَلَامِ.

وقال: يا أَبَتَ ويا أَبَتِ[3] لُغتان، فمن نَصَبَ أراد النُّدْبَةَ فحَذَفَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فيَنْبَغِى عَلَى قَوْلِ مَنْ قال «البِيَبْ» أن يقولَ «يا بِيَبَا» بالياءِ غير مهموز.

[الجَوْهَرِىُّ]: يقال: لا أَبَ لك، ولا أَبَالَك، وهو مَدْحٌ، ورُبَّما قالُوا: لا أَبَاكَ، لأن اللام كالمُقْحَمَةِ، قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ:

أَبِالمَوْتِ الذى لابُدَّ أَنِّى

مُلَاقٍ لا أَبَاكِ تُخَوِّفِينى[4]

أراد تُخَوِّفِينَنِى فحَذَفَ النُّونَ الأخيرة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه ما أَنْشَدَهُ أبو العَبّاسِ المُبَرِّد فى الكامل:

وقد ماتَ شَمَّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ

وأَىُّ كَرِيمٍ لا أَبَاكِ يُخَلَّدُ؟[5]

وقال: وشاهدُ لا أَبَا لَك قَوْلُ الأَجْدَعِ:

فإن أَثْقَفْ عُمَيْرًا لا أُقِلْهُ

وإنْ أَثْقَفْ أَباهُ فلا أَبَالَهْ

(أ ت ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: المِيتَاءُ والمِيداءُ مَمْدُودانِ: آخِرُ الغايةِ حيث يَنْتَهِى إليه جَرْىُ

---

(١) هى عَمْرَة الجُشَمِيّة، كما فى هامش الصحاح. وفى اللسان: (وا بِأَبِى هما) وقبله:

هُمَا أَخَوَا فى الحَرْبِ مَنْ لا أخَالَهُ ... إذا خافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

والبيتان فى اللسان منسوبان أيضا لدُرْنَى بنت سيار بن ضبرة ترْثى أَخَوَيها.

(٢) أنشده الجاحظ فى البيان والتبيين ١/١٨٢. لآدم بلْعَنْبَر يَقُولُه لابْنٍ له، وبعده:

* **يا بِأَبِى خُصْيُكَ مِنْ خُصًى وزُبّ** *

وفى اللسان والتاج (خ ص ى) غير منسوب وروايته:

* **يا بِيَبَا أَنْتَ ويا فَوْقَ البِيَبْ** *

* **يا بِيَبَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصًى وزُبّ** *

فثَنّاهُ وأَفْرَدَهُ.

(٣) فى اللسان: (يا أَبَةَ ويَا أَبَةِ) بالتاء المعقودة.

(٤) اللسان، وبعده بيت آخر هو:

دَعِى ماذا عَلمتِ سَأَتَّقِيه ... ولكن بالمُغَيَّب نَبِّئِينى

والتاج، والبيت فى ديوانه /١٧٧، وهو من شواهد النحو المتداولة (هامش التاج).

(٥) الكامل للمبرد ٢/١٤٢، ٣/٢١٨.

الخَيْلِ، والمِيتَاءُ: الطَّرِيقُ العامِرُ، ومُجْتَمَعُ الطَّرِيقِ أيضًا مِيتَاءٌ ومِيدَاء. يُقَالُ: بَنَى القَوْمُ بُيُوتَهُم على مِيتَاءٍ واحدٍ ومِيدَاءٍ واحدٍ، ودارِى بِمِيتَاءِ دارِ فلانٍ ومِيدَاءِ دارِ فلانٍ، أى تِلْقَاءَ دارِه.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط[1]:

إذا انْضَزَّ مِيتاءُ الطَّرِيقِ عليهما
مَضَتْ قُدُمًا بَرْحَ الحِزامِ زَهُوقُ

[الجَوْهَرِىُّ]: الإِتَاءُ: البَرَكَةُ والنَّمَاءُ، وحَمْلُ النَّخْلِ، تَقُولُ منه: أَتَتِ النَّخْلَةُ تَأْتُوا إتَاءً، وأَنْشَدَ ابن السِّكِّيت[2]:

هُنالِكَ لا أُبَالِى نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْىٍ وإنْ عَظُمَ الإِتَاءُ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

وبَعْضُ القَوْلِ ليس له عِنَاجٌ
كَمَخْضِ الماءِ لَيْسَ له إتَاءُ[3]

(أ ث ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَثَا بِهِ يَأْثُو به ويَأْثِى أيضًا إثَاوَةً وإثَايَةً، أى وَشَى به، ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

*** ذا نَيْرَبٍ آثِ ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه:

ولاَ أكُونُ لكُم ذا نَيْرَبٍ آثِ [4]

قال: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

وإنَّ امْرأً يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ
حَرِىٌّ لَعَمْرِى أن يُذَمَّ ويُشْتَما[5]

قال: وقال آخَرُ:

ولَسْتُ إذا وَلَّى الصَّدِيقُ بِوُدِّهِ
بِمُنْطَلِقٍ آثُو عليه وأَكْذِبُ

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: والمُؤْتَثِى: الذى يُكْثِرُ الأَكْلَ فَيَعْطَش ولا يَرْوَى.

---

(١) كذا فى التاج واللسان، وانْضزَّ: ضاق، والبيت لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهلالىّ، وهو فى ديوانه ١/٤١ برواية:

إذا اضْطَمَّ مِيتاءُ الطريقِ عليهما
مَضَتْ قُدُمًا مَوْجَ الحِبَالِ زَهُوقُ

وفى مادة (م ى د) برواية:

إذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطريقِ عليهما
قَضَتْ قُدُماً مَوْجَ الجِبَالِ زَهُوقُ

(٢) البيت لعبد الله بن رَوَاحة الأنصارى فى اللسان والتاج، والمقاييس ١/٥٢، والجمهرة ٣/٢١٦، ٢٤٥ بدون نسبة، برواية:

*** ... نَخْلَ سَقْىٍ .. ولا بَعْلٍ .. ***

وعَنَى بِهُنَالِكَ: موضع الجهاد.

(٣) البيت أيضًا فى اللسان (ع ن ج)، والأساس، وفى المقاييس ١/٥٢ برواية (كَسَيْلِ الماءِ) موضع (كَمَخْضِ الماء) وقَوْلُه (ليس له عِنَاجٌ) أى إذا أُرسِلَ على غَيْرِ رَوِيَّةٍ.

(٤) مقاييس اللغة ١/٦١، والجمهرة ٣/٢٧٣، ورَجُلٌ نَيْرَبٌ وذُو نَيْرَبٍ، ذُو شَرٍّ ونَمِيمةٍ.

(٥) مقاييس اللغة ١/٦١.

(أخ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَخُ أَصْلُه أَخَوٌ بالتحريكِ لأنه جُمِعَ على آخَاءٍ مثل آبَاءٍ، والذاهبُ منه واو، لأنك تقولُ فى التَّثْنِيةِ أَخَوانِ، وبعضُ العَرَبِ يقولُ أَخَانِ على النَّقْصِ، ويُجْمَعُ أيضًا على إخوان مثل خَرَبٍ وخِرْبان وعلى إِخْوَةٍ وأُخْوَةٍ عن الفَرّاء، وقد يُتَّسَعُ فيه فيُرَادُ به الاثنانِ كقَوله تعالى ﴿فإن كانَ له إخْوَةٌ﴾[1] وهذا كقَولِكَ: إنَّا فَعَلْنا، ونَحْنَ فَعَلْنا، وأَنْتُما اثْنانِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِه «تقولُ فى التَّثْنِية أَخَوانِ»: ويَجِيءُ فى الشِّعْرِ أَخْوانِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ خُلَيْجِ الأَعْيَوِىّ:

لأَخْوَيْنِ كانا خَيْرَ أَخْوَيْنِ شِيمَةً
وأَسْرَعَه فى حاجةٍ لِى أُرِيدُها

[الجَوْهَرِىُّ]: لا يُقَالُ أَخُو ولا أَبُو إلا مُضَافًا؛ تَقُولُ: هذا أَبُوك وأَخُوكَ، ومَرَرْت بأَبِيكَ وأَخِيكَ، ورَأَيْت أَبَاكَ وأَخَاكَ، وكذلك حَمُوكَ، وهَنُوكَ، وفُوكَ، وذُو مالٍ، فهذه ستّة أسماء لا تكُونُ مُوَحَّدَةً إلا مُضَافة، وإعرابُها فى الواوِ والياءِ والألف؛ لأن الواوَ فيها وإن كانت من نَفْسِ الكلمة ففيها دَلِيلٌ على الرَّفْعِ، وفى الياءِ دَلِيلٌ على الخَفْضِ، وفى الأَلِفِ دَلِيلٌ على النَّصْبِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِه «لا تكُونُ مُوَحَّدَةً إلا مُضَافة وإعرابُها فى الواوِ والياءِ والألفِ»:

ويَجُوزُ أن لا تُضَافَ وتُعْرَب بالحَرَكاتِ نحو: هذا أَبٌ وأَخٌ وحَمٌ وفَمٌ ما خَلاَ قولَهُم: ذو مالٍ فإنه لا يكونُ إلا مُضَافًا، وأما قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ ﴿فإِن كان له إخْوةٌ فَلأمِّه السُّدُسُ﴾[2] فإنّ الجَمْعَ ههنا موضوعٌ مَوْضِعَ الاثنين، لأنّ الاثنين يُوجِبانِ لها السُّدُسَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الإِخْوانُ فى الأَصدِقاءِ والإِخْوَةُ فى الوِلاَدةِ، وقد جمع بالواو والنُّونِ:

وكانَ بَنُو فَزَارةَ شَرَّ قَوْمٍ
وكُنْتَ لهم كَشَرِّ بَنِى الأَخِينا[3]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوَابُهُ:

وكانَ بَنُو فَزَارةَ شَرَّ عَمٍّ

قال: ومِثْلُه قَوْلُ العَبّاسِ بن مِرْداس السُّلَمِىّ:

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إنَّا أَخُوكُمْ
فقد سَلِمتْ من الإِحَنِ الصُّدُورُ[4]

---

(١) سورة النساء/١١.

(٢) سورة النساء/١١.

(٣) البيت لِعَقيل بن عُلَّفَةَ المُرّىّ كما فى نوادر أبى زَيْد/٣٥٧، ٥٠٧، واللسان، ورواية صدره:
* وكان لَنَا فَزَارةُ عَمَّ سَوْءٍ *
وانظر البيان والتبيين ١/١٨٥، ١٨٦.

(٤) ديوان العباس بن مرداس/٧١ ورواية عَجُزه فيه:
* وقد بَرِأَتْ من الإِحنِ الصُّدُورُ *

[الجَوْهَرِيُّ]: آخَاهُ مُؤَاخاةً، وإخَاء، والعامةُ تَقُولُ وَاخَاهُ[1].

قال ابنُ بَرِّيٍّ: حَكَى أبو عُبَيْد فى الغَريبِ المُصَنّف وروَاهُ عن الزَّيْدِيِّينَ: آخَيْت وَواخَيْتَ، وآسَيْتَ وَواسَيْتَ، وآكَلْتَ وَواكَلْتَ، ووَجْهُ ذلك من جِهَةِ القِياس هو حَمْلُ الماضِى على المُسْتَقْبَلِ إذ كانوا يَقُولُونَ: يُوَاخِى، بِقَلْبِ الهَمْزَةِ واوًا على التَّخْفِيفِ.

(أ د ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وتَآدَى، أى أخَذَ للدَّهْرِ أَداةً، قال الأسْوَدُ بن يَعْفُرَ:

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فَتَاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وسَبْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَآدِى[2]

قال ابنُ بَرِىٍّ: وقيلَ: تَآدَى تَفَاعَلَ من الآدِ، وهى القُوَّةُ، وأراد الأسْوَدُ ابنُ يَعْفُرَ بِزَيْدٍ زَيْدَ بن مالك بن حَنْظَلة، وكان المُنْذِرُ خَطَبَ إليهم امرأةً فأبَوْا أن يُزَوِّجُوه إيّاها فَغَزاهُم وقَتَلَ منهم.

(أ ذ ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: آذَاهُ يُؤْذِيهِ إيذاءً فأَذِىَ هو أَذًى، وأَذَاةً، وأَذِيّةً، وتَأَذَّيتُ به.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه آذَانِى إيذاءً، فأَمَّا أَذًى فَمَصْدَرُ أَذِىَ أَذًى وكذلك أَذاةً وأَذِيّةً، يُقَالُ: أَذِيتُ الشىء آذَى أَذًى، وأَذاةً، وأَذِيّةً، فأَنَا أَذٍ، قال الشاعرُ:

لَقَدْ أَذُو بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم
أَذَى الهَرَاسَةِ بين النَّعْلِ والقَدَمِ

[الجَوْهَرِيُّ]: الآذِىُّ: مَوْجُ البَحْرِ، والجَمْعُ الأَواذِىُّ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للعَجَّاج:

*** طَحْطَحَهُ آذِىُّ بَحْرٍ مُتْأَقِ[3] ***

(أ ر ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: أَرَتِ القِدْرُ تَأْرِى أَرْيًا: الْتَزَقَ بِأَسْفَلِها شىءٌ من الاحْتِراقِ، مثل شاطت. والأَرْىُ: العَسَلُ، قال لَبِيدٌ:

*** وأَرْىِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[4] ***

---

(١) واخَاهُ: لغة ضعيفة فى أخاه.

(٢) شعر الأسود بن يَعْفر فى الصُّبْح المنير /٢٩٧ وروايته: (قَتْلاً ونَفْيًا) وقوله «بعد حُسْنِ تآدى»، أى بعد قوّةٍ، وبعده:

فَتَخَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضَاءَ لِعِزِّهِم ... ويزيدُ رافِدُهُم على الرُّفَّادِ

(٣) ديوان العجاج ١٢٢ برواية:

(آذِىُّ مَوْجٍ) موضع (آذِىُّ بَحْرٍ) وطَحْطَحَه: ذَهَبَ به كُلَّ مَذْهَبٍ، والآذِىُّ: المَوْجُ، ومُتْأَقٌ: مَمْلُوءٌ.

(٤) شرح ديوان لبيد /٢٥٨، وصَدْرُه:

*** بِأَشْهَبَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ ***

وأيضًا فى اللسان والتاج، وانظر مقاييس اللغة ٣١٣/٤، ونُسِبَ فى اللسان (دب ر) إلى زَيْدِ الخَيْلِ.

وقد أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِى أَرْيًا: إذا عَمِلَت العَسَلَ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأبِى ذُؤَيبٍ:

* جَوارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ[1] *

تَأْرِى: تُعَسِّل، قالَ: هكذا رَوَاهُ علىُّ بن حمزة، ورَوَى غيرُه «تَأْوِى».

[الجَوْهَرِىُّ]: ومما يَضَعُهُ الناسُ فى غَيْرِ مَوْضعِه قَوْلُهُم لِلْمِعْلَفِ: آرِىٌّ، وإنما الآرِىُّ مَحْبِسُ الدَّابَّةِ.

وقال: وهو فى التَّقْدِيرِ فاعُولٌ، والجَمْعُ الأَوَارِىّ، يُخَفَّفُ ويُشَدَّدُ... والدّابَّةُ تأرِى إلى الدَّابَّة: وآرَيْتُها أنَا: إذا انضمت إليها وأَلِفَتْ معها مِعْلفًا واحدًا، قال لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَتَه:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها
شُعْبَةَ الساقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[2]

ويُرْوَى «لم يُورَأْ بها».

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ورَوَى السِّيرَافِىّ «لَمْ يُؤْرَ» من أُوَارِ الشَّمْسِ، وأَصْلُهُ «لَمْ يُوأَرْ» ومعناه لم يُذْعَر، أى لم يُصِبْهُ حَرُّ الذُّعْرِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: تَأَرَّيت بالمكانِ: أَقَمْت به، قال أَعْشَى باهِلَةَ[3]:

لَايتأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

أى يتحبَّسُ على إدْراكِ القِدْرِ لِيأْكُلَ.

وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:

---

(١) شرح أشعار الهذليين /٤٩، وتَمامُه:

جَوَارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ دَوائبًا ... وتَنْصَبُ أَلهابًا مَصيفًا كِرَابُها

ويُرْوَى:

* وتَنْقَضُ أَلهابًا مَضِيقًا كِرَابُها *

والشعر أيضًا فى اللسان (ك رب) و(ل هـ ب)

وجَوَارِسُها: ذُكُورُها التى تَجْرِسُ، أى تأكُلُ، تَأْرِى: تُعَسِّلُ، الشُّعُوفُ: رُءُوسُ الجِبالِ، الأَلْهابُ: جَمْعُ لِهْبٍ، وهو الشِّقُّ تَرَاهُ فى الجَبَلِ، مَصِيفًا: أصابها مَطَرُ الصَّيْفِ، والكَرَبَةُ: فصل ما بين الجَبَلَين.

(٢) شرح ديوان لبيد /١٧٥، وانظر اللسان والتاج (أور) و(وأر)، والبيت فى اللسان (ش ع ب) برواية: (لم يُؤْرَ بها) وشُعْبَةُ الساقِ: غُصْنٌ من أغصانها، لم يُوأَرْ: لم يَفْزَعْ، وعَقَلَ الظِّلُّ: أقامَ.

(٣) اسْمُه عامر بن الحارس، وشِعْرُه فى الصُّبْح المنير فى شِعْرِ الأَعْشَى أبى بَصِير والأعشين الآخرين. واللسان (ص ف ر) ووَرَد فى التكملة للصاغانىّ: وهكذا وقع فى أكثر كتب اللغة، وأَخَذَ بعضهم عن بعض، والرواية:

* ولا يَزَالُ أمامَ القَوْمِ يَفْتَقِرُ *

وبعده:

لا يَغْمِزُ الساقَ مِنْ أين ولا وَصَبٍ ... ولا يَعَضُّ على شرسُوفِهِ الصَّفَرُ

والغَمْزُ فى الدّابَّة: الظَّلْعُ من قِبَلِ الرِّجْل، وقيل: هو ظَلْعٌ خَفِىّ (ل/ غ م ز)؛ الأَيْنُ: الإعياءُ والتعَبُ؛ الوَصَبُ: الوَجَعُ والمَرَضُ (ل/ أ ى ن، وص ب)، الصَّفَرُ هنا: الجُوعُ،

والصَّفَرُ: دابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّراسيفَ. (ل/ ص ف ر).

ولاَ تَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَقُومُ بأَعْلَى الفَجْرِ يَنْتطِقُ[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: أَرِّ نَارَكَ، والإِرَةُ: مَوْضِعُ النارِ، وأَصْلُهُ إِرْىٌ والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، والجَمْعُ إِرُونَ مثل عِزُونَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه لِكَعْبٍ أو لِزُهَيْرٍ[٢]:

يُثِرْنَ التُّرَابَ على وَجْهِه
كَلَوْنِ الدَّواجِنِ فَوْقَ الإِرِينا

[الجَوْهَرِىُّ]: أَرَّيْتُ النارَ تَأْرِيةً، أى ذَكَّيتها.

قال ابن بَرِّىٍّ: هو تَصْحِيفٌ، وإنما هو أَرَّثْتُها، واسمُ ما تُلْقِيه عليها الأُرْثَةُ[٣].

(أ ز ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَزَى الظِّلُّ يَأْزِى أَزْيًا، وأُزِيًّا، إذا تَقَبّضَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعَبْدِ اللهِ بن رِبْعِىٍّ الأَسَدِىّ:

وغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَلْ
وحاضِرُ الماءِ هَجُودٌ ومُصَلّ[٤]

وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرِ المُحَارِبى:

ونابحة[٥] **كَلَّفْتُها العِيسَ بَعْدَما**
أَزَى الظِّلُّ والحِرْباءُ مُوفٍ على جِذْلِ

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَال يَوْمٌ آزٍ، وأَزٍ مثل آسِنٍ، وأَسِنٍ، أى ضَيِّقٌ قَلِيلُ الخَيْرِ، قال عُمَارةُ:

* **هذا الزَّمَانُ مُوَلٍّ خَيْرُهُ آزِى** *

[الجَوْهَرِىُّ]: وفُلاَنٌ إزَاءُ مالٍ. [وأَزَى مالُه: نَقَصَ][٦]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ:

وإنْ أَزَى مالُهُ لم يَأْزِ نائِلُهُ
وإنْ أَصَابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبَانا[٧]

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ للقَيِّمِ بالأَمْرِ: هو إزَاؤُهُ، قال الشاعرُ:

---

(١) ديوان الحطيئة /٣٨٤، وروايته:

ولا تَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ تَرْصُدُهُ ... ولا تقُومُ بأَعلَى الفَجْرِ تَنْتَطِقُ

انْتَطَقَ: شدَّ نِطَاقَهُ (إزارَه) على وسطه (ل / ن ط ق) أى لا تَشُدُّ وسطها لتعمل، فهى مكفية، وتوصف المرأة بذلك لعزِّها).

(٢) الشعر لِكَعْبِ بن زُهَيْرٍ فى ديوانه/ ١٠٥ برواية:

يُثِرْنَ الغُبَارَ علَى وَجْهِه ... كَلَوْنِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإرِينا

(٣) الأُرْثَةُ، بالضمِّ: عُودٌ يُدْفَنُ فى الرَّمادِ ويُوضَعُ عنده ليكونَ ثُقُوبًا للنار، عُدَّةً لها إذا احْتِيجَ إليها. (ل/ أرث).

(٤) زَحَلَ: زَلَّ عن مكانه، وحاضِرُ الماءِ: المُقِيمُ عليه، والهَجُودُ: المُصَلِّى بالليل.

(٥) فى هامش اللسان ذكر المصحح:

«قوله «ونابحة» هكذا فى الأصل من غير نقط، وفى شرح القاموس «نائحة» بالنون والهمز والمهملة، ولعلها «نابخة» بالنون والباء المعجمة، وهى الأرض البعيدة»، وقال الأستاذ مصطفى حجازى فى هامش التاج الجزء/ ٣٧ «لَعَلَّهُ تَحْرِيفُ «نازحة» للأرض البعيدة».

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان لتوضيح المعنى.

(٧) البيت فى الجمهرة ٣/٤٦٨ غير منسوب برواية:

فإنْ أَزَى مالُهُ لم يَأْزِ نائِلُهُ ... وإنْ أُصِيب به لم يُلْفَ غَضْبانا

لقد عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءٌ وأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: البَيْت لِعَبْدِ اللهِ بن سُلَيْمٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ للناقةِ إذا لم تَشْرَبْ إلا مِنَ الإِزَاءِ: أَزِيَةٌ، وإذا لم تَشْرَبْ إلا منَ العُقْرِ: عَقِرَةٌ[٢].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

يا جَفْنَةً كَإِزَاءِ الحَوْضِ قد كَفَئُوا

وَمنْطِقًا مِثْلَ وَشْىِ اليُمْنَةِ الحِبَرَه

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَمَّا قَوْلُ القائِلِ فى صِفَةِ الحَوْضِ:

* **إِزَاؤُهُ كالظَّرِبَانِ المُوفِى** *

فإنَّما عَنَى به القَيِّمَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ قُتَيْبَة: حَدَّثَنِى أبو العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِىّ وقد رَوَى عنه الأَصْمَعِىُّ قال: سَأَلَنِى الأَصْمَعِىُّ عن قَوْلِ الراجزِ فى وَصْفِ ماءٍ:

* **إِزَاؤُهُ كالظَّرِبانِ المُوفِى** *

فقال: كَيْفَ يُشَبِّهُ مَصَبَّ الماءِ بالظَّرِبانِ؟ فَقُلْتُ له: ما عِنْدَكَ فيه؟ فقال لى: إنَّما أرادَ المُسْتَقِىَ، من قَوْلِكَ: فُلانٌ إِزَاءُ مالٍ: إذا قامَ به وَوَلِيَهُ، وشَبَّهَهُ بالظَّرِبانِ لِدَفَرِ رائِحتِه وعَرَقِه؛ وبالظَّرِبانِ يُضْرَبُ المَثَلُ فى النَّتْنِ.

(أ س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الإِسَاءُ، مكْسُورٌ مَمْدُودٌ: الدَّوَاءُ، بِعَيْنِه، والإِسَاءُ: الأَطِبَّةُ، جَمْعُ الآسِى، مثل الرِّعَاءِ جَمْعُ الراعِى، قال الحُطَيْئَةُ:

* **تَوَاكَلَها الأَطِبَّةُ والإِسَاءُ**[٣] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىُّ بن حَمْزَة: الإِسَاءُ فى بيتِ الحُطَيْئَة لا يكون إلا الدَّوَاء لا غير.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد أَسَوْتُ الجُرْحَ آسُوهُ أَسْوًا، أى داوَيتُه، فهو مَأْسُوٌّ وأَسِىٌّ أيضًا على فَعِيل. ومنه قَوْلُ الشاعِر:

* **أَسِىٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ**[٤] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخر:

وَقَائلَةٍ أَسِيتَ فَقُلْتُ جَيْرِ

أَسِىٌّ إِنَّنِى مِنْ ذاكَ[٥] **إِنِّى**

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَآسَوْا، أى آسَى

(١) نُسِبَ البيت فى اللسان للكميت، وهو فى شِعْرِهِ الجزء الثالث القسم الثانى/ ٢٩.

(٢) عُقْرُ الحَوْضِ: مُؤَخَّرُه، وقيل: مَقَامُ الشاربةِ منه (ل/ ع ق ر).

(٣) الشعر فى ديوان الحطيئة/ ١٠٢، وفيه: «والأُسَاءُ» بِضَمِّ الهمزة، وصَدْرُهُ:

* **هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لمَّا** *

(٤) الشعر لأبى ذُؤَيبِ الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١/١٣٥، وكذا فى اللسان والتاج، وصدره:

* **وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنَّها** *

وانظر الجمهرة ١/١٧٩.

(٥) رواية العجز كما فى التاج وخزانة الأدب ١٠/١١٣:

* **أَسِىٌّ إِنَّنِى من ذاكَ إِنَّهْ** *

وفى هامش اللسان «إِنَّهْ» بمعنى نعم، والهاء للسَّكْتِ، أو إن الناسخة، والخبر محذوف».

بعضُهم بعضًا، قال الشاعرُ:

وإنَّ الأُولَى بالطَّفِّ من آلِ هاشم
تَـآسَوْا فسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيَا[١]

قال ابنُ بَرِّيّ: وهذا البيت تَمَثَّلَ به مُصعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وآسَيْتُه بِمَالِي مُوَاساةً، أي جَعَلته إسْوَتِى فيه، وَوَاسَيْتُهُ لُغَةٌ ضَعِيفةٌ فيه.

والإِسْوَةُ، والأُسْوَةُ بالكَسْرِ والضَّمِّ لُغتانِ، وهى ما يَأْتَسِى به الحَزِينُ، يَتَعَزَّى به، وجَمْعُها إِسًى، وأُسًى، ثم سُمِّىَ الصَّبْرُ أُسًى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِحُرَيْث بن زَيْدِ الخَيْلِ:

ولَوْلا الأُسَى ما عِشْتُ فى الناس ساعة
ولكِنْ إذا ما شِئْتُ جَاوَبَنى مِثْلِى

[الجَوْهَرِيُّ]: والآسِيةُ أيضًا: السارِيةُ، والجَمْعُ الأَوَاسِى، قال النابغة:

فإنْ تَكُ قد وَدَّعْتَ غيْرَ مُذَمَّم
أَوَاسِىَ مُلْكٍ أَنْبَتَتْها الأَوائِلُ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد تُشَدَّدُ أَوَاسِىّ للأساطين فيكون جَمْعًا لآسِىٍّ، ووَزْنُه فاعُولُ مثل آرِىٍّ وأَوَارِىّ، قال الشاعر:

* **فَشَيَّدَ آسِيًّا فَيَا حُسْنَ ما عَمَر** *

قال: ولا يجوز أن يَكُونَ آسِىٌّ فاعِيلاً[٣]، لأنه لم يَأْتِ منه غير آمين.

(أ ش ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الأَشاءُ، بالمَدِّ والفَتْح: صِغَارُ النَّخْلِ، الواحدة أَشَاءَةٌ، والهَمْزَةُ فيه مُنْقَلِبَةٌ من الياء، لأن تَصْغِيرَها أُشَىٌّ، قال الشاعرُ:

وحَبَّذا حِينَ تُمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً
وادِى أُشَىٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ[٤]
ياليْتَ شِعْرِى عن جَنْبَىْ مكَشَّحَةٍ
وحَيْثُ تُبْنَى من الحِنّاءَةِ الأُطُمُ
عن الأَشَاءةِ هل زالت مَخَارِمُها
وهل تَغَيَّرَ من آرامِهَا إِرَمُ
وجَنَّةٍ ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها
جَبَّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِم

ولو كانت الهمزة أَصْلِيّة لَقَالَ: أُشَيْىءٌ،

---

(١) فى اللسان: «وإنَّ الأُلَى»، وأنشد الجوهرى البيت لسليمان بن قَتَّة فى التاج. والشعر فى تاريخ الطبرى ١٥٦/٦ فى حوادث سنة ٧١، ورواية العجز:

* **تأسَّوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّأَسِّيَا** *

(٢) ديوان النابغة الذبيانى/ ٩٠ ورواية العَجُز:

* **أَوَاسِىَ مُلْكٍ ثَبَّتَتْهَا الأوائلُ** *

(٣) انظر مادة «الآسى» فى معجم ما استعجم/ ٩٢.

(٤) نُسِبَ الشعر فى اللسان لزياد بن حَمَد، ويقال لزيادِ بن مُنْقِذ، وفى التاج لزيادِ بن منقذ. وذكر محقق الصحاح أن الشعر لزيادِ بن حَمَل فى ديوان الحماسة. والشعر فى التكملة، وفى الجمهرة ١٨٢/١ للمرار بن منقد، وفى معجم البلدان (أ ش ى) لزيادِ بن منقذ التميمى، ومعجم ما استعجم/ ١٦١، ورواية اللسان: «يا حَبَّذا».

وهو وادٍ باليَمَامةِ فيه نَخيلٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لامُ أشاءَة عند سيبَويْه همزة، قال: وأمّا أُشَىّ فى هذا البيتِ فلَيْسَ فيه دَليلٌ علَى أنه تَصْغير أشاء لأنه اسْمُ مَوْضِعٍ.

(أض ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَضَاةُ: الغَدِيرُ، والجَمْعُ أضًى، مثل قَنَاةٍ وقَنًى، وإضَاءٌ بالمدِّ والكَسْرِ، كما قالُوا: أكَمَةٌ، وأكَمٌ، وإكَامٌ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ فى جَمْعِه على إضِينَ للطِّرمّاح:

* مَحَافِرُها كَأسْرِيَةِ الإضِينَ[1] *

«وقِيلَ فى جَمْعِها أيضًا أضَوَات، وأَضَيات».

وقال ابْنُ بَرِّىٍّ: لامُ أَضَاةٍ واوٌ.

(أل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَلَّى يُؤلِّى تَأْلِيَةً: إذا قَصَّرَ وأَبْطَا. قال أَبُو عَمْرٍو: وسَأَلَنِى القاسمُ بن مَعْنٍ عن بيتِ الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَارِىّ:

وإنَّ كَنَائِنِى لَنِسَاءُ صِدْقٍ
ومَا أَلَّى بَنِىَّ ومَا أَسَاءُوا[2]

فَقُلْتُ: أَبْطَئُوا. فقال: ما تَدَعُ شيئًا، وهو فَعَّلْتُ من أَلَوْت.

[وقال الراجِزُ:

* جاءت به مُرَمَّدًا ماملا *
* مَا نِىَّ آلٍ خَمَّ حِينَ ألا[3] *]

قال ابن بَرِّىٍّ: قال ثَعْلَبٌ فيما حكَاهُ عنه الزَّجَّاجِىُّ فى أمَالِيه: سأَلَنِى بعضُ أصحابنا عن هذا البيت فلم أَدْرِ ما أَقُولُ، فَصِرْتُ إلى ابْنِ الأَعْرابىِّ فَفَسَّرَه لِى فقال: هذا يَصِفُ قُرْصًا خَبَزَتْه امْرأتُه فلم تُنْضِجْه، فقال: جاءت به مُرَمَّدًا، أى مُلَوَّثًا بالرَّمَادِ، ما مُلَّ، أى لم يُمَلَّ فى الجَمْرِ والرَّمَادِ الحارّ، وقوله مانِىَّ قال: ما زائدة[4] كأنه قال نِىَّ الآلِ، والآلُ وَجْهُهُ، يَعْنِى وَجْهَ القُرْصِ، وقولُه خَمَّ، أى تَغَيَّرَ، حِينَ

---

(١) هو عَجُزُ بيت للطِّرمَّاح فى ديوانه/ ٥٢١، وتَمامُه:

عَفَتْ إلا أياصِرَ أَوْ نُئيًا مَحَافِرُها كَأَسْرِيةِ الإضِينِ

والبيت فى الأَساس (ن أى)، والعَجُزُ فى اللسان والتاج (أ ض ا) وكَسْرُ النُّونِ من الإضِينِ لِضَرُورة القافية، وإلا فهى مفتوحة لأنها مُلْحَقَةٌ بجَمْعِ المذكَّر السَّالم.

(والأياصِرُ: جمع أَيْصَر، وهو حبل صغير قصير يُشَدُّ به أسفل الخباء إلى وتد، والنُّئِىُّ: جمع نُؤْى، وهو حفيرة تحفر حول الخيمة لتمنعَ ماءَ المطر وتدفع السيلَ، والأسرية: جداول الماء واحدها سَرِىّ، والإضون: جمع أضاة، وهى الغدير.

(٢) التاج، وعَجُزُه فى مقاييس اللغة ١/١٢٨، وفيه: «آلَى» موضع «أَلَّى»، والبيت ضمن أبيات ستة فى خزانة الأدب ٧/٣٨١ برواية «فإنَّ كَنَائِنِى».

(٣) ما بين الحاصرتين ليس من كلام الجوهرى، وهو زيادة من اللسان وجب ذكرُها لِتتفق مع تعليق ابن بَرِّىّ التالى لها.

(٤) فى اللسان «م ل ل»: «ما: صِلَةٌ، والآلُ: شَخْصُهُ».

أَلَّى ، أى أَبْطَأَ فى النُّضج.

[الجَوْهَرِىُّ]: ورَجُلٌ آلَى ، أى عَظِيمُ الأَلْيَةِ. وامْرَأَةٌ عَجْزاءُ ، ولا تَقُل أَلْيَاءَ ، وبَعْضُهُم يَقُولُه ، وقد أَلِىَ الرَّجُلُ بالكَسْرِ يَأْلَى أَلًى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى يقول المرأةُ أَلْيَاء هو اليَزِيدِىُّ ، حكَاهُ عنه أبو عُبَيْدٍ فى نُعُوتِ خَلْقِ الإنسان[١].

[الجَوْهَرِىُّ]: والأَلْيَةُ بالفَتْحِ: أَلْيَةُ الشاةِ ، ولاَ تَقُلْ إِلْيَةٌ ولا لِيَةٌ ، فإذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ أَلْيَانِ فلا تَلْحقهُ التاء ، وقال الراجز:

* تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الوَطْبِ[٢] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد جاءَ أَلْيَتَانِ ، قال عَنْتَرة:

مَتَى ما تَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[٣]

(أ م ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم «أَيْمَا» و «إِيمَا» يريدون أَمَّا وإِمَّا ، فَيُبْدِلُونَ من إحْدَى المِيمَيْن ياءً ، قال الأَحْوَصُ:

* أَيْمَا إلَى جَنَّةٍ أَيْمَا إلَى نَارِ[٤] *

قال ابنُ بَرِّىّ: وصَوَابُه إِيمَا بالكَسْرِ ، لأن الأَصْلَ إمّا ، فأمّا «أَيما» فالأَصْلُ فيه «أَمَّا» ، وذلك فى مِثْلِ قَوْلِكَ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ ، بِخلافِ إِمَّا التى فى العَطْفِ فإنها مكْسُورةٌ لا غَيْرُ.

(أ ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَأَنَّى فى الأَمْرِ ، أى تَرَفَّقَ وتَنَظَّرَ. واسْتَأْنَى به ، أى انْتَظَرَ به ، يُقَالُ: اسْتُؤْنِىَ به حَوْلاً ، والاسْمُ الأَنَاةُ مثل القَنَاة ، يُقَالُ: تَأَنَّيْتُكَ حتى لا أَنَاةَ بى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ شاهدُه:

* الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعَادَةٌ[٥] *

[الجَوْهَرِىُّ] : وآنَاءُ اللَّيْلِ: ساعاتُه.

---

(١) الذى فى كتاب خلق الإنسان: «يقال: رَجُلٌ أَلْيَانٌ وامرأة أليانةٌ إذا كانا عظيمَىِ الألية.

(٢) الوَطْبُ: الزِّقُّ الذى يكونُ فيه السَّمْنُ واللَّبَن ، وقبله فى التاج واللسان:

* كأنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ *
* ظَعِينةٌ واقفةٌ فى رَكْبِ *

وانظر الجمهرة ١/١٨٨ ، ٣/١٧٩ ، ونوادر أبى زيد/ ٣٩٣.

(٣) البيت فى ديوان عنترة/ ٧٥ ، والشعر فى اللسان (ر ن ف) و(ط ى ر) وغير منسوب فى الأولى.

(٤) شعر الأَحْوَص/ ٢٢١ وفى التكملة للصاغانى ٦/٣٧٠ البيت ليس للأحوص ، بل لِسَعْدِ بن قُوطِ بن سَيَّارٍ الجُذَمِىّ يَهْجُو أُمَّهُ ، وصدرُه:

* يا لَيْتَما أُمَّنَا شالتْ نَعَامَتُها *

وانظر خزانة الأدب ٤/٤٣٢.

وقال العينىّ فى شرح الشواهدِ الكبرى ٤/١٥٣: البيت لِسَعْدِ بن قُرَط.

وجاء الشعر بدون نسبة فى الكنايات/ ٥٠.

(٥) هو صدر بيت للنابغة/ ٢٠٠ ، وعجزه:

* فاسْتَأْنِ فى رفقٍ تُلاقِ نَجاحَا *

والبيت فى الأساس برواية «فتَأَنَّ» ، والمقاييس ١/١٤٢.

قال الأخفشُ: واحدها إنًى، مثال مِعًى، قال: وقال بعضُهم: واحدها إنْيٌ، وإنْوٌ، يُقالُ: مَضَى إنْيَانٌ من اللَّيْلِ وإنْوَانٌ، وأنْشَدَ للهُذَلِيِّ:

السالكُ الثَّغْرَ مَخْشِيًّا مَوارِدُهُ
فى كُلِّ إنْى قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتعِلُ[1]

وقال أبو عُبَيْدَةَ: واحِدُها إِنْيٌ مثل حِسْيٍ، والجَمْعُ آنَاءٌ مثل أحْساءٍ، وأنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ:

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ
فى كُلِّ إنْى قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتعِلُ[2]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَنِيَ عَنِ القَوْمِ، وأنَى الطَّعَامُ عَنَّا إِنًى شَدِيدًا والصَّلاةُ أُنِيًّا، كل ذلك أبْطَأَ، وَأَنَى يَأْنِي وَيأْنَى أَنْيًا، فهو أَنِيٌّ: إذا رَفَقَ، والإِنْيُ، والأَنْيُ: الوَهْنُ أو الساعةُ من اللَّيْلِ، وقِيلَ الساعةُ منه أيَّ ساعةٍ كانت.

(أوا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَوَيتُ لِفُلانٍ فَأَنا آوى لَهُ أَوْيَةً وإِيَّةً[3] أيضًا، تُقْلَبُ الواوُ ياءً لِسُكُونِ ما قَبْلَها وتُدْغَمُ، ومَأْوِيَةً مُخَفَّفةً، ومَأْواةً، أى أَرْثِي لَهُ وأَرِقُّ، قال الشاعِرُ:

*** ولو أنِّيَ اسْتَأْوَيْتُهُ ما أَوَى لِيَا[4] ***

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ: لاجْتِماعِها مع الياءِ وسَبْقِها بالسُّكُونِ.

(أو)

[الجَوْهَرِيُّ]: أَوْ: حَرْفٌ إذا دَخَلَ الخَبَرَ دَلَّ على الشَّكِّ والإِبْهامِ، وإذا دَخَلَ الأَمْرَ أو النَّهْيَ دَلَّ على التَّخْيِيرِ أو الإِبَاحةِ، فأَمَّا الشَّكُّ فكَقَوْلِكَ: رأيتُ زَيْدًا أو عَمْرًا. والإبهام: كقوله تعالى ﴿ **وإنّا أو إيّاكم لَعَلَى هُدًى أو فى ضَلالٍ مُبين** ﴾[5]. والتخيير كقولك: كُلِ السَّمكَ أو اشرب اللبنَ، أى لا تجمع بينهما. والإباحة كقولك: جالِس الحَسَنَ أو ابن سِيرِينَ... وقد يكُونُ بِمَعْنَى إلَى أَنْ، تَقُولُ: لأَضْرِبَنَّهُ أَوْ يَتُوبَ. وقد يكُونُ بِمَعْنَى بَلْ فى تَوَسُّعِ الكَلامِ، قال الشاعر:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فى رَوْنَقِ الضُّحَى

---

(١) نَسَبه صاحب اللسان للمتنخل الهذلى، والعَجُز فقط فى شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨٣.

(٢) البيت للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨٣ ورواية عَجُزه:

*** بِكُلِّ إنى حَذاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ ***

والجمهرة ١/١٩٢.

(٣) الذى فى اللسان «وأَيَّةً» بفتح أوَّله.

(٤) هو عجز بيت لذى الرُّمَّة فى ديوانه/ ٦٥١، وصَدْرُه:

*** عَلَى أَمْرِ مَنْ لم يُشْوِنِى ضَرُّ أَمْرِهِ ***

والعجزُ فى الأساس غير منسوب، والمقاييس ١/١٥٢.

(٥) سورة سبأ/ ٢٤.

وصُورَتِها أَوْ أَنْتِ فى العَيْنِ أَمْلَحُ [1]

يريد بَلْ أَنْتِ.

وقَوْلُه تَعالَى ﴿**وأَرْسَلْناهُ إلى مائةِ ألْفٍ أو يَزِيدُونَ**﴾[2]

بِمَعْنَى بَلْ يَزِيدُونَ، ويُقَالُ معناه إلَى مائةِ أَلْفٍ عند الناسِ أو يَزِيدُونَ عند الناسِ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى لا يَشُكُّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: «أَو» فى قَوْلِهِ «أو يَزِيدُونَ» للإبْهامِ على حَدِّ قَوْلِ الشاعرِ:

* **وَهَلْ أَنا إلا من رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرْ**[3] *

وقيل مَعْناهُ: وأَرْسَلْناهُ إلى جَمْعٍ لو رَأَيْتُموهُمْ لَقُلْتُمْ هُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أو يَزِيدُونَ، فهذا الشَّكُّ إنما دَخَلَ الكَلام على حِكَايَةِ قَوْلِ المَخْلُوقِينَ لأَنَّ الخالِقَ جَلَّ جَلالُهُ لا يَعْتَرِضُه الشَّكُّ فى شىءٍ مِنْ خَبَرِهِ، وهذا أَلْطَفُ مما يُقَدَّرُ فيه.

(أى ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: أَىُّ: اسْمٌ مُعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ بها، ويُجَازَى بها فِيمَنْ يَعْقِلُ ومَا لا يَعْقِلُ؛ تَقُولُ: أَيُّهُمْ أَخُوكَ، وأَيُّهُمْ يكْرِمْنِى أُكْرِمْهُ، وهو مَعْرِفَةٌ للإضافةِ، وقد تُتْرَكُ الإضافةُ وفيهِ مَعْناها، وقد تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِى فَتَحتاجُ إلى صِلَةٍ؛ تَقُولُ: أَيُّهُمْ فى الدّارِ أَخُوكَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قول الشاعر:

إذا ما أَتَيْتَ بَنِى مالِكٍ
فَسَلِّمْ على أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وإذا نادَيْتَ اسْمًا فيه الأَلِفُ واللَّامُ أَدْخَلْتَ بَيْنَهُ وبَيْنَ حَرْفِ النِّداءِ أَيُّها، فَتقولُ: يَأَيُّها الرَّجُلُ ويَأَيَّتُها المَرْأَةُ، فأَىُّ اسْمٌ مُبْهَمٌ مُفْرَدٌ مَعْرِفَةٌ بالنِّداءِ مَبْنِىٌّ على الضَّمِّ، وَها حَرْفُ تَنْبِيه، وهى عِوَضٌ مِمّا كانتْ أَىُّ تُضَافُ إليه، وتَرْفَعُ الرَّجُلَ لأَنّه صِفَةُ أَىّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِى «وإذا نادَيْتَ اسْمًا فيه الأَلِفُ واللامُ أَدْخَلْتَ بَيْنَه وبَيْنَ حَرْفِ النِّداءِ أَيُّها»: أَىٌّ وُصْلَةٌ إلى نِداءِ ما فيه الأَلِفُ، واللامُ فى قَوْلِكَ يَأَيُّها الرَّجُلُ، كما كانت إيَّا وُصْلَةَ المُضْمَرِ فى إيّاهُ وإيّاكَ فى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ إيَّا اسْمًا ظاهِرًا مُضَافًا، على نَحْوِ ما سُمِعَ من قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ: إذا

---

(١) البيت فى اللسان والتاج لِذِى الرُّمّة، وهو فى ديوانه/ ٦٦٤ فى الزيادات، وخزانة الأدب ١١ / ٦٥.

(٢) سورة الصافات/ ١٤٧.

(٣) هو عَجُزُ بيت لِلَبيد فى ديوانه/ ٢١٣، وصدرُه:

* تَمَنَّى ابْنَتَاىَ أن يَعِيشَ أَبُوهُمَا *

بلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فَإِيّاهُ وإِيّا الشَّوَابِّ، قال: وعليه قَوْلُ أَبِى عُيَيْنَةَ:

فَدَعْنِــى وإِيَّــا خَـــالِدٍ
لأُقَطِّعَنَّ عُرَى نِيَاطِهِ[1]

وقال أيْضًا:

فَدَعْنِى وإِيَّا خالِدٍ بعد ساعةٍ
سَيَحْمِلُه شِعْرِى على الأَشْقَرِ الأَغَرّ

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد تُحكَى بِأَىٍّ النَّكِراتُ ما يعْقِلُ وما لا يعْقِلُ، ويُسْتفهمُ بها، وإذا اسْتَفْهَمْتَ بها عَنْ نَكِرةٍ أعْرَبْتَها بإِعْرابِ الاسْمِ الذى هو اسْتِثْباتٌ عنه، فإذا قِيلَ لك: مَرَّ بِى رَجُلٌ، قُلْتَ: أَىٌّ يا فَتًى؟ تُعْرِبُها فى الوَصْلِ وتُشِيرُ إلى الإِعْراب فى الوَقْفِ، فإن قالَ: رأَيْتُ رَجُلاً، قُلْتَ: أيًّا يا فَتًى؟ تُعْربُ وتُنَوِّنُ إذا وَصَلْتَ وتَقِفُ على الألِفِ فتقُولُ أيًّا، وإذا قال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، قُلْتَ: أَىٍّ يا فَتًى؟ تَحْكِى كَلامَهُ فى الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ فى حالِ الوَصْلِ والوَقْفِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه فى الوَصْلِ فقط، فأمّا فى الوَقْفِ فإنه يُوقَفُ عليه فى الرَّفْعِ والجَرِّ بالسُّكُونِ لاغير، وإنّما يَتْبَعُه فى الوَصْلِ والوَقْفِ إذا ثَنَّاهُ وجَمَعَه.

[الجَوْهَــرِىُّ]: وتَقُولُ فى التَّثْنِيةِ والجَمْعِ والتَّأْنيثِ كما قلناهُ فى مَنْ، إذا قال: جاءَنِى رِجَالٌ، قُلْتَ: أَيُّونْ، ساكِنة النُّونِ، وأَيِّينْ فى النَّصْبِ والجَرِّ، وأَيَّةْ للمُؤَنَّثِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ أَيُّونَ بفَتْحِ النُّونِ، وأَيِّينَ بفَتْحِ النُّونِ أيضًا، ولايَجُوزُ سُكُونُ النُّونِ إلا فى الوَقْفِ خاصّةً، وإنما يَجُوزُ ذلك فى مَنْ خاصة، تَقُولُ: مَنُونْ ومَنِينْ، بالإسكانِ لاغَيْر.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد تَدْخُلُ علَى أَىٍّ الكافُ، فتُنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ العَدَدِ بمَعْنَى كَمْ فى الخَبَرِ، ويُكْتَبُ تَنْوِينُهُ نُونًا، وفيه لُغَتانِ: كائِنْ مِثْلُ كاعنْ، وكَأَيِّنْ مِثْلُ كَعَيِّنْ، تَقُولُ: كَأَيِّنْ رَجُلاً لَقِيتُ، تَنْصِبُ ما بعد كَأَيِّنْ على التَّمْيِيزِ، وتَقُولُ أيضًا: كَأَيِّنْ من رَجُلٍ لَقِيت، وإِدْخالُ مِنْ بَعْدَ كَأَيِّنْ أَكْثَرُ من النَّصْبِ بها وأَجْوَدُ، وتَقُولُ: بِكَأَيِّنْ تَبيعُ هذا الثَّوبَ؟ أَىْ بِكَمْ تَبِيعُ، قال ذو الرُّمَّةِ:

---

(١) البيت لأبى عُيَيْنَة بن المُهلَّب بن أبى صُفْرة، من قصيدة يهجو فيها خالد بن عبدالله بن خالد بن أسِيد، انظر الكامل للمبرد/ ٥٤٦، ١٢٨٣، ومعجم الشعراء للمرزبانى/ ١٠٩، وتبصير المُنْتَبِه لابن حجر/ ٩٢٩، ٩٣٠.

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ ورامح
بِلاَدُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هذا شاهدًا على كائِنْ بِمَعْنَى كَمْ، وحكِيَ عن ابْنِ جِنِّي قال: لا تُسْتَعْمَلُ الوَرَى إلا فى النَّفْىِ، قال: وإنَّما حَسُنَ لِذِى الرُّمَّةِ اسْتِعْمالُهُ فى الواجبِ حَيْثُ كان مَنْفِيًّا فى المَعْنَى لأنَّ ضَمِيرَه مَنْفِىٌّ، فَكَأَنَّه قال: لَيْستْ لَهُ بِلادُ الوَرَى بِبِلادِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وآيَةُ الرَّجُلِ: شَخْصُهُ، تَقُولُ منه: تَآيَيْتُهُ على تَفَاعَلْتُهُ، وتَأَيَّيْتُهُ علَى تَفَعَّلْتُهُ: إذا قَصَدْتَ آيَتَهُ وتَعَمَّدْتَهُ، قالت امْرأةٌ لابْنَتِها:

الحُصْنُ أَدْنَى لو تَأَيَّيْتِهِ
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكِبِ[2]

يُرْوَى بالمَدِّ والقَصْر.

قال ابنُ بَرِّيٍّ، هذا البيتُ لامْرَأَةٍ تُخَاطِبُ ابْنَتَها، وقد قالت لها:

يَا أُمَّتِى أَبْصَرَنِى راكِبٌ
يَسِيرُ فى مُسْحَنْفِرٍ لاَحِبِ[3]
مازِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ فى وَجْهِهِ
عَمْدًا وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائب

قال: وشاهدُ تَآيَيْتُه قَوْلُ لَقِيطِ بن مَعْمر[4] الإيَادِىّ:

أَبْنَاءَ قَوْمٍ تَآيَوْكُمْ علَى حَنَقٍ
لايَشْعُرُونَ أَضَرَّ اللهُ أَمْ نَفَعَا

[الجَوْهَرِيُّ]: الآيَةُ: العَلامَةُ والأَصْلُ أَوَيَةٌ بالتَّحْرِيكِ، قال سِيبَوَيْه: مَوْضِعُ العَيْنِ من الآيَةِ واوٌ؛ لأنَّ ما كانَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه واوٌ واللَّامُ ياءٌ أكثر مِمّا مَوْضِعُ العَيْنِ واللام منه ياءانِ، مثل شَوَيْتُ أَكْثَر من بابِ حَيِيتُ، وَتكُونُ النِّسْبَةُ إليه أَوَوِىٌّ.

قال الفَرّاء: هى من الفعل فاعلةٌ، وإنَّما ذَهَبَتْ منه اللَّامُ، ولو جاءت تامّة لَجَاءت آيِيَةً، ولكنها خُفِّفَتْ.

وجَمْعُ الآيَةِ آيٌ، وآيَايٌ، وآيَاتٌ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

---

(١) ديوان شعر ذى الرُّمَّة/ ١٤١.

(٢) اللسان (ح ص ن)، والتكملة، والمقاييس ٢/١٣٧ برواية: «لو تُرِيدِينَهُ» موضع «لو تَأَيَّيْتِهِ» و«مِنْ حَثْوِكِ» موضع «مِنْ حَثْيِكِ»، والتاج «ح ث و».

(٣) المُسْحَنْفِرُ: الماضى السريعُ، وهو أيضًا المُمْتَدُّ. (ل/ س ح ف ر) واللاحِبُ: الطريق الواضح (ل/ل ح ب).

(٤) فى التاج «بن يَعْمَر» بفتح الميم، وهو المشهور كما فى الأغانى ٢٢/٥٥.
وفى الاشتقاق/ ١٦٨ «بن معبد»، ومثله فى المؤتلف والمختلف للآمدى/ ٢٦٦ والشاهد فى ديوانه/ ٣٥، وورواية صدره:

* أَبْنَاءَ قَوْمٍ تَآوَوْكُمْ عَلَى حَنَقٍ *

لَمْ يُبْقِ هذا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ[١]

غيْـرَ أثـافيهِ وأرْمِـدَائِه

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لم يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ أنّ عَيْنَ آيَةٍ واوٌ كما ذَكَرَ الجوهرىُّ، وإنّما قال: أصْلُها أَيَّة، فأُبْدِلَتِ الياءُ الساكِنَةُ أَلِفًا، وحُكِىَ عن الخَلِيلِ أنَّ وَزْنَـهـا فَعَلَـة، وأجازَ فى النَّسَبِ إلَى آيَةٍ آيِىٌّ، وآئِىٌّ، وآوِىٌّ، قال: فأمّا أَوَوِىٌّ فلم يَقُلْهُ أحَدٌ عَلِمْتُهُ غَيْرُ الجَوْهَرِىّ.

وقـال ابـنُ بَـرِّىٍّ أيضًـا عـنـد قَـوْلِ الـجَوْهَـرِىّ فى جَمْعِ الآيةِ آياىٌ، قـال: صَوَابُـهُ: آيَـاءٌ بـالـهَمْزِ، لأَنَّ الـيـاءَ إذا وقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ قُلِبَتْ هَمْزة، وهو جَمْعُ آىٍ لا آيَةٍ.

(فصل الباء)

(ب ث ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: البَثَاءُ: الأرض السَّهْلَةُ، ويقال: بل هى أَرْضٌ بِعَيْنِها من بلاد بنِى سُلَيْم: قال أبو ذُؤَيبٍ يَصِفُ عيرًا تَحَمّلَتْ:

رفَعْتُ لها طَرْفِى وقد حالَ دُونَها

رِجالٌ وخَيْلٌ بالبَثَاءِ تُغِيرُ[٢]

قال ابن بَرِّىٍّ: وأنشد المفَضّلُ:

بِنَفْسِىَ ماءُ عَبْشَمْسِ بن سَعْدٍ

غَـدَاةَ بَثَـاءَ إذْ عَـرَفُوا اليَقِينا[٣]

(ب ج ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: بَجَاءُ: قَبِيلةٌ، والبَجَاوِيّاتُ منَ النُّوقِ: أفْضَلُها، مَنْسُوبةً إليها.

قـال ابـنُ بَـرِّىٍّ: قـال الـرَّبَـعِـىُّ: البَجَاوِيَّاتُ مَنْسُوبة إلى بَجَاوَةَ قَبِيلة، يُطارِدُونَ عليها كما يُطارَدُ على الخَيْلِ.

قـال: وذكَرَ الـقَزّازُ بُجَاوَة وبِجَاوَة، بـالضَّمِّ والكَسْر، ولم يذكر الفَتْحَ، وفى شعر الطِّرِمّاحِ بُجَاوِيَّةٌ بضَمِّ الباءِ منسوبٌ إلى بُجَاوَةَ: موضع من بلادِ النُّوبة، وهو:

بُجَاوِيَّةٌ لم تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ

ولم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ[٤]

---

(١) التاج (ث ر ى) ورواية الأول:

* لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثَرْيائِهِ *

وهى رواية اللسان (ر م د)، والأَرْمِدَاءُ: التراب.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٦٥، ومعجم البلدان (البثاء).

(٣) التاج، وانظر فيه أيضًا مادة (ب ث أ).

(٤) ديوان الطرماح/ ٤٩٠، والبيت فى الأساس (ث ب ر)، والتاج.

المَثْبِرُ: الموضع الذى تَلِدُ فيه المرأة وتضع الناقة، من الأرض. (ل/ ث ب ر)، وأفَنَ الحالب: إذا لم يَدَعْ فى الضَّرْعِ شيئًا. وفى الأساس: يَعْنِى لم تَلِدْ ولم تُحْلَبْ.

(ب د ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وبَدَا لَهُ فى هذا الأَمْرِ بَدَاءً، مَمْدُودٌ، أى نَشَأَ له فيه رَأْيٌ، وهو ذُو بَدَواتٍ.

قال ابن بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ بَدَاءٌ، بالرَّفْع، لأنه الفاعلُ وتَفْسِيرُهُ بِـ: نشأ لَهُ فيه رَأْيٌ يَدُلُّكَ على ذلك، وقَوْلُ الشاعر[١]:

لَعَلَّكَ والمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ
بَدا لَكَ فى تِلْكَ القَلوصِ بَدَاءُ

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَهْلُ المَدِينةِ يَقُولُونَ: بَدِينَا بمَعْنَى بَدَأْنَا، قال عبدُالله بن رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيّ:

* **بِاسْمِ الإلهِ وبِهِ بَدِينَا[٢]** *
* **ولو عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا** *
* **وَحَبَّذَا رَبًّا وحُبَّ دِينَا** *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ أحدٌ يَقُولُ: بَدِيتُ بِمَعْنَى بَدَأْتُ إلا الأَنْصَارُ، والناسُ كُلُّهُمْ بَدَيْتُ وبَدَأْتُ، لَمّا خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ كُسِرَتِ الدَّالُ فانْقَلَبَتِ الهَمْزَةُ ياءً، قال: ولَيْسَ هو مِنْ بَنَاتِ الياءِ.

(ب ذ ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وقد بَذُوَ الرَّجُلُ يَبْذُو بَذَاءً، وأَصْلُهُ بَذَاءةً فَحذِفت الهاءُ، لأن مَصادِرَ المَضْمُومِ إنما هى بالهاءِ، مثل خَطُبَ خَطَابَةً، وصَلُبَ صَلابَةً، وقد تُحْذَفُ مثل جَمُلَ جَمَالا.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ بَذَاوةً، بالواو، لأنه مِنْ بَذُوَ. فأمّا بَذَاءةً بالهَمْزِ فإنها مَصْدَرُ بَذُؤَ، بالهَمْزِ، وهما لُغَتانِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وبَذْوُ: اسْمُ فَرَسٍ لأَبى سِرَاجٍ، قال فيه:

إنَّ الجِيَادَ عَلَى العِلاتِ مُتْعَبَةٌ
فإنْ ظَلَمْنَاكَ بَذْوُ اليَوْمَ فاظّلِمِ[٣]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّوَابُ: بَذْوةُ اسْمُ فَرَسِ أَبِى سُوَاجٍ، قال: وهو أَبُو سُوَاجٍ الضَّبِّيُّ.

قال: وصَوَابُ إنْشادِ البَيْتِ: «فإنْ ظَلَمْناكِ بَذْوَ...» بِكَسْرِ الكافِ لأنه يُخاطِبُ فَرَسًا أُنْثَى، وفَتْحِ الواوِ على التَّرْخِيمِ وإثْباتِ الياءِ فى آخِره «فاظَّلِمِى».

---

(١) نُسِبَ الشاهد فى اللسان للشماخ، وأيضًا فى التاج برواية: «حَقٌّ وَفَاؤُهُ» كما فى الخزانة ٩ / ٢١٥، والشاهد فى ديوان الشماخ/ ٤٢٧.

(٢) الجمهرة ٣/٢٠٢، ٤٤٣، والمشطوران الأول والثانى فى المخصص ١٠/٤٢.

(٣) التكملة للصاغانى ٦ / ٣٧٤ برواية:

إنَّ الجِيَادَ علَى العِلاتِ مَتْعَبَةٌ
فإنْ ظَلَمْناكَ بَذْوَ اليَوْمِ فاظَّلِمِ

قال ابن منظور: ورأيتُ حاشيةً فى أَمالِى ابنِ بَرِّىٍّ مَنْسُوبةً إلى مُعْجَمِ الشُّعَراءِ لِلْمَرْزُبَانِىِّ، قال: أَبُو سُوَاجٍ الضَّبِّىُّ اسْمُهُ الأَبْيَض، وقِيلَ: اسْمُهُ عَبَّادُ ابنُ خَلَف، أحَدُ بَنِى عَبْدِ مَنَاةَ بن بكْرِ بن سَعْدٍ جاهِلِىّ؛ قال: سابَقَ صُرَدَ بنَ حَمْزَةَ ابنِ شَدّادٍ اليَرْبُوعِىَّ، وهو عَمُّ مالكٍ ومُتَمِّمٍ ابْنَىْ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ، فَسَبَقَ أَبُوسُوَاجٍ عَلى فَرسٍ له تُسَمَّى بَذْوَة، وفَرَسُ صُرَدَ يُقالُ لَهُ القَطِيب، فقال أبوسُوَاجٌ فى ذلك:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَذْوَةَ إذْ خَرَجْنَا
وَجَدَّ الجِدُّ مِنَّا والقَطِيبَا[١]
كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتْلُو عُقَابًا
عَلى الصَّلْعَاءِ وازِمَةً طَلُوبَا

الوَزِيمُ: قِطَعُ اللَّحْم. والوازِمَةُ: الفاعِلَةُ للشىء . فَشَرِىَ الشَّرُّ بَيْنَهُما إلى أنِ احْتالَ أَبُو سُوَاجٍ علَى صُرَدَ فَسَقَاهُ مَنِىَّ عَبْدِهِ فانْتَفَخَ ومات؛

وقال أبوسُوَاجٍ فى ذلك:

*** حَأْحِئْ بِيَرْبُوعَ إلَى المَنِىِّ**[٢] *****
*** حَأْحَأَةً بِالشَّارِقِ الحَصِىِّ ***
*** فِى بَطْنِه جارِيَةُ**[٣] **الصَّبِىِّ ***
*** وشَيْخِها أَشْمَطَ حَنْظَلِىِّ ***

فَبَنُو يَرْبُوعٍ يُعَيَّرُونَ بذلك، وقالتِ الشُّعَراءُ فيه فأَكْثَرُوا، فَمِنْ ذلكَ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

نَعِيبُ الخَمْرَ وَهْىَ شَرَابُ كِسْرَى
ويَشْرَبُ قَوْمُكَ العَجَبَ العَجِيبَا[٤]
مَنِىُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِى سُوَاجٍ
أَحَقُّ مِنَ المُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

(ب ر ا)

[الجَوْهَرِىّ]: قال أَبُوعَلِىٍّ: وأَصْلُ البُرَةِ بَرْوَةٌ، لأنها جُمِعَت علَى بُرًى، مثل قَرْيَةٍ وقُرًى، وتُجْمَعُ على بُرَاتٍ وبُرِينَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ رَحِمَهُ اللهُ: لَمْ يَحْكِ بَرْوَةً فى بُرَةٍ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ، وجَمْعُها بُرًى،

---

(١) رواية الصدر فى التاج: «إذْ جَرَيْنَا» موضع: «إذْ خَرَجْنَا».

(٢) فى التاج «بِيَرْبُوع» موضع «بيَرْبُوعَ».

(٣) فى اللسان (حاربه) بدون نقط، وفى هامشه: «قوله حاربه الصبىّ كذا بالأصل بدون نقط».
ويقول الأستاذ مصطفى حجازى فى هامش الجزء ٣٧ من التاج: «ولعلّه جارية الضَّبِّىّ لأن أبا سُوَاجٍ ضَبِّىٌّ، فعَبْدُهُ ضَبِّىٌّ أيضًا بالولاء» وانظر قصة أبى سواج فى هامش شعر الأخطل / ١٥٥ .

(٤) شعر الأخطل / ١٥٥ ورواية البيت الأول:

تُعَيِّرُنِى شَرَابَ الشَّيْخِ كِسْرَى
ويَشْرَبُ قَوْمُكَ العَجَبَ العَجِيبَا

ونَظِيرُها قَرْيَةٌ وقُرًى، ولم يَقُلْ أبو علِيٍّ إنَّ أَصْلَ بُرَةٍ بَرْوَةٌ لأنَّ أَوَّلَ بُرَةٍ مَضْمُومٌ وأوّلَ بَرْوَةٍ مَفْتُوحٌ، وإنَّما اسْتَدَلَّ علَى أنَّ لامَ بُرَةٍ واوٌ بقَوْلِهِم: بَرْوَةٌ لُغَةٌ في بُرَةٍ.

[الجَوْهَرِيُّ]: البَرِيّةُ: الخَلْقُ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ، والجَمْعُ البَرَايَا والبَرِيّاتُ، تَقُولُ منه: بَرَاه اللّهُ يَبْرُوهُ بَرْوًا، أَى خَلَقَه.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الدَّلِيلُ علَى أنَّ أَصْلَ البَرِيّةِ الهَمْزُ قَوْلُهُم البَرِيئَةُ، بِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ، حكَاهُ سِيبَوَيْهِ وغَيْرُه لُغَةً فيها.

[الجَوْهَرِيُّ]: تَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ تَبَرِّيًا: إذَا تَعَرَّضْتَ له، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ.

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهُمْ
وأَبْلَيْتُهُمْ فى الحَمْدِ جُهْدِى ونائِلِى(١)

ونَسَبَهُ ابنُ بَرِّيٍّ إلى أبى الطَّمَحانِ.

(ب ز ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: البازِى: واحدُ البُزَاةِ التى تَصِيدُ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ الوزيرُ: بازٍ، وبازٌ، وبَأْزٌ، وبازِىٌّ على حَدِّ كُرْسِيّ.

[الجَوْهَرِيُّ]: البَزَاءُ: خُرُوجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَبْزَى، وامرأةٌ بَزْواءُ.

قال ابن بَرِّيٍّ: وشاهدُ الأَبْزَى قَوْلُ الراجزِ:

* **أقْعَس أبْزَى فى اسْتِهِ تأخِيرُ**(٢) *

وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابنُ خالَوَيْه: البُزَةُ: الفأرُ والذَّكَرُ أَيْضًا.

[اللسان]: والبَزْواءُ: اسمُ أَرْضٍ، قال كُثَيِّرُ عزّةَ:

لا بأسَ بالبَزْواءِ أرْضًا لو انَّها
تُطَهَّرُ من آثارِهِم فتَطِيبُ(٣)

ابنُ بَرِّيٍّ: البَزْواءُ: صحراء بين غَيْقَة والجار، شديدة الحرِّ، فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ، وقال الراجزُ:

* **لَوْلَا الأماصِيخُ وحَبُّ العِشْرِقِ**(٤) *
* **لَمُتُّ بالبَزْواءِ مَوْتَ الخِرْنِقِ** *

---

(١) مقاييس اللغة ١ / ٢٣٥، والخزانة ٨ / ٩١، وإصلاح المنطق / ١٥٤، والمحتسب ١ / ٢١٧، وشرح المفصل ٥ / ٣٢.

وفى اللسان نُسِبَ لِخَوّاتِ بن جُبَيْر، وفى هامش الصحاح نَسَبَه المحقق لأبى الطَّمحان، كما فى اللسان (أ هـ ل).

(٢) التاج (ب ز و) و (ق ع س) برواية.

* أقْعَسُ أبْزَى فى اسْتِهِ اسْتِيخارُ *

وفى اللسان (ق ع س) برواية: «أقْعَسُ أبْدَى . . .».

(٣) ديوان كُثَيِّر عَزّة / ٣٨٧ .

(٤) الأماصِيخُ: جَمْعُ الأُمْصُوخة، وهى خُوصةُ الثُّمَامِ، وهو نَبْتٌ معروف فى البادية؛ والعِشْرِقُ: نَبْتٌ حَبُّه نافعٌ لِلبواسير وتوليد اللَّبَنِ؛ والخِرْنِقُ: الفَتِيُّ من الأرانب أو ولدُه (القاموس).

وقال الراجز:

* لا يَقْطَعُ البَزْواءَ إلاَّ المِقْحَدُ[١] *

* أو نـاقـةٌ سَنـامُـها مُسَرْهَـدُ *

(ب ع ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: البَغْوُ: الجِنايَةُ والجُرْمُ، قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ:

وإبْسَالِى بَنِىَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ

بَعَوْناهُ ولاَ بِدَمٍ مُرَاقِ[٢]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: البيت لِعَبْدِ الرحمنِ بن الأَحْوَصِ.

(ب غ ا)

[اللسان]: البَغْوُ: البُسْرُ إذا كَبِرَ شيئًا (عن أبى حنيفة)، وقيل: البَغْوَةُ: التَّمْرةُ التى اسْوَدَّ جَوْفُها وهى مُرْطِبَة.

قال ابن بَرِّىٍّ : البَغْوُ والبَغْوَةُ: كُلُّ شَجَرٍ غَضٌّ ثَمَرُهُ أَخْضَرُ صَغِيرٌ لم يَبْلُغْ.

(ب ك ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: البُكَا يُمَدُّ ويُقْصَرُ، فإذا مَدَدْتَ أَرَدْتَ الصَّوْتَ الذى يَكُونُ مع البُكَاءِ، وإذا قَصَرْتَ أَرَدْتَ الدُّمُوعَ وخُرُوجَها، قال الشاعرُ:

بكَتْ عَيْنِى وحُقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُغْنِى البُكَاءُ ولاَ العَوِيلُ[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذه من قَصِيدةٍ ذَكَرها النَّحّاسُ فى طَبَقاتِ الشُّعَرَاءِ، قال: والصَّحِيحُ أنها لِكَعْبِ بنِ مالِكٍ؛ وقالتِ الخَنْساءُ فى البُكَاءِ المَمْدُود تَرْثِى أَخَاها:

دَفَعْتُ بِكَ الخُطُوبَ وأَنْتَ حَىٌّ

فَمَنْ ذا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلا[٤]

إذا قَبُحَ البُكَاءُ علَى قَتِيلٍ

رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الحَسَنَ الجَمِيلا

(ب ل ا)

[الجَوْهَــرِىُّ]: والبَلاءُ: الاخْتِبارُ؛

---

(١) المِقْحَدُ: الناقةُ العظيمة السَّنَامِ، وسَنَامٌ مُسَرْهَدٌ: مُقَطَّعٌ قِطَعًا، وقيل: سمينٌ. (ل / ق ح د، س ر هـ د).

(٢) رواية البيت فى اللسان:

* .. بِغَيْرِ بَعْوٍ ... جَرَمْناهُ.. *

والبيت فى المقاييس ١ / ٢٦٦، والجمهرة ١ / ٢٨٨، ٣١٧.

(٣) أنشده الجوهرى فى التاج لابن رَوَاحة، وهو فى ديوانه / ٩٨، ونُسِب فى الجمهرة ٣ / ٢١٠ إلى حسان بن ثابت، وليس فى ديوانه، ويُرْوَى أيضًا لكَعْبِ بن مالك الأنصارىِّ، وهو فى ديوانه / ٢٥٢، ونَسَبَها ابن إسحاق لِعَبْدِ الله بن رَوَاحة، لكن ابن هشام قال: أَنْشَدَنيها أبو زَيْد الأنصارىُّ لكَعْب بن مالك. (انظر سيرة ابن هشام تحقيق مصطفى السقا وآخرين ط ٢ / ١٩٥٥ قسم ٢ جـ ٢ / ١٦٢ ، ١٦٣.

(٤) شرح ديوان الخنساء / ٢٢٧ برواية:

* دَفَعْتُ بك الجَلِيلَ وأنتَ حَىٌّ *

ويكُونُ بالخَيْرِ والشَّرِّ؛ يُقَالُ: أَبْلاهُ اللهُ بَلاءً حَسَنًا، وأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا.

قال زُهَيْرٌ:

جَزَى اللهُ بالإحْسَانِ ما فَعَلا بكم

وأبلاهُمَا خَيْرَ البَلاءِ الذى يَبْلُو[1]

أى خَيْرَ الصَّنِيع الذى يَخْتَبِرُ به عِبَادَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: البَلاءُ: الإنْعَامُ، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الآياتِ ما فِيه بَلاء مُبِينٌ**﴾[2] أى إنْعَامٌ بَيِّنٌ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وإذا قالُوا: لَمْ أُبَلْ حَذَفُوا تَخْفِيفًا، لِكَثْرةِ الاسْتِعْمالِ، كَمَا حَذَفُوا الياءَ من قَوْلِهم: لاَ أَدْرِ. وكذلك يَفْعَلُونَ فى المَصْدَرِ فَيقُولُونَ: ما أُبَالِيهِ بَالَةً، والأَصْلُ بَالِيَةً، مثل عَافَاهُ عَافِيَةً، حَذَفُوا الياءَ منها بناء علَى قَوْلِهِم: لم أُبَلْ. وليس من باب الطاعةِ والجَابَةِ والطاقةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لم يُحْذَفِ الأَلِفُ مِنْ قَوْلِهِم لَمْ أُبَلْ تَخْفِيفًا، وإنما حُذِفَتْ لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ.

(ب ن ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وتصغيرُ أَبْنَاءٍ أُبَيْنَاءٌ، وإن شِئْتَ أُبَيْنُونَ علَى غير مكَبَّرِه، قال الشاعرُ:

مَنْ يكُ لا ساءَ فقد ساءَنِى

تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إلى غَيْرِ راعٍ[3]

[أُبَيْنِى: تصغير بَنِين[4]] كأن واحدَهُ ابْنٌ مَقْطُوع الأَلِفِ فَصَغَّره فقال: أُبَيْنٌ، ثم جَمَعه فقال أُبَيْنُونَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الشاعرُ هو السَّفَاحُ بنُ بكَيْرٍ اليَرْبُوعِىّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ «كأنَّ واحدَه ابْنٌ» قال: صوابُه: كأنَّ واحدَه أَبْنَى مِثْلُ أَعْمَى لِيَصِحَّ فيه أنَّه مُعْتَلُّ اللامِ، وأَنَّ واوَهُ لامٌ لا نُونٌ بِدَليلِ البُنُوّةِ، أَوْ أَبْن بفَتْح الهمزة على مَيْلِ الفَرّاءِ أنه مِثْلُ أَجْرٍ، وأَصْلُه أَبْنَوٌ.

قال: وقَوْلُه: «فَصَغَّرَهُ فقال أُبَيْنٌ» إنما

---

(١) ديوان زهير / ١٠٩، ورواية صَدْره: «رأَى الله» موضع «جَزَى اللهُ».

وعَجْزُ البيت فى المقاييس ١ / ٢٩٤ براوية «فأَبْلاهما».

(٢) الدخان / ٣٣.

(٣) نُسِبَ الشِّعْر فى التاج واللسان للسَّفّاح بن بكَيْر اليَرْبُوعِىّ.

وقال الأستاذ مصطفى حجازى فى هامش الجزء / ٣٧ من التاج: «وهو من أبيات رَوَاها أحمد بن عبيد للسفاح ابن بكَيْر اليَرْبُوعِىّ يَرْثِى يَحْيَى بن ميسرة صاحب مُصْعَب بن الزُّبَيْر، وكان وَفَى له حتى قُتِلَ معه».

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان يستقيم بها كلام الجوهرى.

يجىءُ تَصْغِيرُه عند سِيبَوَيْهِ أُبَيْنٍ مثل أُعَيْمٍ.

وزاد الشيخ أبو محمد بن بَرِّىٍّ: وجاريةٌ بَنَاةُ اللَّحْمِ أى مَبْنِيَّةُ اللَّحْمِ، قال الشاعرُ:

سَبَتْهُ مُعْصِرٌ مِن حَضْرَمَوْتٍ
بَنَاةُ اللَّحْمِ جَمّاءُ العِظَامِ[1]

قال ابن منظور: ورأيت حاشيةً هنا، قال: بَنَاةُ اللَّحْمِ فى هذا البَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبة الرِّيحِ، أى: طَيِّبَةُ رائحةِ اللَّحْمِ.

قال: وهذا من أَوْهَامِ الشيخ ابنِ بَرِّىٍّ رَحِمَه اللهُ.

(ب و ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: البَوُّ: جِلْدُ الحُوَارِ يُحْشَى ثُمَامًا فتُعْطَف عليه الناقةُ إذا ماتَ وَلَدُها. قال الكُمَيْتُ:

* **مَدْرَجَةٌ كالبَوِّ بين الظِّئْرَيْنْ**[2] *

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِجَرِير:

* **سَوْقَ الرَّوائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْآرِ**[3] *

(ب ى ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ، إذا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ ولا أَبُوهُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعر يَصِفُ حَرْبًا مُهْلِكَةً:

فَأَقْعَصَتْهُمْ وحكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ[4]
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

فصل التاء

(ت ث ا)

[**أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ**]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: التَّثَاةُ واحدة التَّثَا، وهى قُشُور التَّمْرِ.

(ت غ ا)

[**أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ**]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تَغَتِ الجارِيةُ تِغًا: سَتَرت ضَحِكَها فغَالَبَها.

(ت ق ى)

[**أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ**]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تَقَى اللهَ تَقْيًا: خافَهُ، والتاءُ مُبْدَلة من واوٍ.

---

(١) المُعْصِرُ: التى بلَغتْ عصْر شبابها وأدْركَتْ؛ جَمّاءُ العظام: كثيرة اللحم عليها.

(٢) ديوان الكميت ٢ / ٤٢٩.

(٣) هو عَجُزُ بيت لجرير فى ديوانه / ٢٣٣ وفيه: «سَوْفَ» موضع «سَوْقَ».
وصَدْرُه:

* **تُمْسِى الرِّيَاحُ به حَنَّانةً عُجُلا** *

(٤) فى اللسان (هـ ى ى): «وحطَّتْ بَرْكَها»، موضع «وحكَّتْ بَرْكَها»، وكذا فى التاج.

فصل الثاء

(ث أ ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: ثَئِىَ الخَرْزُ يَثْأَى، وأَثْأَيْتُه أَنَا، إذا خَرَمْتَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الجَوْهَرِىُّ ثَئِىَ الخَرْزُ يَثْأَى، قال: وقال أبو عُبَيْدٍ: ثَأَى الخَرْزُ بِفَتْحِ الهَمْزةِ، قال: وحكَى كُراع عن الكِسَائِىّ ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى، وذلك أن يَتَخَرَّمَ حتى تَصِيرَ خَرْزَتانِ فى موضعٍ، وقيل هما لُغَتانِ، قال: وأنْكَرَ ابنُ حَمْزة فَتْحَ الهَمْزة.

(ث ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الثُّبَةُ: الجَمَاعةُ، وأَصْلُها ثُبَىٌ، والجَمْعُ ثُبَاتٍ، وثُبُونَ، وثِبُونَ، وأَثَابِىُّ، قال الراجزُ:

* دُونَ أَثَابِىَّ مِنَ الخَيْلِ زُمَرْ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ الثُّبَةِ الجَمَاعة قَوْلُ زُهَيْر[2].

وقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى واجِدِينَ لِمَا نَشَاء

[الجَوْهَرِىُّ]: والثُّبَةُ أَيْضًا: وَسَطُ الحَوْضِ الذى يَثُوبُ إليه الماءُ. والهاءُ ها هنا عِوَضٌ من الواوِ الذاهبة من وَسَطِه لأَنَّ أصْلَه ثُوَبٌ، كما قالُوا: أَقَامَ إقَامةً وأصْلُه إقْوامًا، فَعَوَّضُوا الهاءَ من الواوِ الذاهبةِ من عَيْنِ الفِعْلِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: الاخْتِيارُ عند المُحَقِّقِينَ أَنَّ ثُبَةً منَ الواوِ، وأَصْلُها ثُبْوَةٌ حَمْلاً علَى أَخَواتِها؛ لأَنَّ أَكْثَرَ هذه الأسماءِ الثُّنَائِيةِ أن تكُونَ لامُها واوًا نحو عِزَةٍ وعِضَةٍ، ولقَوْلِهم ثَبَوْتُ لَهُ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ أو شرًّا إذا وَجَّهْتَهُ إليه، كما تَقُولُ جاءتِ الخَيْلُ ثُبَاتٍ، أى قِطْعَةً بعد قِطْعَةٍ.

(ث د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الثُّدَّاءُ مِثَالُ المُكَّاءِ: نَبْتٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِراجزٍ:

* كأَنَّما ثُدَّاؤُهُ المَخْرُوفُ *
* وقد رَمَى أَنْصَافَهُ الجُفُوفُ *
* رَكْبٌ أَرَادُوا حِلَّةً وُقُوفُ *

شَبَّهَ أَعْلاهُ وقد جَفَّ بالرَّكْبِ، وشَبَّهَ أَسَافِلَهُ الخُضْرَ بالإبِلِ لِخُضْرَتِها.

(ث ر ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمالُ الثَّرِىُّ، على

(١) نُسِبَ الشاهد فى اللسان والتاج والأساس لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط، وقَبْلَه وبعده مَشاطير أخرى.

(٢) ديوان زهير / ٧٢ ورواية صَدْرِه:

* وقد أَغْدُو علَى شَرْبٍ كِرامٍ *

فَعِيل، هو الكَثِيرُ، ومنه رَجُلٌ ثَرْوانُ وامْرَأَةٌ ثَرْوَى، وتَصْغيرُها ثُرَيًّا.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ.

سَتَمْنَعُنِى مِنْهُم رِماحٌ ثَرِيَّةٌ
وغَلْصَمةٌ تَزْوَرُّ منها الغَلاصِمُ[1]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ثَرِىَ بذلكَ يَثْرَى: إذا فَرِحَ به وسُرَّ.

قال كُثَيِّرٌ:

وَإِنِّى لأَكْمِى الناسَ مَا تَعِدِيننى
مِنَ البُخْلِ أَنْ يَثْرَى بذلكَ كاشِحُ[2]

أى يَفْرَح بذَلِك ويشمت.

وهذا البيت أوردَهُ ابنُ بَرِّىٍّ:

وَإِنِّى لأَكْمِى الناسَ ما أَنَا مُضْمِرٌ
مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بذلكَ كاشِحُ

(ث ف ا)

[**اللسان**] : ثَفَوْتُه: كُنْتُ مَعَهُ علَى إثْرِهِ، وثَفَاهُ يَثْفِيهِ: تَبِعَهُ. وجاء يَثْفُوهُ أى يَتْبَعُهُ.

ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ: ثَفَاهُ يَثْفُوهُ: إذا جاءَ فى إثْرِهِ، قال الراجزُ:

*** يُبَادِرُ الآثارَ أَنْ يَؤُوبَا[3] ***

---

(١) البيت فى كتاب الجيم ١ / ١٠٩ برواية:
«سَتَمْنَعُنِى مِنْكُم» والغَلْصَمَةُ: الجماعةُ، وقيل: السادة (ل / غ ل ص م).

(٢) ديوان كُثَيِّر / ١٨٧، وفى اللسان (ك م ى) ورد البيت شاهدًا على كَمَى الشهادة: كَتَمها وقَمَعَها، برواية:
*** وإنِّى لأَكْمِى النَّاسَ ما أَنَا مُضْمِرٌ ***
والكاشِحُ: قال الجوهرىُّ: طَوِيتُ كَشْحِى على الأَمْرِ: إذا أَضْمَرْتَهُ وسَتَرْتَهُ.

(٣) المشطور الثالث فى اللسان (ق ع ب) أنشده ابنُ الأعرابىّ شاهدًا على التَّقْعيب: أن يكون الحافرُ مُقَبَّبًا كالقَعْبِ، وقبله:
*** يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا ***
والمشطور الأول فى اللسان (أ و ب).
والمشطور الثانى فى اللسان (ج و ن) برواية:
*** يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيبَا ***
وفى اللسان (ج و ن) قال ابن بَرِّىٍّ: الشِّعْرُ للخَطِيم الضِّبابِىّ، وصَوَابُ إنشاده بكَمَالِه:
*** لا تَسْقِهِ حَزْرًا ولا حَلِيبَا ***
*** إنْ لم تَجِدْهُ سابِحًا يَعْبُوبَا ***
*** ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبَا ***
*** يَبْرُكُ صَوَّانَ الصُّوَى رَكُوبَا ***
*** بِزَلِقَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا ***
*** يَتْرُكُ فى آثاره لُهُوبَا ***
*** يُبادِرُ الآثارَ أَنْ تَؤُوبَا ***
*** وحاجِبَ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا ***
*** كالذِّئبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا ***
يَصفُ فَرسًا يقول: لا تَسْقِهِ شيئًا من اللَّبَنِ إن لم تَجِدْ فيه هذه الخِصال. والحَزْرُ من اللبن: الَّذى أخذ شيئًا من الحُمُوضة، والسابِحُ: الشديد العَدْو، والعَيُوبُ: الكَثير الجَرْى؛ والمَيْعَةُ: النشاط والحِدَّةُ؛ ويلتهم: يَبْتَلِعُ؛ والجَبُوبُ: وَجْه الأرض؛ والصَّوَّانُ: الصُّمُّ من الحِجارة؛ والصُّوَى: الأعلامُ؛ والرَّكُوب: المُذَلَّلُ، وعَنَى بالزَّلِقاتِ حَوَافِرَه، يقول: يُبادِرُ آثارَ الذين يَطْلُبُهم لِيُدْرِكَهُم قبل أن يَرْجِعُوا إلى قَوْمِهم ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس، وشبه الفرس فى عَدْوِه بذِئب طامع فى شىء يَصِيدُه عن قُرْب فقد تناهَى طمَعُه. والرَّجَزُ بسياق آخر فى التكملة للصاغانىّ (ج و ن) منسوبٌ للأَجْلَحِ بن قاسط الضِّبابى، قاله يوم هَرَاميت فى حرب الضِّباب وبنى جعفر.

* وحاجِبَ الجَوْنَةِ أَنْ يَغيبَا *
* بِمُكْربـاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا *
* كالذِّئبِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبا *

(ث ن ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَوْلُهم: هذا ثانِى اثْنَيْنِ، أى هو أَحَدُ الاثْنَيْن، وكذلك ثالثُ ثَلاثةٍ، مُضَافٌ إلى العَشَرةِ، ولا يُنَوَّنُ، فإن اخْتلَفَا فأنتَ بالخِيَارِ إن شِئْتَ أَضَفْتَ وإن شِئْتَ نَوَّنْتَ وقُلْتَ: هذا ثانِى واحدٍ وثانٍ واحدًا. المَعْنَى: هذا ثَنَّى واحدًا، وكذلك ثالثُ اثْنَيْنِ، والعَدَدُ مَنْصُوبٌ ما بين أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ فى الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ إلاَّ اثْنَىْ عَشَرَ فإنَّكَ تُعْرِبُهُ على هِجَاءَيْن.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ: والعَدَدُ مَنْصُوب ما بين أحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، قال: صَوَابُهُ أن يَقُول: والعَدَدُ مَفْتُوحٌ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ويَوْمُ الاثْنَيْنِ لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ، لأَنّه مُثَنًّى، فإنْ أَحْبَبْتَ أنْ تَجْمَعَهُ كأَنَّهُ صِفَة للواحِدِ قُلْتَ أَثَانِينُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَثَانِينُ ليس بِمَسْمُوعٍ، وإنما هو مِنْ قَوْلِ الفَرَّاءِ وقِياسِهِ، قال: وهو بَعِيدٌ فى القِيَاس، قال: والمَسْمُوعُ فى جَمْعِ الاثْنَيْنِ أَثْنَاءٌ على ما حَكَاهُ سِيبَوَيْه، قال: وحَكَى السِّيرَافىُّ وغَيْرُهُ عن العَرَبِ: إنَّ فُلانًا لَيَصُومُ الأَثْنَاءَ، وبعضُهم يقول: لَيَصُومُ الثُّنِىَّ على فُعُولٍ مِثْلَ ثُدِىٍّ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ عن بعضِ العَرَبِ: اليَوْمُ الثِّنَى، قال: وأَمّا قَوْلُهم اليَوْمُ الاثْنَانِ، فإنما هو اسْمُ اليَوْمِ، وإنما أَوْقَعَتْهُ العَرَبُ علَى قَوْلِكَ اليَوْمُ يَوْمَانِ، واليَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، ولا يُثَنَّى، والذين قالُوا اثْنَىْ جَعَلُوا به على الإِثْنِ وإن لم يُتَكَلَّمْ به، وهو بِمَنْزلَةِ الثُّلاثاءِ والأَرْبِعَاءِ، يَعْنِى أنه صارَ اسْمًا غالبًا.

[اللسان]: والمَثَانِى من القرآن: ما ثُنِّىَ مَرّةً بعد مَرَّةٍ، وقيل: فاتحةُ الكتاب، وهى سبع آيات قيل لها مَثَانٍ لأنها يُثنى بها فى كل ركعة من ركعات الصلاة. . . وقيل: ما كان دُونَ المِئين.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: كَأَنَّ المِئِينَ جُعِلَت مَبَادِئَ والتى تَلِيها مَثَانِىَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: الثِّنَى مَقْصُورٌ: الأَمْرُ يُعَادُ مرَّتَيْنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ ثِنًى وثُنًّى،

وطِوًى وطُوًى، وقَومٌ عِدًا وعُدًا، ومكانٌ سِوًى وسُوًى.

[الجَوْهَرِيُّ]: وفي الحَديث: «**لا ثِنَى في الصَّدقة**»(١) أي لا تُؤْخَذُ في السَّنَةِ مرَّتين، قال الشاعرُ:

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِي مَلامَةً
لَعَمْرِي لقد كانت مَلامَتُها ثِنَى(٢)

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ:

أَعَاذِلُ إنَّ اللَّوْمَ في غَيْرِ كُنْهِه
عَلَيَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ(٣)

[الجَوْهَرِيُّ]: الثِّنَايَةُ: حَبْلٌ من شَعَرٍ أو صُوفٍ، قال الراجزُ:

* **والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنَايَه**(٤) *

وأمَّا الثِّنَاءُ مَمْدُودٌ، فَعِقَالُ البَعيرِ ونَحْوِ ذلك مِنْ حَبْلٍ مَثْنِيٍّ. وكُلُّ واحدٍ مِنْ ثِنْيَيْهِ فهو ثِنَاءٌ لَوْ أُفْرِدَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: إنّما لم يُفْرَدْ له واحِدٌ لأنه حَبْلٌ واحدٌ تُشَدُّ بأحَدِ طَرفَيْهِ اليَدُ وبالطَّرَفِ الآخَرِ الأُخْرَى، فهما كالواحِدِ.

(ث و ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: قال أبوزيد: الثَّوِيَّةُ: مَأْوَى الغَنَمِ قال: وكذلك الثَّايَةُ غير مهموز. قال: والثايةُ أيضًا: حجارة تُرفَعُ فتكون عَلَمًا بالليل للراعي إذا رجع.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والثِّيَّة لُغَةٌ في الثَّايَةِ.

[اللسان]: وثُوِيَ الرَّجُلُ: قُبِرَ لأن ذلك ثَوَاءٌ لا أَطْول منه، وقول أبي كَبِيرِ الهُذَلِيّ:

نَغْدُو فَنَتْرُكُ في المَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى
ونُمِرُّ في العَرَقَاتِ مَنْ لم نَقْتُلِ(٥)

أراد بِقَوْلِه «مَنْ ثَوَى» أي مَنْ قُتِلَ فأقام هنالك، ويقال للمقتول قد ثَوَى.

---

(١) الفائق في غريب الحديث.

(٢) نُسِبَ الشاهد في التاج واللسان لِكَعْبِ بن زُهَيْر، وكانت امرأتُه لامَتْهُ في بكْرٍ نَحَره.
والشاهد في ديوان كَعْب / ١٢٨.
ونُسِبَ إلى مَعْن بن أوس في المقاييس ١ / ٣٩١، وقال محقق المقاييس: ونِسْبَة البيت لِكَعْب بن زُهَيْر هي الصحيحة، ونُسِبَ إلى أوس بن حَجَر في ملحق ديوانه / ١٤١.

(٣) البيت في ديوان عَدِيّ بن زَيْد / ١٠٢، وفي التاج «أَعَاذِلَ» بفتح اللام.

(٤) الشاهد في المقاييس ١ / ٣٩١، ٢ / ١٨٤، والجمهرة ٣ / ٢٢٠، وقبله مشطوران في الجمهرة ٢ / ٥٢، وكذا في التاج واللسان. والرواية في التاج «والحَجَرُ الأَخْشَنُ» برفع الراء والنون.

(٥) شرح أشعار الهذليين / ١٠٧٦، ورواية العَجْز فيه:

* **ونُمِرُّ في العَرَقاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ** *

وفي التاج: «ونُقِرُّ» موضع «ونُمِرُّ».
ونُمِرُّ: نُوثِقُ؛ والعَرَقَةُ: حَبْلٌ مضفورٌ مثل ضَفْرِ النِّسْعة.

ابن بَرِّىّ: ثَوَى: أقام فى قَبْرِه، ومنه قول الشاعر:

* **حَتَّى ظَنَّنِى القَوْمُ ثاوِيَا**[١] *

[اللسان]: الثُّوّةُ: خِرْقةٌ تُوضَعُ تحت الوَطْب (سقاء اللبن، وهو جلد الجَذَع فما فوقه) إذا مُخِضَ لِتَقِيَهُ الأَرْضَ، والثُّوّةُ والثُّوِىُّ كِلْتاهُما خِرَقٌ كهَيْئَةِ الكُبَّةِ على الوَتِدِ يُمْخَضُ عليها السِّقاء لئلا يَنْخَرِقَ.

قال ابنُ بَرِّىّ: والثُّوّةُ: خِرْقَةٌ أو صُوفةٌ تُلَفُّ على رأسِ الوَتِدِ يوضع عليها السِّقاءُ ويُمْخَضُ وقايةً له، وجَمْعُها ثُوًى، قال الطِّرِمّاحُ:

رِفَاقًا تُنَادِى بالنُّزُول كأنها
بَقَايَا الثُّوَى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرَّحِ[٢]

فصل الجيم

(ج أ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والجِئاوَةُ مثال الجِعَاوَةِ: وِعَاءُ القِدْرِ، أو شىءٌ تُوضَعُ عليه مِنْ جِلْدٍ أوخَصَفَةٍ، وجَمْعها جِئاءٌ، مثل جِرَاحةٍ وجِراحٍ، هذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ.

وكان أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: الجِيَاءُ والجِوَاءُ، يعنى بذلك الوِعَاءَ أيضًا.

والأَحْمَرُ مثله، وفى حديثِ عَلِىٍّ – رضى الله عنه –: «**لأَنْ أَطَّلِىَ بِجِوَاءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِىَ بالزَّعْفَرانِ**».

وأَمَّا الخِرْقَةُ التى تُنْزَلُ بها القِدْرُ عن الأَثافِىِّ فهى الجِعَالُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: يُقَالُ: جَأَوْتُ القِدْرَ: جَعَلْتُ له جِئَاوةً، وجَأَيْتُ القِدْرَ وجَأَيْتُ الثَّوْبَ، جميع ذلك بالواوِ والياءِ.

وقال ابنُ بَرِّىّ أيضًا: والجِيَاءُ والجِوَاءُ مَقْلُوبانِ، قُلِبَتِ العَيْنُ إلى مكانِ اللامِ واللامُ إلى مكانِ العَيْنِ، فمَنْ قال جَأَيْتُ قال الجِيَاءُ، ومَنْ قال جَأَوْتُ قالَ الجِوَاءُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والجُؤْوَةُ، مثال الجُعْوَةِ: لَوْنٌ من أَلْوانِ الخَيْلِ والإبِلِ، وهى حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ.

يُقَالُ: فَرَسٌ أَجْأَى، والأُنْثَى جَأْوَاءُ. وقد جَئِىَ الفَرَسُ يَجْأَى.

قال ابنُ بَرِّىّ: ومنه قَوْلُ دُرَيْدٍ:

(١) التاج.
(٢) ديوان الطرماح / ١٢٣.

بِجَأْوَاءَ جَوْنٍ كَلَوْنِ السَّمَاءْ

تَرُدُّ الحَدِيدَ قَليلاً كَلِيلا[1]

(ج ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَبَيْتُ الخَرَاجَ جِبَايةً، وجَبَوْتُهُ جِبَاوَةً، ولا يُهْمَزُ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

قال ابن بَرِّىٍّ: جَبَيْتُ الخَرَاجَ وجَبَوْتُه لا أَصْلَ له فى الهَمْزِ سَمَاعًا وقياسًا، أما السَّمَاعُ فَلِكَوْنِه لم يُسْمَعْ فيه الهَمْز، وأَمّا القِيَاسُ فَلأَنَّه من جَبَيْتُ، أى جَمَعْت وحَصَّلْت، ومنه جَبَوْتُ الماءَ فى الحَوْضِ وجَبَوْتُه.

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَبَا، بالفَتح مَقْصُورٌ: نَثِيلَةُ البِئْرِ، وهى تُرابُها الذى حَوْلَها تَرَاهُ مِنْ بَعيدٍ، ومنه امْرأةٌ، جَبْأَى على فَعْلَى، مِثَالَ وَحْمَى: إذا كانت قائمةَ الثَّدْيَيْنِ.

والجِبَا، بالكَسْر مَقْصُوراً: الماءُ المجموعُ فى الحَوْضِ للإبِل، وكذلك الجِبْوَةُ والجِبَاوَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُهُ جَبْأَى التى طَلَعَ ثَدْيُها لَيْسَ منَ الجَبَا المُعْتَلّ اللَّام، وإنما هو مِنْ جَبَأَ عَلَيْنا فُلانٌ، أى طَلَعَ، فَحقُّه أن يُذْكَرَ فى باب الهمزة.

قال: وكَأَنَّ الجَوْهَرِىَّ يَرَى الجَبَا التُّرَابَ أَصْلُه الهَمْز فتَركَتِ العَرَبُ هَمْزَهُ، فَلِهذا ذَكَرَ جَبْأَى مع الجَبَا، فيكُون الجَبَا ما حَوْلَ البِئْرِ منَ التُّرَابِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِم الجَبْأَة ما حَوْلَ السُّرَّةِ من كُلِّ دابَّةٍ.

وقال أيضًا: الجَبَا، بالفَتْح: الحَوْضُ، والجِبَا، بالكَسْرِ: الماء، ومنه قَوْلُ الأَخْطَل:

* **حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهَالاَ**[2] *

وقال آخَرُ:

* **حتى إذا أَشْرَفَ فى جَوْفِ جَبَا**[3] *

وقال مُضَرِّسٌ فجَمَعَهَ:

فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عنها وخَيَّمَت

بأَجْبَاءِ عَذْبِ الماءِ بيضٍ مَحَافِرُهْ[4]

---

(١) الشاهد فى ديوان دُرَيْد بن الصمة / ١٤١، ورواية العجز:

* **تَرُدُّ الحَدِيدَ كَلِيلاً فَلِيلاً** *

(٢) شعر الأخطل / ٤٥، وهو عَجُزُ بيت له، وصدره:

* **وأَخُوهُما السَّفَّاح ظَمَأَ خَيْلَه** *

(٣) المحكم ٧ / ٣٩٢ يصف الحمار.

(٤) اللسان (س ى ر) من غير عَزْو، وروايته:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ مِنْها وخَيَّمتْ

بِأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٌ مَحَافِرُهْ.

(ج ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَحْوانُ: اسْمُ رَجُلٍ من بَنِى أسدٍ، وقال:

وقَبلِى ماتَ الخالِدَانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بَنِى جَحْوَانَ وابْنُ المُضَلَّلِ (1)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُ إنْشادِه:

فَـقَـبْـلِـى مَـاتَ الخالِـدَانِ...

بالفاءِ لأنه جَوَابُ الشَّرْطِ فى البَيْت الذى قَبْلَهُ:

فإنْ يكُ يَوْمِى قد دَنَا وإخَالُه
كَوَارِدَةٍ يَوْماً إلَى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

(ج د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجادِى: السائلُ العافِى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الراجز:

*** أمَا عَلِمْتَ أنَّنِى مِنْ أُسْرَهْ ***
*** لايَطْعَمُ الجادِى لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ ***

[الجَوْهَرِىُّ]: وفُلانٌ قَلِيلُ الجَدَاءِ عَنْكَ، بالمَدِّ، أى قَلِيلُ الغَنَاءِ والنَّفْعِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه قَوْلُ مالِكِ ابنِ العَجْلانِ:

لَقَلَّ جَدَاءً علَى مالِكٍ
إذا الحَرْبُ شَبَّتْ بأجْذَالِهَا (2)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَدْيَةُ، بِتَسْكِينِ الدالِ: شىءٌ مَحْشُوٌّ يُجْعَلُ تَحْتَ دَفَّتَى السَّرْجِ والرَّحْلِ، وهما جَدْيَتانِ، والجَمْعُ جَدًى وجَدَيَاتٌ بالتَّحْرِيكِ، وكذلك الجَدِيَّةُ على فَعِيلَةٍ، والجَمْعُ الجَدَايا، ولاتَقُلْ جَدِيدَةٌ، والعامّةُ تَقُولُها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ «والجَمْعُ جَدًا» قال: صَوَابُهُ: والجَمْعُ جَدْىٌ مثل هَدْيَةٍ وهَدْىٍ، وشَرْيَةٍ وشَرْىٍ.

[اللسان]: الجُدَاءُ مَمْدُودٌ: مَبْلَغُ حسابِ الضَّرْبِ ثلاثة فى اثنين جُدَاؤُه سِتّة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والجُدَاءُ مَبْلَغُ حساب الضربِ كقولك ثلاثة فى ثلاثة جُدَاؤُها تِسْعة.

(ج ذ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال أبُو عَمْرٍو: جَذَا وجَثَا لُغَتَانِ بِمَعْنًى. وأَجْذَى وجَذَا بِمَعْنًى، إذا ثَبَتَ قائمًا، قال الراجزُ:

*** لَمْ يُبْقِ منها سَبَلُ الرَّذاذِ (3) ***
*** غَيْرَ أثافِى مِرْجَلٍ جَوَاذِ ***

(1) نُسِبَ الشاهد فى التاج واللسان والتكملة للأسْوَدِ بن يَعْفرَ. والشاهد فى شعره فى الصُّبْح المنير/ ٣٠٦، والجمهرة ٢/٦٠، ٣/٢٢١، يعنى خالدَ بن جحوان بن نَضْلة الأسدى وخالدَ بن المُضَلّل الأسدى.

(2) المقاييس ١/٤٣٥، والجمهرة ٣/٢٢١، والأساس، والرواية فى هذه المراجع «شُبَّتْ» بضم الشين.

(3) نُسِبَ الرجز فى التاج واللسان لِعَمْرِو بن جميل الأسدى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ جذَا مثل جَثَا، واجْذَوَى مثل ارْعَوَى، فهو مُجْذَوٍ، قال يَزيدُ بنُ الحكَم:

نَدَاكَ عن المَوْلَى ونَصْرُكَ عاتِمٌ
وأنْتَ لَهُ بالظُّلْمِ والفُحْشِ مُجْذَوِى [1]

[الجَوْهَرِىُّ]: إذا حَمَلَ الفَصِيلُ فى سَنَامِهِ شَحْمًا قيلَ: أَجْذَى، فهو مُجْذٍ.

قال ابن بَرِّىّ: شاهِدُه قول الخَنْساء

* **يُجْذِينَ نَيًّا ولا يُجْذِينَ قِرْدانَا** [2] *

[اللسان]: والجِذاءُ: أُصُولُ الشَّجَرِ العِظَامُ العادِيّةِ التى بَلِىَ أعلاها وبَقِىَ أَسْفَلُها... واحدتُه جَذَاةٌ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والجِذاءُ بالكَسْرِ جَمْعُ جَذَاةٍ: اسْمُ نَبْتٍ، قال الشاعرُ:

يَدَيْتُ علَى ابْنِ حَسْحاسِ بن وَهْبٍ
بأَسْفَلِ ذِى الجَذاةِ يَدَ الكَرِيمِ [3]

قال ابن منظور: رأيتُ فى بعضِ حَوَاشى نُسْخةٍ من نُسَخِ أمالِى ابن بَرِّىٍّ بِخَطِّ بعض الفضلاء قال: هذا الشاعرُ عامرُ بن مُؤالة [4] واسْمُه مَعْقِل، وحَسْحاس هو حَسْحاسُ بن وَهْب بن أَعْيا بن طَرِيفٍ الأسدِىّ.

(ج ر ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَلْقَى فُلانٌ جِرْوَتَهُ، إذا صَبَرَ على الأَمْرِ. وقَوْلُهُم: ضَرَبَ عليه جِرْوَتَهُ، أى وَطَّنَ عليه نَفْسَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ ضَرَبْتُ عن ذلك الأَمْرِ جِرْوَتِى، أى اطْمَأَنَّتْ نَفْسِى، وأَنْشَدَ:

ضَرَبْتُ بأَكْنافِ اللِّوَى عَنْكِ جِرْوَتِى
وعلَّقْتُ أُخْرَى لا تَخُونُ المُواصِلا [5]

[الجَوْهَرِىُّ]: والجَرِىُّ: الوَكِيلُ والرَّسُولُ. يُقَالُ: جَرِىٌّ بَيِّنُ الجَرَايَةِ والجِرَايَةِ؛ والجَمْعُ أَجْرِيَاءُ. وقد جَرَّيْتُ جَرِيًّا، واسْتَجْرَيتُ..

وسُمِّىَ الوَكِيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرِى مَجْرَى مُوَكِّلِه.

---

(١) الخزانة ٣/١٣٣ برواية:

* **وأنْتَ له بالظُّلْمِ والغِمْرِ مُخْتَوِى** *

(٢) فى التاج «نِيًّا» بكسر النون، والشاهد ليس فى ديوان الخنساء. و«يُجْذِينَ الأول من السِّمَن، ويُجْذينَ الثانى من التَّعلُّق، يقال: جَذَى القُرَادُ بالجمَل: تَعلَّقَ.

(٣) التاج برواية «بن بكْرٍ» موضع «بن وَهْبٍ»، واللسان «ى دى» ونُسِبَ فيها إلى بعض بَنِى أسد، ومعجم البلدان «الجَدَاة» بالدال المهملة، والجَدَاة: موضع فى بلاد غطفان.

(٤) فى هامش التاج أن القائل هو عامر بن مَوْألة.

(٥) التاج.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

تَقَطَّعُ بَيْنَنا الحاجاتُ إلا

حَوَائِجَ يُحْتَمَلْنَ مع الجَرِيِّ(١)

[الجَوْهَرِيُّ]: وجَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَايَةِ بالفَتْحِ، والجَرَاءِ والجِرَاءِ. قال الأَعْشَى:

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطَالَ جِرَاؤُها

ونَشَأْنَ فى قِنٍّ وفى أَذْوادِ(٢)

يُرْوَى بفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِها.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُ إنْشادِه «والبِيضِ» بالخَفْضِ عطف على الشَّرْبِ فى قَوْلِه قَبْلَه:

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِى(٣) **بعَشِيَّةٍ**

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ المُرْتادِ

أى أَتَزَيَّنُ لِلشَّرْبِ ولِلْبِيضِ.

(ج ش ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ]

قال ابن بَرِّيٍّ: كَلَّمْتُه فاجْتَشَى نَصِيحَتِى، أى رَدَّها.

(ج ل ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الجَلِيَّةُ: الخَبَرُ اليَقِينُ.

قال ابن بَرِّيٍّ: والجَلِيَّةُ: البَصِيرَةُ، يقال: عَيْنٌ جَلِيّةٌ، قال أَبو دُوادٍ:

بَلْ تَأَمَّلْ وأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّى

قَصْدَ دَيْرِ السَّوَادِ عَيْنٌ جَلِيَّه(٤)

[الجَوْهَرِيُّ]: والجِلاءُ أَيْضًا: كُحْلٌ، قال بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ:

وأَكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجِلا

ءِ فَفَتِّحْ لِذلكَ أَو غَمِّضِ

قال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لأَبِى المُثَلَّمِ (٥)، قال: والذى ذَكَرَه النَّحّاسُ وابنُ وَلادٍ الجَلا بفَتْحِ الجِيمِ والقَصْرِ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ، وذَكَرَ المُهَلّبِىّ فيه المَدَّ وفَتْحَ الجِيمِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وجَلَّى بِبَصَرِهِ تَجْلِيَةً: إذا رَمَى به كما يَنْظُرُ الصَّقْرُ إلى الصَّيْدِ. قال لَبِيدٌ(٦):

---

(١) ديوان الشماخ/ ٤٦٣، واللسان (ح و ج) والرواية فيهما:

* حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مع الجَرِيِّ *

(٢) الصُّبْحُ المُنير/ ٩٩ برواية «جَرَاؤُها» بفتح الجيم، والمقاييس ٤٤٨/١.

(٣) فى الصُّبْح المنير «جُمَّتِى» موضع «لِمَّتِى».

(٤) الشاهد فى ديوان أبى دُواد/ ٣٤٨، ومعجم البلدان (دير السوا) والرواية فيه:

* قَصْدَ دَيْرِ السَّوَا بعَيْنٍ جَلِيَّهْ *

(٥) الشعر لأبى المُثَلَّم الهُذَلِىّ فى شرح أشعار الهذليين/ ٣٠٧، وفيه «فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أو غَمِّضِ»، والمحكم ٣٨٠/٧ برواية فَفَقِّح» أيضاً، والتاج، وكذلك فى اللسان.

(٦) ديوان لبيد/ ١٩٥، والمقاييس ٢٢٠/٤، واللسان (ع ت ق)، وعَتِيقُ الطَّيْرِ: البازى.

فانْتَضَلْنا ، وابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِى ويُجَلّ

أى ويُجَلِّى .

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ابْنُ سَلْمَى هو النُّعْمانُ ابن المُنْذِرِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَجَالِى: مَقَادِمُ الرَّأْسِ، وهى مَوَاضِعُ الصَّلَعِ. قال الراجزُ:

*** رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ ***

*** يَقْلِى الغَوَانِى والغَوَانِى تَقْلِيه[1] ***

قال ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُ إنْشادِه «أَرَاهُ شَيْخًا» لأنَّ قَبْلَهُ:

*** قالَتْ سُلَيْمَى إنَّنِى لا أَبْغِيهْ ***

*** أَرَاهُ شَيْخًا ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ ***

*** يَقْلِى الغَوَانِى والغَوَانِى تَقْلِيهْ ***

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَلا: اسْمُ رَجُلٍ، سُمِّىَ بالفِعْلِ الماضِى. قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِىّ:

أَنَا ابنُ جَلا وطَلاعُ الثَّنَايا

مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِى[2]

وحكِىَ عن عِيسَى بن عُمَرَ أنه قال: إذا سُمِّىَ الرَّجُلُ بِقَتَلَ وضَرَبَ ونحوهما فإنه لا يَنْصَرِفُ، واسْتَدَلَّ بهذا البيت، وقال غَيْرُه: يَحْتَمِلُ هذا البيت وَجْهًا آخَرَ، وهو أَنَّهُ لم يُنَوِّنْهُ لأنه أرادَ الحِكَايةَ، كأنه قال أنا ابنُ الذى يُقَالُ له جَلا الأُمُورَ وكَشَفَها، فلذلك لم يَصْرِفْهُ. [وقد استشهد الحجّاجُ بقوله:

أنا ابنُ جَلا وطَلاعُ الثَّنَايَا

أى أنا الظاهر الذى لا يخفى وكل أحد يعرفنى[3] .

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَوْلُه «لم يُنَوِّنْهُ» لأنه فِعْلٌ وفاعِلٌ.

وقالَ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ [4]:

أَنَا القُلاحُ بنُ جُنَابِ بْنِ جَلا

أَبُو خَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا[5]

---

(١) نُسِبَ الرَّجَزُ فى اللسان، والتاج، والتكملة لأبى محمد الفَقْعَسِىّ، وفى التكملة قال الصاغانىُّ: الإنشاد مُدَاخل، والرواية:

* قالتْ سُلَيْمَى إنَّنى لا أبْغيهْ *

* أراه شَيْخًا عاريًا تَراقِيهْ *

* مُرَمَّصَةً من كِبَرٍ مَآقِيهْ *

* مُقَوَّسًا قد ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ *

ومُرَمَّصَة مآقيه: بها قَذًى تَلْفظُ به، وذَرِئَ رأس فلان: ابْيَضَّ.

(٢) المقاييس ٤٦٨/١، والتاج (ث ن ى، ط ل ع) ومجمع الأمثال للميدانى/ ٣٣.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان وجب ذكرها.

(٤) نُسِبَ الشاهد فى التاج للقُلاخ.

(٥) فى التاج «أَبُو خَنَاسِيرَ»، وهما بمَعْنًى، وفى اللسان الخَنَاثِيرُ والخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِى، وفيه أيضًا: الخَنَاثيرُ: قُمَاشُ البيت، أى الشَّىءُ الخسيسُ يَبْقَى من قُماشِ القَوْمِ فى الدار إذا ارتَحَلُوا.

(ج م ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والجُمَاءُ، الجماءَةُ: الشَّخْصُ، قال الراجزُ:

* وقُرْصَةٍ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرْسِ[١] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ يَرْثِى رَجُلا:

جَعَلْتُ وِسَادَه إحْدَى يَدَيْهِ
وفَوْقَ جُمَائِهِ خَشَباتِ ضالٍ[٢]

ويُرْوَى «وتَحْتَ جُمَائِه» قال ابنُ حَمْزَةَ: وهو غَلَطٌ، لأَنَّ الميِّتَ إنما يُجْعَلُ الخَشَبُ فَوْقَهُ لا تَحْتَهُ.

(ج ن ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وفى المَثَلِ: «أَجْناؤُهَا أَبْنَاؤُها»[٣] أى الذين جَنَوْا على هذه الدارِ بالهَدْمِ هم الذين كانوا بَنَوْها، حكَاه أبو عُبَيْدٍ، وأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ هذا المَثَلِ « جُنَاتُها بُنَاتُها » لأن فاعِلًا لا يُجْمَعُ علَى أَفْعالٍ، وأَمّا الأَشْهادُ والأَصحابُ فإنَّما هما جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ إلّا أن يكُونَ هذا من النوادر، لأَنّه يَجِىءُ فى الأمثالِ ما لا يَجِىءُ فى غيرها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لَيْسَ المَثَلُ كما ظَنَّهُ الجَوْهَرِىُّ مِنْ قَوْلِه «جُنَاتُها بُنَاتُها»، بل المَثَلُ كما نَقَلَ، لاخِلافَ بين أَحَدٍ من أَهْلِ اللُّغَةِ فيه.

قال: وقَوْلُه إنَّ أَشْهادًا وأَصْحابًا جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ سَهْوٌ منه، لأَنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ علَى أَفْعالٍ إلّا شاذًّا. قال: ومَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهادًا، وأَصْحابًا، وأَطْيارًا جَمْعُ شاهدٍ وصاحبٍ وطائرٍ، فإنْ قِيلَ: فَإِنَّ فَعْلا إذا كانت عَيْنُه واوًا أو ياءً جازَ جَمْعُه علَى أَفْعالٍ نَحْوَ شَيْخٍ وأَشْياخٍ، وحَوْضٍ وأَحْواضٍ، فَهَلا كانَ أَطْيَارٌ

---

(١) الرواية فى التاج:

* وخُبْزَةٍ مِثْلَ جَمَاءِ التُّرْسِ *

وهى كذلك فى اللسان. وقبله:

* يا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِى بِخُرْسِ *

وانظر المحكم ٧/٣٥٧.

(٢) فى التاج «خَشَباتُ» بالرفع.

(٣) مجمع الأمثال ١/١٧٤، ١٧٥.

جَمْعًا لِطَيْرٍ؟ فالجَوَابُ فى ذلك أنّ طَيْرًا لِلكَثِيرِ وأَطْيارًا للقَلِيل، ألا تَرَاكَ تَقُولُ: ثَلاثَةُ أَطْيارٍ؟ ولَوْ كانَ أَطْيَارٌ فى هذا جَمْعًا لطَيْرٍ الذى هو جَمْعٌ لَكَانَ المَعْنَى ثَلاَثَةَ جُمُوعٍ من الطَّيْرِ، ولَمْ يُرَدْ ذلك.

قال: وهذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا بِغَيْرِ رَوِيّةٍ فأَخْطَأَ فيه ثُمَّ اسْتَدْرَكَه فَنَقَضَ ما عَمِلَهُ، وأَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ اليَمَنِ غَزَا واسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ، فَبَنَتْ بِمَشُورةِ قَوْمٍ بُنْيانًا كَرِهَهُ أَبُوهَا، فَلَمّا قَدِمَ أَمَرَ المُشِيرِينَ بِبِنائِهِ أن يَهْدِمُوهُ؛ والمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا على هذه الدار بالهَدْمِ هم الذينَ كانُوا بَنَوْها، فالذى جَنَى تَلافَى ما جَنَى، والمَدِينَةُ التى هُدِمَتْ اسْمُها بَرَاقِشُ.

(ج هـ ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: واسْتُ جَهْوَى، أَى مَكْشُوفَةٌ، ومن الذى يَضَعُونَهُ علَى أَلْسُنِ البَهَائِمِ: «قالُوا: ياعَنْزُ قد جاء القُرُّ. قالت: ياوَيْلِى ذَنَبٌ أَلْوَى واسْتٌ جَهْوَى. حَكَاهُ أَبو عُبَيْد فى كِتَابِ الغَنَمِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: الجُهْوَةُ: مَوْضِعُ الدُّبُرِ مِنَ الإِنْسَانِ، قال: تَقُولُ العَرَبُ: قَبَّحَ اللهُ جُهْوَتَهُ.

(ج ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقالَ ثَعْلَبٌ: الجِيّةُ: الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى المَوْضِعِ، غير مَهْمُوزٍ، يُشَدَّدُ ولا يُشَدَّدُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الجِيّةُ، بِكَسْرِ الجِيمِ، فِعْلَةٌ مِنَ الجَوِّ، وهو ما انْخَفَضَ من الأَرْضِ، وجَمْعُها جِيٌّ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ:

من فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وأَسْفَلُهُ
جِيٌّ تَنَطَّقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ[1]

---

(١) فى التاج «والعُتُم» موضعَ «والعَتَم».
وفى اللسان (ع ت م) «شُعَبٌ» موضعَ «شَعَفٌ» و«جَىءٌ» موضعَ «جِيٌّ».
والبيت فى شرح أشعار الهذليين/ ١١٢٥ برواية:
مِنْ فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وأَسْفَلُه.
جيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيَانِ والعُتُم
والشَّعَفُ: رأْسُ الكَمْأة، وقال قَرٌّ لأن الجمع الذى لا يُفارِقُ واحِدَه إلا بالهاء يجوز تأنيثُه وتذكيرُه، جِيٌّ: جِماعُ «جِيَّة» وهى مَناقِعُ ماءٍ. والظَّيَّانُ: نَبْتٌ باليمن يُدْبَغُ بوَرقِه؛ العُتُم: شجر الزيتون البرى الذى لا يحمل شيئًا، وقيل: هو ما يَنْبُتُ منه بالجبال.

فصل الحاء

(ح ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: احْتَبَى الرَّجُلُ: إذا جَمَعَ ظَهْرَه وساقَيْه بِعِمامَتِه، وقد يَحْتَبِى بِيَدَيْه. والاسْمُ الحِبْوَةُ، والحُبْوَةُ[1]، يُقَالُ: حلَّ حِبْوَتَهُ وحُبْوَتَهُ، والجَمْعُ حِبًى مكْسُورُ الأول، عن يَعْقُوب.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحُبًى أيضًا عن يعقوب ذكَرَهُما معًا فى إصْلاحِه، قال: ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدقِ، وهو:

وما حلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حلَمائِنا
ولا قائلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعنَّفُ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: وَحبَا الصَّبِىُّ على استِه حَبْوًا، إذا زَحَفَ، قال الشاعرُ:

لَوْلَا السِّفَارُ وبُعْدُه مِنْ مَهْمَهٍ
لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ[3]

قال ابنُ بَرِّىّ: رَوَاه ابن القَطّاعِ.

* **لَوْلَا السِّفَارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ**[4] *

[الجَوْهَرِىُّ]: والحَبِىُّ: السَّحَابُ الذى يَعْتَرِضُ اعْتِراضَ الجَبَلِ قَبْلَ أن يُطَبِّقَ السَّماءَ، قال امْرُؤُ القَيْس:

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ[5]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى مِثْلَ الحَبِىِّ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السِّهامِ:

هى ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أخَا ثِقَةٍ يَمْرِى حَبَاها ذَوائِبُه[6]

(ح ث ا)

[االلسان]: الحاثِيَاءُ: تُرَابُ جُحْرِ

---

(١) فى هامش الصحاح «الحِبْوَة» مُثَلَّثة الحاء.

(٢) ديوان الفرزدق ٢/٢٩ ورواية العجز:

* **ولا قائلُ بالعُرْفِ فينا يُعنَّفُ** *

(٣) نُسِبَ فى اللسان إلى عمرو بن شَقِيق، وفى اللسان «س ف ر» نُسِبَ إلى حسان بن ثابت. والشاهد فى ديوان حسان/ ٤١٠، وروايته.

* **لَوْلا السِّفَارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ** *

(٤) وهى رواية البيت فى اللسان «س ف ر».

(٥) ديوان امرئ القيس/ ٢٤ ورواية صدره:

* **أحَارِ تَرَى بَرْقًا كأنَّ ومِيضَهُ** *

وعجز البيت فى الأساس.

(٦) الجمهرة ١/٢٣١، ورواية العَجْز فيها فى اللسان (ح و ب):

* **أخَا ثقة تَمْرِى جِبَاها ذَوائبُهْ** *

وقَوْلُه «أخا ثِقَة» يعنى سَيْفًا، وجِبَاها: حَرْفُها، وذَوائبُه: حَمَائِلُه.

اليَرْبوعِ الذى يَحْثُوهُ برِجْلِه . .

وقال ابنَ بَرِّىٍّ: والجَمْعُ حَوَاثٍ.

(ح ج ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَحَجَّيْتُ الشىءَ: تَعَمَّدْته، قال ذو الرُّمّة يَصِفُ حُمُرًا:

فجَاءَتْ بأَغْبَاشٍ تَحَجَّى شَرِيعةً
تِلادًا عليها رَمْيُها واعتِدالُها[1]

قال ابن منظور: وهذا البيت أورده الجَوْهَرِىُّ «فَجَاءَ بِأَغْبَاشٍ».

قال ابن بَرِّىٍّ: وصَوَابُه بالتاءِ لأنه يصف حَمِيرَ وَحْشٍ[2].

[الجَوْهَرِىُّ]: حَجِيتُ بالشىءِ بالكسر، أى أُولِعْتُ به ولَزِمْتُهُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وكذلك تَحَجَّيْتُ به، قال ابنُ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءُ عاذِلَتِى تَحَجَّى
بآخِرِنَا وتَنسَى أَوَّلِينا[3]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَصَمَّ دُعَاءُ عاذِلَتِى، أى جعلها اللهُ لا تَدْعُو إلا أَصَمَّ، وقَوْلُهُ تَحَجَّى، أى تَسْبِقُ إليهم باللَّوْمِ وتَدَعُ الأَوَّلِينَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وهو حَجِىٌّ بِذاكَ، على فَعِيلٍ، أى خَلِيقٌ.

وحَجٍ بذاك وحَجًى بذاك، كله بمَعْنًى، إلا أنَّكَ إذا فَتَحْتَ الجِيمَ لم تُثَنِّ ولم تُؤَنِّثْ ولم تَجْمَعْ، كما قلناه فى قَمِنَ.

وكذلك إذا قُلْتَ: إنه لَمَحْجَاةٌ أن يَفْعَلَ ذاكَ، أى مَقْمَنَةٌ، وإِنَّها لَمَحْجاةٌ، وإِنَّهمُ لَمَحْجاةٌ.

وما أَحْجاهُ لذلك الأَمْرِ، أى ما أَخْلَقَهُ، وأَحْجِ به، أى أَخْلِقْ به.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِمَخْروعِ بن رُقَيعٍ[4]

*** ونَحْنُ أَحْجَى الناسِ أَنْ نَذُبَّا ***
*** عَنْ حُرْمَةٍ إذا الحَدِيثُ عَبَّا[5] ***
*** والقائِدُونَ الخَيْلَ جُرْدًا قُبَّا ***

(ح ذ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَحْذَيْتُهُ من الغَنِيمةِ: إذا أَعْطَيْتَه منها، والاسْمُ الحَذِيَّةُ، والحِذْوَةُ، والحُذْيَا، وهى القِسْمَةُ من الغَنِيمةِ.

(١) ديوان ذى الرمة/ ٥٣٨، ورواية عجزه:

* تِلادًا عليها رَمْيُها واحتِبالُها *

واللسان ورواية التاج «واخْتِبالها» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف وصدر البيت فى المقاييس ٢/١٤٢.

(٢) كلام ابن منظور، وتَصْويب ابن بَرِّىّ لا مَحَلَّ لهما هنا، لأن رواية البيت فى صحاح الجوهرى «فجاءت بأَغْبَاشٍ» كتصويب ابن بَرِّىّ.

(٣) فى التاج «بآخِرَتِى» موضع «بآخِرنا».

(٤) فى التاج: «رُفَيْع» بالفاء.

(٥) فى التاج: «. . إذا الجَدِيبُ عَبَّا».

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والحُذَيَّا مثل الثُّرَيّا: ما أَعْطى الرَّجُلُ لِصَاحِبِه من غَنِيمةٍ أو جائزةٍ، ومنه المَثَل «بَيْنَ الحذَيّا وبَيْنَ الخُلْسَةِ».

وقال: وشاهُد الحِذْوَةِ بِمَعْنَى الحُذَيّا قَوْلُ أبى ذُؤيب:

وقائلةٍ: ما كــانَ حِـذْوَةَ بَعْـلِهــا

غَدَاتَئِذٍ مِنْ شاءِ قَرْدٍ وكاهِلِ[1]

(قَرْد وكاهل: قبيلتان من هُذَيل).

(ح ر ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الحَرَاةُ: صَوْتُ الْتِهـابِ النارِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال عَلِيُّ بن حَمْزَة: هذا تَصْحِيفٌ، وإنما هو الخَوَاةُ بالخاءِ والواوِ.

قـال: وكـذا قـال أَبـو عُـبَـيْـد: الخَوَاةُ بالخاءِ والواوِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وإذا قُلْتَ هو حَرٍ بكَسْرِ الراءِ، وحَرِىٌّ على فَعِيلٍ، ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ فَـقُـلْـتَ: هُـمَـا حَـرِيَّـانِ وهُـمْ حَـرِيُّـونَ وأَحْرِيَاءُ، وهى حَرِيَّةٌ، وهُنَّ حَرِيّاتٌ وحَرَايا، وأَنْتُم أَحْرَاءٌ جَمْعُ حَرٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ حَرِىٍّ قَوْل لَبيد:

مِنْ حَيَاةٍ قد سَئِمْنا طُولَها

وحَرِىٌّ طُولُ عَيْشٍ أن يُمَلّ[2]

[الجَوْهَرِيُّ]: وحِرَاءُ بـالكَسْرِ والمَدِّ: جَبَلٌ بمكَّةَ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وقال:

أَلَسْنا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا

وأَعْظَمَهُمْ بِبَطْنِ حِرَاءَ نارًا[3]

فلم يَصْرِفْه لأنه ذَهَبَ به إلى البَلْدَةِ التى هو بها.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

سَتَعْلَمُ أَيُّنا خَيْرًا قَديمًا

وأَعْظَمُنا بِبَطْنِ حِرَاءَ نارًا[4]

وقال: هو لجَرِيرٍ.

---

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١/١٦٠، وروايته:

وسائلةٍ ما كان جِذْوَةُ بَعْلِها
غَدَاتَئذٍ من شاءِ قَرْدٍ وكَاهِلِ

وفى التاج «جِذْوَة» و«قرد».
والبيت فى المحكم ٣/٣٨٢.

(٢) البيت فى ديوان لبيد/ ١٩٧ وروايته:

مِنْ حَيَاة قد مَلِلْنا طُولَها
وجَدِيرٌ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلّ

(٣) نُسِبَ البيت إلى جرير فى معجم البلدان «حراء»، وليس فى ديوانه.

(٤) المحكم ٣/٣٣٤ برواية:

* سَتَعْلَمُ أَيُّنا خَيْرًا قَدِيمًا *

(ح ز ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ ويَحْزِيهِ إذا رَفَعَهُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه: وحَزَا الآلُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وحُزْوَى، بالضَّمِّ: اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عُجَمِ الدَّهْنَاء، وهى رَمْلَةٌ لها جُمْهُورٌ عَظِيمٌ تَعْلُو تِلْكَ الجَمَاهير، قال ذو الرُّمَّةِ:

نَبَتْ عَيْنَاكَ عن طَلَلٍ بِحُزْوَى

عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتُنِحَ القِطَارَا[(١)]

والنِّسْبَةُ إليها حُزَاوِيٌّ، قال ذو الرُّمَّةِ:

حُزَاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ

تَرُودُ بأَعْطَافِ الرِّمَالِ الحَزَاوِرِ[(٢)]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ «حُزَاوِيَةٍ» بالخَفْضِ وكذلك ما بَعْدَه لأن قَبْلَه:

كَأَنَّ عُرَى المَرْجَانِ منها تَعَلَّقَتْ

عَلَى أُمِّ خِشْفٍ مِنْ ظِبَاءِ المَشَاقِرِ[(٣)]

قال: وقَوْلُه «الحُزَاوِرِ» صَوابُه «الحَرَائِرِ» وهى كَرَائم الرِّمَالِ، وأما الحَزَاوِرُ فهى الرَّوَابِى الصِّغَارُ، الواحِدَةُ حَزْوَرَةٌ.

(ح س ا)

[اللسان]: الحَسَى وذُو الحُسَى مَقْصُورانِ: مَوْضِعانِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* **عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَا فالفَوارِعُ[(٤)]** *

(ح ش ا)

[اللسان]: الحَشِيُّ من النَّبْتِ: ما فَسَدَ أَصْلُهُ وعَفِنَ.

---

(١) ديوان ذى الرمة ٢/١٣٧١، برواية «وامْتُتِحَ القِطَارَا».

وفى مقاييس اللغة والأساس «م ن ح» رواية العجز:

* مَحَتْهُ الرِّيحُ وامْتُنِحَ القِطَارَا *

(٢) ديوان ذى الرمة ٣/١٦٧٢ وروايته:

حُزَاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ

تَرُودُ بأعطافِ الرِّمَالِ الحَرَائرُ

وفى معجم البلدان «حُوَارِيةٌ» تصحيف. وعَوْهَجٌ: طويلة العُنُق، ومَعْقِلِيَّة، منسوبة إلى مَعْقُلَة، يريد: من ظباء حُزْوى ومَعْقُلَة، وأعطافُ كل شيء: نَواحيه.

(٣) ديوان ذى الرمة ٣/١٦٧٠ برواية «من ظِباءِ المَشَافِرِ». وكذا فى الأمالى، والأساس (ع ر ى) والتاج (س ر ق)، واللسان: «ظِباء المشاقِر» بالقاف. والمشاقِرُ فى قول ذى الرمة مَوْضعٌ.

(٤) الشاهد صَدْرُ بيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه/ ٣٠ وعَجُزُه:

* فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلَاعُ الدَّوافِعُ *

عن ابن الأَعرابىِّ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شخبِها إذا هَمَا

صَوْتُ أَفاعٍ فى حَشِىٍّ أعْشَمَا(1)

ويُرْوَى: فى خَشِىٍّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

وإنَّ عِنْدِى إن رَكِبْتُ مِسْحلِى

سمَّ ذراريحِ وِطَابٍ وحَشِى(2)

أراد وحَشِىٍّ فَخففَ المُشَدَّدَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: المَحَاشِى: أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ، واحِدَتُها مَحْشَاةٌ، وقَوْلُ النابغة:

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يايَزِيدُ فإنَّنى

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لكُم وتَمِيمَا(3)

هو من الحَشْوِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه فى المِحَاشِ إنه من الحَشْوِ غَلَطٌ قَبِيحٌ، وإنما هو من المَحْشِ وهو الحَرْقُ.

وقد فَسَّرَ هذه اللفظة فى فَصْلِ مَحَشَ فقال: المِحَاشُ: قَوْمٌ اجْتَمَعُوا من قَبائِلَ وتَحَالَفُوا عند النارِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: حاشَاكَ وحاشَى لَكَ، والمَعْنَى واحدٌ...

وحاشَا كَلِمةٌ يُسْتَثْنَى بها، وقد تكُونُ حَرْفًا جَارًّا، وقد تَكُونُ فِعْلاً، فإن جَعَلْتَها فِعْلاً نَصَبْتَ بها فَقُلتَ: ضَرَبْتُهُمْ حاشَا زَيْدًا، وإن جَعَلْتَها حَرْفًا خَفَضْت بها.

وقال سِيبَوَيْهِ: حاشَا لا تَكُونُ إلا حَرْفَ جَرٍّ لأنها لو كانت فِعْلا لَجَازَ أن تَكُونَ صِلَةً لِمَا، كما يَجُوزُ ذلك فى خَلا، فلما امْتَنَعَ أن يُقَالَ جاءَنِى القَوْمُ ما حاشَا زَيْدًا دَلَّ أنها ليست بِفِعْلٍ.

وقال المُبَرِّدُ: حاشَى قد تَكُونُ فِعْلا، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ النابِغَةِ:

---

(1) فى اللسان (ع ش م) والتاج «شُخْبِها» بضم الشين، وفى اللسان (ع ش م، خ م ا) «إذا خَمَا» موضع «إذا هَمَا». والمحكم ٣/٣١٩ برواية:

كَأَن أصْواتَ شُخْبِها إذا خَمَا

صَوْتُ أَفَاعٍ فى حَشِىٍّ أَغْشَمَا

(2) فى التاج «سُمَّ» بضم السين، وفى اللسان (س ح ل) «وخَشِى» موضع «وحَشِى».
والذَّراريحُ: جَمْعُ ذَرِيحة، وهى دُوَيْبَّة أعْظَمُ من الذُّبَابِ شيئًا، لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتلٌ فإذا أرادوا أن يكْسِرُوا حدّ سَمِّهِ خَلَطوه بالعَدَس، فيصيرُ دَوَاءً لِمنْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ.

(3) ديوان النابغة الذبيانى /١٠٨ برواية: «جَمِّعْ مِحَاشَكَ، وكذا فى المقاييس ٢/٦٥، وفى اللسان (ح و ش، م ح ش): «جَمِّعْ مَحَاشَكَ»، والمِحَاشُ: أقوامٌ من قبائلَ شَتَّى تَحالَفُوا عند النارِ على رَهْطِ النابغة حتى أمْحَشُوا، أى احْتَرَقُوا.

ولاَ أَرَى فاعِلا فى الناس يُشْبِهُهُ
وما أُحَاشِى من الأَقْوَامِ من أحَدِ[1]

فَتَصرُّفُه يَدُلُّ علَى أنه فِعْلٌ، ولأَنه يُقَالُ حاشَا لِزَيْدٍ، فَحَرْفُ الجرِّ لا يَجُوزُ أَن يَدْخُلَ على حَرْفِ الجَرِّ، ولأَنَّ الحَذْفَ يَدْخُلُها كقَوْلِهم: حاشَ لِزَيْدٍ، والحَذْفُ إنما يَقَعُ فى الأَسْماءِ والأَفْعالِ دون الحروف.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىّ قال سِيبَوَيْهِ: حاشا لا تَكُون إلا حَرْفَ جَرٍّ، قال: شاهِدُه قَوْلُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِىّ:

حاشَى أَبِى ثَوْبانَ إنَّ به
ضَنًّا عنِ المَلْحَاةِ والشَّتْمِ

قال: وهو مَنْسُوبٌ فى المُفَضَّلِيّات[2] لِلْجُمَيْحِ الأَسَدى، واسْمُه مُنْقِذُ بنُ الطَّمّاح.

وقال الأُقَيْشِرُ:

فى فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إلهَهُمْ
حاشَاىَ إنِّى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[3]

المَعْذُورُ: المَخْتُونُ.

وحاشَى فى البيت حَرْفُ جَرٍّ، قال: ولو كانت فِعْلا لقلتَ: حاشانِى.

(ح ص ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: نَحْنُ أَكْثَرُ منهم حَصًى، أى عَدَدًا، قال الأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِرًا على عَلْقَمةَ:

ولَسْتَ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى
وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[4]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ
وأَنَّكَ من دارٍ شَدِيدٍ حَصَاتُها[5]

---

(١) ديوان النابغة الذبيانى/ ٣٣ برواية: «ولا أُحَاشِى» وأُحَاشى: أَسْتَثْنِى.
وعَجُزُه فى الأساس (ح ش و)، والخزانة ٣/٤٠٣.

(٢) الذى فى المفضليات/ ١٢٤٩، ١٢٥٠:

حاشَى أبِى ثَوْبانَ إنَّ أبَا
ثَوْبانَ لَيْسَ ببكْمَةٍ فَدْمِ
عَمْرِى بن عبدالله إنَّ به
ضَنًّا عَنِ المَلْحاةِ والشَّتْمِ

(٣) فى خلق الإنسان لثابت/ ٢٨١ نُسِبَ البيت لجرير وليس فى ديوانه والبيت فى التاج واللسان (ع ذ ر) بغير نِسْبة.

(٤) ديوان الأعشى/ ١٤٣، ونوادر أبى زيد/ ١٩٦، والأساس، وفيه: «فلَسْتَ..».

(٥) البيت لأبى ذُؤَيب فى شرح أشعار الهذليين/ ٢٢٣.

(ح ط ا)

[أهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ فى أَمَالِيهِ يُقَالُ لِلْقَمْلَةِ حَطَاةٌ، وجَمْعُها حَطًا، وقال ابن مَنْظُورٍ: وذَكَرَه ابنُ وَلاَّدٍ بالظاءِ المُعْجَمَة، وهو خَطَأٌ.

(ح ظ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: حَظٌ، بالفَتْحِ: سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرَ ذِرَاعٍ، وإذا لم يكُنْ فيه نَصْلٌ فهو حُظَيَّةٌ بالتَّصْغِير، وفى المَثَل «**إحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ**[1]» وهو لُقْمانُ بنُ عادٍ، وحُظَيّاتُه: سِهَامُهُ ومَرَامِيهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بالشَّرَارَةِ ثم جاءت منه هَنَةٌ، وجَمْعُ الحَظْوَةِ حَظَوَاتٌ وحِظَاءٌ بالمدِّ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

إلَى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كأَنَّ عُيُونَها
حِظَاءُ غُلَامٍ لَيْسَ يُخْطِينَ مُهْرَأ[2]

(ح ف ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال الكِسَائِىُّ: رَجُلٌ حافٍ بَيِّنُ الحِفْوَةِ[3]، والحِفْيَةِ، والحِفَايَةِ، والحِفَاءِ بالمدِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ والحَفَاء بِفَتْحِ الحاءِ.

قال: كذلك ذَكَرَه ابنُ السِّكِّيت وغَيْرُهُ.

(ح ق ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والحَقْوُ: الإِزَارُ، وثَلاَثَةُ أَحْقٍ، وأَصْلُه أَحْقُوٌ على أَفْعُلٍ فَحذف، لأنه ليس فى الأسماءِ اسْمٌ آخِرُه حَرْفُ عِلّةٍ وقَبْلَه ضَمَّةٌ، فإذا أَدَّى قِياسٌ إلى ذلك رُفِضَ، فأَبْدِلَتْ من الضَّمّةِ الكَسْرة فَصَارَ آخِرُه ياءً مكْسُورًا ما قَبْلَها، فإذا صار كذلك كان بِمَنْزِلةِ القاضِى والغازِى فى سُقُوط الياءِ لاِجْتِماعِ الساكِنَيْن، والكَثِيرُ حُقِىٌّ، وهو فُعُولٌ، قُلِبت الواوُ الأُولَى ياءً لِتُدْغَمَ فى التى بَعْدَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِ الجَوْهَرِىُّ: فإذا أَدَّى قِياسٌ إلى ذلك رُفِضَ فأُبْدِلَتْ من الضَّمّة الكَسْرة، قال: صَوَابُهُ عَكْس ما ذكر، لأَنَّ الضَّمِيرَ فى قَوْلِهِ فأُبْدِلَت يَعُودُ على الضَّمّةِ، أى أُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ من الكَسْرَةِ، والأَمْرُ بِعَكْسِ ذلك، وهو أن

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٧.

(٢) الضُّمَّرُ: جَمْعُ ضامر، وهو القليلُ اللحم، يقال: جَمَلٌ ضامرٌ وضامرةٌ؛ ومُهْرَأ: مقتول.

(٣) فى اللسان «الحُفْوَة» بضمِّ الحاء.

يقُولَ فأُبْدِلَتِ الكَسْرَةُ من الضَّمّةِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: الحَقْوُ: الإزارُ. . ، والحَقْوُ أيضًا: الخَصْرُ ومَشَدُّ الإزارِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الأَصْلُ في الحَقْوِ مَعْقِدُ الإزارِ. ثم سُمِّيَ الإزارُ حَقْوًا لأنه يُشَدُّ على الحَقْوِ، كما تُسمَّى المَزادَةُ راويةً لأنها على الراويةِ وهو الجَمَلُ.

(ح ل ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: يقال: حَلا الشيءُ يَحْلُو حَلاوةً، واحلَوْلَى مثله. وقد عدَّاهُ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ بقَوْلِه:

فلَمّا أتَى عامانِ بعد انْفِصَالِه
عنِ الضَّرْعِ واحلَوْلَى دِثَارًا يَرُودُها[1]

ولم يَجِئْ افْعَوْعَلَ مُتَعدِّيا إلا هذا الحَرف وحَرفٌ آخَر، وهو اعْرَوْرَيْتُ الفَرسَ.

وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ واحلَوْلَى مثلُه وقال: قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ:

أَمَرُّ علَى الباغي ويَغْلُظُ جانِبي
وذو القَصْدِ أحلَوْلِي لَهُ وألِينُ[2]

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَوْلُهم لَمْ يَحْلَ منه بطَائل، أي لم يَظْفَرْ ولم يَسْتَفِدْ منه كَبيرَ فَائِدَةٍ ولا يُتكَلَّمُ به إلا مع الجَحْدِ. .

قال ابن بَرِّيٍّ: وقولُهم «لم يَحْلَ بطَائل. .»: ومَا حلِيتُ بطَائِلٍ لاَ يُسْتَعْمَلُ إلا في النَّفْيِ، وهو من مَعْنَى الحَلْيِ والحِلْيَةِ، وهما من الياء، لأن النَّفْسَ تَعْتَدُّ الحِلْيَةِ ظَفَرًا، وليس هو مِنْ حَلِيَ بِعَيْنِي بدليل قَوْلِهم حلِيَ بِعَيْنِي حَلاوة، فهذا من الواو، والأَوَّلُ من الياء لا غَيْر.

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَحْلَيْتُ الشيءَ: جَعَلْتُه حلْوًا، يُقالُ: ما أَمَرَّ وما أَحلَى: إذا لم يَقُلْ شيئًا، وأَحلَيْتُه: إذا وَجَدْتَهُ حلْوًا.

وأنْشد ابنُ بَرِّيٍّ لِعَمرِو بن الهُذَيْل العَبْدِيِّ:

ونَحْنُ أَقَمْنا أمْرَ بكْرِ بن وائِلٍ
وأَنْتَ بثَأجَ لا تُمِرُّ ولاَ تُحْلِي[3]

قُلْتُ[4] وهذا فيه نظَرٌ، ويُشْبِهُ أن يكُونَ هذا البيت شاهِدًا علَى قَوْله «لا يُمِرُّ ولا

---

(١) ديوان حميد بن ثور/ ٧٣، وروايته:

فلَمّا أتَى عامانِ بعد فِصَالِه
عن الضَّرْعِ واحلَوْلَى دَمَاثًا يَرُودُها

والدَّمَاث: جمع دمث، وهو السَّهْلُ اللَّيِّنُ الكثيرُ النباتِ من الأرض.

(٢) ديوان قيس بن الخطيم/ ١٠٨ برواية: «أُمِرُّ على. .». ورواية العَجْز في أمالِي القالي والحماسة البصرية: «وذُو الوُدِّ» موضع «وذُو القَصْد».

(٣) عَجْزُ البيت في معجم البلدان (ث أ ج) وروايته:

* وأَنْتَ بثَاجٍ ما تُمِرُّ ومَا تُحْلِي *

(٤) القائل هو ابن منظور.

يُحلِى» أى ما يتكلّم بحلْوٍ ولاَ مُرٍّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والحلْوَا: التى تُوْكَلُ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ، قال الكُمَيْتُ:

من رَيْبِ دَهْرٍ أرَى حَوَادِثَهُ
تَعْتَزُّ حلْوَاءَهَا شَدَائِدُها[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُحكَى أنّ ابْنَ شُبْرُمة عاتَبَهُ ابنُه على إتْيانِ السُّلْطان، فقَالَ: يا بُنَىّ إنَّ أبَاكَ أكَلَ مِنْ حلْوَائِهم فحطَّ فى أهْوَائِهم.

[الجَوْهَرِىُّ]: وحَلَوْتُ فُلانًا علَى كَذَا مالا، فأنَا أحْلُوهُ حَلْوًا وحُلْوَانًا، إذا وَهَبْتَ له شيْئًا علَى شىءٍ يَفْعَلُه لك غير الأُجْرَةِ، قال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَة:

ألا رَجلٌ أحلُوهُ رَحلِى وناقتِى
يُبلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إذْ ماتَ قائلُهْ[2]

أى ألا هنا رَجلٌ، ويُرْوَى: «ألا رَجلٍ» بالخَفْض، علَى تأْويل: أمَا مِنْ رَجلٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا البَيْتُ يُرْوَى لِضَابئٍ البُرْجُمِىِّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وحُلْوَانُ: اسْمُ بَلَدٍ.

وأنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْس الرُّقَيّات:

سَقْيًا لِحُلْوَانَ ذى الكُرُومِ ومَا
صَنّفَ منْ تِينِه ومنْ عِنَبِهْ[3]

[الجَوْهَرِىُّ]: والحلِىُّ على فَعِيلٍ: يَبِيسُ النَّصىِّ، والجَمْعُ أحْلِيَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الراجزِ

*** نَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ النَّصِىِّ[4] ***
*** ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحلِىِّ ***

---

(١) ديوان الكميت ١/١٥٥، وفى شعر الكميت ١/١٥٧.

(٢) شرح ديوان علقمة، ورواية صدره:

* مَنْ رَجلٌ أحْبُوهُ رَحلِى وناقَتِى *

وديوانه/ ١٣١، والجمهرة ٢/١٩٢، ٣/٤١٦ برواية:

* فمَنْ راكبٌ أحلُوهُ رَحلِى وناقتِى *

والتهذيب ٥/٢٣٤ برواية:

* فمَنْ راكبٌ أحْلُوهُ رَحْلا وناقةً *

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات/ ١٢، والمقاييس ٣/٣١٤، ومعجم البلدان (حلوان)، ومعجم ما استعجم/ ١٤٠٥، واللسان (ص ن ف).

(٤) اللسان (ض م ر) وفيه:

* نَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ الحلِىِّ *
* ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والنَّصِىِّ *

والرواية فى اللسان (ن ص ى) كرواية ابن بَرِّىّ.

والنَّصِىُّ: نَبْتٌ معروف، يقال له نَصِىٌّ ما دامَ رَطْبًا، فإذا ابْيَضّ فهو الطَّرِيفة، فإذا ضَخُمَ ويَبِسَ فهو الحلِىُّ.

(ح م ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَحَـمـاةُ المَرْأَةِ: أُمُّ زَوجِهـا، لا لُغَةَ فيهـا غير هذه، وكل شىءٍ من قِبَلِ الزَّوْجِ مثل الأَبِ والأَخ فهم الأَحماء، واحدهم حَمًا، وفيه أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَمًا مثل قفًا، وحَمُو مثل أَبُو، وحَمٌ مثل أبٍ، وحَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة (عن الفراء) وأَنْشَدَ.

* قُلْتُ لبَوّابٍ لَدَيْه دارُها *

* تِئْذَنْ فَإِنِّى حَمْؤُهَا وجارُها[١] *

ويُرْوَى «حَمُهَا» بتَرْك الهَمْز.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ حَمًا قَوْلُ الشاعر:

وبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِى

وحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ[٢]

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَصْلُ حَمٍ حَمَوٌ بالتَّحْرِيك، لأنّ جَمْعَه أَحْمَاءٌ، مثل آباءٍ، وقد ذَكَرْنَا فى الأَخِ أنَّ حَمُو من الأسماءِ التى لا تكُونُ مُوَحَّدَةً إلاّ مُضَافَةً، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ مُفْردًا، قال رَجُلٌ من ثَقِيفٍ:

هِىَ ما كَنَّتِى وتَزْ

عُمُ أَنِّى لها حَمُو[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لفَقِيدِ ثَقِيفٍ، قال: والواوُ فى حَمُو للإِطْلاق، وقَبْلَ البَيْت:

أَيُّهَا الجِيرَةُ اسْلَمُوا

وقِفُوا كَىْ تُكَلَّمُوا

خَرَجَتْ مُزْنَةٌ منَ الْـ

بَحْرِ رَيَّا تَجَمْجَمُ

[الجَوْهَرِىُّ]: وكُلُّ شىءٍ منْ قِبَلِ الزَّوْج مثل الأبِ والأَخِ فهم الأَحْماءُ، وكل شىءٍ من قِبَلِ المَرْأة فهم الأَخْتَانُ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ هذا كُلَّه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: واخْتُلِفَ فى الأَحْماءِ والأَصْهار، فَقِيل: أَصْهَارُ فُلانٍ قَوْمُ زَوْجَتِه، وأَحْمَاءُ فُلانَة قَوْمُ زَوْجِها.

[الجَوْهَرِىُّ]: حَمَيْتُه حِمَايَةً: إذا دفَعْتَ عنه.

---

(١) اللسان (أذن)، والخزانة ٩/١٣ برواية:

* تِيذَن فإنِّى حَمْؤُها وجارُها *

والمغنى/ ٢٢٥ ويُنْسَبُ إلى منظور بن مرثد.

(٢) اللسان (ش و ه) ورواية عجزه:

* وحَمًا يَظَلُّ بِمَنْبِذِ الحِلْسِ *

(٣) الجمهرة ٢/١٩٦، وفى اللسان:

هى ما كَنَّتِى وتَزْ

عُمُ أَنِّى لها حَمُ

وأَحْمَيْتُ المَكَانَ: جَعَلْتَه حِمًى.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: يُقَال: حَمَى مَكانَهُ وأَحْماهُ، قال الشاعرُ:

حَمَى أَجَماتِهِ فتُركْنَ قَفْرًا

وأَحْمَى ما سِواهُ مِنَ الإِجَامِ[1]

[**الجَوْهَرِيُّ**]: واحْتَمَيْتُ من الطَّعَامِ احْتِماءً. وأَمّا قَوْلُ الشاعر:

وقَالُوا يا لأَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ

ووَسْطَ الدارِ ضَرْبًا واحْتِمايَا

فإنما أَخْرَجَهُ على الأَصْلِ، وهى لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَنْشَد الأَصْمَعِيُّ لأَعْصُرَ ابنِ سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلانَ:

إذا ما المَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يكَلَّمْ

وأَعْيَا سَمْعُهُ الاَّ نَدَايَا

ولاَعَبَ بالعَشِيِّ بَنِى بَنِيهِ

كَفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظَايَا

يُلاعِبُهُم ووَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ

مِنَ الذَّيْفانِ مُتْرَعَةً إِنايَا

فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ ولا شَرابَا

ولا يُعْطَى منَ المَرَضِ الشِّفَايَا

وقال: قال أبو الحَسَنِ الصِّقِلِّيُّ: حُمِلَتْ أَلِفُ النَّصْبِ على هاءِ التَّأْنيثِ بِمُقارنَتِها لها فى المَخْرَجِ ومُشَابَهَتِهَا لها فى الخَفَاءِ، ووَجْهٌ ثانٍ، وهو أَنَّه إذا قال الشِّفَاءا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ بينَ أَلِفَيْنِ، فكَرِهَها كما كَرِهَها فى عَظَاءَا، فَقَلَبَها ياءً حَمْلًا علَى الجَمْعِ.

(ح ن ا)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: الحَنْوَةُ، بالفَتْحِ، نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وقال يَصِفُ رَوْضَةً:

وكأَنَّ أَنْمَاطَ المَدائِنِ حَوْلَها

مِنْ نَوْرِ حَنْوَتِهَا ومِنْ جَرْجارِها[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

كأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وحَنْوَتِهَا

باللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضَامِ[3]

---

(١) التهذيب ٥/١٨٠ وفيه:

حَمَى حَوْزاته فتُركْنَ قَفْرًا

وأَحْمَى ما يلِيهِ من الإِجَامِ

والمخصص ١٠/ ٢١١، ١٤/ ٢٣٤.

(٢) نُسِبَ البيت فى التاج واللسان للنَّمِرِ بن تَوْلَب، وهو فى شعره/ ٦٠، وروايته:

*** وكَأَنَّ أَنْماطَ المَدائنِ وَسْطَها ***

(٣) اللسان (هـ ض م).

والخُزَامَى: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، واحدته خُزَاماةٌ، واليَلَنْجُوجُ: عودٌ طَيِّبُ الريح يُتَبَخَّرُ به؛ والأَهضامُ: الطِّيبُ، وقيل: البَخُورُ.

(ح و ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: قد احْوَوَى الفرَسُ يَحْوَوِى احْوِواءً.

قال: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: احْوَاوَى يَحْوَاوِى احْوِيواءً.

قال: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: حَوِىَ يَحْوَى حُوَّةً، حَكَاهُ عن الأصْمَعِىِّ فى كتابِ الفرَس.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فى بَعْضِ النُّسَخِ احْوَوَّى بالتَّشْدِيدِ، وهو غَلَطٌ،

قال: وقدْ أَجْمَعُوا علَى أنَّه لم يَجِئْ فى كَلامِهِم فِعْلٌ فى آخِرِهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحدٍ إلاّ حَرْفٌ واحدٌ وهو ابْيَضَضَّ، وأَنْشَدُوا:

*** فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِضِّى[1] ***

[الجَوْهَرِىُّ]: والحُوَّةُ: مَوْضِعٌ بِبِلادِ كَلْبٍ، قال ابنُ الرِّقَاع:

أَوْ ظَبْيَةٍ مِنْ ظِبَاءِ الحُوَّةِ انْتَقَلَتْ
مَذَانِبًا فَجَرَتْ نَبْتًا وحُجْرانا[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى فى شِعْرِ ابنِ الرِّقَاعِ «فُجِرَتْ»، والحُجْرانُ: جَمْعُ حاجِرٍ، مثل حائرٍ وحُوران، وهو مثل الغَدِيرِ يُمْسِكُ الماءَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والحُوَّاءُ، مِثَالُ المُكَّاءِ: نَبْتٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الذِّئْبِ، الواحدةُ حُوَّاءَةٌ، عن الأَصْمَعِىِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الشاعرِ:

وَكَأَنَّمَا شَجَرَ الأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ
حُوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بِدَارِ قَرَارِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَحَوَّى، أى تَجَمَّعَ واسْتَدَارَ، يقال: تَحَوَّتِ الحَيَّةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى عَنْقَاء الفزَارِىِّ:

طَوَى نَفْسَهُ طَىَّ الحَرِيرِ كَأَنَّهُ
حَوَى حَيَّةٍ فى رَبْوَةٍ فهو هاجِعُ

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَوِيَّةُ: كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ، وهى السَّوِيَّة. قال عُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ الجُمَحِىُّ يَوْمَ بَدْرٍ[3] حِينَ حَزَرَ أَصْحَابَ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) اللسان (ب ى ض، خ ف ض) بدون نسبة، وصدره:

*** إنَّ شَكْلِى وإنَّ شَكْلَكِ شَتَّى ***

وديوان الأدب ٢/١٦٦.

أراد تَبْيَضِّى فزاد ضادًا أُخْرَى ضرورة لإقامة الوزن.

(٢) ديوان عَدِىّ بن الرِّقاع العاملى/ ١٠٥ ورواية صدره:

*** أو ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ الحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ ***

(٣) فى اللسان «يوم بَدْرٍ وحُنَيْن».

وَسَلَّمَ «رَأَيْتُ الحَوَايَا عليها المَنَايَا»(١).

والحَوِيَّةُ لا تكُونُ إلا لِلْجِمَالِ، والسَّوِيَّةُ قد تكُونُ لِغَيْرِهَا.

قـال ابنُ بَرِّىٍّ: الحَوَايَـا: آبَارٌ تُحْفَرُ بِبِلادِ كَلْبٍ، فى أَرْضٍ صُلْبَةٍ يُحْبَسُ فيها ماءُ السُّيُولِ يَشْرَبُونَهُ طُولَ سَنَتِهِمْ. عن ابن خَالَوَيْه.

[الجَوْهَرِىُّ]: وحَوِيَّةُ البَطْنِ، وحَاوِيَةُ البَطْنِ، وحَاوِيَاءُ البَطْنِ، كُلُّهُ بِمَعْنًى، قال الشاعرُ:

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حاوِيَائِهِ
نَقِيقُ الأَفَاعِى أو نَقِيقُ العَقَارِبِ(٢)

وَقَالَ آخَرُ:

* ومِلْحُ الوَسِيقةِ فى الحَاوِيَهْ(٣) *

يَعْنِى اللَّبَنَ.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لِعَلِىٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

* أَضْرِبُهُمْ ولا أَرَى مُعَاوِيَهْ *

* الجَاحِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحاوِيَهْ* (٤)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَجَمْعُ الحَوِيَّةِ حَوَايَا، وهى الأَمْعَاءُ، وَجَمْعُ الحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ على فَوَاعِل، وكذلك جَمْعُ الحاوِيَةِ.

قـال ابنُ بَرِّىٍّ: حَوَاوٍ لا يَجُوزُ عند سِيبَوَيْهِ لأنه يجب قَلْبُ الواوِ التى بعد أَلِفِ الجَمْعِ همزةً لِكَوْنِ الأَلفِ قد اكْتَنَفَهَا واوانِ، وعلـى هـذا قـالـوا فـى جَمْعِ شـاوِيـة شَوَايـا، ولم يَقُولُوا شَوَاوٍ، والصَّحِيحُ أن يُقَالَ فى جَمْعِ حاوِيـة وحـاوِيـاء حَوَايَـا، ويَكُـونُ وَزْنُـهَـا فَوَاعِلَ، ومَنْ قَالَ فـى الـواحد حَوِيَّة فوَزْن حَوَايَا فَعَائِل كَصَفِيَّة وصَفَايا، واللَّهُ أعْلَمُ.

(ح ى ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

وذكر ابنُ بَرِّىٍّ فى حَىّ فُلانٍ، قال: وحَـىُّ فُـلانٍ: فُـلانٌ نَـفْـسُـه، وأَنْـشَـدَ أبو الحَسَنِ لأبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ:

---

(١) زاد اللسان: «نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ المَوْتَ الناقِعَ».

(٢) نُسِبَ البيت فى التاج واللسان لجرير، وهو فى ديوانه ١٠٢١/٢، ورواية عجزه:

* فَحِيحُ الأَفَاعِى أو نَقِيقُ العَقَارِبِ*

والمقاييس ١١٢/٢ برواية:

كَأَنَّ نَقِيضَ الحَبِّ فى حاوِيائِه
فَحِيحُ الأَفَاعِى أو نقيضُ العقَارِبِ

(٣) فى اللسان «الوَشِيقةِ» موضع «الوَسِيقةِ».

(٤) الجمهرة ١٧٢/١.

أبُوبَحْـرٍ أَشَـدُّ الـنَّـاسِ مَنًّـا

عَلَيْنَا بَعْدَ حَىِّ أَبِى المُغِيرَه[١]

أى بعد أَبِى المُغِيرَة.

[الجَوْهَرِىُّ]: وزَعَمُوا أنَّ الحِىَّ بالكَسْرِ جَمْعُ الحَيَاة.

قال العجاجُ:

* **وقد تَرَى إذا الحياةُ حِيٌّ**[٢] *

وكذلك الحيوانُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الحَيَاةُ، والحَيَوانُ، والحِىُّ مصادر، وتكونُ الحَيَاةُ صفةً كالحِىِّ كالصَّمَيانِ[٣] للسَّرِيع.

[الجَوْهَرِىُّ]: والتَّحِيَّةُ: المُلْكُ، قال زُهَيْرُ بن جَنَابٍ الكَلْبِىُّ:

ولَكُـلُّ ما نَـالَ الفَتَى

قـد نِلْتُهُ إلا التَّحِيَّهْ[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: زُهَيْرٌ هذا هو سَيِّدُ كَلْبٍ فى زَمَانِهِ، وكان كَثِيرَ الغاراتِ، وَعُمِّرَ عُمْرًا طَوِيلا، وهو القائلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ:

أبَنِــىَّ إنْ أَهْلِــكْ فإنْـ

ـنِى قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ

وَتَرَكْتُكُمْ أولادَ سَـا

داتٍ زِنَـادُكُـمُ وَرِيَّـهْ

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الفَتَى

قَـدْ نِلْتُـهُ إلا التَّحِيَّـهْ

قالَ: والمَعْرُوفُ بالتَّحِيَّةِ هُنَا إنَّما هى بِمَعْنَى البَقَاءِ لا بِمَعْنَى المُلْكِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والتَّحِيَّةُ: المُلْكُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ:

أَسِيرُ بِهِ إلى النُّعْمَانِ حَتَّى

أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ[٥]

قـال ابنُ بَرِّىٍّ: وَيُرْوَى «أَسِيرُ بِهَا» و«أَؤُمُّ بها»، وقبل البيت:

---

(١) ديوان أبى الأسود الدُّؤَلِىّ/ ٦٥، ٤٣٥، والخزانة ٤/٣٢٣.

(٢) ديوان العجاج/ ٣١٣، والتكملة، والجمهرة ١/١٧٢ وفى التاج واللسان:

* **كـأنـهـا إذا الحيـاةُ حِـىُّ** *

* **وإذْ زَمـانُ الـنـاسِ دَغْـفَـلِـىُّ** *

وعَيْشٌ دَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ: واسع.

والمشطور الثانى فى اللسان (دغ ف ل) وقبله وبعده مشطوران آخران.

(٣) الصَّمَيانُ: مصدر صَمَى الرَّجُلُ: وَثَبَ وأَسْرَعَ.

(٤) المحكم ٣/٣٠٤، والتاج، وديوان زهير بن جناب الكلبى/ ١١٤:

* **كُـلَّ الـذى نـالَ الـفَـتَـى** *

(٥) ديوان عَمْرِو بن مَعْدِيكَرِبَ/ ٧٩، وروايته:

أَؤُمُّ بها أبَا قابوسَ حَتَّى ... أَحُلَّ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِى

وكُلُّ مُفَاضَةٍ بَيْضَاءَ زَغْفٍ
وكُلِّ مُعَاوِدِ الغَارَاتِ جِلْدِ[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَيَاءُ مَمْدُودٌ: الاسْتِحْيَاءُ. قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ الحَيَاءِ بِمَعْنَى الاسْتِحْيَاءِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

لَوْلا الحَيَاءُ لَهَاجَ لِى اسْتِعْبَارُ
ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبِيبُ يُزَارُ[٢]

[الجَوْهَرِىُّ]: وحَيِيتُ منه أَحْيَا: اسْتَحْيَيْتُ، وتقول فى الجَمْعِ حَيُو كما تقول خَشُو.

قال سيبَوَيهِ: ذَهَبت الياء لالْتِقَاءِ السَاكِنَيْن لأنَّ الواوَ ساكِنَةٌ وحَرَكَةُ الياء قد زالت كما زالت فى ضَرَبوا إلى الضَّمِّ، ولم تُحَرَّكِ الياءُ بالضَّمِّ لِثِقَلِه عليها، فَحُذِفَتْ، وضُمَّتِ الياءُ الباقيةُ لأَجْلِ الواوِ، قال الشاعرُ:

وكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَمَا ماتُوا من الدَّهْرِ أَعْصُرَا[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَيِيتُ من بَنَاتِ الثَّلاثةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: واسْتَحْيَاهُ واسْتَحْيَا منه بِمَعْنًى، مِنَ الحَيَاء. ويُقَالُ: اسْتَحَيْتُ بِيَاءٍ واحدةٍ، وأَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ مثل اسْتَعْيَيْتُ، فَأَعَلُّوا الياءَ الأُولَى وأَلْقَوْا حَرَكَتَها علَى الحاءِ فَقَالُوا: اسْتَحَيْتُ كَمَا قالُوا اسْتَعَيْتُ، اسْتِثْقالاً لَمَّا دَخَلَتْ عليها الزَّوَائِدُ.

قال سِيبَوَيهِ: حُذِفَت الياء لالْتِقاءِ الساكِنَيْن، لأن الياءَ الأُولَى تُقْلَبُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِها. قال: وإنما فَعَلُوا ذلك حيث كَثُرَ فى كَلامِهم.

وقال أبو عُثْمانَ المازِنِىّ: لم تُحْذَف لالْتِقَاءِ السّاكِنَيْن؛ لأنها لو حُذِفَتْ لِذلك لَرَدُّوها إذا قالُوا هو يَسْتَحِى، ولَقَالُوا يَسْتَحِىُ كما قالُوا يَسْتَبِيعُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُ أَبِى عُثْمَانَ مُوافِقٌ لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ، والذى حكَاهُ عن

---

(١) دِرْعٌ مُفَاضَةٌ: واسعةٌ؛ والزَّغْفُ: الدِّرْعُ المحكمةُ، وقيل: الواسعة الطويلة، وقيل: الدِّرْعُ اللينة.

(٢) ديوان جرير/ ٨٦٢، وفيه: «لَعَادَنِى اسْتِعْبَارُ» وفى الكامل للمبرد/ ١١٩٧: «لَهَاجَنِى اسْتِعبارُ».

(٣) نُسِبَ فى اللسان لأَبِى حُزَابةَ الوليد بن حنيفة، ونَسَبهُ سيبويه فى اللسان (ك هـ م س) لِمَوْدودٍ العَنْبَرِىّ، وقيل هو لأبِى حُزَابة الوليد بن حنيفة، وقبله بيتان.

وكَهْمَسٌ: هو كَهْمَسُ بن طَلْقٍ الصَّرِيمىُّ، وكان مِنْ جُمْلَةِ الخَوارج مع بلالِ بن مِرْداس، وكانت الخوارجُ وقَعَتْ بِأَسْلَمَ بن زُرْعةَ الكِلابِىّ، وهم فى أَرْبَعينَ رَجُلا، وهو فى أَلْفَىْ رَجُلٍ، فقَتَلَتْ قِطعةً من أصحابه، وانْهَزَمَ إلى البَصْرِة، فقال مَوْدُودٌ هذا الشِّعْرَ فى قَوْمٍ مَن بَنِى تَمِيم فيهم شِدَّةٌ، وكانت لهم وَقْعةٌ بسِجِسْتَانَ، فشَبَّهَهُمْ فى شِدَّتِهِم بالخوارج الذين كان فيهم كَهْمَسُ بن طَلْقٍ، وحَيُوا: يعنى الخَوارجَ أصحابَ كَهْمَسٍ، أى كأنَّ هؤلاء القَوْمَ أصحابُ كَهْمَسٍ فى قُوَّتهِم وشِدَّتهِم ونُصْرَتِهِم.

سِيبَوَيْه لَيسَ هو قَوْلَهُ، وإنما هو قَوْلُ الخَلِيلِ، لأَنَّ الخَلِيلَ يَرَى أنَّ اسْتَحَيْتُ أَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ، فَأُعِلَّ إعْلاَلَ اسْتَنَعْتُ، وأَصْلُه اسْتَنْيَعْتُ، وذلك بأَنْ تُنْقَلَ حَرَكَةُ الفاءِ على ما قَبْلَها وتُقْلَبَ أَلِفًا ثُمَّ تُحْذَف لالْتِقاءِ الساكِنَيْن، وأما سِيبَوَيْهِ فَيَرَى أنها حُذِفَتْ تَخْفِيفًا لاجْتِماعِ اليَاءَيْنِ لا لإعْلالٍ مُوجِبٍ لِحَذْفِها، كما حَذَفْتَ السِّينَ من أَحْسَسْتُ حين قُلْتَ أَحَسْتُ، ونَقَلْتَ حركَتَها على ما قَبْلَها تَخْفِيفًا.

[الجَوْهَرِيُّ]: الحَيَاءُ: رَحِمُ الناقةِ، والجَمْعُ أَحْيِيَةٌ، عن الأَصْمَعِيّ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد جاءَ الحَيَاءُ لِرَحِمِ الناقةِ مَقْصُورًا فى شِعْرِ أبى النَّجْمِ، وهو قَوْلُه:

*** جَعْدٌ حَيَاهَا سَبِطٌ لَحْيَاهَا[١] ***

وقال ابنُ بَرِّيٍّ أيضًا: قالَ الجَوْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ «عيى»: وسَمِعْنَا من العَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِيَاءُ وأَحْيِيَةٌ، فَيُبَيِّنُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ: أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ الناقةِ، وذَكَرَ أنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ: أَحِيَّة. قال: والذى رَأَيْناهُ فى الصِّحَاحِ: سَمِعْنَا مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِيَاءُ وأَعْيِيَةٌ، فَيُبَيِّنُ.

[اللسان]: وبَنُوحِيٍّ: بَطْنٌ من العَرَبِ، وكذلك بَنُوحَيٍّ.

ابنُ بَرِّيٍّ: وبَنُو الحَيَا مقصور: بَطْنٌ من العَرَبِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: قَوْلُهُم حَيَّ على الصَّلاَةِ، مَعْنَاهُ هَلُمَّ وأَقْبِلْ، وفُتِحَتِ الياءُ لِسُكُونها وسُكُونِ ما قَبْلَهَا، كما قيل لَيْتَ ولَعَلَّ.

والعَرَبُ تَقُولُ: حَيَّ على الثَّرِيدِ، وهو اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ وقد ذَكَرْنا (حَيَّهَلْ فى باب اللام. وحاحَيْتُ مكتوب فى آخر الكتاب).

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوْتان رُكِّبَا، ومَعْنَى حَيَّ أَعْجِلْ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابن أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عن حالِ رُفْقَتِهِ
فَقَالَ حَيَّ فإنَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبَا[٢]

قال: وحاحَيْتُ من بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ، قال امْرُؤُ القيس:

---

(١) ديوان أبى النَّجْم/ ٢٨٠، والتاج، وبلا نِسْبة فى المخصص ٧/٥٣.

(٢) رواية العَجُز فى التاج:

*** حَيَّ الحُمُولَ فإنَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبَا ***

والتكملة، والرواية فيها كما فى المَتْن.

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بالبِهَام ونِسْ
وانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومن هذا الفَصْل التَّحَايِى، قال ابن قُتَيْبَةَ: رُبَّما عَدَلَ القَمَرُ عن الهَنْعَةِ فنَزَل بالتَّحَايِى، وهى ثَلاثَةُ كَوَاكِبَ حِذَاءَ الهَنْعَة، الواحدة منها تِحْيَاة، وهى بين المَجَرَّةِ وتَوَابِع العَيُوق، وكان أبو زيادٍ الكِلابى يَقُولُ التَّحَايِى هى الهَنْعَةُ، وتُهْمَزُ، فيقال التَّحَائِى...

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: فهو على هذا تِفْعَلَةٌ كَتِحْلَبَةٍ من الأَبْنِية، ومَنَعْنَاهُ مِنْ فِعْلاةٍ كَعِزْهَاةٍ أنَّ (ت ح ى) مُهْمَلٌ، وأنَّ جَعْلَهُ (و ح ى) تَكَلُّفٌ، لإبْدال التاءِ دُونَ أن تَكُونَ أصْلاً، فلِهذا جَعَلْنَاهُ من الحَيَاءِ، لأنهم قالُوا لها تَحِيّة، تُسَمَّى الهَنْعَةُ التَّحِيّةَ، فهذا من (ح ى ى) ليس إلاّ، وأصْلُها تَحْيِيَةٌ تَفْعِلَةٌ.

فصل الخاء

(خ ت ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

وقال ابْنُ بَرِّىٍّ وقِيل فى خَاتِى من قَوْلِ جرير[2]

وخَطَّ المِنْقَرِىُّ بها فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ القَفَا واللَّيلُ خَاتِى

إنه الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ.

(خ د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: خَدَتِ الناقَةُ تَخْدِى، أى أسْرَعَتْ، مِثْلُ وَخَدَتْ وخَوَّدَتْ، كُلُّهُ بِمَعْنًى، قال الراعِى:

حَتَّى غَدَتْ فى بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المباءَةِ تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ[3]

وإنّما نَصَبَ رِيحَ المَبَاءَةِ لَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً، وكان حَقُّها الإضافةَ، فضَارَعَ قَوْلَهُم هو ضاربٌ زَيْدًا.

قال ابْن بَرِّىٍّ فى قَوْلِ الراعِى «حتَّى

---

(١) ديوان امْرِئِ القَيس/ ٣٤٨:
ويُحَاحونَ: يَصِيحُونَ، من حاحَيْتُ المِعْزَى حِيحاءً ومُحَاحاةً: صِحْتُ.
(ل / ح أ).

(٢) ديوان جرير ٢ / ٨٢٩ يهجو الزبرقان وبنى طهية، وروايته:
وحَطَّ المِنْقَرِىُّ بها فقَرَّتْ ... عَلَى أُمِّ القَفَا واللَّيلُ عاتِ
واللَّيلُ عاتٍ: أى عاتمٌ، أى اشتدت ظُلْمَته.

(٣) ديوان الراعى النُّمَيْرِىِّ / ٦٢، والجمهرة ٢ / ٢٨٢، وديوان الأدب ٢ / ٢٣٠، والتهذيب ٢ / ٢٥٤.

غدَتْ» ضَمِير بَقَرَةٍ وَحْشِيّة تَقَدَّمَ ذِكْرُها، ومَبَاءَتُها: مكْنِسُها، وعَمِدُ: شَدِيدُ الابْتِلال.

(خ س ا)

[الجَوْهَرِيُّ] : يُقَالُ: خَسًا أَوْ زَكًا، أى فَرْدٌ أو زَوْجٌ، قال الكُمَيْتُ:

مكَارِمُ لا تُحْصَى إذا نَحْنُ لم نَقُلْ

خَسًا أَوْ زَكًا فيما نَعُدُّ خِلالَها[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: لَامُ الخَسَا هَمْزَةٌ، يُقَالُ: هو يُخَاسِئُ: يُقَامِرُ، وإنَّما تركَ هَمْزَة خَسًا إتْبَاعًا لِزَكًا، قال الكُمَيْتُ:

لأَدْنَى خَسًا أَو زَكًا من سِنِيكْ

إلى أَرْبَعٍ فتَقُولُ انْتِظارَا[2]

قَال: ويُقَالُ: خَسَا زَكَا، مِثْلُ خَمسَةَ عَشَر، قال:

وشَرُّ أَصْنَافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيَا

أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَهُ إذا مَشَى

الـزُّورُ أَوْ مَـالُ اليَتِيمِ عِنْدَهُ

لِعْبُ الصَّبِيِّ بالحَصَا خَسَا زَكَا

(خ ش ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً، أى خَافَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ويقال فى الخَشْيَةِ الخَشَاةُ، قال الشاعِرُ:

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كِرَاءَ وَرْدٍ

يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ[3]

كِرَاءُ: ثَنِيّةٌ بيشَةَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: الخَشِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ، مثل الخَشِي، وهو اليابِسُ، قال الراجز:

*** سَمَّ ذَرارِيحَ رِطَابٍ وخَشِى ***[4]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

*** كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ ***

---

(١) ديوان الكميت ٢ / ٣٩١، وفى اللسان: «خَسًا وزَكًا».

(٢) ديوان الكميت ١ / ١٦٢، ورواية العَجُز:

*** إلى أَرْبَعٍ فيبقوك انْتِظارَا ***

(٣) اللسان (ك ر ى)، والمثبت مثله فى معجم ما استعجم / ١١٢١ ونَسَبه إلى طُفَيْل، وهو فى ديوانه / ٦٤ وفيه: «يَرُدُّ خِشَاشَهُ»، وفى معجم البلدان «يَشُدُّ خِشَاشَهُ» وفى التاج «خَشَانَهُ» بالنون.

(٤) التاج، واللسان، وقبله مشطوران.

وفى التاج قال ابن بَرِّيّ بعد هذا الرجز:

«أراد وخَشِيّ، فحَذَفَ إحدى الياءيْن ضرورة، فمَنْ حَذَفَ الأولى اعْتَلَّ بالزِّيادة، وقال: حَذْفُ الزائدِ أخَفُّ من حَذْفِ الأصل، ومن حَذَفَ الأخيرة فلأَنّ الوَزْنَ إنما ارْتَدَعَ هُنالِكَ».

والذَّرَارِيحُ: انظر شرحها فى هامش رقم (٢)، ص ٤٤.

* والقادِمَيْنِ عند قَبْضِ الكَفِّ *

* صَوْتُ أفَاعٍ فى خَشِيِّ القُفِّ *

قال قَوْلُه: «صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ» مثل قَوْلِ الآخَرِ:

* بَيْنَ فَكِّهَا والفَكِّ[1] *

(خ ص ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الخُصْيَةُ: واحِدَةُ الخُصَى، وكذلك الخِصْيَةُ بالكَسْرِ، قال أَبو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ خُصْيَةً بالضَّمِّ، ولم أَسْمَعْ خِصْيَةً بالكَسْرِ، وسَمِعْتُ خُصْيَاهُ، ولم يَقُولُوا خُصْىٌ للواحِدِ.

قال ابن بَرِّىٍّ: قد جاءَ خُصْىٌ للواحِدِ فى قَوْلِ الراجِزِ:

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ الملازِمَهْ[2] *

* صَغِيرَةٌ كَخُصْى تَيْسٍ وارِمَهْ *

[الجَوْهَرِىُّ]: وقال أَبُو عَمْرٍو: الخُصْيَتَانِ: البَيْضَتَانِ، والخُصْيَانِ: الجِلْدَتَانِ اللَّتانِ فيهما البَيْضَتَانِ، ويُنْشِدُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ[3] *

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ *

أرادَ: فيه حَنْظَلَتَانِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ:

أَشَارَكْتَنِى فى ثَعْلَبٍ قد أَكَلْتَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إلا جِلْدُهُ وأَكارِعُهْ؟

فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُهُ
فإنَّكَ قَمْقَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهْ

[الجَوْهَرِىُّ]: الخُصْيَةُ: البَيْضَةُ، وقالت امرأةٌ من العَرَبِ:

* لَسْتُ أُبَالِى أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ *

* إذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ *

والجَمْعُ خُصًى، فإذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ خُصْيَانِ ولم تُلْحِقْهُ التاءَ، وكذلك الأَلْيَةُ إذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ أَلْيَانِ ولم تُلْحِقْهُ التاءَ، وهما نادِرانِ.

---

(١) اللسان (ف ك ك) برواية:

* كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *

وبعده:

* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ *

(٢) اللسان (و ل غ) والذى بعده:

* والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ *

والوَلْغَةُ: الدَّلْوُ الصغيرة. يعنى التى لا تَدُور وإنما كانت ملازمةً لأنك لا تقضى حاجَتَكَ بالاستقاء بها لِصِغَرِها. (ل / و ل غ).

(٣) سيبَوَيْه ٢ / ١٧٧، وقبله فى اللسان ثلاثة مَشاطير.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قد جاءَ خُصْيَتانِ وأَلْيَتانِ بالتاءِ فيهما، قال يَزِيدُ بنُ الصَّعِق:

وإنَّ الفَحلَ تُنْزَعُ خُصْيتاهُ
فَيُضْحِي جافِرًا قَرِحَ العِجَانِ(١)

[**اللسان**]: والخَصِيُّ من الشِّعْر: ما لم يُتغَزَّلْ فيه، والعَرَبُ تقول: كان جَوَادًا فَخُصِيَ، أى غَنيًّا فافْتَقَرَ، وكِلاهما على المثَل.

قال ابنُ بَرِّيٍّ فى تَرْجَمةِ «حلَقَ» فى قَوْلِ الشاعِر:

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقَوَافِى
كَمَا يُخْصَى مِنَ الحلَقِ الحِمَارُ(٢)

قال: الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجَاءَ والغلَبة خِصَاءً، كأنَّهُ خَرَجَ من الفُحُولِ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ:

خُصِىَ الفَرَزْدَقُ والخِصَاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخَاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ(٣)

(خ ط ا)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: الخَطْوَةُ بالفَتْحِ: المَرَّةُ الواحِدَةُ، والجَمْعُ خَطَوات بالتَّحْرِيكِ وخِطَاءٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكَاء، قال امْرُؤُ القَيْس:

لَهَا وثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّبَاءِ
فَوادٍ خِطَاءٌ ووَادٍ مَطَرْ(٤)

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أى تَخْطُو مَرَّةً فتَكُفُّ عن العَدْوِ، وتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشْبِهُ المطَرَ.

(خ ظ ا)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: خَظَا لَحْمُهُ يَخْظُو، أى اكْتَنَزَ، ولاتَقُلْ خَظِيَ، قال السَّعْدِيُّ:

رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ خاظِيَاتٌ
وأَسْتَاهٌ علَى الأَكْوَارِ كُومُ(٥)

وقد يُقَالُ: لَحْمُهُ خَظَا بَظَا، أى مكْتَنِزٌ، وأَصْلُهُ فَعَلٌ، قال امْرُؤُ القَيْس:

---

(١) جفَر الفحْلُ: انقطع عن الضراب وقلَّ ماؤُهُ، وذلك إذا أكثر الضِّرابَ حتى حَسِرَ وانقطع وعدَل عنه. (ل / ج ف ر).
والعِجَان: الاسْتُ، وقيل القَضِيبُ الممدود من الخُصْيَةِ إلى الدُّبُرِ، وقيل: هو آخر الذكر ممدود إلى الجلْدِ. (ل / ع ج ن).

(٢) اللسان (ح ل ق)، والتهذيب ٤ / ٦٠، والمخصص ٦ / ٢٠٥ وفيه:
* خَصَيْتُكَ يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوَافِى *

(٣) ديوان جرير ٢ / ٩٤٣.

(٤) ديوان امرئِ القيس / ١٦٧، برواية: «ووَادٍ مَطِرْ» كرواية الصحاح ويروى: «ووادٍ مُطِرْ».

(٥) هو عامر بن الطفيل السَّعْدِيّ كما فى اللسان، والبيت فى ديوانه / ١٣٢.
المَوَاجِنُ: الواحدة ماجنة: الغليظة الصُّلبة؛ الخاظِيات: السمينات؛ الأستاه: جمع اسْت: وهى السافِلةُ؛ الأكوار: جمع كور: رَحْل البعير؛ الكوم: الضخمة المرتفعة.

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا

أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ[١]

أراد خَظَاتانِ فَحذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافًا.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِدَخْتَنُوسَ ابْنَةِ لَقِيطٍ:

يَعْدُو به خَاظِى البَضِيـ

ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلْ

(خ ف ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: خَفَى المطَرُ الفِآرَ: إذا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، أى من جِحَرتِهِنَّ، قال عَلْقَمَةُ يصفُ فَرسًا:

خَفَاهُنَّ مِنْ أنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّما

خَفَاهُنَّ وَدْقٌ ذُو سَحَابٍ مُرَكَّبِ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى وَقَعَ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ «مِنْ عَشِىٍّ مُجَلِّبِ».

[الجَوْهَرِىُّ]: خَفَيْتُ الشىءَ أَخْفِيهِ: كَتَمْتَه.

وخَفَيْتُهُ أَيْضًا: أَظْهَرْتَه، وهو من الأضدادِ.

وأبو عُبَيْدَة مِثْله.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أَبُو عَلِىٍّ القالِى: خَفَيْتُ: أَظْهَرْت لا غير، وأمّا أَخْفَيْتُ فيكُونُ لِلأَمْرَيْنِ، وغَلَّطَ الأَصْمَعِىَّ وأبا عُبَيْد القاسمَ بن سلام.

[الجَوْهَرِىُّ]: واسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ، أى تَوَارَيْت، ولاَ تَقُلْ اخْتَفَيْتُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الفَرَّاءُ حكَى أنه قد جاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَخْفَيْت، وأنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعُلا

واخْتفَى مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ

فهو على هذا مُطَاوِعُ أَخْفَيْتهُ فاخْتَفَى، كما تَقُولُ أحْرَقْتُه فاحْتَرَق.

[الجَوْهَرِىُّ]: وَقَوْلُهم: أُسُودُ خَفِيَّةٍ، كَقَوْلِهم أُسُودُ حلْيَةٍ، وهما مَأْسَدَتانِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: السَّمَاعُ أُسُودُ خَفِيَّةٍ، والصَّوَابُ خَفِيَّةَ غير مَصْرُوفٍ، وإنَّما يُصْرَفُ فى الشِّعرِ كَقَوْلِ الأَشْهَبِ بن رُمَيْلَةَ:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

تَسَاقَوْا عَلَى لَوْحٍ دِماءَ الأَساوِدِ

(خ ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَخْلَيْتُ المَكَانَ: صادَفْته خالِيًا.

وأَخْلَيْتُ، أى خَلَوْتُ، وأَخْلَيْتُ غَيْرِى، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى، قال عُتَىُّ بنُ مالِكٍ العُقَيلِىّ:

(١) ديوان امرئ القيس / ١٦٤.

(٢) نُسِبَ البيت فى التاج لامْرِئ القَيْس، وهو فى ديوانه / ٥١، والمقاييس ٢ / ٢٠٢.

أَتَيْتُ مع الحُدَّاثِ لَيلَى فلَمْ أُبِنْ
فَأَخْلَيْتُ فاسْتعْجَمْتُ عند خَلائِى[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو القاسمِ الزَّجاجىّ فى أَمَالِيه: أَخْلَيْتُ: وَجَدْتُها خالِيَةً مثل أَجْبَنْتُه: وَجَدْته جبَانًا، فَعَلى هذا القَوْلِ يكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا، أى أَخْلَيْتُها.

[الجَوْهَرِىُّ]: وخلا كَلِمةٌ يُسْتَثْنَى بها، وتَنصِبُ ما بَعْدَها وتَجُرّ. تَقُولُ: جاؤونِى خَلا زَيْدًا، تَنْصِبُ بها إذا جَعَلْتَها فِعْلاً وتُضْمِر فيها الفاعل، كأنّك قُلْتَ: خَلا مَنْ جاءَنِى من زَيْدٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ: خَلا بَعْضُهمْ زَيْدًا.

[الجَوْهَرِىُّ]: إذا قُلْتَ خَلا زَيْدٍ فَجَرْرت فهو عند بعضِ النَّحْوِيِّين حَرْف جَرٍّ بِمَنْزِلةِ حاشَى، وعند بَعْضِهِم مَصْدَرٌ مُضَافٌ، وأمّا ما خَلا فلا يكُونُ بَعْدَها إلاّ النَّصْب، تَقُولُ: جاؤُونِى ما خَلا زَيْداً، لأنّ خَلا لا تكونُ بعد (ما) إلا صِلَة لها وهى معها مَصْدَرٌ، كأنَّكَ قُلْتَ: جاؤُونِى خُلُوَّ زَيْدٍ، أى خُلُوَّهُم مِنْ زَيْدٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: (ما) المَصْدَرِيّةُ لاتُوصَلُ بِحَرْفِ الجرِّ، فَدَلَّ على أنَّ خَلا فِعْلٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الخَلَى مَقْصُورًا: الرَّطْبُ مِنَ الحَشِيشِ، الواحدة خَلاةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَال: الخَلَى: الرُّطْبُ بالضَّمِّ لاغير، فإذا قُلْتَ الرَّطْبَ من الحَشِيشِ فَتَحْتَ لأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدّ اليابِسِ.

(خ م ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِّىٍّ الخامِي: الخامِسُ، قال الحادِرَةُ:

مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بها
وعامُ حلَّتْ وهذا التابعُ الخامِى[2]

قال: وهذا كان ينبغى أن يُذكر فى فصل خما، كما ذُكِرَ السادِى فى فَصْل سَدَى.

فصل الدال المهملة

(د أ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَمْعُ الدَّأْىِ دَئِىٌّ، مثل ضَأْنٍ وضَئِينٍ، ومَعْزٍ ومَعِيزٍ...

وحكى ابن بَرِّىٍّ عن الأَصْمَعِىّ: الدُّئِىُّ على فُعُولٍ جَمْعُ دَأْيَةٍ لِفَقَارِ العُنُقِ.

---

(١) إصلاح المنطق / ٢٣٥.

(٢) اللسان، والتاج (خ م س)، والرواية فى التاج «حلَّ» و «حلّت»، وإصلاح المنطق / ٣٠١ والبيت فى ديوان شعر الحادرة برواية التاج.

(د ج ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدُّجَى: جَمْعُ دُجْيَةٍ، بالضَّمِّ، وهى قُتْرَةُ الصائِدِ، والظُّلْمَةُ أيضًا.

قال ابن بَرِّىٍّ: وقَوْلُ أُمَيَّةَ بن أبى عائِذٍ:

* به ابنُ الدُّجَى لاطِئًا كالطِّحَالِ[1] *

قيل: الدُّجَى جَمْعُ دُجْيَةٍ لِقُتْرَةِ الصائدِ، وقِيلَ: جَمْع دُجْيَةٍ للظُّلْمَةِ لأنه يَنَامُ فيها لَيْلاً.

وقال الطِّرِمّاحُ فى الدُّجْيَةِ لِقُتْرَةِ الصائدِ:

مُنْطَوٍ فى مُسْتَوَى دُجْيَةٍ
كانْطِواءِ الحُرِّ بين السِّلامْ[2]

(د ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: دَحَوْتُ الشىءَ دَحْوًا: بَسَطْتَهُ. قال الله تعالى ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلكَ دَحاها﴾[3] أى بَسَطَها.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِزَيْدِ بن عَمْرِو بن نُفَيل:

دَحَاها فلَمّا رآها اسْتَوَتْ
على الماءِ أَرْسَى عليها الجِبَالا[4]

[الجَوْهَرِىُّ]: ومَدْحَى النَّعَامةِ: مَوْضعُ بَيْضِها. وأُدْحِيُّها: مَوْضِعُها الذى تُفَرِّخُ فيه، وهو أُفْعُولٌ من دَحَوْتُ، لأنها تَدْحُوه بِرِجْلِها ثم تَبِيضُ فيه، وليس للنَّعَام عُشٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ، ويُقَالُ للنَّعَامةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ، قال: وأنْشَدَ أحمدُ بن عبيد عن الأصْمَعِىِّ:

باتا كَرِجلَىْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يرتَجلانِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ[5]
فأصْبَحَا والرِّجْلُ تَعْلُوهُمَا
تَزْلَعُ عن رِجلِهِما القَحلِ

يعنى رِجلَىْ نَعَامةٍ، لأنه إذا انكسَرت

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٨٣، وفيه:

فأسْلَكَها مَرْصَدًا حافِظًا ... به ابنُ الدُّجَى لاصِقًا كالطِّحَالْ

والرواية فى شرح أشعار الهذليين ٢/٥٠٧.

فَأَوْرَدَها مَرْصَدًا حافظًا ... به ابنُ الدُجَى لاطِئًا كالطِّحَالْ

كرواية ابن بَرِّىٍّ لِعَجُزِ البيت.

(٢) ديون الطرماح / ٤٢٦، وفيه «رُجْبَةٍ» تصحيف. والرُّجْبَةُ: القُتْرة التى يَخْتَفِى فيها الصائد، ومُسْتَوَى رُجْبَة، أى وسطها حيث استوت؛ والحُرُّ: حَيَّة دقيقة بيضاء، وقيل: هو الصَّقْر؛ والسِّلامُ: الحجارة، واحدتها سَلِمَةٌ.

(٣) النازعات / ٣٠.

(٤) التاج

(٥) التاج، وفيه «يَزْلَعُ» موضع «تَزْلَعُ».

إحداهما بطلت الأُخْرَى، وَيرْتَجِلانِ: يَطْبخانِ، يفْتَعِلانِ من المِرْجَل، والنَّعْلُ: الأرضُ الصُّلْبةُ، وقَوْلهُ: والرِّجْلُ تَعْلُوهما، أى ماتَا من البَرْدِ والجرادُ يَعْلُوهُما، وتَزْلَعُ: تَزْلَقُ، والقَحْلُ: اليابِسُ، لأنهما قد ماتَا.

[الجَوْهَرِىُّ]: يقال لِلاعِبِ بالجَوْز: أَبْعِدِ المَدَى[1] وادْحُهُ، أى ارْمِهِ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ.

فَيَدْحُو بِكَ الدّاحِى إلى كُلِّ سَوْءَةٍ..
فَيَا شَرَّ مَنْ يَدْحُو بأَطْيَشَ مُدْحَوِى[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: ودِحْيَةُ، بالكَسْرِ، هو دِحْيَةُ ابن خَليفةَ الكَلْبىّ، الذى كان يَأْتى جِبْرِيلُ النَّبِىَّ عليه السلام فى صُورتهِ، وكان من أَجْمَلِ الناسِ.

قال ابن بَرِّىٍّ: أَجَازَ ابنُ السِّكِّيت فى دِحْيَة الكَلْبىِّ. فَتْحَ الدالِ وكَسْرَها، وأمّا الأَصْمَعِىُّ فَفَتْح الدال لاغير، وفى الحديث: «كان جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ يأْتِيهِ فى صُورةِ دِحْيَةٍ»[3].

(د د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّدَا: اللَّهْوُ واللَّعِبُ، يُقَالُ: هذا دَدًا مثل عَصًا، ودَدٌ، مثل دَمٍ، ودَدَنٌ مثل حَزَنٍ، وقد ذُكِرَ فى النُّونِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُ هذا الحَرْف أن يُذكرَ فى فَصْلِ دَدَنَ أو فى فصل دَدَا من المُعْتَلّ[4]، لأنه يائِىّ محذوف اللام، وتَرْجَمَ عليه الجَوْهَرِىّ فى حرف الدالِ فى ترجمة (د د).

(د ر ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: ودَرَيْتُ به دَرْيًا، ودُرْيَةً[5]، ودِرْيَةً، ودِرَايةً، أى عَلِمْت به، ويُنْشِدُ:

* **لا هُمَّ لا أَدْرِى وأَنْتَ الدارِى**[6] *

(١) فى اللسان «أَبْعِدِ المَرْمَى».
(٢) الرواية فى التاج: «**ويَدْحُو بكَ الدّاحِى... بأَطْيَشَ مُدْحَوِى**».
(٣) النهاية فى غريب الحديث، وفيها «.. **فى صُورَةِ دِحْيَةَ الكَلْبىِّ**».
(٤) قال ابن برى هذا أيضًا فى الكلام عن (دد) انظر اللسان (دد).
(٥) فى القاموس: «دَرَيْتُه، وبه أدْرِى دَرْيًا، ودَرْيَةً ويكْسَرانِ، ودِرْيانًا بالكَسْر ويُحَرَّكُ، ودِرايةً بالكَسْرِ، ودُرِيًّا كَحُلِىٍّ».
(٦) بعده فى التاج واللسان:

* كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ علَى مِقْدارِ *

والرجز للعجاج فى مجموع أشعار العرب ٢ / ٢٦.

وإنما قالوا: لا أدْرِ بحذفِ الياء تَخْفِيفًا، لكَثْرة الاستعمال، كما قالوا لم أُبَلْ ولم يَكُ.

وأدْرَيْتُهُ، أى أعْلَمْته. وقُرِئَ. ﴿ولا أدْرأكُمْ به﴾[1].

والوَجْهُ فيه تَرْكُ الهَمْزِ. ومُدَارَاةُ النَّاسِ تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ، وهى المُدَاجَاةُ والمُلاينةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يريدُ أن أدْرَيْته وأدْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الصَّحِيحُ.

قال: وإنَّما ذَكَرَ ذلكَ لقولِهِ فيما بعد: مُدَارَاةُ النَّاسِ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: تَدَرَّاهُ، وادَّرَاهُ بِمَعْنًى، أى خَتَلَهُ، تَفَعَّلَ، وافْتَعَلَ بِمَعْنًى، قال الرّاجزُ:

* كَيْفَ تَرَانِى أذَّرِى وأدَّرِى[2] *

* غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى *

فالأوَّلُ إنما هو بالذالِ مُعْجَمَةً، وهو أفتَعِلُ من ذَرَّيْتُ تُرَابَ المَعْدن.

والثَّانى بدالٍ غير مُعْجَمَةٍ، وهو أفتَعِلُ من ادَّراهُ، أى خَتَلَهُ، والثالث تَتَفَعَّلُ من تَدَرَّاهُ، أى خَتَلَهُ، فأسْقَطَ إحدَى التَّاءَيْن. يقُولُ: كَيْفَ تَرَانِى أذَّرِى تراب المَعْدِنِ وأَخْتِلُ مع ذلك هذه المرأةَ بالنَّظَرِ إليها إذا غفَلَتْ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَقُولُ: أذَّرِى التُّرَابَ وأنا قاعِدٌ أتَشَاغَلُ بذلك لِئَلا تَرْتَابَ بى، وأنا فى ذلك أنظر إليها وأخْتِلُها، وهى أيضًا تَفْعَلُ كما أَفْعَلُ، أى أَغْتَرُّهَا بالنَّظَرِ إذا غَفَلَتْ فتَرَانِى وتَغْتَرّنِى إذا غفَلْتُ، فَتَخْتِلُنِى وأَخْتِلُهَا.

(د ر ح ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدِّرْحايَةُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ القَصِيرُ، وهو فِعْلايةٌ. قال الراجزُ:

* عَكَوَّكٌ إذا مَشَى دِرْحَايَه[3] *

* يَحْسِبُنِى لا أعْرِفُ الحُدَايَهْ *

---

(١) يونس / ١٦، قرأ بها الحسن البصرى. انظر: مختصر فى شوَاذّ القرآن، لابن خالويه / ٦١، وانظر القراءات الأخرى للآية فى: النشر لابن الجزرى ٢ / ٢٨٢، والمبسوط / ٢٣٢، والروضة ٢ / ٦٩٧.

(٢) الأساس (درى) والرواية فيه:

* أمَا تَرَانِى أذَّرِى وأدَّرِى *

* غِرَاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى *

والمخصص ٣ / ٣١، ١٤ / ٤.

(٣) فى اللسان: «عكَوَّكًا» و «تَحْسِبنِى». والعكَوَّكُ: القَصِيرُ، وقيل: هو السَّمِينُ، وقيل: الصُّلْبُ الشديد. (ل / ع ك ك).

قال الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيٍّ: دِرْحَايَة ينبغى أن يكون فى باب الحاءِ وفصل الدال والياء آخره زائدة، لأن الياءَ لا تكونُ أصْلاً فى بَنَاتِ الأَرْبَعَة.

(د ع ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الدُّعَاءُ: واحدُ الأَدْعِيَةِ، وأَصْلُهُ دُعَاوٌ، لأنه من دَعَوْتُ، إلا أن الواوَ لما جاءتْ بعد الألِفِ هُمِزَت.

وتقول للمرأةِ: أنْتِ تَدْعِينَ، وفيه لغةٌ ثانيةٌ: أنتِ تدْعُوِينَ، وفيه لغةٌ ثالثةٌ: أنتِ تَدْعُينَ بإشْمامِ العين الضَّمَّة، وللجماعةِ: أنْتُنَّ تَدْعُونَ مثل الرِّجَالِ سواءٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قوْلُهُ فى اللغة الثانية أنتِ تدعُوِينَ لغة غير معروفة.

(د غ ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: ودُغَةُ: لَقَبُ امْرَأَةٍ من عِجْلٍ، تُحَمَّقُ، يُقَال: «أَحْمَقُ مِنْ دُغَةٍ» [1] [ولها قصة] وأَصْلُهَا دُغَوٌ أو دُغَيٌ، والهاءُ عِوَضٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: هىَ مارِيَةُ بِنْتُ مَغْنَج [2].

(د ل ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الدَّلْوُ: واحدةُ الدِّلاءِ التى يُسْتَقَى بها، وكذلك الدَّلا بالفتح، الواحدةُ دَلاةٌ، قال الجُمَيْحُ:

* طامِي الجِمَامِ لم نُمَخِّجْه الدَّلا [3] *

وجَمْعُ الدَّلْوِ فى أَقَلّ العَدَدِ أَدْلٍ، وهو أَفْعُلٌ، قُلِبَتِ الواوِ ياءً لِوُقُوعِهَا طَرفًا بعد ضَمّةٍ، والكثير دِلاءٌ، ودُلِيٌّ على فُعُولٍ.

---

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٨٩، والفاخر / ٢٩.

(٢) فى الفاخر / ٢٩: «مَغْنَج العجلِيّة، ويقال: مَغْنَج ومَعْنَج بالعين.
وفى اللسان (ج ع ر): «الجَعْراءُ: دُغَةُ بنت مَغْنَج، ولَدَت فى بَلْعَنْبَر، وذلك أنها خَرَجت وقد ضَرَبَها المَخَاضُ فَظَنَّتْه غائطًا، فلما جلَستْ للحَدَثِ ولَدَتْ، فأتَتْ أُمَّها فقالت: يا أُمَّتَ هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فاهُ؟ فَفهمت عنها فقالت: نَعَم ويَدْعُو أَبَاهُ. فتَمِيمٌ تُسَمِّى بَلْعَنْبَر الجَعْراءَ لذلك.

(٣) هو الجُمَيْحُ بن سُدَيْدٍ التَّغْلبىّ كما فى اللسان (روى)، ورواية البيت:
* طامِي الجِمَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلا *
(ومَخَجَ الدَّلْوَ: خَضْخَضها، وقيل: جَذَبَ بها حتى تمتلئَ).
وقبله
* مُسْحَنْفِرٌ يَهْدِي إلى ماءٍ رِوًى *
ونُسِب فى هامش ديوان الشماخ / ٣٧٩ إلى الجُلَيْح. والشاهد غير منسوب فى التاج.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ هذا البيت [بيت الجُمَيْح] ونسبه للشَّمّاخ، وأَنْشَدَ لآخَرَ:

* إنَّ لَـنـا قَلَـيْـذَمًا هَمُومًا[١] *

* يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلا جُمُومًا *

وأنشَدَ لآخَرَ فى المُفْرَدِ:

* دَلْـــوكَ إنِّــى رافِـعٌ دَلاتِــى *

وأنشَدَ لآخَرَ:

* أىُّ دَلاةِ نَـــهَـــلٍ دَلاتِــــى *

[الجَوْهَرِىُّ]: دلَوْتُ الدَّلْوَ: نَزَعْتها، وقد جاء فى الشِّعْرِ الدَّالِى بِمَعْنَى المُدْلِى، وهو فى قَوْلِ العَجّاجِ يَصِفُ ماءً:

* يكْشِفُ عن جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدّالْ[٢] *

يَعْنِى المُدْلِى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه لِرُؤبة:

* يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غاضِى[٣] *

أى مُغْضٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: دَلَوْتُ الرَّجُلَ ودَالَيْتُه: إذا رَفَقْتَ به ودارَيْتَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المُدَالاةُ: المُصَانَعَةُ، مثل المُدَاجاةِ، قال كُثَيِّر:

ألا يا لَقَوْمِى للنَّوَى وانْفِتالِهَا
وللِصَّرْمِ مِنْ أَسْماءَ ما لم نُدالِهَا[٤]

(د م ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال سِيبَوَيْهِ: الدَّمُ أَصْلُه دَمْىٌ على فَعْلٍ بالتسكين، لأنه يُجْمَعُ على دِمَاءٍ ودُمِىٍّ، مثل ظَبْىٍ وظِباءٍ وظُبِىٍّ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِىٍّ، قال: ولو كان مِثْلَ قَفًا وعَصًا لما جُمِعَ على ذلك.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه فى فُعُولٍ إنه مُخْتَصٌّ بِجَمْعِ فَعْلٍ نحو دَمٍ ودُمِىٍّ، ودَلْوٍ ودُلِىٍّ ليس بِصَحِيحٍ بل قد يكونُ جَمْعًا

---

(١) اللسان (ق ل ذ م)، وفيه:

* إنَّ لَـنَـا قَـلَـيْـذَمًـا قَـذُومًـا *
* يَـزِيـدُه مَخْجُ الـدَّلا جُـمُـومًـا *

ويروى:

* قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُومًا *

ويروى أيضًا «قُلَيْزِمًا» بالتصغير على جهة المَدْح، اتَّخذَهُ من بَحْرِ القُلْزُمِ.
والقَلَيْذَم: البِئْرُ الغَزِيرةُ الكثيرة الماءِ.

(٢) الرجز غير منسوب فى المخصص ٩ / ١٦٧ والتاج، وهو فى ملحق ديوان العجاج ٢ / ٣٢١، وأدب الكاتب / ٦١٢، وبعدهُ فى اللسان:

* عَبَاءَةً غَبْرَاءَ من أجْنٍ طالْ *

(٣) مجموع أشعار العرب / ٨٢.
(٤) ديوان كثير / ٩١.

لِفَعَلٍ نحو عَصًا وعُصِىٍّ، وقَفًا وقُفِىٍّ، وصَفًا وصُفِىٍّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّمُ أصْلُه دَمَوٌ بالتحريك، وإنما قالوا دَمِىَ يَدْمَى لحالِ الكَسْرَة التى قبل الياء، كما قالوا رَضِىَ يَرْضَى وهو من الرضوان. قال الشاعرُ:

فلو أنّا علَى حَجَرٍ ذُبِحْنا

جرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الدَّمُ لامُه ياء بِدَلِيلِ قَوْلِ الشاعِرِ:

*** جرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ ***

[الجَوْهَرِىُّ]: وقال المُبَرِّدُ: الدَّمُ أَصْلُه فَعَلٌ بالتحريك وإن جاءَ جَمْعُه مُخالِفًا لِنَظَائِرِه، والذاهبُ منه الياء، والدليل عليها قَوْلُهم فى تَثْنِيَتِه دَمَيَانِ، ألا تَرَى أن الشاعرَ لما اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ على أصْلِه فقال:

فَلَسْنا على الأعقابِ تَدْمَى كُلُومُنا

ولكنْ على أقْدامِنا تَقْطُرُ الدَّمَا[2]

فأَخْرَجَهُ على الأصل، ولا يلْزَمُ على هذا قولهم يَدَيَانِ وإن اتَّفَقُوا على أنَّ تقدير يَدٍ فَعْلٌ ساكنة العين، لأنه إنما ثُنِّىَ على لُغَةِ من يَقُولُ لليَدِ يَدًا، وهذا القَوْلُ أصَحُّ.

قال ابن بَرِّىٍّ: قائلُ «فَلَسْنَا على الأَعْقابِ» هو الحُصَيْنِ بن الحُمَامِ المُرِّىّ.

قال: ومثله قول جَرِيرٍ:

عوَى ما عوَى من غيْرِ شىءٍ رَمَيْته

بقارعَةٍ أنْفاذُها تَقْطُرُ الدمَا[3]

قال: أنفاذها: جَمْعُ نَفَذ، من قولِ قيس ابن الخَطِيم:

*** لَهَا نَفَذٌ لَوْلا الشُّعَاعُ أَضَاءَها[4] ***

---

(١) نُسِبَ البيتَ للمُثَقِّبِ العَبْدِىّ فى ملحق ديوانه / ٢٨٣، ونُسِبَ لِعَلِىٍّ بن بَدّال فى الأمالى للزجاجى / ٢٠، وخَزانة الأدب ١ / ٢٦٧. وتَرَدَّدَت النسبة بينهما فى الخزانة ٧ / ٤٨٢ برواية «على حُجْرٍ» موضع «على حَجَرٍ» وعَجُزُه فى الخزانة / ٤٨٥.

والمعنى أنه لِشِدّة ما بينهما من العداوة لا تختلط دماؤهما، فلو ذُبِحَا على حَجَر لافترق الدميان.

(٢) رواية العَجُز فى التاج واللسان:

*** ولكن على أعْقابنا يَقْطُرُ الدَّمُ ***

ونَسَبَ ابن بَرِّىّ البيت إلى الحُصَيْن بن الحُمَامِ المُرِّىّ. والبيت فى خزانة الأدب ٧ / ٤٩٤.

(٣) ديوان جرير / ٩٨٠، برواية: «وعَاوٍ عَوَى».

(٤) ديوان قيس بن الخطيم / ٧، وصدرُه:

*** طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائرٍ ***

وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ:

وأُخْذَلُ خِذْلانًا بتَقْطِيعِىَ الصُّوَى[1]

إليك وخُفٌّ راعِفٍ يقْطُرُ الدَّمَا

قال: ومثلُه قَوْلُ عَلِىٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَهُ:

لِمَنْ رايةٌ سَوْداء يَخْفِقُ ظِلُّها

إذا قِيلَ قَدِّمْها حُصَيْنُ تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ حَتَّى يُعِلَّها

حِياضَ المَنَايَا تَقْطُرُ المَوْتَ والدَّمَا

[الجَوْهَرِىُّ]: الدُّمْيَةُ: الصَّنَمُ، والجَمْعُ الدُّمَى، وهى الصورة من العاجِ ونَحْوِه، وقَوْلُ الشاعِرِ:

والبِيضَ يَرْفُلْنَ فى الدُّمَى

والرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

يَعْنِى ثِيَابًا فيها تَصَاوِيرُ.

قال ابن بَرِّىٍّ: الذى فى الشِّعْرِ «كالدُّمَى»، والبِيضَ مَنْصُوبٌ على العَطْفِ على اسْمِ إنَّ فى البَيْتِ قَبْلَه، وهو:

إنَّ شِـوَاءَ ونَشْـوَةَ

وخَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ[2]

(د ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وسُمِّيتِ الدُّنْيَا لِدُنُوِّها، والجَمْعُ دُنًى مثل الكُبْرَى والكُبَر، والصُّغْرَى والصُّغَر، وأصْلُه دُنَوٌ فَحُذِفت الواوُ لاجْتِماعِ الساكِنَين.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: فَقُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالْتِقاءِ الساكنين وهما الأَلِفُ والتَّنْوِينُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّنِىُّ: القَرِيبُ، غير مَهْمُوزٍ، وقَوْلُهُم: لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِىٍّ، أى أوَّلَ شىءٍ، وأما الدَّنِىُّ بِمَعْنَى الدُّونِ فهو مَهْمُوزٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الهَرَوِىُّ: الدَّنِىُّ: الخَسِيسُ بغير هَمْزٍ، ومنه قَوْلُه سُبْحانَهُ **﴿أتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هو أدْنَى﴾**[3] أى الذى هو أَخَسُّ، قال: ويُقَوِّى قَوْلَه كَوْنُ فِعْلِه بغَيْرِ هَمْزٍ وهو دَنِىَ يَدْنَى دَنًا ودَنايَةً، فهو دَنِىٌّ.

(د و ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّوُّ، والدَّوِّىُّ: المَفَازَةُ،

---

(١) الصُّوَى: ما غَلُظ من الأرض وارتفع، ولم يبلغ أن يكون جَبَلاً (ل / ص و ى).

(٢) ناقة أَمُونٌ: أمينةٌ وَثيقةُ الخَلْق، قد أُمِنَتْ أن تكونَ ضعيفةً، والجمع أُمُنٌ، وهذا فَعُولٌ جاء فى موضع مفعولة، كما يقال: ناقة حَلُوبٌ. (عن ل / أ م ن).

(٣) البقرة / ٦١.

وكذلك الدَّوِّيّةُ لأنها مَفَازةٌ مثلها فنُسِبَتْ إليها، وهو كقَوْلِهم: قَعْسَرٌ وقَعْسَرِىٌّ[1]، ودَهْرٌ دَوّارٌ ودَوّارِىٌّ، قال الشاعرُ:

ودَوِّيّــةٍ قَفْــرٍ تَمَشّــى نَعَامُهـا
كَمَشْىِ النَّصَارَى فى خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا الكَلام نَقَلَه من كَلامِ الجاحظِ، لأنه قال: سُمِّيت دَوِّيَّة بالدَّوِىِّ الذى هو عَزِيفُ الجِنِّ، وهو غَلَطٌ منه، لأن عَزِيفَ الجِنِّ وهو صَوْتُها يُقَالُ له دَوِىٌّ بِتَخْفِيفِ الواو، وأنشد بيت العَجّاجِ:

* **دَوِّيَّــةٍ لِـهَــوْلِ لَهَــا دَوِىُّ**[3] *

قال: وإذا كانت الواوُ فيه مُخَفَّفَةً لم يكُنْ منه الدَّوِّيّة، وإنما الدَّوِّيّة مَنْسُوبة إلى الدَّوِّ على حَدِّ قولهم أحْمَرُ وأحْمَرِىٌّ، وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لأنه يقال دَوٌّ ودَوِّىٌّ للقَفْرِ، ودَوِّيّة للمَفَازةِ، فالياءُ فيها جاءت على حَدِّ ياءِ النَّسَبِ زائدةً على الدَّوِّ، فلا اعتبار بها، قال: وَيُدُلُّكَ على فَسَادِ قَوْلِ الجاحظِ أن الدَّوِّيّةَ سُمِّيَت بالدَّوِىِّ الذى هو عَزِيفُ الجِنِّ قَوْلُهم دَوٌّ بلا ياء، قال: فلَيْتَ شِعْرِى بأىِّ شىءٍ سُمِّىَ الدّوّ، لأن الدَّوَّ ليس هو صَوْتَ الجِنِّ، فنقول إنه سُمِّىَ الدّوّ بدَوِّ الجِنِّ، أى عَزِيفه.

وصَوابُ إنشادِ بيت الشَّمّاخِ: «تَمَشَّى نِعَاجُها». شَبَّهَ بَقَرَ الوَحْشِ فى سَوَادِ قَوائِمِها وبياضِ أبْدانِها بِرِجالٍ بِيضٍ قد لَبِسُوا خِفَافًا سُودًا.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والدَّوُّ أيضًا: مَوْضِعٌ، وهو أَرْضٌ من أَرْضِ العَرَبِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو ما بين البَصْرَة واليَمَامةِ.

[**اللسان**]: وفى الحديث «**وأىّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ**»[4] أى: أىّ عَيْبٍ أقْبَحُ منه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والصَّوَابُ «أَدْوَأُ من البُخْلِ» بالهَمْزِ، وموضعُه الهمز، ولكن هكذا يُرْوَى إلا أن يُجْعَلَ من باب دَوِىَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ: إذا هَلَك بِمَرضٍ باطنٍ.

---

(١) القَعْسَرُ والقَعْسَرِىُّ: الجَمَلُ الشديدُ الضَّخْم.

(٢) نُسِبَ البيتُ فى التاج واللسان للشَّمّاخ، وهو فى ديوانه / ٨٣ برواية: «تَمَشَّى نِعَاجُها» و«اليَرَنْدَجِ» وستأتى إشارة إلى ذلك قريبًا، والأَرَنْدَجُ، واليَرَنْدَج: جِلْدٌ أَسْوَدُ تُعْمَلُ منه الأحذية.

(٣) ديوان العجاج / ٣١٩، والرواية فيه وفى التاج:

* **دَوِّيَّـةٌ لِهَوْلِـها دَوِىُّ** *

(٤) النهاية فى غريب الحديث ٢ / ١٤٢.

[الجَوْهَرِيُّ]: ابن السِّكِّيت: الدَّوَاءُ: ما عُولِجَ به الفَرَسُ من تَضْمِيرٍ وحَنْذٍ، وما عُولِجَتْ به الجاريةُ حتى تَسْمَنَ، وأَنْشَدَ لِسَلامةَ بن جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بأسْفَى ولاَ أَقْنَى ولا سَغِلٍ

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ (١)

يَعْنِي اللبنَ، وإنَّما جَعَلَه دَوَاءً لأنهم كانوا يُضَمِّرُونَ الخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ والحَنْذِ ويُقْفُونَ به الجاريةَ، وهى القَفِيّةُ لأنها تُؤْثَرُ به كما يُؤْثَرُ الضَّيْفُ والصَّبِىُّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ امرأةٍ من بَنِى شُقَيْرٍ:

ونُقْفِى وَلِيدَ الحَىِّ إنْ كانَ جائِعًا

ونُحْسِبُهُ إن كان لَيْسَ بجَائِعِ (٢)

[الجَوْهَرِىُّ]: ودَوِىُّ الرِّيحِ: حَفِيفُها، وكذلك دَوِىُّ النَّحْلِ والطائِرِ، ويقال: دَوَّى الفَحْلُ تَدْوِيَةً، وذلك إذا سَمِعْتَ لِهَدِيرِه دَوِيًّا.

قال ابن بَرِّىٍّ: وقالُوا فى جَمْعِ دَوِىِّ الصَّوْتِ أَدَاوِىَّ. قال رُؤبةُ:

*** ولـلأَدَاوِىِّ بـهـا تَـحْـذِيـمَـا(٣) ***

فصل الذال

(ذ أ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: ذَأَى الإبِلَ يَذْآها ويَذْءُوها ذَأْوًا: طَرَدها وساقَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لحَبِيبِ ابن المِرْقالِ العَنْبَرِىّ:

ومَرَّ يَذْآها وَمرَّتْ عُصَبَا

شِهْذارة تَأفِرُ أفْرًا عَجَبَا (٤)

---

(١) ديوان سلامة بن جندل / ٩٨، ورواية صدره:

*** لَيْسَ بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ ***

واللسان (ق ن ا ، س ف ا)، والصحاح (ر ب ب)، والمفضليات / ١٢١.

ورواية العَجُز: «يُعْطِى دَوَاءَ..».

وفرسٌ أَسْفَى: إذا كان خفيفَ الناصية، والأنثى سَفْواء. وسَغِلٌ: مضطرب الأعضاء.

(٢) الشعر فى اللسان (ح س ب).

ونُحْسِبُهُ: أى نُعْطِيه حتى يقول حَسْبِى، وقولها: نُقْفيه، أى نُؤْثِرُه بالقَفِيَّة، وهى ما يؤثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِىُّ.

(٣) مجموع أشعار العرب/ ١٨٤.

(٤) الشِّهْذارةُ: العَنيفُ فى السَّيْرِ (ل/ ش هـ ذ ر)؛ تَأْفِرُ: تَعْدُو وتَثِبُ. (ل/ أ ف ر).

(ذ ر ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وذَرَا الشيءُ، أى سَقَطَ، وذَرَوْتُه أنا، أى طَيَّرْتُه وأَذْهَبْتُه، قال أَوْسٌ:

إذا مُقْرَمٌ منا ذَرَا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ مِنّا نابُ آخَرَ مُقْرِمَ (١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذَرَا فى البيت بِمَعْنَى كَلَّ عند ابنِ الأعرابىّ، وقال الأَصْمَعِىُّ بِمَعْنَى وَقَعَ، فَذَرا فى الوَجْهَيْن غيرُ مُتَعَدٍّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ ذَرَوْتُه بِمَعْنَى طَيَّرْتُه قَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ:

يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْوًا يَخْتَلِى
غُلْفَ السَّوَاعِدِ فى طِرَاقِ العَنْبَرِ

والعَنْبَرُ هنا التُّرْسُ (٢).

[**الجَوْهَرِىُّ**]: قالَ سُلَيمانُ بنُ صُرَد لِعَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه -: «بَلَغَنِى عن أَميرِ المؤمنينَ ذَرْوٌ من قَوْلٍ تَشَذَّر (٣) لى فيه بالوَعِيد، فَسِرْتُ إليه جَوَادًا».

قَوْلُه ذَرْوٌ من قَوْلٍ، أى طَرَفٌ منه ولم يتكامل.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ أبى أُنَيْسٍ حَلِيفِ بَنِى زُهْرة، واسْمُه مَوْهَبُ بن رياح:

أَتَانِى عَنْ سُهَيْلٍ ذَرْوُ قَوْلٍ
فَأَيْقَظَنِى وما بِى مِنْ رُقَادِ

(ذ ك ا)

[**اللسان**]: ومِسْكٌ ذَكِىٌّ وذاكٍ: ساطِعُ الرائِحة، ومِسْكٌ ذَكِىٌّ وذِكيّةٌ، فمن أنَّثَ ذهب به إلى الرائحة...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وتَقُولُ: هو ذَكِىُّ الرائحةِ وذاكِى الرائحةِ، قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

كأنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيلْ
وذاكِى العَبِيرِ بِجِلْبابِها (٤)

(١) ديوان أوس بن حَجَر/ ١٢٢، برواية: «وإنْ مُقْرَمٌ»، وفى تهذيب الألفاظ (فإنْ) موضع «إذا»، وسمط اللآلى ٤٥٥ «وإن سَيِّدٌ»، والمقاييس، واللسان (ق ر م)، والتاج (خ م ط، ق ر م).
المُقْرَمُ: السيد الرئيس من الرجال، لأنه شُبِّه بالمُقْرَمِ من الإبل يعظم شأنه وكرمه عندهم، أراد: إذا هلك منا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخرُ (ل/ ق ر م).

(٢) فى اللسان/ ع ن ب ر: «وإنما سُمِّىَ بذلك لأنه يُتَّخَذُ من جِلْدِ سمكةٍ بَحْرِيَّةٍ يقال لها العَنْبَرُ.. وهى سمكةٌ كبيرةٌ تُتَّخَذُ من جِلْدِها التِّراسُ».

(٣) فى هامش الصحاح: «تَشَذَّر، أى تَوَعَّدَ، قال أبوعُبَيْد: لَسْتُ أشُكُّ فيها بالذال، قال: وبعضهم يقول: تَشَزَّرَ بالزاى.

(٤) ديوان قيس بن الخطيم/ ٨٠.

(ذ م ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: وذَمَتْنِي رِيحُ كَذَا، أي آذَتْنِي، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها
ولاَ بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

*** يا بِئْرَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا ***
*** جِئْتِ بِأَرْوَاحِ المُصَفَّرِينا[2]***

يَعْنِي المَوْتَى.

(ذ و ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: ابنُ السِّكِّيت: ذَوَى البَقْلُ بالفَتْحِ يَذْوِي [ذَيًّا][3] وذُوِيًّا، فهو ذَاوٍ، أي ذَبَلَ. قال: ولا يُقَالُ ذَوِيَ البَقْلُ بالكَسْرِ، وقال أبو عُبَيْدَة: قال يُونُسُ: هي لُغَةٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهد الذُّوِيِّ المَصْدَرِ قَوْلُ الراجز:

*** مازِلْتُ حَوْلاً في ثَرًى ثَرِيٍّ ***
*** بَعْدَكَ من ذاكَ النَّدَى الوَسْمِيِّ ***
*** حَتَّى إذا ما هَمَّ بالذُّوِيِّ ***
*** جِئْتُكَ واحْتَجْتُ إلى الوَلِيِّ ***
*** لَيْسَ غَنِيٌّ عَنْكَ بالغَنِيِّ ***

وقال ابنُ بَرِّيٍّ أيضًا:

الذَّاوِي: الذى فيه بعضُ رُطوبةٍ، قال الشاعرُ:

رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعماً
تَرَاهُ عَمِيًّا ثم يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى

قال: وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وأَبْصَرْتُ أَنَّ القِنْعَ صارتْ نِطَافُهُ
فَرَاشاً وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويَابِسُ[4]

قال: فهذا يَدُلُّ على صِحَّةِ ما ذَكَرْنَاهُ.

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (ع ص ل، ع ن د ل).
والعَصْلاء: المرأة اليابسة التى لا لَحْمَ عليها، وامرأة عَنْدَلَةٌ: ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْن.

(٢) المخصص ٢/٦٣ برواية:

* يا ريحَ بَيْنُونة لا تَذْمينا *
* جِئْتِ بِأَلْوَانِ المُصَفَّرِينا *

واللسان (ب ى ن، ص ف ر): «جِئْتِ بِأَلْوَانٍ»، وكذا الرواية فى التاج.
وبينونة: موضع، ورَجُل مَصْفُورٌ ومُصَفَّرٌ: إذا كان جائعًا، وقيل: هو مأخوذٌ من الصَّفَرِ، وهى حَيَّاتُ البَطْنِ.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان.

(٤) ديوان ذى الرمة ٢/١١٢١ برواية: «وأَبْصَرْنَ» كرواية اللسان (ق ن ع) موضع «وأَبْصَرْتُ».
والقِنْعُ: المُسْتَوِى بين أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ؛ والنِّطَافُ: جَمْعُ نُطفة: الماءُ القليلُ يَبْقَى فى الدَّلْوِ، وقيل: الماءُ الصافِى قَلَّ أو كَثُرَ.

فصل الراء

(رأى)

[اللسان]: وأنشد ابن جنّى لبعض الرُّجّاز:

* أَرَيْتَ إنْ جِئْتِ بِه أُمْلُودَا *
* مُرَجَّلاً ويَلْبَسُ البُرودَا *
* أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا *

قال ابن بَرِّىٍّ: وفى هذا البيت الأَخِيرِ شُذُوذٌ وهو لحاقُ نُون التأكيد لِاسْمِ الفاعل.

[الجَوْهَرِىُّ] ويقال: رأَى فى الفِقْهِ رَأْيًا. وقد تَركَتِ العَرَبُ الهَمْزَ فى مُسْتَقْبَلِه لكَثْرتِه فى كَلامِهِم، وربَّما احتاجت إليه فهمَزَتْه كما قال الشاعرُ:

* ومن يَتَمَلَّ العَيْشَ يَرْءَ ويَسْمَعِ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو للأَعْلَمِ بن جَرادَةَ السَّعْدِىّ وقال أيضًا: ويُرْوَى (ويَسْمَعُ) بالرَّفْعِ على الاستئنافِ لأن القَصِيدَةَ مَرْفُوعةٌ، وبعده:

بِأَنَّ عَزِيزًا ظَلَّ يَرْمِى بِحَوْزِهِ
إِلَىَّ وَرَاءَ الحاجِزَيْنِ ويُفْرِعُ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: وإذا أَمَرْتَ منه على الأصلِ قُلْتَ (ارْأَ) وعلى الحَذْفِ (را).

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوَابُه على الحَذْفِ (رَهْ) لأنّ الأَمْرَ منه (رَ زَيْدًا) والهَمْزةُ ساقِطةٌ منه فى الاستعمال.

[اللسان]: رَوَى المُنْذِرِىُّ عن أبى العَبّاسِ قال: أرأَيْتَكَ زَيْدًا قائمًا: إذا اسْتَخْبَرَ عن زَيْدٍ، تَرَكَ الهَمْزَ ويجوزُ الهَمْز، وإذا استَخْبَر عن حال المُخاطب كان الهَمْزُ الاختيارَ وجازَ تَرْكُه، كَقَوْلِكَ: أرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ، أى ما حالُكَ ما أَمْرُكَ، ويَجُوزُ أَرَيْتَكَ نَفْسَكَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وإذا جاءت أَرَأَيْتَكُما وأَرأَيْتَكُمْ بِمَعْنَى أَخْبِرنِى كانت التاءُ مُوَحَّدَةً، فإن كانت بمعنى العِلْمِ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ، قُلْتَ: أَرأَيْتُماكُما خارِجَيْن، وأَرَأَيْتُمُوكُم خارِجينَ، وقد تكرر فى الحديث[3]: أرأَيتَكَ وأَرَأَيْتَكُمْ، وأَرَأَيْتَكُمَا، وهى كلمة تَقُولُها العَرَبُ عند الاستخبار بمَعْنَى أَخْبِرْنِى وأَخْبِرانِى وأَخْبِرُونِى، وتاؤُها مفتوحة أبدًا.

---

(١) فى اللسان: «وأَنْشَدَ شاعِرُ تَيْمِ الرِّباب»، وصَدْرُهُ:

* أَلَمْ تَرَأَ ما لاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرٌ *

ورواية العجز:

* ومَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ ويَسْمَعِ *

(٢) أَفْرَعَ: إذا أخَذَ فى بَطْنِ الوادِى. وقَوْلُه «الحاجِزَيْن» بصيغة المثنى تحريف، وصوابه «الحاجِزِينَ» بصيغة الجميع. (عن هامش اللسان طبعة دار المعارف).

(٣) ولذلك نظائر فى القرآن الكريم، كالآية ٦٢ من سورة الإسراء بلفظ أرأيتك: «**قال أَرأَيْتَكَ هذا الذى كَرَّمْتَ عَلَىَّ..**»، وكالآيتين ٤٠، ٤٧ من سورة الأنعام بلفظ أَرَأَيْتَكُمْ: «**قل أَرَأَيْتَكُمْ إنْ أتاكم عَذابُ اللّه**».

[الجَوْهَرِىُّ]: تَقُولُ للمَرْأَةِ: أَنْتِ تَرَيْنَ، وللجَمَاعةِ: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ؛ لأَنَّ الفِعْلَ للواحِدِ والجَمَاعةِ سَوَاءٌ فى المُواجَهَةِ فى خَبَرِ المرأةِ من بَنَاتِ الياءِ، إلا أن النُّونَ التى فى الواحدة عَلامَةُ الرَّفْعِ والتى فى الجَمْعِ إنما هى نُونُ الجَماعةِ.

وتَقُولُ: أنْتِ تَرَيْنَنِى، وإن شِئْتَ أَدْغَمْت وقُلْت تَرَيِنِّى بتَشْدِيد النُّونِ كما تَقُول: تَضْرِبِنِّى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وفَرْقٌ ثانٍ أن الياءَ فى تَرَيْنَ للجَماعةِ حَرْفٌ، وهى لامُ الكلمة، والياءُ فى فِعْلِ الواحِدةِ اسْمٌ، وهى ضَميرُ الفاعلةِ المؤنَّثة.

[الجَوْهَرِىُّ]: ورَأَى فى مَنَامِه رُؤْيَا، علَى فُعْلَى، بلا تنوين، وجَمْعُ الرُّؤْيَا رُؤًى بالتَّنْوِين، مِثَالُ رُعًى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد جاءَ الرُّؤْيَا فى اليَقَظةِ، قال الراعى:

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وهَشَّ فُؤادُه
وبَشَّرَ نَفْسًا كانَ قَبْلُ يَلُومُها[1]

وعليه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى ﴿**وما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْناكَ إلا فِتْنَةً للنَّاس**﴾[2].

قال: وعليه قَوْلُ أبى الطَّيِّبِ:

* **ورُؤْيَاكَ أحلَى فى العُيُونِ من الغمْضِ**[3] *

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: علَى وَجْهه رَأْوَةُ الحُمْقِ، إذا عَرَفْتَ الحُمْقَ فيه قَبْلَ أن تَخْبُرَهُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ: راوَةُ الحُمْقِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: التَّرِيَّةُ: الشىءُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ من الصُّفْرةِ والكُدْرةِ تَرَاها المَرأةُ بعد الاغْتِسالِ من الحَيْضِ، فأمّا ما كان فى أيامِ الحَيْضِ فهو حَيْضٌ وليس بتَرِيَّةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الأَصْلُ فى تَرِيَّةٍ تَرْئِية فنُقِلَت حركةُ الهَمْزةِ علَى الرّاءِ فَبقِىَ تَرِئْية ثم قُلِبَت الهَمْزةُ ياءً لانْكِسَارِ ما قَبْلَها، كما فَعَلُوا مِثلَ ذلك فى المَراةِ والكَمَاةِ، والأَصْلُ المَرْأة، فنُقِلَت حَرَكةُ الهمزةِ إلى الراءِ ثم أُبْدِلَت الهمزةُ أَلِفاً لانفِتاحِ ما قَبْلَها.

---

(١) ديوان الراعى النميرى/ ٢٥٩، ورواية صدره:

* فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وهاشَ فُؤادُه *

(٢) الإسراء/ ٦٠.

(٣) شرح ديوان المتنبى ٢/٣٢٧، وصدره:

* مَضَى الليلُ والفَضْلُ الذى لك لا يَمْضِى *

[الجَوْهَرِيُّ]: الرِّئَةُ: السَّحْرُ، مَهْمُوزة، وتُجْمَعُ على رِئِينَ، والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، تَقُول منه: رَأَيْتُه، أي أَصَبْت رِئَتَه.

ابنُ بَرِّيٍّ: يُقَالُ للرَّجُلِ الذى لا يَقْبَلُ الضَّيْمَ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ، قال دُرَيْد:

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ

فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرِّئَتَيْنِ مَحْضِ[(١)]

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَامَرَّا: المَدِينةُ التى بَنَاهَا المُعْتَصِمُ، وفيها لُغَاتٌ: سُرَّ مَنْ رَأَى، وسَرَّ مَنْ رَأَى، وساءَ مَنْ رَأَى، وسَامَرَّا، عن أحمد بن يَحْيَى ثعلب وابن الأنبارى.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: يُرِيدُ أنهم حَذَفُوا الهَمْزَةَ مِنْ ساءَ ومِنْ رَأَى فصار «سَامَنْ رَى» ثم أُدْغِمَت النُّونُ فى الراءِ فصار سامَرَّى، ومن قال سامَرَّاءُ فإنه أَخَّرَ همزةَ رَأَى فَجَعَلَها بعد الألِفِ فصار «سَامَنْ رَاءَ» ثم أَدْغَمَ النُّونُ فى الراءِ.

(ر ج ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وقد يكُونُ الرَّجْوُ والرَّجَاءُ بِمَعْنَى الخَوْفِ، قال الله تَعَالَى ﴿**ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً**﴾[(٢)].

وقال أبو ذُؤَيب:

إذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَهَا

وحالَفَها فى بيتِ نوبٍ عَواسِلِ[(٣)]

أى لم يَخَفْ ولم يُبَالِ.

وفى اللسان قال الفَرَّاءُ: ولا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وأَنْتُ تُرِيدُ خِفْتُكَ، ولا خِفْتُكَ وأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ، وقَوْلُه تعالى ﴿**وقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنا**﴾[(٤)] لا يَخْشَوْن لِقَاءَنا.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: كذا ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدَة.

[الجَوْهَرِيُّ]: الأُرْجُوَان[(٥)]: صِبْغٌ أحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرةِ، قال أبوعُبَيْد: وهو الذى يُقَالُ له النَّشَا سْتَجُ، قال: والبَهْرَمَانُ دُونَهُ، ويُقَالُ أَيْضاً: الأُرْجُوَانُ مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسِيّةِ أُرْغُوَان، وهو شَجَرٌ له

(١) ديوان دُرَيْد بن الصِّمَّة/ ١٢٦، ورواية العَجُز:

* فَلَيْسَ فُؤَادُ شانِئِه بِحِمْضِ *

(٢) نوح/ ١٣.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/١٤٣، ١٤٤ برواية:

إذا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَهَا

وخالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِيل

والرواية فى اللسان أيضاً: «وخالَفَها» موضع «وحالَفَها».

(٤) الفرقان / ٢١.

(٥) انظر الألفاظ الفارسية المعربة فى (الأرجوان) و(البَهْرَمان).

نَوْرٌ أَحْمَرُ أَحْسَنُ ما يكونُ، وكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُه فهو أُرْجُوَانٌ.

قال عَمْرُو بن كُلْثُومٍ:

كـأَنَّ ثِيَابَنَـا مِنَّـا ومنهـم
خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أو طُلِينَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

عَشِيَّةَ غادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا
كَأَنَّ عَلَيْه حُلَّةَ أُرْجُوَانِ[2]

(ر ح ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الرَّحَى: مَعْرُوفةٌ، وهى مُؤَنَّثةٌ، والأَلِفُ مُنْقَلِبةٌ من الياءِ، تقول هما رَحَيانِ، وقال مُهَلْهِلٌ:

كَأَنَّـا غُـدْوَةَ وبَنِـى أبينا
بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ[3]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الرَّحَا عند الفَرَّاء يكْتُبُها باليـاءِ وبـالأَلِـفِ لأنـه يُقَـالُ: رَحَوْتُ بالرَّحَا ورَحَيْتُ بها.

[الجَوْهَرِيُّ]: وكُلُّ مَنْ مَدَّ قال رَحَاءٌ، ورَحَـاءانِ، وأَرْحِيَـةٌ، مـثـل عَـطَـاءٍ، وعَطَاءانِ، وأَعْطِيةٍ، فجَعَلَها مُنْقَلِبةً من الواو، وما أَدْرِى ما حُجَّتُه وما صِحَّتُه،

قال ابنُ بَرِّيٍّ هنا حُجَّتُه رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو: إذا اسْتَدارتْ، وقال أيضاً: وأمّا صِحّةُ رَحَاء بالمَدِّ فقَوْلُهُم أَرْحِيَةٌ.

[الجَوْهَرِيُّ]: رَحَى الحَرْبِ: حَوْمَتُها.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِشَاعِرٍ:

فَـدَارَتْ رَحَـانَا بفُرْسانِهِمْ
فَعَادُوا كأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا

(ر خ ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وهذه أُرْخِيَّةٌ لِمَا أَرْخَيْتَ من شيءٍ، وقد اسْتَرْخَى الشيءُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والأَرَاخِيّ جَمْعُ أُرْخِيّة لما اسْتَرْخَى من شَعَرٍ وغَيْرِه، قال مُلَيْحُ ابن الحَكَمِ الهُذَلِيّ:

إذا أَطْرَدَتْ بين الوِشاحَيْنِ حَرَّكَتْ
أَرَاخِيَّ مُصْطَكٍّ من الحَلْىِ حافِلِ[4]

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات / ٣٩٨.

(٢) حُلَّةُ أُرْجُوان: حمراء.

(٣) ديوان مهلهل/ ٤٢، وروايته:

غَدَاةَ كأَنَّنَا وبَنِى أَبِينَا ... بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ رَحَيَا مُدِيرِ

والأصمعيات/ ١٥٥ برواية «بِجَوْفِ عُنَيْزَةٍ..»

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٢٣ برواية:

«إذا اطَّرَدَت..». وأَرَاخِيّ: ما طال واسْتَرْخَى، واحدتُها أُرْخِيّة. حافلٌ: مُجْتَمِعٌ.

(ر د ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرِّدَاءُ الذى يُلْبَسُ، وتَثْنِيَتُهُ رِداءانِ وإنْ شِئْتَ رِدَاوَانِ، لأنَّ كلَّ اسمٍ مَهْمُوزٍ مَمْدُودٍ فلا تَخْلُو هَمْزَتُهُ إمَّا أن تكُونَ أَصْلِيَّةً فتَتْرُكها فى التَّثْنِيَة عَلَى ما هى عَلَيْهِ ولا تقلبها فتقول: جَزاءَانِ وخَطَاءَانِ، وإما أن تكون للتأْنيثِ فتقلبُها فى التَّثْنِيَة واوًا لا غير، تقول: صَفْرَاوانِ وسَوْداوَانِ.

وإمّا أن تكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ أو ياءٍ مثل كِسَاءٍ ورِدَاء، أو مُلْحَقَةً مثل عِلْباء وحِرْباء مُلْحَقَة بسِرْداحٍ وشِمْلاَلٍ، فأنتَ فيها بالخِيَارِ، فإنْ شِئْتَ قَلَبْتَهَا واوًا مثل الّتى للتأنيثِ فقلت: كِسَاوَانِ، وعِلْبَاوانِ، ورِدَاوَانِ، وإنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا هَمْزَةً مثلَ الأَصْلِيَّةِ، وهُوَ أَجْوَدُ فقلت: كِسَاءانِ، وعِلْباءَانِ، ورِدَاءانِ، والجَمْعُ أَكْسِيَةٌ وأَرْدِيَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ أن تَقُولَ قُرَّآنِ ووُضَّآنِ مما آخِرُهُ همزةٌ أَصْلِيَّةٌ وقبلَها أَلِفٌ زائدةٌ.

[اللسان]: والرِّدَاءُ: السَّيْفُ، قال ابنُ سِيدَه: أُراهُ على التَّشْبِيهِ بالرِّدَاءِ من الملابِسِ..

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ للفَرَزْدق:

فِدًى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا
رِدَائِى وَجلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الأَهاتِمِ[1]

[الجَوْهَرِىُّ]: رَدِىَ بالكَسْرِ يَرْدَى رَدًى، أى هَلَكَ، وأَرْدَاهُ غَيْرُهُ، ورَجُلٌ رَدٍ للمهالكِ، وامْرَأَةٌ رَدِيَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: والمَرْدَى مَفْعَلٌ مِنَ الرَّدَى، وهو الهَلاكُ.

وذكر ابنُ بَرِّىٍّ أيضًا فى هذهِ المادةِ: والمَرْدَاءُ بالمَدِّ: مَوْضِعٌ، قالَ الرَّاجِزُ:

*** هَلا سَأَلْتُم يَوْمَ مَرْدَاء هَجَرْ ***
*** إذ قَابلَتْ بكْرٌ وإذْ فَرَّتْ مضَرْ ***

(ر س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمِرْسَاةُ: التى تُرْسَى بها السَّفِينة، تُسَمِّيها الفُرْسُ لَنْكَرْ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ: أَرْسَيْتُ الوَتِدَ فى الأَرْضِ: إذا ضَرَبْتَهُ فيها، قال الأَحْوَصُ:

سِوَى خَالِدَاتٍ مَا يُرِمْنَ وهامِدٍ
وَأَشْعَثَ تُرْسِيهِ الوَلِيدَةُ بِالْفِهْرِ[2]

---

(١) ديوان الفرزدق ٢/٣١٠.
والأهاتم: الواحدُ أهْتَم: المُكَسَّرُ الأسنان، أو المُرَادُ بَنُو الأَهْتَم.

(٢) شعر الأحوص الأنصارى/ ٣٧٢، برواية «يَرِمْنَ» موضع «يُرِمْنَ».

[الجَوْهَرِيُّ]: وَرَسَوْتُ عنهُ حَدِيثًا، أى حَدَّثْتُ به عنه. ويُقَالُ أيضًا: رَسَوْتُ: إذا ذَكَرْتَ [له][1] مِنْهُ طَرَفًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عُمَرُ بن قَبِيصَةَ العَبْدِىّ من بَنِى عَبْدِ اللَّهِ بن دارِم:

أَبَا مالِكٍ لَوْلا حَوَاجِزُ بَيْنَنَا
وحُرُمَاتُ حَقٍّ لَمْ تُهَتَّكْ سُتُورُهَا
رَمَيْتُكَ إذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً
تَبَازَخُ[2] مِنْهَا حِينَ يُرْسَى عَذِيرُهَا

قوله «حِينَ يُرْسَى عَذِيرُهَا، أى حِين يُذْكَرُ حالُها وحَدِيثُها.

(ر ع ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: قَالَ الفَرَّاءُ: رَجُلٌ تِرْعِيَّةٌ، وتُرْعِيَّةٌ بكسرِ التَّاءِ وضَمِّهَا والياءُ مُشَدَّدَةٌ فيهِمَا، لِلَّذِى يُجِيدُ رِعْيَةَ الإبلِ. ويُقَالُ أيضًا: رَجُلٌ تِرْعَايَةٌ فِى مَعْنَى تِرْعِيَّةٍ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ:

* يَتْبَعُهَا تِرْعِيَّةٌ فيه خَضَعْ *
* فِى كَفِّهِ زَيْغٌ وفِى الرُّسْغِ فَدَعْ[3] *

[الجَوْهَرِيُّ]: رَعَى البَعيرُ الكَلأَ، وارْتَعَى مثله.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهدًا عليه:

كالظَّبْيَةِ البِكْرِ الفَرِيدةِ تَرْتَعِى
فى أَرْضِهَا وَفُرَاتِهَا وعِهَادِهَا[4]
خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِرَاقِ جَبِينَهَا
من عَرْكِها عَلَجَاتِهَا وعَرَادَها

(ر ق ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: رَقِيتُ فى السُّلَّمِ بالكَسْرِ رَقْيًا ورُقِيًّا، إذا صَعِدْتَ، وارْتَقَيْتُ مثله.

أنشد ابنُ بَرِّىٍّ:

* أَنْتَ الذى كَلَّفْتَنِى رَقْىَ الدَّرَجْ *
* عَلَى الكَلالِ والمَشِيبِ والعَرَجْ *

---

(١) ما بين الحاصرتين زيارة من اللسان يستقيم بها المعنى.

(٢) تَبَازَخُ: تَمْشِى مِشْيَةَ الأَبْزَخ، وهو الذى دَخَلَ ظَهْرُه وخَرَجَ صَدْرُهُ.

(٣) الفدع: مَيْلٌ فى المفاصل كُلِّها خِلْقَةً، أو داءً، وأَكْثَرُ ما يكون فى الرُّسْغِ من اليدِ والقَدَم.

(٤) العِهَاد: جمعه العَهْدِ، وهو أوّلُ المَطَرِ الوَسْمِىّ، والعُقَدَ: جمع عُقْدَة وهو الجَنْبة ما كان فيها من مَرْعَى عام أَوَّلَ. والعَرَادُ: حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وقيل: حَمْضٌ تأكلهُ الإبل.

والبيت الثانى فى اللسان/ ع ق د منسوب لعَدِىِّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِىّ بن الرقاع. برواية «عَلَجَانها وعَرَادَها» والبيت فى ديوانه/ ١٢٥ برواية «من أرضها قفاتها وعهادها»، و«خَضَبَتْ بها..» والشعر فى مدح الوليد بن عبدالملك بن مروان.

(ر ك ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرَّكاءُ، بالفتح، موضعٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّكاءُ، بالفَتْحِ: وادٍ بجَانِبِ نَجْدٍ بين البَدِىِّ والكُلابِ، قال: ذَكَرَهُ ابنُ وَلادٍ فى بابِ المَمْدُودِ والمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ.

(ر م ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: ابنُ السِّكِّيت: رَمَيْتُ عن القَوْسِ ورَمَيْتُ عليها. قال: ولا تَقُلْ رَمَيْتُ بها. قال الراجزُ:

* أَرْمِى عليها وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *

* وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إنما جازَ رَمَيْتُ عليها لأنَّه إذا رَمَى عنها جَعَلَ السَّهْمَ عليها.

[الجَوْهَرِىُّ]: أبوعمرٍو: المِرْمَاةُ مِثْلُ السِّرْوَةِ، وهو نَصْلٌ مُدَوَّرٌ للسَّهْمِ، وأمّا الّذى فِى الحديثِ[2]: «لو أَنَّ أَحَدَهُم دُعِىَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأَجابَ وهو لا يُجِيبُ إلى الصَّلاةِ» فيُقَالُ: المِرْماةُ الظِّلْفُ.

وقال أَبُوعُبَيْدٍ: هو ما بين ظِلْفَى الشاةِ.

قال: ولا أَدْرِى ما وَجْهُه، إلاّ أنه هكذا يُفَسَّرُ.

قال ابن بَرِّىٍّ: قال ابن القَطّاع: المِرْمَاةُ: ما فى جَوْفِ ظِلْفِ الشاةِ من كُرَاعِها.

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ فى هذه المادة فيما أهمله الجَوْهَرِىُّ: ورَمَى: اسْمُ وادٍ يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

أَحقًّا أَتَانِى أَنَّ عَوْفَ بنَ مالكٍ
بِبَطْنِ رَمَى يُهْدِى إِلَىَّ القَوَافِيَا[3]

(ر ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وكَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ: دائمةٌ علَى الشُّرْبِ ساكنةٌ، ووَزْنُها فَعَلْعَلَة، قال ابنُ أَحْمَرَ:

بَنَتْ عليها المُلْكَ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ[4]

---

(١) الرجز لحميد بن الأرقط فى شرح شواهد الإيضاح/ ٣٤٠.

(٢) الحديث فى الفائق فى غريب الحديث «لو أنَّ أحَدَكم دُعِىَ إلى مِرْماتَيْنِ لأجَابَ؛ وهو لا يجيب إلى الصلاة. ويروى: لو أن رَجُلاً نَدَا الناس إلى مِرْماتَيْنِ أو عَرْقٍ أجابوه. (نَدَا الناس: دعاهم).

(٣) ديوان ابن مقبل/ ٤١٢.

(٤) البيت فى شعر عمرو بن أحمر الباهلى/ ٦٢، وفيه: «بَنَتْ عليه المُلْكَ، وفى التاج واللسان والمقاييس ٢/٤٤٣: «مَدَّتْ عليه المُلْكَ»، وفى التاج «وطَرْفٌ طِمِرّ»، وفى اللسان روايات أخرى للبيت لأبى العباس، وابن السكيت، وابن دُرَيد وغيرهم، وانظر الخلاف بينهم فى إعراب البيت. وقبل البيت سبعة أبيات، والطِّمِرُّ: الفرسُ الجَوَادُ، وقيل: المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ.

يقال: إنه لم يُسْمَعْ إلا منه.

ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو عَلِىّ: رَنَوْناةٌ فَعَوْعَلَةٌ أو فَعَلْعَلَةٌ من الرَّنَا فى قَوْلِ الشاعِرِ:

* حَدِيثَ الرَّنَا فَصَّلْنَهُ بالتَّهَانُفِ[١] *

(ر هـ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والرَّهْوُ: المَرْأَةُ الواسعةُ الهَنِ حكَاهُ النَّضر بن شُمَيْل.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِشَاعِرٍ:

لَقَدْ ولَدَتْ أبَا قابُوسَ رَهْوٌ
نَؤُومُ الفَرْجِ حَمْراءُ العِجَانِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وقال أَبُوعُبَيْدٍ: الرَّهْوُ: الجَوْبَةُ تكُونُ فى مَحلّةِ القَوْمِ يَسِيلُ منها ماءُ المَطَرِ أو غيره، وفى الحديث «أنه قَضَى أَنْ لا شُفْعَةَ فى فِنَاءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقَبَةٍ ولا رُكْحٍ ولا رَهْوٍ»[٢] والجَمْعُ رِهَاءٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الفِنَاءُ فِنَاءُ الدارِ، وهو ما امتَدَّ معها من جَوَانِبِها، والمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ بين الدَّارَيْنِ، والرُّكْحُ: ناحِيَةُ البَيْتِ من وَرَائِهِ، ورُبَّمَا كان فَضَاءً لابِنَاءَ فيه، والرَّهْوُ: الجَوْبَةُ تكونُ فى مَحلّةِ القَوْمِ يَسِيلُ إليها مِياهُهُم. قال: والمَعْنَى فى الحديث أنَّ مَنْ لَمْ يكُنْ مَشَارِكًا إلا فى واحدٍ من هؤلاءِ الخَمْسةِ لم يَسْتَحِقّ بهذه المشاركة شُفْعَةً حتى يكُونَ شَرِيكًا فى عَيْنِ العَقَارِ والدُّورِ والمَنَازِلِ التى هذه الأشياءُ من حُقُوقِها، وأن واحدًا من هذه الأشياء لايُوجِبُ شُفْعةً.

[الجَوْهَرِىُّ]: أبوعُبَيْدة: رَهَا بين رِجْلَيْهِ يَرْهُو رَهْوًا، أى فَتَحَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأنْشَدَ أبوزِيادٍ:

تَبِيتُ من شَفَّانٍ إسْكَتَيْها
وحِرِهَا راهِيَةَ رِجلَيْها

[الجَوْهَرِىُّ]: والرَّهْوُ، والرَّهْوَةُ: المكانُ المُرْتَفِعُ والمُنْخَفِضُ أيضًا يَجْتَمِعُ فيه الماء، وهو من الأَضْدادِ.

وقال:

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحَافَظَةً وكُنّا الأَيْمنينا[٣]

---

(١) الشاهد فى تهذيب اللغة ١٥/٢٢٧، وتمام البيت كما فى التهذيب والتاج:

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأهْلِهِ ... وجدَّ الرَّنَا فَصَّلْنَهُ بالتَّهَانُفِ

رَنا إليها يَرْنُو رُنُوًا: إذا نَظَر إليها مُدَاومةً. والتَّهَانُف: ضَحِكٌ فيه فُتُورٌ كضَحِكِ المُسْتَهْزِئ.

(٢) النهاية فى غريب الحديث.

(٣) الرواية فى التاج واللسان: «وكُنَّا السابِقِينَا»، وفى التهذيب: «وكُنَّا المُسْنِفِينَا»، ونُسِبَ البيت فى التاج واللسان لعمرو بن كلثوم، وهو فى المعلقات العشر/ ٨٩ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات/ ٣٩٨.

قال ابْنُ بَرِّىٍّ: رَهْوَةُ: اسْمُ جبَلٍ بِعَيْنِه، و«ذات حَدٍّ» من نَعْتِ المَحْذُوفِ، أرادَ نَصَبْنَا كَتِيبةً مِثْلَ رَهْوَة ذات حَدٍّ، ومُحَافَظَةً: مَفْعُولٌ لَهُ، والحَدُّ: السِّلاَحُ والشَّوْكَةُ. قال: وكان حقُّ الشاهِدِ الذى اسْتَشْهَدَ به أن تكونَ الرَّهْوَة فيه تَقَعُ على كُلِّ مَوْضعٍ مُرْتَفِعٍ من الأَرْضِ، فلا تَكُونُ اسْمَ شيءٍ بِعَيْنِه، قال: وعُذْرُهُ فى هذا أنه إنما سُمِّىَ الجَبَلُ رَهْوَةً لارْتِفاعِهِ، فيكُونُ شاهدًا على المَعْنَى.

[الجَوْهَرِىُّ]: ورَهْوَةُ فى شِعْرِ أبى ذُؤيب عَقَبَةٌ بِمكانٍ مَعْرُوفٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: بَيْتُ أبى ذُؤَيب هو قَوْلُه:

فإنْ تُمْسِ فى قَبْرٍ برَهْوَةَ ثاوِيًا
أنِيسُكَ أصْدَاءُ القُبُورِ تَصِيحُ[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: والرَّهْوُ: ضَرْبٌ من الطَّيرِ، يُقَالُ له الكُرْكِىُّ.

قال ابنُ بَرِىٍّ: ويقال هو طائرٌ غير الكُرْكِىِّ يَتَزَوَّدُ الماء فى اسْتِه، قال: وإيّاهُ أرادَ طَرفَة بقَوْله:

أبَا كَرِبٍ أبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَةً
أبا جابرٍ عَنِّى ولا تَدَعَنْ عَمْرا[٢]
هُمْ سَوَّدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فى اسْتِه
مِنَ الماءِ خَالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْرَا

(ر و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وماءٌ رَوَاءٌ بالفَتْح مَمْدُودٌ، أى عَذْبٌ، قال الراجز:

*** يا إبِلِى ما ذَأْمُهُ فَتأْبَيَهْ**[٣] *****
*** ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِىٌّ حَوْلَيْهْ ***

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٥٠، ورواية صَدْره:

* فإن تُمْسِ فى رَمْسٍ بِرَهْوَةَ ثاوِيًا *

(٢) ديوان طرفة/ ١١٧.

وقوله «هم سَوَّدُوا رَهْوًا» أى سَوَّدُوا رَجُلاً هُو فى الجَهْلِ والدناءة كالرَّهْو، وهو طائرٌ أصغر من الكُرْكِىّ، وقد يقال: هو الكُرْكِىُّ نَفْسُهُ، وقوله: «تَزَوَّد فى استِه»: تزوّد فى استه ماءً، أى أن الطائر إذا خاف العطش تزوّد فى استِه عشراً.

(٣) الرجز فى اللسان للزفيان السعدى، ورواية المشطور الأول:

* يا إبلى ما ذامُهُ فتأبَيَهْ *

وبعد المشطورين:

* هذا مَقَامٌ لَكِ حَتَّى تِيبِيَهْ *

والذى فى المقصور والممدود/ ٤٦

* ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِىٌّ حَوْلِيَهْ *
* هذا بأفْواهِكِ حتَّى تِيبَيَهْ *

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشاعر(١):

* مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ فهذا فَلْجُ *

* ماءٌ رَوَاءٌ وطَرِيقٌ نَهْجُ *

[الجَوْهَرِىُّ]: وإذا كَسَرْتَ الراءَ قَصَرْتَهُ وكَتَبْتَه بالياءِ فقُلْتَ ماءً رِوًى، ويُقالُ هو الذى فيه للوارِدَةِ رِيٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ العَجّاجِ:

* فَصَبَّحَا عَيْناً رِوًى وفَلْجَا(٢) *

[الجَوْهَرِىُّ]: والراوِيَةُ: البَعِيرُ أو البَغْلُ أو الحِمَارُ الذى يُسْتَقَى عليه، والعامّةُ تُسَمِّى المَزَادةَ راوِيَةً، وذلك جائزٌ على الاسْتِعارة، والأصلُ ما ذكَرْناهُ،

قال أبو النَّجْم:

* تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ(٣) *

* مَشْىَ الرَّوايَا بالمَزادِ الأَثْقَلِ *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ الراوية البَعِير قَوْلُ أبى طالبٍ:

ويَنْهَضُ قَوْمٌ فى الحَدِيدِ إليكُم
نُهُوضَ الرَّوَايَا تحت ذاتِ الصَّلاصِلِ

فالرَّوايا جَمْعُ راوِية للبَعِير.

وشاهدُ الراوِيةِ لِلْمَزادةِ قَوْلُ عَمْرِو بن مِلْقَطٍ:

ذاكَ سِنَانٌ مُحلِبٌ نَصْرُهُ
كالجَمَلِ الأَوْطَفِ بالرَّاوِيَهْ

[اللسان]: الرَّوَايَا: الذين يَحْمِلُونَ الحَمَالاتِ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لحاتمٍ:

اغْزُو بَنِى ثُعَلٍ والغَزْوُ جَدُّكُمُ
جَدُّ الرَّوايَا ولا تَبْكُوا الذى قُتِلا(٤)

[الجَوْهَرِىُّ]: والرِّوَاءُ، بالكَسْرِ والمَدِّ: حَبْلٌ يُشَدُّ به المَتَاعُ على البَعِيرِ، والجَمْعُ الأَرْوِيَةُ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِشَاعِرٍ:

* إنِّى إذا ما القَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ(٥) *

---

(١) هكذا فى الأصل والصواب «لِراجِز».

(٢) ديوان العجاج/ ٣٧٥، وروايته:

* تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلْجَا *

الفَلَجُ: النَّهْرُ الصغير.

(٣) ديوان أبى النجم/ ٢٣٧، ٢٣٨ ورواية الثانى فى اللسان (ردد):

* مَشْىَ الرَّوايا بالمَزَاد المُثْقِلِ *

(٤) ديوان حاتم الطائى/ ٧٤، برواية:

اغْزُو بَنِى ثُعَلٍ، فالغَزْوُ حَظُّكُمُ عُدُّوا الرَّوَابِى ولا تَبْكُو لِمَنْ نَكلا

(الرَّوَابِى: الواحدة رابية، أرَاد بها الأصْلَ والشرفَ؛ نَكَلَ: تَرَاجع عن الشىءِ جُبْنًا).

(٥) الرجز فى اللسان (ن ج ا) قاله سُحَيْمُ بن وَثِيل اليَرْبُوعِىُّ.

والمشطور الثانى:

* واضْطَرَبَ القَوْمُ اضطِرَابَ الأَرْشِيَهْ *

ورواية المشطور الثالث «هُنَاكِ» بكسر الكاف، موضع «هُنَاكَ» بفَتْحِهَا.

وقال ابن برىٍّ: حكَى القَاضى الجِرْجَانى عن الأَصْمَعِىِّ وغَيْرِهِ أنه يَصِفُ قَوْمًا أَتْعَبَهُمُ السَّيْرُ والسَّفَرُ، فَرَقَدُوا على رِكابِهِم واضطربوا عليها، وشَدّ بعضُهم على ناقتِه حِذارَ سُقُوطه من عليها، والنَّجِىُّ: المُتَناجُونَ، والجَمْعُ أَنْجِيَةٌ.

* وشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بالأَرْوِيَهْ *

* وهُنَاكَ أوْصِينِي ولا تُوصِي بِيَهْ *

[الجَوْهَرِيُّ]: وعَيْنٌ رَيَّةٌ، أى كثيرةُ الماءِ، قال الأعْشَى:

فأَوْرَدَها عَيْنًا من السِّيفِ رَيَّةً

بها بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ [١]

وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ: من أَيْنَ رَيَّةُ أَهْلِكِ، أى من أَيْنَ يَرْتَوُونَ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: أَمّا «رِيَّةٌ» فى بيت الطِّرِمّاحِ، وهو:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو تَبْتَغِى رِيَّةً بها

نَهَارًا لَعَيَّتْ فى بُطُونِ الشَّوَاجِنِ [٢]

قال: فهى ما يُورَى به النار. قال: وأصْلُه وِرْيَةٌ مثل وِعْدَةٍ، ثم قَدَّمُوا الراءَ على الواوِ فصارَ رِيَّةً.

[الجَوْهَرِيُّ]: الأُرْوِيَّةُ، والإِرْوِيَّةُ: الأُنْثَى من الوُعُولِ، وبها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ، وهى أُفْعُولَةٌ فى الأصلِ، إلا أنهم قَلَبُوا الواو الثانية ياءً وأَدْغَمُوها فى التى بَعْدَها وكَسَرُوا الأُولَى لِتَسْلَمَ الياءُ. وثلاثُ أَرَاوِيَّ على أَفاعِيل، وقد يُخَفَّفُ فيُقَالُ ثلاث أراوٍ. فإذا كَثُرَتْ فهى الأَرْوَى على أَفْعَلَ بِغَيْرِ قياسٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَرْوَى تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّنُ، فَمَنْ نَوَّنَها احتمل أن يكُونَ أَفْعَلاً مثل أَرْنَبٍ، وأن يَكُونَ فَعْلَى مثل أَرْطَى ملحق بِجَعْفَرٍ، فَعَلَى هذا يَكُونُ أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولَةً، وعلى القَوْلِ الثانى فُعْلِيَّة.

فصل الزاى

(ز ب ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: والأُزْبِيُّ: السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ، علَى أُفْعُولٍ، واستثقل التَشديد علَى الواوِ.

قال مَنْظُورٌ:

* بِشَمَجَى المَشْىِ عَجُولِ الوَثْبِ *

* حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ [٣] *

---

(١) ديوان الأعشى الكبير/ ١٢١ برواية «رِيَّةً» بكسر الراء.

(رَيَّةً: غزيرة، بُرَأٌ: جمع بُرْأَة، وهى بيت الصائد؛ الفَسِيلُ: جمع فَسِيلةٍ، وهى النخلة الصغيرة، المكمم: الذى غُطِّىَ حتَّى يشتدّ).

(٢) ديوان الطرماح/ ٤٨٩ برواية:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بها — نَهَارًا لأَعْيَتْ فى بُطُون الشَّوَاجِنِ

(اللَّأَى: الثور الوحشىّ، وقوله: كَظَهْرِ اللَّأَى، أى هذه الفلاةُ كظهرِ الثور فى استوائه ومَلاسته، والرِّيَّة: ما تُورى به النارَ من عُودٍ أو غيره، وأَعْيَتْ: أَعْجَزَتْ من يطلبها، والشَّوَاجن: الأودية، واحدتها شاجِنَةٌ).

(٣) الرجز لمنظور بن حَبَّة كما فى هامش التاج واللسان، وبينهما:

* أرْأَمْتُها الأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ *

وناقة شَمَجَى: سَرِيعة؛ والأَدْبُ: العَجَبُ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: الأَزَابِىُّ: ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ من السَّيْرِ، واحِدُها أُزْبِىٌّ.

وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ جِنِّى قال: مَرَّ بِنَا فُلانٌ ولـه أَزابِىُّ مُنْكَرَة، أى عَدْوٌ شَدِيدٌ.

(ز د ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِىٍّ الزَّدَى: الزِّيادة ،قال: قال يَعْقُوب: الزَّدَى: الزِّيادَةُ، من قَوْلِكَ أَزْدَى على كَذَا، أى زاد عليه، قال كُثَيِّرٌ:

لـه عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يكَدَّرْ يَزِينُهُ

زَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ [1]

(ز ف ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال ابن السَّرَّاج: وناقَةٌ زَفَيانٌ: سَرِيعةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

*** يالَيْتَ شِعْرِى والمُنَى لا تَنْفَعُ** [2] *****

*** هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْمًا وأَمْرِى مُجْمَعُ ***

*** وتَحْتَ رَحْلِى زَفَيانٌ مَيْلَعُ ***

(ز ق ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الزَّقْوُ، والزَّقْىُ: مَصْدَرٌ، وقد زَقَا الصَّدَى يَزْقُو ويَزْقِى زُقَاءً، أى صاحَ، وكُلُّ صائحٍ زاقٍ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

*** فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ** [3] *****

وأَنْشَدَ أيضًا:

*** فإنْ تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو** [4] *****

(ز هـ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]:وزَهَاهُ وازْدَهاهُ: اسْتَخَفَّه وتَهَاوَنَ به، قال عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعَةَ المَخْزُومِىّ:

فلَمَّا تَوَاقَفْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ

وُجُوهٌ زَهَاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعا [5]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُرْوَى:

---

(١) ديوان كُثَيِّر عَزَّة/ ٢٥٠، ورواية عجزه:

*** رَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ ***

(٢) المشطور الأخير فى تهذيب اللغة ١٣/٢٦٥ والتاج.

والمَيْلَعُ: السَّرِيع (ل/ م ل ع).

(٣) الضُّوَعُ: طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ كالهامة، ويقال له الضِّوَعُ أيضاً.

(٤) عَجُزُه كما فى تهذيب اللغة ٦ / ٤٦٩ والتاج:

*** فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هاما ***

والأساس، والشاهد لعبدالله بن خازم فى المخصص ٨ / ٩٦٢ واللسان.

(٥) ديوان عمر بن أبى ربيعة / ٢٢٨، ورواية صدره:

*** فلَمَّا تَواقَفْنَا وسَلَّمَتُ أَشْرَقَتْ ***

* ولَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وأَشْرَقَت *

قال: ومثله قَوْلُ الأَخْطَلِ:

يا قاتَلَ اللّهُ وَصْلَ الغانياتِ إذا

أَيْقَنَّ أَنَّكَ ممَّنْ قد زَهَا الكِبَرُ (١)

[الجَوْهَرِيُّ]: وزَهَتِ الرِّيحُ، أى هَبَّتْ

قال عَبِيدٌ:

ولَنِعْمَ أَيْسَارُ الجَزُورِ إذا زَهَتْ.

رِيحُ الشِّتَاءِ ومَأْلَفُ الجِيرانِ (٢)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فأَرْسَلَها رَهْوًا رِعَالاً (٣) **كأَنَّها**

جَرَادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَمَا

قال: رَهْوًا هنا، أى سِرَاعًا.

(ز و ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: قال الأَصْمَعِيُّ: زَوُّ المَنِيَّةِ: ما يحدث من هَلاكِ المَنِيَّةِ. ويُقَالُ: الزَّوُّ: القَدَرُ. يُقَالُ: قُضِيَ علينا وقُدِّرَ، وحُمَّ، وزُيَّ، قال الشاعِرُ:

ولا ابْنَ مَامَةَ كَعْبٍ ثم عَيَّ به

زَوُّ المَنِيَّةِ إلا جِرَّةً وقَدَى

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّوَابُ:

* **من ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثم عَيَّ به**(٤) *

قال: والبَيْتُ لِمَامَةَ الإِيَادِيّ أبى كَعْب، كذا ذكَرَه السِّيرافِيّ، وقَبْلَه:

ما كانَ من سُوقةٍ أَسْقَى على ظَمأٍ

خَمْرًا بماءٍ إذا ناجُودُها بَرَدَا(٥)

وقَوْلُه «وَقَدَى» مثل جَمَزَى، أى تَتَوَقَّد.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ أيضًا للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

فَيَالَهْفَ نَفْسِي علَى مالِكٍ

وهَلْ يَنْفَعُ اللَّهْفُ زَوَّ القَدَرْ؟

وأَنْشَدَ أيضًا لِمُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ:

أفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ بُسَيْبَةُ(٦) **أَشْتَكِي**

زَوَّ المَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ

ويُرْوَى «زَوَّ الحَوَادِثِ».

---

(١) ديوان الأخطل / ٩٩.

(٢) ديوان عبيد بن الأَبْرَص / ١٣١، وروايةُ العَجُز فى اللسان:

* ريحُ الشِّتا وتَأَلُّفَ الجيرانُ *

(٣) رِعَالٌ: جَمْعُ رَعْلَةٍ، وهى القَطِيعُ أو القِطعةُ من الخَيْلِ ليست بالكثيرة، وقيل هى القطعة من الخيل قَدْرَ العشرينَ: (ل / ر ع ل).

(٤) وهى رواية التاج. ورواية اللسان:

* ولا ابن مامَةَ كَعْبٍ حين عَيَّ به *

(٥) الناجُودُ: كُلُّ إناءٍ يَجْعَلُ فيه الخَمْرُ من باطيةٍ أو جَفْنَةٍ أو غيرها. وقيل: هى الكأس بعينها. . . . ويقال للخمرِ ناجُودٌ.

(٦) فى حاشية اللسان: «قوله بُسَيْبَةُ هكذا فى الأصل ولعله نُسَيْبَةُ».

[الجَوْهَرِىُّ]: أبو عُبَيْد: الزَّوْزاةُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَوْزَى الرَّجُلُ يُزَوْزِى، وهو أن يَنْصب ظَهْرَهُ ويُسْرِعَ ويُقارِبَ الخَطْوَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ رُؤْبة:

* ناجٍ وقد زَوْزَى بنا زيزاءَه[١] *

[الجَوْهَرِىُّ]: الزَّاىُ حَرْفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ولا يُكْتَبُ إلاّ بياءٍ بعد الألِفِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه يُقْصَرُ، أى يُقالُ زَىْ مِثْلُ كَىْ، ويُمَدُّ فَيُقالُ زاىٌ بالألِفِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ: قِدْرٌ زُوَوِيَةٌ وزُوَاوِيَةٌ مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ، للعَظِيمةِ التى تَضُمُّ أَعْضاءَ الجَزُورِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى ذكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ والقَزَّازُ: زُؤَزِئَةٌ بِهَمْزَتَيْنِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وَزَوٌّ: اسْمُ جَبَلٍ بالعِرَاقِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ليس بالعِرَاقِ جَبَلٌ يُسَمَّى زَوًّا[٢]، وإنما هو سَمِعَ فى شِعْرِ البُحْتُرِىِّ قَوْلَهُ يَمْدَحُ المُعْتَزَّ باللَّهِ حين جَمَعَ مَرْكَبَيْنِ وشَحَنَهُما بالحَطَبِ وأَوْقَدَ فيهما نارًا، ويُسَمَّى ذلك بالعِرَاقِ زوًّا فى عِيدِ الفُرْسِ يُسَمَّى الصدق[٣] فَقالَ: ولا جَبَلاً كالزَّوِّ.

فصل السين

(س أ ى)

[اللسان]: أَسْأَيْتُ القَوْسَ: جَعَلْتُ لها سِئَةً، وجَمْعُ سِئَةٍ سِئاتٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

* قِياسُ نَبْعٍ عاجَ من سِئاتِها *

(س ب ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَسَابِىُّ الدِّمَاءِ: طَرَائِقُها، واحِدَتُها إسْباءَةٌ، عن أبى عُبَيْدة. قال سلامةُ بن جَنْدَلٍ يذكرُ الخَيْلَ:

---

(١) ديوان رؤبة / ٤ برواية: «زيزَاؤُهُ».

(٢) العبارة فى التكملة للصاغانى: «وليس بالعراق جَبَلٌ يقال له: زَوٌّ، إنما غرَّهُ قَوْلُ البُحْتُرِىّ.

ولم أرَ كالقاطُولِ يُحْمَلُ ماؤُهُ   تَدَفُّقَ بَحْرٍ بالسَّماحةِ طَامِ

ولا جَبَلاً كالزَّوِّ يُوقَفُ تارةً   وَيَنْقادُ إمَّا قُدْتَهُ بزِمامِ

والبيتان فى ديوان البحترى ٣ / ١٩٩٨ برواية «يَحْمِلُ» موضع «يُحْمَلُ».

(٣) فى هامش اللسان: «قوله الصدق هكذا فى الأصل، وفى القاموس فى «سذق» السَّذَقُ محركة: ليلة الوقودِ مُعَرَّبُ سَذَهْ».

والعادياتِ أَسَابِيُّ الدِّماءِ بها

كأَنَّ أعْنَاقَها أنْصَابُ تَرْجِيبِ [١]

قَوْلُه: «أَنْصابُ» يحتمل أن يُريدَ به جَمْعَ النُّصُب[٢] الذى كانوا يَعْبُدُونَهُ ويُرَجِّبُونَ له العَتَائِرَ، ويحتمل أنْ يريد به ما نُصِبَ من العُودِ والنخلةِ الرُّجَبِيّة.

وأَنْشدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فَقَامَ يَجرُّ من عَجَلٍ إليْنا

أَسَابِيَّ النُّعَاسِ مع الإِزَارِ

[الجَوْهَرِيُّ]: والسَّابِيَاءُ: المَشِيمةُ التى تَخْرُجُ مع الوَلَدِ. والسَّابِياءُ أَيْضًا: النِّتاجُ، وإذا كَثُرَ نَسْلُ الغنَمِ فهى السَّابِياءُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والسَّابِيَاءُ أَيْضًا: بَيْتُ اليَرْبُوعِ، فيما ذكَرَهُ أبو العَبّاسِ المُبَرِّد، قال: وهو مُسْتَعَارٌ من السَّابِياءِ الذى يَخْرُجُ فيه المَوْلُودُ، وهو جُلَيْدَةٌ رَقِيقةٌ، لأنّ اليَرْبُوعَ لا يُنْفِذُه، بل يَبْقَى منه هَنَةٌ لا تَنْفُذُ، قال: وهذا مما غَلَّطَ النَّاسُ فيه قديمًا أَبا العَبّاسِ، وعَلِمُوا من أَيْنَ أُتِىَ فيه، وهو أنَّ الفَرّاءَ ذكَرَ بَعْدَ جِحَرَةِ اليَرْبوعِ السَّابِيَاءَ، فى كتابِ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ، فَظَنَّ أنّ الفَرَّاءَ جَعَلَ السَّابِياءَ منها، ولم يُرِدْ ذلك، قال: وأيضاً فلَيْسَ السَّابِياءُ الذى يَخْرُجُ فيه المَوْلُودُ، وإنما ذلك الغِرْسُ، وأما السابِياءُ فَرجْرِجَةٌ فيها ماءٌ، ولو كان فيها المَوْلُودُ لغَرَّقَهُ الماءُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَوْلُهُم: ذَهَبُوا أَيْدِى سَبَا وأَيَادِى سَبَا، أى مُتَفَرِّقِينَ؛ وهما اسْمانِ جُعِلاَ اسْمًا واحدًا مثل مَعْدِ يكَربَ، وهو مَصْرُوفٌ لأَنّه لا يَقَعُ إلا حالاً، أضَفْتَ أو لم تُضِفْ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ الإضافةِ قَوْلُ ذِى الرُّمّة:

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أهْلُها

أيادِى سَبَا بَعْدِى وطالَ اجْتِنابُها [٣]

---

(١) ديوان سلامة بن جندل / ٩٦، برواية:

«والعادياتُ» كما فى التاج والأساس، وشرح المفضليات ١ / ٤٢٩، وفى اللسان: «فإنه شَبَّه أعناقَ الخَيْلِ بالنَّخْل المُرَجَّبِ، وقيل: شَبَّه أعناقَها بالحجارة التى تُذْبَحُ عليها النسائكُ، وقال أبو عُبَيْد: يُفَسَّرُ هذا البيت تفسيران: أحَدُهما أن يكون شَبَّه انتصابَ أعناقِها بِجِدار ترجيب النخل، والآخر أن يكون أراد الدِّماءَ التى تُرَاقُ فى رَجَب. (ل/ ر ج ب).

(٢) هكذا فى اللسان، وفى الصحاح بدون ضبط، وفى هامش الصحاح (النَّصْبُ) بفتح فسكون ويُحَرَّك.

(٣) وانظر أيضًا اللسان (س ب أ) والبيت فى ديوان شعر ذى الرمة / ٦٦٢ فى أبيات مفردات منسوبة لذى الرمة وبعضها غير صحائح.

قال: وقَوْلُه «وهو مَصْرُوفٌ لأَنَّهُ لا يقَعُ إلا حالاً، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ» كَلامٌ مُتَناقِضٌ، لأَنه إذا لَمْ تُضِفْهُ فهو مُرَكَّبٌ، وإذا كانَ مُرَكَّبًا لَمْ يُنَوَّنْ، وكان مَبْنِيًّا عند سِيبَوَيْهِ، مِثْلَ: شَغَرَ بَغَرَ، وبَيْتَ بَيْتَ من الأسماءِ المُرَكَّبَةِ المَبْنِيّةِ، مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ، وليس بِمَنْزِلَةِ مَعْدِ يكربَ، لأَنّ هذا الصِّنْفَ من المُرَكَّبِ المُعْرَبِ، فإِنْ جَعَلْتَه مِثْلَ مَعْدِ يكَرِبَ وحَضْرَ مَوْتَ فهو مُعْرَبٌ إلا أنه غيرُ مَصْرُوفٍ للتَّرْكِيبِ والتَّعْرِيفِ، قال: وقَوْلُه أيضًا في إيجابِ صَرْفِه إنّه حالٌ ليس بِصَحِيحٍ، لأَنَّ الاسْمَيْنِ جَمِيعًا في مَوْضِعِ الحالِ، وليس كَوْنُ الاسْمِ المُرَكَّبِ إذا جُعِلَ حالاً مِمّا يُوجِبُ له الصَّرْفَ.

(س ت ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: قال أبو عُبَيْدَةَ: اسْتَاتَتِ النَّاقةُ استِيتاءً: إذا اسْتَرختْ من الضَّبَعةِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وليس هذا من هذا الفَصْلِ، وحقُّهُ أن يُذْكَرَ في فَصْلِ أَتَى، لأنّ وَزْنَهُ اسْتَفْعَلَتْ، والأَصْلُ فيه الهَمْزُ، فتَرْكُ الهَمْزِ، ويُقَوِّي أنه من أتَى رِوايةُ مَنْ رَوَى الهَمْزَ فيها، فقال: اسْتَأْتَت اسْتِئْتاءً؛ قال: ولو كان افْتَعَلَتْ مِنَ السَّتَى لَقَالَ في فِعْلِها اسْتَتَتِ النَّاقةُ، وفي مَصْدَرِها اسْتِتاءً.

(س ج ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: ولَيْلَةٌ ساجِيَةٌ، وساكِنَةٌ، وساكِرَةٌ بِمَعْنًى، ومنه البَحْرُ السّاجِي، قال الأَعْشَى:

فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جاشَ بَحْرُ ابنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ ساجٍ لايُوَارِي الدَّعَامِصَا(1)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

أَلاَ اسْلَمِي اليَوْمَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ
والجِيدِ والنَّظَرِ المُسْتأنِسِ الساجِي

وقال ابنُ بَرِّيٍّ فيما أهمله الجَوْهَرِيُّ وسَجَا: اسْمُ ماءَةٍ، عن ابن الأَعْرَابي، وأَنْشَدَ:

*** ساقِي سَجَا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورِ(2) ***

---

(1) ديوان الأعشى الكبير / ١٥١ برواية:

*** أَتُوعِدُنِي أن جاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ ***

كرواية شرح ديوانه / ١٠٢.

والدَّعامِصُ: جَمْعُ دُعْمُوصٍ: دُوَيْبَّةٌ صغيرة تكون في مُسْتَنْقَعِ الماء، وقيل: هي دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ في الماء. (ل / د ع م ص).

(2) في هامش اللسان: «قَوْله المخمور هكذا في الأصل، وفي ياقوت المحمور، وفَسَّره بأنه الذي قد أصابهُ الحَمَر بالتحريك، وهو داءٌ يُصيبُ الخَيْلَ كثرة أكل الشعير، وقوله «بِمَعْذُور» هكذا في الأصل أيضًا، والذي في ياقوت «بِمَذْعور».

* لَيْسَ عَلَيْها عاجِزٌ بِمَعْذُورْ *

* ولا أَخُو جَلادَةٍ بِمَذْكُورْ *

(س ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمِسْحاةُ كالمِجْرَفَةِ إلا أنّها من حَدِيدٍ. وأمّا قَوْلُ أَبِى زُبَيد:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِى القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيف[1]

شَبَّهَ رَجْعَ أَيْدِى القَوْمِ بالمَسَاحِى المعوجّة التى يُقَالُ لها بالفارسِيّة كَنَنْدْ فَى حفْرِ قَبْرِ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه، بِطَيْرٍ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيفَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى فى شِعْرِ أَبى زُبَيْدٍ:

* كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِى القَوْمِ فى كَبَدٍ *

(س خ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: السَّخَاوةُ، والسَّخَاءُ: الجُودُ. يقال منه: سَخَا يَسْخُو، وسَخِىَ يَسْخَى مثله، قال عَمْرُو بن كُلْثُوم:

مُشَعْشَعةً كأَنَّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماءُ خَالَطَها سَخِينا[2]

أى جُدْنَا بأَمْوالِنا.

وقَوْلُ مَنْ قالَ «سَخِينا» من السُّخُونةِ نَصْبٌ على الحالِ، فلَيْسَ بشىءٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ القَطّاعِ: الصَّوَابُ ما أنْكَرَه الجَوْهَرِى من ذلك[3].

[الجَوْهَرِىُّ]: وسَخَوْتُ النارَ أَسْخُوهَا سَخْوًا، وذلك إذا أَوْقَدْتَ فاجْتَمَعَ الجَمْرُ والرَّمادُ فَفرَّجْتَه، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى حكَاهُما جَمِيعًا أَبُوعَمْرٍو: سَخِيتُ النارَ أَسْخَاهَا سَخْيًا، مثال لبثت ألبث لَبْثًا، يقال: اسْخَ نارَكَ، أى اجْعَل لها مكانًا تُوقَدُ عليه. وأَنْشَدَ:

ويُرْزِمُ أن يَرَى المَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَخْىِ النارِ إرْزَامَ الفَصِيلِ[4]

(١) ديوان أبى زُبَيْد الطائى / ١١٩، ورواية صدره:

* كأنَّهُنَّ بأَيْدِى القَوْمِ فى كَبَدٍ *

كرواية ابن بَرِّىٍّ.

شبّه المَسَاحِى التى حَفَرُوا بها قَبْرَ عثمان رضى الله عنه بطَيْرٍ تَقَع على إبلٍ مَزَاحِيفَ، وتطير عنها بارتفاع المَسَاحِى وانْخفاضها.

(٢) المعلقات العشر، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات / ٣٧٢.

(٣) الأفعال لابن القطاع ٢ / ١٦٠.

(٤) فى التاج «أنْ رأَى» موضع «أنْ يَرَى» وفى اللسان بِسَخْىِ النار»، ورواية أخرى «بِسَخْوِ»، وتهذيب اللغة ٧ / ٤٨٧، والمخصص ١٤ / ٢٤.

ويُرْزِمُ أىْ يَصَوِّتُ، يصف رَجُلاً نَهِمًا إذا رأى الدقيق المعجون يُلْقَى على« سَخْىِ النار» أى موضع إيقادها يُرْزِمُ إرزامَ الفصيل.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وفى كتاب الأَفْعال: سَخَوْتُ النارَ وسَخَيْتُها، وسَخِيتُها، وأَسْخَيْتُها بِمَعْنًى[1].

[الجَوْهَرىُّ]: وأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ: لَيِّنَةُ التُّرَاب، وهى مَنْسُوبَةٌ. ومَكَانٌ سَخَاوِىٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ خالَوَيْه: السَّخَاوِىُّ منَ الأَرْض: الواسِعَةُ البَعِيدَةُ الأَطْرَافِ، والسَّخَاوِىُّ ما بَعُدَ غَوْلُهُ، وأَنْشَدَ:

تَنْضُو المَطِىُّ إذا جَفَّتْ ثَمِيلَتُها[2]
فى مَهْمَهٍ ذِى سَخَاوِىٍّ وغِيطانِ

(س د ا)

[الجَوْهَرىُّ]: السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشىءِ.

يُقَالُ: سَدَتِ الناقةُ تَسْدُو، وهو تَذَرُّعُها فى المَشْىِ واتِّساعُ خَطْوِها. يُقَالُ: ما أَحْسَنَ سَدْوَ رِجْلَيْها وأَتْوَ يَدَيْها. ونُوقٌ سَوَادٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ: السَّدْوُ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ، قال القَطَامِىُّ:

وكُلُّ ذلكَ منها كُلَّما رَفَقَتْ
مِنْها المُكَرِّى ومِنْها اللَّيِّنُ السادِى[3]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُ الجَوْهَرِىّ «وهو تَذَرُّعها فى المَشْىِ واتِّسَاعُ خَطْوِها» لَيْسَ فيه طَعْنٌ لأَنَّ السَّدْوَ اتِّساعُ خَطْوِ الناقةِ، وقد يَكُونُ ذلك مع رِفْقٍ، أَلا تَرَى إلى قَوْلِهِ «مِنْها المُكَرِّى» يريد البَطِيءَ منها، ومنها السَّادِى الذى فيه اتِّساعُ خَطْوٍ مع لِينٍ.

[الجَوْهَرىُّ]: وسَدِيَتِ الأَرْضُ: إذا كَثُرَ نَدَاهَا، من السَّمَاءِ كانَ أو منَ الأَرضِ، فهى سَدِيَةٌ على فَعِلَةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنّ رَجُلاً أَتَى إِلَى الأَصْمَعِىِّ فقالَ له: زَعَمَ أبوزَيْدٍ أنَّ النَّدَى ما كانَ فى الأرضِ، والسَّدَى ما سَقَطَ من السَّمَاءِ، فغَضِبَ الأَصْمَعِىُّ وقالَ: ما يَصْنَعُ بِقَوْلِ الشاعِرِ:

---

(١) الأفعال لابْن القطاع ٢ / ١٦٠، والذى فيه: «سَخَوْتُ النارَ وسَخَيْتُها سَخْوًا، وسَخْيًا، وأَسْخَيْتُها: كَشَفْتَ الرَّمَادَ عنها لِتَتَوَقَّدَ».

(٢) الثَّمِيلَةُ: البقية فى أسفل الإناء من شراب ونحوه.

(٣) ديوان القطامى / ١١، ورواية صدره:

* وكُلُّ ذلكَ منها كُلَّما رَفَعَتْ *

والشاهد فى اللسان (ك ر ى) برواية الديوان «رَفَعَتْ» أى رَفَعت فى سيرها.

ولَقَدْ أَتَيْتَ البَيْتَ يُخْشَى أَهْلُهُ..

بَعْدَ الهُدُوِّ وبَعْدَما سَقَطَ النَّدَى

أفْتَراهُ يَسْقُطُ من الأَرْضِ إلى السَّماءِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَسْدَى النَّخْلُ: إذا سَدَى بُسْرُهُ.

وقد سَدِىَ البُسْرُ، بالكسر: إذا اسْتَرْخَتْ ثَفارِيقُه، وهذا بَلَحٌ سَدٍ، ومنه قول الشاعر:

* **يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى والحَصَلْ**[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ المَدَّ فى السَّدَاء البلَحِ، قال: وكذلك حكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

* **وجارَةٍ لى لا يُخَافُ داؤُهَا** *

* **عَظِيمَةٍ جُمَّتُها فَنَّاؤُهـا**[2] *

* **يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِها سَداؤُهَا** *

* **فَجَارَةُ السَّوْءِ لها فِدَاؤُهَا** *

وقِيلَ: إنَّ الرِّوايةَ «فَنْواؤُها» والقياس «فَنَّاؤُها».

[الجَوْهَرِىُّ]: والسُّدَى، بالضَّمِّ: المُهْمَلُ، يُقَالُ: إبلٌ سُدًى، أى مُهْمَلَةٌ، وبَعْضُهُم يَقُولُ سَدًى بالفَتْحِ، وأَسْدَيْتُها، أى أهْمَلْتُها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المعروف سُدًى بالضَّمِّ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ يَصِفُ إبلَه:

فَجَاءَ بها الوُرّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها

سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الهَدِيرِ وأَعْجَما[3]

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِلَبِيدٍ:

فَلَمْ أُسْدِ ما أَرْعَى وتَبلٌ رَدَدْتُه

فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ[4]

---

(١) مقاييس اللغة ٢ / ٦٨، والمخصص ١١/١٢١ برواية:

* **يَنْحَتُّ عَنْهُنَّ السَّدَى والحَصَلُ** *

وقبله:

* **مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا والجَعْلُ** *

والحَصَلُ: البلح قبل أن يشتدّ، وسكن لضرورة الشعر، واحدته حَصَلَة (ل / ح ص ل).

(٢) شجرة فَنّاء: ذات أفنان، أى أغصان (ل / ف ن ن).

(٣) ديوان حُمَيْدُ بن ثَوْر / ١١، ورواية صدره:

* **وجاءَ بها الرَّوّادُ يَحْجِزُ بَيْنَها** *

وبَعِيرٌ قَرْقارُ الهدير: صافى الصَّوْتِ فى هَدِيره.

والبيت ورد أيضاً فى اللسان (ق ر ر) ورواية صدره:

* **جاءتْ بها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بَيْنَها** *

(٤) شرح ديوان لبيد / ٩ برواية:

«وتَبْلٍ رَدَدْتُه»، «وأَنْجَحْتُ» موضع «فأَنْجَحْتُ».

(ما أَرْعَى: ما أحافظ عليه من حَسَبِى، والتَّبْلُ: العداوة والحقد، وأنجحتُ بعد الله: أى بعد عون الله. من خير مَطلب: ليس من غَصْبٍ ولا ظلم، إنما هى فوائد الملوك.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَسَدَّاهُ: أى عَلاهُ وركِبَهُ.

قال امْرُؤُ القَيْس:

فَلَمّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها

فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرّ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومثله قَوْلُ جَرِيرٍ:

وما ابْنُ حِنّاءَةَ بالرَّثِّ أَلْوَانْ

يَوْمَ تَسَدَّى الحَكَمُ بنُ مَرْوانْ[2]

(س ر ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: سَرَا يَسْرُو، وسَرِىَ بالكَسْرِ يَسْرَى سَرْوًا فيهما، وسَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً، أى صارَ سَرِيًّا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فى سَرَا ثَلاثُ لُغَاتٍ: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، وكذلك سَخِىَ، وسَخَا، وسَخُوَ، ومن الصحيح كَمَلَ، وكَدَرَ، وخَثَرَ، فى كل منها ثلاثُ لُغَاتٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَمْعُ السَّرِىِّ سَرَاةٌ، وهو جَمْعٌ عَزِيزٌ أن يُجْمَعَ فَعِيلٌ علَى فَعَلَةٍ، ولا يُعْرَفُ غيرُه، وجَمْعُ السَّرَاةِ سَرَواتٌ.

وفى اللسان: والسَّرَاةُ اسْمٌ، للجَمْعِ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ عند سِيبَوَيْه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَوْضُوعُ سَرَاةٍ عند سِيبَوَيْهِ اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ ولَيْسَ بِجَمْعٍ مكَسَّر، وقد جُمِعَ فَعِيلٌ المُعْتَلّ علَى فُعَلاءَ فى لَفْظَتَيْن وهما: تَقِىٌّ وتُقَوَاء، وسَرِىٌّ وسُرَوَاء وأَسْرِياء. قال: حكَى ذلك السِّيرافِىّ فى تَفْسيرِ فَعِيلٍ من الصِّفاتِ فى بابِ تكْسِير ما كان من الصِّفَاتِ عدّته أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: واسْتَرَيْتُ الإبِلَ والغَنَمَ والناسَ، أى اخْتَرْتُهم، قال الأَعْشَى:

وقد أُخْرِجُ الكاعبَ المُسْترا

ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ القِمَارَا[3]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: اسْتَرَيْتُه: اخْتَرْته سَرِيًّا.

[الجَوْهَرِىُّ]: والسِّرْوَةُ، بالكَسْرِ: سَهْمٌ صَغِيرٌ، والجَمْعُ السِّرَاءُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال القَزّازُ: والجَمْعُ سِرًى، وسُرًى، قال النَّمِرُ:

---

(١) ديوان امرئ القيس / ١٥٩، والرواية فى اللسان: «فَثَوْبًا لَبِسْتُ» مكان «فثَوْبًا نَسِيتُ».

(٢) ديوان جرير ١ / ٣٢٨، ورواية صدره:

* وما ابنُ حِنّاءَةَ بالوَغْلِ أَلْوانْ *

(٣) ديوان الأَعْشَى الكبير / ٤٥، وفيه: «فقد» مكان «وقد»، وفى اللسان «فقد أَطَّبِى» مكان «وقد أُخْرِجُ».

وقد رَمَى بِسُرَاهُ اليَوْمَ مُعْتَمِدًا

فى المَنْكِبَيْنِ وفى الساقَيْنِ والرَّقَبَة[1]

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَرَاةُ كُلِّ شيءٍ: أَعْلاهُ، وسَرَاةُ الفَرَسِ: أعْلَى ظَهْرِه وَوسَطُه، والجَمْعُ سَرَواتٌ..

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

سَرَاةَ الضُّحَى ما رِمْنَ حتّى تَفَصَّدَتْ

جِباهُ العَذَارَى زَعْفَرَانًا وعَنْدَمَا[2]

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بِمَعْنًى، إذا سِرْتَ لَيْلاً، وبالألِفِ لُغَةُ أهْلِ الحِجَازِ، وجاء القرآنُ بهما جَمِيعًا، وقال حسان بن ثابتٍ:

حَيِّ النَّضِيرةَ رَبَّةَ الخِدْرِ

أَسْرَتْ إليكَ ولم تكُنْ تَسْرِي[3]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: رَأَيْتُ بِخَطِّ الوَزير ابن المغربيّ «حَيِّ النَّصِيرَة».

[الجَوْهَرِيُّ]: والسِّرَايَةُ: سُرَى اللَّيْلِ، وهو مَصْدَرٌ، ويَقِلُّ فى المصادِرِ أن تَجِئَ على هذا البِنَاءِ؛ لأنه من أَبْنِيَةِ الجَمْعِ، يَدُلُّ على صِحَّةِ ذلك أنَّ بَعْضَ العَرَبِ يُؤَنِّثُ السُّرَى والهُدَى، وهم بَنُو أسدٍ، تَوَهُّمًا أنهما جَمْعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ هذا، أى تأْنيث السُّرَى قَوْلُ جَرِيرٍ:

هُمْ رَجَعُوها بَعْدَما طالَتِ السُّرَى

عَوَانًا ورَدُّوا حُمْرَةَ الكَيْنِ أَسْوَدَا[4]

(س ط ا)

[اللسان]: ابن شُمَيْلٍ: فُلانٌ يَسْطُو علَى فُلان، أى يَتَطَاوَلُ عليه.

ابنُ بَرِّيٍّ: سَطَا عليه وأَسْطَى عليه، قال أَوْسٌ:

فَفَاؤُا ولَوْ أَسْطَوْا علَى أُمِّ بَعْضِهِم

أَصَاخَ فلم يَنْطِقْ ولَمْ يَتَكَلَّمِ[5]

---

(١) شرح ديوان النَّمِر بن تولب / ٣٧.

(٢) ديوان حُمَيْد بن ثَوْر / ١٦، وفيه: «تَحَدَّرَتْ» موضع «تَفَصَّدَتْ».

(٣) ديوان حسان بن ثابت ١ / ٥٢ ، وفيه: «إنَّ النَّضِيرَةَ» مكان «حَيِّ النَّضِيرَةَ» والشاهد أيضًا فى ديوانه / ١٦٨.

(٤) ديوان جرير ٢ / ٨٥١.

والكَيْنُ: لَحمةٌ داخل فَرْج المرأة، وقيل: لَحْمُ باطِنِ الفَرْجِ. وكان عمرانُ بن مُرَّة المِنْقَرِيّ أَسَرَ جِعْثِنَ أخت الفرزدق يوم السِّيدان، فقال جرير هذا الهجاء. ورواية اللسان / ك ى ن (هُمْ تَرَكُوها).

(٥) ديوان أوس بن حَجَر / ١٢٣، فيه: «ولَوْ أَسْطُو» مكان «ولَوْ أَسْطَوْا»، و «فَلَمْ يَنْصِتْ» مكان «فلَمْ يَنْطِقْ».

(علَى أُمِّ بَعْضِهِم: علَى بعضِهِم؛ أَصَاخَ: سكَتَ مُفْحمًا).

(س ع ى)

[اللسان]: وسَعْيَا مَقْصُور: اسْمُ مَوْضع.

أنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأُخْتِ عَمْرو ذِى الكَلْبِ تَرثيه من قصيدةٍ أوّلها:

كُلُّ امْرِئٍ بطوالِ العَيْش مكْذُوبُ
وكُلُّ مَنْ غالبَ الأيّامَ مَغْلُوبُ
أَبْلِغْ بَنِى كاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
والقَوْمُ من دونِهم سَعْيَا ومَرْكُوبُ [١]

(س ف ى)

[الجَوْهَرىُّ]: والسَّفَى مَقْصُورًا: خِفّةُ النـاصيَةِ فى الخَيْلِ، وليس بِمَحْمُودٍ.

قال سَلامَةُ بن جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْفَى ولاَ أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ [٢]

الأَصْمَعِىّ: الأَسْفَى من الخَيْلِ: القَلِيلُ شَعَرِ الناصِيَةِ، ومن البِغَالِ: السَّرِيعُ.

قال: ولا يُقَالُ لشىءٍ أَسْفَى لِخِفّةِ ناصِيَتِه إلا لِلْفَرَس، وبَغْلَةٌ سَفْواءُ: خَفِيفةٌ سَرِيعةٌ. قال دُكَيْن:

* **جاءت بِه مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ** [٣] *
* **سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيجِ وَحْدِهِ** *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّحِيحُ عن الأَصْمَعِىّ أنه قال: الأَسْفَى من الخَيْلِ: الخَفِيفُ الناصِيَةِ، ولا يُقَالُ للأُنْثَى سَفْواء، والسَّفْواءُ فى البِغَالِ: السَّرِيعةُ، ولا يُقَال للذكرِ أَسْفَى.

قال: وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ فى حكايتِهِ عن الأَصْمَعِىّ: الأَسْفَى من البِغَالِ: السَّرِيعُ، ليس بِصَحِيحٍ.

قال: وما يَشْهَدُ بأنه يُقَالُ للفَرَسِ الخَفِيفةِ الناصِيَةِ سَفْواء قَوْلُ الشاعر:

---

(١) البيت الثانى فى اللسان (ر ك ب) لِجَنُوب أُخْت عمرو ذى الكَلْب، وفيه: «فَمَرْكُوبُ» موضع «ومَرْكُوبُ». ومركوبٌ: مَوْضِعٌ.

(٢) ديوان سلامة بن جَنْدَل / ٩٨ ورواية صدره:

* **لَيْسَ بِأَقْنَى ولاَ أَسْفَى ولا سَغِلٍ** *

والتاج، وفى المفضليات (يُعْطَى) مكان «يُسْقَى» والبيت فى اللسان «ر ب ب» برواية المتْن.

والأَقْنَى: الذى فى أنفِه احْديدابٌ؛ السَّغِلُ: المضطرب الخَلْق؛ والسَّكْنُ: أَهْلُ الدار، والقَفِىُّ والقَفِيَّةُ: ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِىُّ، ومَرْبوب: يجوز أن يكونَ أراد به الصَّبِىَّ، وأن يكُونَ أرادَ به الفَرَس.

(٣) قاله دَكَيْنُ بن رَجَاء الفُقَيْمِىّ على البَدِيهة فى عمر بن هبيرة، وكان على بَغْلةٍ مُعْتَجِرًا بِبُرْدٍ رَفِيعٍ، كما فى اللسان وزاد بعده ثمانية مشاطير، والأضداد ١/٣٧٦، وتهذيب اللغة ١/٣٦٠، ورواية المشطور الثانى فيه: «تَخْدِى» موضع «تَرْدِى» والمقاييس ٤/٢٣١.

بل ذات أكْرُومةٍ تكَنَّفها الـ

أحْجارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُها[1]

لَيْسَ بِشَامِيَةِ النِّحَاسِ ولا

سَفْواءَ مَضْبُوحةٍ مَعَاصِمُها

[الجَوْهَرِيُّ]: والسَّفَى: التُّرَابُ. والسَّفَاةُ أخصُّ منه.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فَلا تَلْمِسِ الأفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُها

ودَعْهَا إذا ما غَيَّبَتْها سَفَاتُها

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَافَاهُ مُسَافاةً وسِفَاءً: إذا سافَهَهُ. وقال:

* إنْ كُنْتَ سافِيَّ أخَا تَمِيمِ *

* فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَىْ وَزِيمِ *

* بِفَارِسِيٍّ وأخٍ لِلرُّومِ[2] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ويُرْوَى:

* إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أخا تَمِيمِ[3] *

والوَزِيمُ: اكْتِنازُ اللَّحْمِ.

(س ق ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: ويُقَالُ: سَقَيْتُهُ لِشَفَتِهِ، وأسْقَيْتُهُ لماشِيَتِه وأرْضِه، والاسْمُ السِّقْىُ بالكَسْرِ، والجَمْعُ الأسْقِيَةُ، قال أبو ذُؤيب يَصِفُ عَسَلاً:

[فَجَاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ

هو الضَّحْكُ إلا أنّه عَمَلُ النَّحْلِ]

---

(١) الأكْرُومةُ: المكْرُمةُ، وهى من الكَرَم كالأُعْجُوبة من العَجَب؛ النِّحَاسُ: الطبيعة والأصل والخليقة؛ ضَبَحتِ الخيلُ فى عَدْوِها: أسمعت من أفواهها صَوْتًا ليس بِصهيلٍ ولا حَمْحَمَة.

(٢) بعده فى اللسان:

* كِلاهُما كالجَمَلِ المَخْزُومِ *

وورد الرجز فى اللسان (وزم) شاهدًا على «رَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ: إذا تَعَضَّلَ لَحْمُه واشْتَدّ»، وروايته:

* إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أخَا تَمِيمِ *

* فاعْجَلْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَىْ وَزِيمِ *

* بِفَارِسِيٍّ وأخٍ لِلرُّومِ *

* كِلاهُما كالجَمَلِ المَخْزُومِ *

ويُرْوَى: المَحْجُوم، يقولُ: إذا اخْتَلَفَ لِسَانَاهُما لم يَفْهَم أحَدُهما كلامَ صاحِبِه فلَم يَشْتَغِلا عن عَمَلِهِما.

ورواه الجَوْهرِيّ:

* إنْ كُنْتَ ساقِيَّ أخَا تَمِيمِ *

قال ابن بَرِّيٍّ: هو سافِيّ، بالفَاء، ويروى جابِيّ، بالجِيمِ، أى يَجْبِى الماءَ فى الحَوْضِ، قال ابن بَرِّيٍّ: وهو المشهور، ويُرْوَى «بِدَيْلَمِيٍّ» مكان «فارِسِيّ».

والرَّجَزُ فى التكملة للصاغانيّ برواية مغايرة، ومنسوب لابْنِ محمد الفَقْعَسِيّ.

(٣) وهى رواية التهذيب.

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مائدٍ

وآلِ قِراسٍ صَوْبُ أَسْقِيةٍ كُحلِ[1]

[الجَوْهَرِىُّ]: هذا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ، ويَرْوِيه أبو عُبَيْدَةَ:

* **. . . صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ** *

وهما بِمَعْنًى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والمَزْجُ: العَسَلُ، والضَّحْكُ: الثَّغْرُ، شَبَّهَ العَسَلَ به فى بَياضِه، ويَمَانيةٍ: يريد به العَسَلَ، والمَظُّ: رُمّانُ البَرِّ، والأَسْقِيةُ: جَمْعُ سِقْىٍ، وهى السَّحَابَةُ، وكُحلٍ سُودٍ، أى سحائِبَ سُودٍ، يَقُولُ: أَجْبَى نَبْتَ هذا الموضعِ صَوْبُ هذه السَّحائب.

[الجَوْهَرِىُّ]:وسَقَّيْتُهُ الماءَ، شَدَّدَ لِلكَثْرةِ. وسَقَّيْتُهُ أيضًا: إذا قُلْت له سَقَاكَ اللّهُ، وكذلك أَسْقَيْتُهُ، قال ذو الرُّمّة:

* **فما زِلْتُ أُسْقِى رَبْعَها وأُخَاطِبُهْ**[2] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والمَعْرُوفُ فى شِعْرِه:

* **فما زِلْتُ أَبْكِى عِنْدَه وأُخَاطِبُهْ** *

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُ الهُذَلِىّ:

* **مُجَدَّلٌ يَتسقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ**[3] *

أى يَتَشَرَّبُهُ. ويُرْوَى «يَتكسَّى» من الكِسْوَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُ إنْشادِه «مُجَدَّلاً» لأن قَبْلَه:

التاركُ القِرْنَ مُصَفَّرًا أَنامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ[4]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٩٦ وروايته:

يَمَانِيةٍ أَحْيَا لها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحلِ

ومَأْبِد، وآل قراس: موضعان.

ورواية اللسان «أَجْبَى لها» وهو ما جاء فى تفسير ابن برى للبيت. وما بين الحاصرتين زيادة من اللسان.

(٢) ديوان ذى الرمة ٢ / ٨٢١، وتمامه:

وقفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتِى   فمازِلْتُ أَبْكِى عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ

ورواية العجز هنا تتفق مع رواية ابن برى فى تعليقه على البيت.

(٣) الشاهد للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٢، وروايته:

مُجَدَّلاً يَتَسقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ   كما يُقَطَّرُ جِذْعُ النَّخْلةِ القُطُلُ

ورواية العجز فى اللسان:

* **كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ** *

يقول: يَسِيلُ دمُهُ على جلدِه، يُقَطَّرُ: يُصْرَعُ؛ ويقال: عُودٌ قُطُلٌ: مقطوع، يقول: فَيَنْجَدِلُ كما يَنْجَدِلُ الجِذْعُ إذا قُطِع، الدَّوْمةُ: نخلة المُقْل.

(٤) رواية البيت فى شرح أشعار الهذليين:

التاركُ القِرْنَ مُصْفرًا أنَامِلُهُ   كأنه مِن عُقارٍ قهوةٍ ثَمِلُ

يقول: نُزِفَ دَمُهُ حتّى ذَهَبَ دَمُهُ، واصْفَرَّت أنامِلُه، وعادَ كأنه سَكْرانُ.

(س ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال الأَصْمَعِىُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه سَقَيْتَنِى سَلْوَةً وسُلْوانًا، أى طَيَّبْتُ نَفْسِى عنك، وقال بَعْضُهم: السُّلْوَانُ: دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الحَزِينُ فَيَسْلُو، والأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ المُفَرِّحُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

جَعَلْتُ لِعَرّافِ اليَمَامَةِ حُكْمَهُ

وَعَرّافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفَيَانِى[1]

فَمَا تَرَكَا مِنْ رُقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا

ولا سَلْوَةٍ إلا بِهَا سَقَيَانِى

[الجَوْهَرِىُّ]: والسَّلا، مَقْصُور: الجِلْدَةُ الرقيقةُ التى يكونُ فيها الوَلَدُ من المواشِى إن نُزِعَت عن وَجْه الفَصِيلِ ساعة يُولَد، وإلاّ قَتَلَتْه، وكذلك إن انْقَطَع السَّلا فى البَطْنِ. فإذا خرج السَّلا سَلِمَتِ الناقةُ وسَلِمَ الوَلَدُ، وإن انْقَطَعَ فى بَطْنِها هَلَكَتْ وهَلَكَ الوَلَدُ.

وفى المَثَلِ: «وَقَعَ القَوْمُ فى سَلا جَمَلٍ»[2]، أى فى أَمْرٍ صَعْبٍ، والجَمَلُ لا يكونُ له سَلا، وإنما يكونُ للناقة.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِجَحْلِ بن نَضْلَة[3]:

وَلمّا رَأَتْ ماءَ السَّلَى مَشْرُوبَها

والفَرْثَ يُعْصَرُ فى الإناءِ أَرَنَّتِ

قال: ومثل هذا الشِّعْرِ فى العَرُوضِ قول ابن الخَرِعِ:

ياقُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بن قُشَيْرٍ

يا سَيِّدَ السَّلَماتِ إنَّكَ تظلمُ

(س م ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: السَّمَاءُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ أيضاً، ويُجْمَعُ علَى أَسْمِيَةٍ، وسَماوات.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى التَّذْكِير:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إليه قَوْمًا

لَحِقْنا بالسَّمَّاءِ مَعَ السَّحَابِ

[الجَوْهَرِىُّ]: والسَّماءُ: المَطَرُ، يُقَالُ: مازِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حتى أَتَيْناكم، قال الشاعرُ:

---

(١) الشعر لِعُرْوة بن حِزام، المعروف بعُرْوة عفراء، وهو فى ديوانه صفحة ٣٩، ٤٠، برواية:

جَعَلْتُ لِعَرّافِ اليَمامةِ حُكْمَهُ ... وعَرّافُ حَجْرٍ إنْ هُمَا شَفَيانِى

فما تَرَكَا مِنْ رُقْيةٍ يَعْلَمانِها ... ولا شُرْبَةٍ إلاّ وقد سَقَيانِى

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٢٢.

(٣) فى القاموس (جَحْلُ بن حَنْظَلَة).

إذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْناهُ وإنْ كانُوا غِضَابا[١]

ويُجْمَعُ علَى أَسْمِيَةٍ، وسُمِيٍّ على فُعُولٍ، قال العَجّاجُ:

* تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ والسُّمِيُّ [٢] *

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للطرمّاح:

ومَحَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَةٍ

كُلَّ يَوْمٍ وَلَيلَةٍ تَرِدُهْ [٣]

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَمَاوَةُ البَيْتِ: سَقْفُه، قال عَلْقَمَةُ:[٤]

* سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُ إنْشادِه بِكَمَالِه:

سَمَاوتُه أَسْمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ

وصَهْوَتُه مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

قال: والبيت لِطُفَيْلٍ.

[الجَوْهَرِيُّ]: والسُّمَاةُ: الصَّيّادونَ مثل الرُّمَاة.

وقد سَمَوا واسْتَمَوْا: إذا خَرَجُوا للصَّيْدِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وغَلَّطَ ثَعْلَبٌ مَنْ يقُولُ: خَرَجَ فُلانُ يَسْتَمِي إذا خَرَجَ للصَّيْدِ، قال: وإنما يَسْتَمِي مِنَ المِسْمَاةِ، وهو الجَوْرَبُ من الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصائِدُ ويَخْرُجُ إلى الظِّبَاءِ نِصْفَ النَّهارِ فتَخْرُجُ من أكْنِسَتِها وَيلُدُّها حتى تَقِفَ فيأْخُذَها.

[الجَوْهَرِيُّ]: الاسْمُ فيه أرْبَعُ لُغَاتٍ:

---

(١) نُسِبَ البيت فى التاج للفرزدق، وليس فى ديوانه، والقائل هو مُعَوِّدُ الحُكَماءِ مُعَاوِيَةُ بن مالك كما فى اللسان والصحاح، وبلا نسبة فى المقاييس ٣/٩٨ برواية:

* إذا نَزَلَ السماءُ بأَرْضِ قَوْمٍ *

والمخصص ٧/١٩٥، وفيه:

* إذا نَزَلَ الإتاءُ بِدَارِ قَوْمٍ *

وديوان الأدب ٤/٤٧.

(٢) نُسبَ الرجز فى اللسان لرؤبة، ونَصُّه:

* تَلُفُّهُ الأَرْواحُ والسُّمِيُّ *

* فى دِفْءِ أَرْطَاةٍ لها حَنِيُّ *

والرجز للعجاج فى ديوانه/ ٣٢٥ كما فى الصحاح.

(٣) ديوان الطرماح/ ١٩٤.

(٤) القائل هو امْرُؤ القَيْس كما ذُكِرَ فى هامش الصحاح، والبيت بتمامه كما فى ديوانه/ ٣٨٨ :

فَفِئْنَا إلى بَيْتٍ بِعَلْيَاءَ مُرْدَحٍ سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

وأيضًا فى ديوان طُفَيْل الغَنَوِيّ/ ٢٤ وفيه:

سَمَاوَتُهُ أَسْمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ وصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ معصَّبِ

كتصويب ابن بَرِّيٍّ.

اسْمٌ، وأُسْمٌ بالضَّمِّ، وسُمٌ، وسِمٌ[١]، ويُنْشَد:

* واللَّهُ أَسْمَاكَ سُمًا مُبارَكا *
* آثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إيثارَكَا[٢] *

وقال آخَرُ:

* وعَامُنَا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ *
* يُدْعَى أبا السَّمْح وقِرْضابٌ سِمُهُ[٣] *

بالضَّمِّ والكَسْرِ جميعًا، وأَلِفُه أَلِفُ وَصْل، وربما جَعَلَها الشاعِرُ أَلِفَ قَطْعٍ للضَّرُورةِ، كَقَوْلِ الأَحْوَص:

وما أَنا بالمَحْسُوسِ فى جِذْمِ مالِكٍ
ولاَ مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِم الإسْمَا[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشَدَ أَبوزَيْدٍ لِرَجُلٍ من كَلْبٍ:

* أَرْسَلَ فيها بازلاً يُقَوِّمُهْ *
* وَهْوَ بها يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ *
* باسْمِ الذى فى كُلِّ سُورةٍ سِمُهْ *

(س ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والسَّنَاءُ من الرِّفْعَةِ والشَّرَفِ مَمْدُودٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

وهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الحَىِّ طرًّا
لَهُم حَوْلٌ إذا ذُكِرَ السَّناءُ

[الجَوْهَرِىُّ]: سَنَّاهُ، أى فَتَحهُ وسَهَّلَهُ، وقال:

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ
إذا اللَّهُ سَنَّى عَقْدَ شىءٍ تَيَسَّرَا[٥]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا البيت أَنْشَدَه أبو القاسم الزجاجى فى أَمَاليه[٦]:

فَلاَ تَيْأَسَا واسْتَغْوِرَا اللَّهَ إنه
إذا اللَّهُ سَنَّى عَقْدَ شىءٍ تَيَسَّرَا

مَعْنَى قَوْلِه: «اسْتَغْوِرَا اللَّه» اطلُبَا منه الغِيرَةَ، وهى المِيرَةُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وسانَيْتُ الرَّجُلَ: إذا

---

(١) ذكَر الجواليقى لغة خامسةً فى الاسْمِ وهى «سُمًى كَهُدًى» (هامش الصحاح).

(٢) الرجز فى إصلاح المنطق للكلبى/١٣٤ لأبى خالد القنانى.

(٣) الرجز فى إصلاح المنطق للكلبى/١٣٤، وبعده فى اللسان

* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ *

(٤) شعر الأَحْوَص الأنصارى/١٩٣ ورواية عجزه:

* ولاَ بالمُسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الاسْمَا *

(٥) أساس البلاغة، وتهذيب اللغة ١٣/٧٨ برواية «عَنْدَ» موضع «عَقْدَ».

(٦) فى هامش التاج ذكر المحقق أن البيت ليس فى أمالى الزجاجى تحقيق عبد السلام هارون. وفى الهامش أيضاً: «واسْتَغْفِرَا» مكان «واسْتَغْوِرَا».

راضَيْتَهُ وداريْتَهُ وأَحْسَنْتَ مُعَاشَرَتَه، قال لَبِيدٌ:

وسانَيْتُ مِنْ ذِى بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ

عليه السُّمُوطُ عابسٍ مُتعصِّبِ [(١)]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ القَطّاع: مُتَعَصِّب بالتاجِ، وقيل: يُعَصَّبُ برأْسِهِ أَمْرُ الرَّعِيّةِ. قال: والذى رَوَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلفاظ فى باب المُساهَلَةِ «مُتَغَضِّب»، قال: وكذلك أنْشَدَه أبو عُبَيْد فى بابِ المُداراةِ.

(س و ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: السَّوَاءُ: العَدْلُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِرافع بن هُرَيْم:

هَلا كَوَصْلِ ابنِ عَمّارٍ تُواصِلُنِى

لَيْسَ الرِّجَالُ وإنْ سُوُّوا بأَسْوَاءِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وهما فى هذا الأَمْرِ سَوَاءٌ وإن شِئْتَ سَوَاءانِ، وهم سَواءٌ للجَمِيعِ، وهم أَسْواءٌ، وهم سَواسِيَة مثل ثمانية على غَيْرِ قِياسٍ..

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشاعِرٍ:

سُودٌ سَوَاسِيَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ

بَعْرٌ يُنَظِّمُهُ الوَلِيدُ بِمَلْعَبِ

وأَنْشَدَ أيضاً لِذِى الرُّمَّةِ:

لَوْلا بَنُو ذُهْلٍ لقَرَّبْتُ مِنكمُ

إلى السَّوْطِ أَشْياخاً سَوَاسِيَةً مُرْدَا [(٢)]

يَقُولُ: لضَرَبْتُكُم وحَلَقْتُ رُؤُوسَكُمْ ولِحَاكُمْ.

[الجَوْهَرِىُّ]: قال الأَخْفَشُ: ووَزْنُهُ فَعَافِلَةٌ، ذَهَبَ عنها الحَرْفُ الثالث وأصْلُه الياء، قال: فأمّا سَوَاسِيَةٌ أى أشْباهٌ فإنَّ سَوَاءً فَعَالٌ، وسِيَةٌ يَجُوزُ أن تكُونَ فِعَةً أو فِلَةً، إلاّ أن فِعَةً أَقْيَسُ لأن أكْثَرَ ما يلغونَ موضع اللام، وانْقَلَبَتِ الواوُ فى سِيَةَ ياءً لِكَسْرَةِ[(٣)] ما قَبْلَها لأنّ أصْلَه سِوْيَة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: سَوَاسِيَةٌ جَمْعٌ لِوَاحدٍ لم يُنْطَقْ به وهو سَوْسَاةٌ، قال: ووَزْنُهُ فَعْلَلَةٌ مثل مَوْماةٍ، وأصْلُه سَوْسَوَةٌ، فَسَواسِيَةٌ علَى هذا فَعَالِلَةٌ كلمة واحدة،

---

(١) شرح ديوان لبيد/ ٣ برواية «عابسٍ مُتَغَضِّبِ»، وفى اللسان «عائِصٍ» مكان «عابِسٍ»، وفى التاج «مُتَغَضِّبِ» مكان «مُتَعَصِّبِ».

ورَقَيْتُه: رَفَقْتُ به، عليه السُّمُوطُ ها هنا التاج الذى فيه الجوهر، عابسٌ:عظيمٌ فى نَفْسه كأنه غَضْبان.

(٢) ديوان شعر ذى الرمة/ ٦٦٥ برواية «أَلَوْلا» بزيادة الألف علَى «لَوْلا» وبذلك خلا البيت من الخَرْم، والبيت من بحر الطويل.

(٣) فى الصحاح: «لِكثرةِ» والمثبت هو الصواب.

ويَدُلُّ علَى صحة ذلك قولهم سَوَاسِوَةٌ لُغَةٌ فى سَوَاسِية. قال: وَقَوْلُ الأَخْفَش ليس بشىءٍ، قال: وشاهِدُ تَثْنِيَةِ سَوَاء قَوْلُ قَيْس بن مُعَاذ:

أيَارَبّ إن لَمْ نَقْسِمِ الحبَّ بَيْنَنَا

سَوَاءَيْنِ فاجْعَلْنِى على حُبِّها جَلْدا

[الجَوْهَرِىُّ فى اللسان]: السِّىُّ: المِثْلُ[1].

قال ابن بَرِّىّ: وأَصْلُه سِوْىٌ. وقال:

* **حَدِيدُ النّابِ لَيْسَ لكُم بسِىٍّ**[2] *

[الجَوْهَرِىُّ]: [والسَّوِيّةُ والسَّوَاءُ: العَدْلُ والنَّصَفةُ][3]، وهُمَا علَى سَوِيّةٍ من هذا الأَمْرِ، أى علَى سَوَاءٍ، وقَسَمْتُ الشىءَ بينهما بالسَّوِيّةِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِلْبَرَاءِ بن عازِبٍ الضَّبِّىّ:

أتَسْأَلُنِى السَّوِيّةَ وَسْطَ زَيْدٍ

ألاَ إنَّ السَّوِيّةَ أنْ تُضَامُوا

[الجَوْهَرِىُّ]: سَوَاءُ الشىءِ: غَيْرُه، قال الأَعْشَى:

* **ومَا عَدَلَتْ عن أهْلِها لِسَوائكَا**[4] *

قال الأَخْفَشُ: سِوَى إذا كان بِمَعْنَى غَيْر أو بِمَعْنَى العَدْلِ يكون فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ: إنْ ضَمَمْتَ السِّينَ أو كَسَرْتَها قَصَرْتَ فيهما جَمِيعًا، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ لاغير. تَقُولُ: مَكَانٌ سُوًى، وسِوًى، وسَوَاءٌ، أى عَدْلٌ وَوسَطٌ فيما بين الفَرِيقَيْنِ. قال: مُوسَى بنُ جابرٍ الحَنَفِىّ:

وجَدْنَا أبَانَا كانَ حَلَّ ببَلْدَةٍ

سِوًى بين قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلاَنَ[5] **والفِزْرِ**

وتقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سُوَاكَ وسِوَاكَ

---

(١) ما ذكره الجوهرى هنا ليس فى الصحاح، ومأخوذ من اللسان.

(٢) أنشده الجوهرى فى التاج للحطيئة، وقيل لذى الرمة، وصدرُه: **فإيَاكُم وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ**
وهو فى ديوان الحطيئة/ ٦٩، ومقاييس اللغة، وفى التاج «هَمُوزُ» مكان «حَدِيدُ».

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان يتم بها الكلام.

(٤) ديوان الأعشى الكبير/ ٨٩، وروايته:
* **ومَا قَصَدَتْ مِنْ أهْلِها لِسِوائِكَا** *
وصدرُه: * **تَجَانَفُ مِنْ جَلِّ اليَمَامَة ناقَتِى** *
وفى اللسان والتاج «عن جَوِّ» موضع «من جَلِّ»

(٥) المخصص ١٥/١٥١، وروايته:
* **وإنْ أبَانَا كانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ** *
وفيه وفى التاج «والفِزْرِ» مكان «والفِرْزِ»

وسَوَائِكَ، أى غيرك.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ولم يَأْتِ سِواءٌ مكْسُورَ السِّينِ مَمْدُودًا إلا فى قَوْلِهم: هو فى سِوَاءِ رَأْسِهِ وسِىِّ رَأْسِهِ: إذا كانَ فى نَعْمَةٍ وخِصْبٍ. قال: فيكُونُ سِواءٌ علَى هذا مَصْدَرَ ساوَى.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وسِىٌّ بمَعْنَى سَوَاءٍ، قالَ: وَقَوْلُهُم فلانٌ فى سِىِّ رَأْسِهِ وفى سَوَاءِ رَأْسِهِ، كُلُّه من هذا الفَصْلِ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى سَيَا، وفَسَّرَهُ فَقَالَ: قال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: هو فى سِىِّ رَأْسِهِ وفى سَوَاءِ رَأْسِه: إذا كان فى النَّعْمَةِ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: سِواءٌ المَمْدُودة التى بِمَعْنَى غَيْر هى ظَرْفُ مكَانٍ بِمَعْنَى بَدَلٍ، كَقَوْلِ الجَعْدِىِّ:

لَوَى اللَّهُ عِلْمَ الغَيْبِ عَمَّنْ سَوَاءَه
وَيَعْلَمُ منه ما مَضَى وتَأَخَّرَا[١]

وقالَ يَزِيدُ بنُ الحكَم:

هُمُ البُحورُ وتَلْقَى مَنْ سَوَاءَهُمُ
مِمَّنْ يُسَوِّدُ أَثْمادًا وَأَوْشالا[٢]

قال: وسِوَى من الظُّروفِ التى لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ، قَالَ الشاعِرُ:

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حبُكِ فى فُؤَادِى
وما أَضْمَرْتُ حبًّا مِنْ سِوَاكِ[٣]

[الجَوْهَرِىُّ]: الكِسَائِىّ: يُقَالُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُم؟ فيقُولُونَ: مُسْوُونَ صالِحُونَ، أى أَوْلادنا ومَوَاشِينا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: أَسْوَى: نَسِىَ، وأَسْوَى: صَلِعَ، وأَسْوَى بِمَعْنَى أَسَاءَ، وأَسْوَى: اسْتَقَامَ، ويقال: أَسْوَى القَوْمُ فى السَّقْى، وأَسْوَى الرَّجُلُ: أَحْدَثَ، وأَسْوَى: خَزِىَ، وأَسْوَى فى المَرْأَةِ: أَوْعَبَ، وأَسْوَى حرْفًا من القُرْآنِ وآيَةً: أَسْقَطَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ:

* **فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلَى سُوَى**[٤] *

قُرَاقِرٌ، وسُوًى: ماءانِ.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لابْنِ مُفَرِّغ:

* **فَدَيْرُ سُوَى فَسَاتِيدَ فَبُصْرَى** *

(١) ديوان النابغة الجعدى، برواية: «سَوَاءَهُ» بفتح السين وكَسْرها.

(٢) الأثماد: جَمْعُ الثَّمْدِ، وهو الماءُ القليل، والأوشال: جَمْعُ الوَشَلِ، وهو ماء يخرج من بين الصخر قليلاً قليلاً.

(٣) قبله فى اللسان بيتان وبعده بيتان.

(٤) نُسبَ فى أساس البلاغة (ف و ز) لحسان بن ثابت، وتمامه فيه:

لِلَّهِ دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى
فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إلى سُوَى

ونُسِبَ فى ديوان الشماخ/ ٣٧٧، ٣٧٨ للجُلَيْح، وقبله فى اللسان مشطوران وبعده ثلاثة مشاطير.

فصل الشين

(ش أ و)

[الجَوْهَرِيُّ]: الشَّأْوُ: السَّبْقُ. أبوزَيْدٍ: شَأَوْتُ القَوْمَ شَأْوًا: إذا سَبَقْتُهم. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَكَانَ تَنَادِينا وعَقْدَ عِذَارِهِ

وقال صِحَابِى: قد شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الواوُ هُهنا بِمَعْنَى مع، أى مع عَقْدِ عِذَارِه فَأَغْنَتْ عن الخَبَرِ علَى حَدِّ قولِهم: كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتَه.

(ش ب ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: أَشْبَى الرَّجُلُ: أى وُلِدَ لهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعِمْرَانَ بن حَطَّانَ يَصِفُ رَجُلاً من الخَوَارِجِ وأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ بولادتِه:

قـد أَنْجَبَتْهُ وأَشْبَتْهُ وأَعْجَبَها

لوْ كانَ يُعْجِبُهَا الإِنْجَابُ والحَبَلُ

(ش ت ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الشِّتاءُ مَعْرُوفٌ. قال المُبَرِّدُ: هو جَمْعُ شَتْوَةٍ. وجَمْعُ الشِّتَاءِ أَشْتِيَةٌ. والنِّسْبَةُ إليها شَتْوِىٌّ وشَتَوِىٌّ مثل خَرْفِىٍّ وخَرَفِىٍّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الشِّتاءُ اسمٌ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ، لأنه أَحَدُ الفُصولِ الأَرْبَعَةِ، ويَدُلُّكَ علَى ذلك قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ: أَشْتَيْنَا: دَخَلْنَا فى الشِّتَاءِ، وأَصَفْنَا: دَخَلْنَا فى الصَّيْفِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: والشَّتِىُّ علَى فَعِيلٍ والشَّتَوِىُّ: مَطَرُ الشِّتَاءِ، وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بديمَةٍ

وَطْفاءَ تمْلَؤُهَا إلى أصْبارِها[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والشَّتْوِىُّ مَنْسُوبٌ إلى الشَّتْوَةِ، قالَ ذوالرُّمَّةِ:

كأنَّ النَّدَى الشَّتْوِىَّ يَرفَضُّ ماؤُهُ

علَى أَشْنَبِ الأَنْيابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ[٣]

---

(١) رواية الصدر فى الصحاح:

* فَأَلْقَيْتُ فى فِيهِ اللِّجَامَ فَبَذَّنى *

وهى لا تتفق مع ملاحظة ابن بَرِّىّ. ولذلك ذكَرْتُ رواية اللسان، وهى رواية ديوان امرئ القيس/ ٥٠ أيضًا وقد أشار محقق الصحاح إلى الرواية فى ديوان امرئ القيس.

(٢) شعر النَّمِر بن تولب/ ٦٠ وروايته:

عَزَبَتْ وباكَرَها السَّمِىُّ بديمةٍ وَطْفاءَ يَملَؤُها إلى أَصْبارها

عَزَبَتْ: بعدت، السَّمِىُّ: الأمطار، وسحابة وطفاء: مسترخية الجوانب لكثرة مائها، أصبارها: أعاليها.

(٣) ديوان ذى الرمة ٢/ ٩٥٥ (يرفضّ: يتفرق، الشَّنَبُ: بَرْدٌ وعُذُوبةٌ فى الأنياب، يقول: كأن ريقتها الندى الذى يقع فى الشتاء، متسق: مُسْتَوٍ).

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ فيما أهمله الجَوْهَرِىُّ: «الشَّتْيان» قال: قال أبوعَمْرٍو: الشَّتْيانُ: جَمَاعَةُ الجرَادِ والخَيْلِ والرُّكْبَانِ، وأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطائِىِّ:

وخيلٍ كشَتْيَانِ الجرَادِ وَزَعْتُها
بِطَعْنٍ علَى اللّبّاتِ ذِى نَفَحَانِ [١]

(ش ج ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقال: «ويْلٌ للشَّجِى من الخَلِىِّ»، قال المبَرِّدُ: ياءُ الخَلِىِّ مُشَدَّدَةٌ وياءُ الشَّجِى مُخَفَّفَةٌ. قال وقد شُدِّدَ فى الشِّعْرِ، وأَنْشَدَ:

نامَ الخلِيُّونَ عن لَيلِ الشَّجِيِّينا
شَأْنُ السَّلاةِ سِوَى شَأْنِ المُحِبِّينا [٢]

فإن جَعَلْتَ الشَّجِىَّ فَعِيلاً من شَجَاهُ الحُزْنُ فهو مَشْجُوٌّ وشَجِىٌّ، فهو بالتَّشْدِيدِ لا غَيْر.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو جَعْفَر أحمد بن عُبَيْدٍ المعروف بأَبِى عصِيدة[٣]: الصَّوَابُ «وَيْلُ الشَّجِىِّ من الخَلِىِّ» بتَشْدِيد الياء، وأمّا الشَّجِى بالتخفيفِ فهو الذى أَصَابَهُ الشَّجَى، وهو الغَصَصُ، وأما الحَزِينُ فهو الشَّجِىُّ بتَشْدِيد الياء. قال: ولو كان المَثَلُ «وَيْلُ الشَّجِى» بتَخْفِيفِ الياءِ لكان يَنْبَغِى أن يُقَالَ «من المُسِيغ» لأنّ الإِسَاغةَ ضِدُّ الشَّجا، كما أن الفَرَحَ ضِدُّ الحُزْنِ. قال: وقد رَوَاهُ بعضُهم «وَيْلُ الشَّجِى من الخَلِى» وهو غَلَطٌ مِمَّنْ رَوَاهُ، وصَوَابه الشَّجِىّ بتَشْدِيدِ الياءِ، وعليه قَوْلُ أبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِى:

وَيلُ الشَّجِىِّ منَ الخلِىِّ فإنَّه
نَصِبُ الفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومُ

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: فإذا ثبت هذا من جِهَةِ السَّماعِ وَجَبَ أن يُنْظَرَ تَوْجِيهُهُ من جِهَةِ القِيَاس، قال: وَوَجْهُه أن يكون المَفْعُولَ من شَجَوْتُه أشْجُوه فهو مَشْجُوٌّ وشَجِىٌّ، كما تَقُولُ جَرَحتُه فهو مَجْرُوحٌ وجَرِيحٌ، وأمّا شَجٍ بالتَّخْفِيفِ فهو اسْمُ الفاعِلِ من شَجِىَ يَشْجَى فهو شَجٍ.

(١) البيت ليس فى ديوان عنترة.

(٢) علّق محقق الصحاح قال: كذا فى المختار واللسان والمخطوطات وهو الصواب، وفى المطبوعة:

* نامَ الشَّجِيُّون عن لَيلِ الخلِيِّينا *

(٣) هو أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر، المعروف بأبى عصيدة ،توفى (٢٧٣هـ = ٨٦٦م) أديب، ديلمى الأصل، من موالى بنى هاشم، تولى تأديب المعتز العباسى. من كتبه (عيون الأخبار والأشعار) و«الزيادات فى معانى الشعر لابن السكيت فى إصلاحه». (الأعلام).

(ش ح ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

ذكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ شَحَى: اسْمُ بِئْرٍ، وأنْشَدَ:

*** ساقِى شَحَى يَمِيلُ مَيْلَ المَخْمُورْ ***

وقال: وهذا قَوْلُ الفَرّاءِ. قال: وقال ابنُ جِنِّى: سُمِّيَتْ شَحَى لأنَّها كَفَمٍ مَشْحُوٍّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ أيضًا: وأمّا ابنُ الأعْرابِىّ فَقَال هى سَجَا بالسِّينِ والجِيمِ، قال: وهو الصَّحيحُ، وقَوْلُ الفَرَّاءِ غَلَطٌ.

(ش د ا)

[اللسان]: قال أبو بكْر: الشَّدَا: حَدُّ كل شىءٍ، يكْتَبُ بالألف، قال: والشَّدَا من الأذَى، وأنشد:

فلَوْ كانَ فى لَيْلَى شَدًا من خُصُومةٍ
للَوَّيْتُ أعْناقَ المَطِىِّ المَلاوِيَا[1]

قال: وهو مَصْدَرٌ أنشده الفراء شَذَا بالذال، وأنشده غيره بالدال، وأكثرُ الناسِ على أنه بالدال، وهو الحَدّ.

وأوْرَدَه ابنُ بَرِّىٍّ بالدال شاهداً علَى قَوْلِه الشَّدَا: طَرَفٌ من الشىءِ.

(ش ذ ا)

[اللسان]: الشَّذَا من الأذَى، وأنْشَد:

*** فلَوْ كان فى لَيْلَى شَذًا من خُصُومةٍ ***

وأنشده الفَرّاء شَدًا بالدال، وأنشده غيرُه شَذًا بالذال المعجمة، وأكثر الناسِ على الدالِ وهو الحَدّ.

قال ابنَ برِّىٍّ: ومنه قَوْلُ أَوْس:

أقُولُ فأمّا المُنْكَرَاتِ فأَتَّقِى
وأمّا الشَّذَا عَنِّى المُلِمَّ فأشْذِبِ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: الشَّذَا: ذُبَابُ الكَلْبِ، وقد يَقَعُ علَى البَعِيرِ، الواحدةُ شَذَاةٌ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِيَزِيدَ بنِ الحَكَمِ - يَصِفُ قِدَاحًا -:

يَقِيهَا الشَّذَا بالنَّجْوِ طَوْراً وتارَةً
يُقَلِّبُها فى كَفِّهِ ويَذُوقُ

يقول: لا يَتْرُكُ الذُّبَابَ يَسْقُطُ عليها.

[الجَوْهَرِىُّ]: الشَّذَا: كِسَرُ العُودِ، قال ابنُ الإطْنابةِ:

إذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثِيابِها
ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ[3]

---

(١) البيت لِقَيْس بن المُلَوّح فى ديوانه/ ٢١٣.

(٢) ديوان أوس بن حَجَر/٧ برواية «المُنكِرات» بكَسْر الكاف.

(٣) نُسِب فى هامش المقاييس ٣/٢٥٨ إلى العُجَيْر السَّلُولِىّ أو إلى عمرو بن الإطنابة، وفيه «رياحُ الشَّذا» موضع «ذَكِىّ الشَّذَا» والبيت أيضاً فى اللسان (ن د ل) أنشده الفراء للعُجَيْرِ السَّلُولىّ.
والمَنْدَلِىّ: عُودُ الطِّيب الذى يُتَبَخَّرُ به.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويقال البَيْتُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولىِّ، ويُرْوَى «إذا اتَّكَأْتْ». قال: وقال ابنُ وَلادٍ: الشَّذَا: المِسْكُ فى بَيْتِ العُجَيْرِ.

[اللسان]: قال أبو عمرو بن العَلاءِ: الشَّذْوُ: لَوْنُ المِسْكِ. وأنْشَدَ:

* **حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِن لَوْنِه** *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والشِّذْىُ بكَسْرِ الشينِ: لَوْنُ المِسْكِ، عن أبى عَمْرٍو وعِيسَى بن عُمَرَ، وأنْشَدَ:

* **حَتَّى يَظَلَّ الشِّذْىُ مِنْ لَوْنِه**[1] *

قال: وذكَرَه ابنُ وَلادٍ بِفَتْحِ الشِّينِ وغَلِّطَ فيه، وصَحَّحَ ابنُ حَمْزَةَ كَسْرَ الشِّينِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الشَّذَا: ضَرْبٌ من السُّفُنِ، الواحدَةُ شَذَاةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الشَّذَاةُ: ضَرْبٌ من السُّفُنِ، والجمع شَذَواتٌ.

(ش ر ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقوله تعالى: ﴿**اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بالهُدَى**﴾[2] أَصْلُه اشْتَرَيُوا، فاستُثْقِلَت الضَّمَّةُ علَى الياءِ فَحُذِفَتْ فالْتَقَى ساكنانِ الياء والواو، فَحُذِفت الياءُ وحُرِّكَت الواوُ بِحَرَكَتِها لمّا استقْبَلَها ساكِنٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّحِيحُ فى تَعْلِيله أن الياءَ لَمّا تَحَرَّكَت فى اشْتَرَيُوا وانْفَتَحَ ما قَبْلَها قُلِبَت أَلِفًا ثم حُذِفَتْ لالْتِقاء الساكِنَيْنِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُجْمَعُ الشَّرَا علَى أَشْرِيَةٍ، وهو شاذٌّ لأَنَّ فِعَلاً لا يُجْمَعُ علَى أَفْعِلَةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَجُوزُ أن يكُونَ أَشْرِيَةٌ جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ كما قالُوا أَقْفِيَة فى جَمْعِ قَفًا لأَنَّ منهم مَنْ يَمُدُّهُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الشِّرَاءُ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ. يُقَالُ منه: شَرَيْتُ الشىءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً: إذا بِعْتَه وإذا اشْتَرَيته أيضًا، وهو من الأَضدادِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ الشِّرَاءِ بالمَدِّ قَوْلُهم فى المَثَلِ:

---

(١) تمام الشعر فى التاج واللسان:

إنَّ لَكَ الفَضْلَ علَى صُحْبَتِى ... والمسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرامِكا

حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ ... أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِه حالِكا

والرامكُ: شىءٌ أَسْوَدُ كالقارِ يُخْلَطُ بالمِسْكِ.

(٢) البقرة/ ١٦.

«**لا تَغْتَرَّ بالحُرَّةِ عامَ هِدَائِهَا، ولا بالأَمَةِ عامَ شِرَائِها**»[١] .

قال: وشاهدُ شَرِيتُ بِمَعْنَى بِعْتُ قَوْلُ يزيد بن مُفَرِّغٍ:

شَرَيْتُ بُرْداً ولَوْلا ما تَكَنَّفَنِى

من الحَوادِثِ ما فارَقْتُه أَبَدَا

وقال أيضًا:

وشَـرَيْتُ بُـرْداً لَيْتَنِـى

من بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَه[٢]

[الجَوْهَرِىُّ]: وشَرِىَ الرَّجُلُ واسْتَشْرَى، إذا لجَّ فى الأَمْرِ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لابْنِ أَحْمَرَ:

باتَـتْ عليـه لَيْلَـةٌ عَـرْشِيَّةٌ

شَرِيَت وباتَ علَى نَقًى مُتَهَدِّمِ

شَرِيَتْ: لَجَّتْ، وَعرْشِيَّةٌ مَنْسُوبة إلى عَرْشِ السِّماكِ، ومُتَهَدِّمٌ: مُتَهافِتٌ لا يَتَماسَكُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والشَّرْيَانُ، والشِّرْيَانُ، بالفَتْحِ والكَسْرِ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه القِسِىّ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ:

وفى الشِّمَالِ من الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ

كَبْدَاءُ، فى عُودِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[٣]

(ش ظ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال الأَصْمَعِىُّ: الشَّظَى: عُظَيْمٌ مُسْتَدِقٌّ مُلْزَقٌ بالذِّراعِ، فإذا تَحرَّكَ من مَوْضِعِه قِيلَ: قد شَظِىَ الفَرَسُ بالكَسْرِ. قال: وبَعْضُ الناس يَجْعَلُ الشَّظَى انْشِقَاقَ العَصَبِ، وأنْشَدَ لامْرِئِ القَيس:

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ علَى الفالِ[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه لِلأَغْلَبِ العِجْلِىِّ:

* **لَيْسَ بذِى واهِنَةٍ ولاَ شَظَى**[٥] *

---

(١) موسوعة أمثال العرب ٥/٤٧، ٦٢، وذلك لأنهما يتصنعان فى العام الأول، يضرب فى النهى عن مدح الشىء قبل اختباره.

(٢) ورد البيت أيضاً فى اللسان (ب ر د) برواية :

* مـن قَـبْـلِ بُـرْدٍ كُـنْـتُ هـامَـهْ *

شاهدًا على بُرْدٍ بمعنى اسْم عَبْدٍ.

(٣) ديوان ذى الرمة ١/٤٥١، وفيه: «الشَّريانِ» بفتح الشين المُشَدّدة، مكان «الشِّريان».
(فى الشمال، أى فى شمال الصائد، وهو يده اليسرى، والشَّريان: شجرة إلى الخضرة تُعْمَلُ منها القِسِىّ، مُطْعِمَةٌ: قوس تُرْزَقُ الصَّيْدَ، كبداء، ضخمة الوسط عريضة الكَبَد، وهو ما فوق مقبض القوس).

(٤) ديوان امرئ القيس/ ٣٦، وفى التاج «حُجَبَات» بضم الحاء، والبيت مسبوق فى اللسان ببيت آخر.

(٥) الواهنة: مَرضٌ يأخُذُ فى عَضُدِ الرَّجُلِ.

(ش ع ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَصْمَعِىُّ: جاءتِ الخَيْلُ شَوَاعِىَ وشَوَائِعَ، أى مُتَفَرِّقة، وأنْشَدَ لِلأَجْدَعِ بن مالكٍ:

وكَأَنَّ صَرْعَيْها كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ علَى شُزُنٍ هُنَّ شَوَاعِى[١]

أراد شَوائعَ فقَلَبَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: «وكانَ صَرْعَاها»

قال: والمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ عَقْرَاها، يَصِفُ خَيْلاً عُقِرَتْ وصُرِعَتْ.

(ش غ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: السِّنُّ الشاغِيَةُ: هى الزائِدَةُ على الأسنانِ، وهى التى تُخَالِفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ غيرِها من الأَسنانِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الشَّغَا: اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ ولَيْسَ الزِّيادة كما ذكَرَه الجَوْهَرِىّ.

(ش ف ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقالُ للرَّجُلِ عند مَوْتِه، ولِلْقَمَرِ عند امِّحَاقِهِ، ولِلشَّمْسِ عند غُرُوبِها: ما بَقِىَ منه إلا شَفًا، أى قَلِيلٌ، قال العَجّاجُ:

* ومَرْبَـإٍ عـالٍ لمـن تَشَـرَّفَا[٢] *
* أَشْرَفْتُـهُ بِـلاَ شَفًا أو بِشَفَا *

قَوْلُه «بِلا شَفًا» أى وقد غابتِ الشَّمْسُ.

«أو بِشَفًا» أى أو قد بَقِيَتْ منها بَقِيّةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:

* كالشِّعْرَيَيْنِ لاحتَا بَعْدَ الشَّفَى[٣] *

شَبَّهَ عَيْنَىْ أَسَدٍ فى حُمْرَتِهما بالشِّعْرَيَيْنِ بعد غُرُوبِ الشَّمْسِ، لأنهما تَحْمَرَّانِ فى أَوّلِ اللَّيْلِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والإِشْفَى: الذى لِلأَساكِفَةِ.

قال ابن السِّكِّيتِ: والإِشْفَى: ما كانَ لِلأَسَاقِى والمَزَاوِدِ وأَشْباهِها، والمِخْصَفُ للنِّعَالِ.

---

(١) فى الأصمعيات/ ٦٥: «وكَأَنَّ قَتْلاها» موضع «وكأنَّ صَرْعَيْها»، و«شَزَنٍ» موضع «شُزُنٍ»، واسم الشاعر كما فى التاج أبو مَسْرُوق الأَجْدَع بن مالك الوادِعىّ، من همدان.

(٢) ديوان العجاج/ ٤٩٣، ورواية المشطور الثانى:

* أَشْرَفْتُهُ قَبْلَ شَفًا أو بِشَفَا *

(٣) ديوان أبى النجم/ ١٦١ برواية:

* الشِّعْرَيانِ لاحتَا بعد الشَّفَا *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الراجزِ:

* فَحَاصَ ما بَيْنَ الشِّرَاكِ والقَدَمْ *

* وَخَزَةَ إِشْفَى فى عُطُوفٍ من أَدَمْ *

(ش ك ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: شَكَوْتُ فُلانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى، وشِكَايَةً، وشَكِيَّةً، وشَكَاةً: إذا أَخْبَرْتَ عنه بِسُوءِ فَعَلَهُ بِكَ، فهو مَشْكُوٌّ ومَشْكِىٌّ، والاسْمُ الشَّكْوَى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الشِّكَايَةُ، والشَّكِيَّةُ: إظْهارُ ما يَصِفُكَ به غَيْرُكَ مِنَ المَكْرُوهِ، والاشْتِكاءُ: إظْهارُ ما بِكَ مِنْ مكْرُوهٍ أو مَرَضٍ ونَحْوِه.

(ش ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الشِّلْوُ: العُضْوُ من أَعْضاءِ اللَّحْمِ. وأَشْلاءُ الإنْسانِ: أَعْضاؤُه بعد البِلَى والتَّفَرُّقِ.

وبَنُو فُلانٍ أَشْلاءٌ فى بَنِى فُلانٍ، أى بَقَايا فيهم.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

رَمَى الإِدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْها

بِأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاءِ اللِّجَامِ

[الجَوْهَرِىُّ]: قال ثَعْلَبٌ، وقَوْلُ الناسِ: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ علَى الصَّيْدِ، خطأ. وقال أبوزَيْدٍ: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ: دَعَوْته.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: أَوْسَدْتُ الكَلْبَ بالصَّيْدِ وآسَدْتُهُ: إذا أَغْرَيْتَهُ به، ولا يُقَالُ أَشْلَيْتُه، إنما الإِشْلاءُ الدُّعَاء.

يقال: أَشْلَيْتُ الشاةَ والناقةَ، إذا دعَوْتَهُما بأسمائِهما لِتَحْلُبَهُما.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَشْهُورُ فى أَشْلَيْتُ الكَلْبَ أنه دَعَوْته.

قال: وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: مَنْ قالَ أَشْلَيْتُ الكَلْبَ علَى الصَّيْدِ فإنَّما مَعْناهُ دَعَوْته فأرسَلْته علَى الصَّيْد، لكن حَذَفَ فأرْسَلْته تَخْفِيفًا واخْتِصارًا، ولَيْسَ حَذْفُ مثل هذا الاخْتِصار بِخَطأ، ونفس أَشْلَيْت إنما هو أَفْعَلْت من الشِّلْو، فهو يَقْتَضِى الدُّعَاءَ إلى الشِّلْوِ ضَرُورةً.

والشِّلْوُ من الحَيَوانِ جِلْدُه وجَسَدُه، وأَشْلاؤُه: أَعْضاؤُه، وأَنْكر أَوْسَدْت، وقال: إنما هو من الوِسَادَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: انْقَضَى كَلامُ ابن دَرَسْتَوَيْهِ، وقد ثَبَتَ صِحّة أَشْلَيْتُ الكَلْبَ بِمَعْنَى أَغْرَيْته مِنْ أنَّ إِشْلاءَ الكَلْبِ إنما هو مَأْخُوذٌ من الشِّلْوِ،

وأنَّ المُرَادَ به التَّسْلِيط علَى أَشْلاءِ الصَّيْدِ، وهى أعضاؤُه.

قال: ورَأيتُ بِخَطِّ الوَزِيرِ ابنِ المغْرَبِيِّ فى بعض تَصانِيفِه يذكر أنه قد أَجَازَ الكسائِىّ أَشْلَيْتُ الكَلْبَ علَى الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُه، قال: لأَنَّه يُدْعَى ثم يُوسَدُ فَوُضِعَ مَوْضِعَهُ، قال: وهذا القَوْلُ الذى حكَاهُ عن الكسَائِىِّ هو المَعْنَى الذى أشارَ إليه ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ فى تَصْحِيحِ كَوْنِ الإشلاءِ بِمَعْنَى الإغْراء.

(ش هـ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وشَهِيتُ الشىءَ بالكَسْرِ أَشْهاهُ شَهْوَةً: إذا اشْتَهَيْتَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

وأَشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْتُ له ارْتَحِلْ
إذا ما النُّجُومُ أَعْرَضَتْ واسْبَكَرَّتِ (١)

(ش و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الشَّوْشاةُ، مثل المَوْماةِ: النَاقةُ السَّرِيعَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والشَّوْشاةُ: المَرْأَةُ الكَثِيرةُ الحَدِيثِ، قال ابن أَحْمَر:

لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الحَدِيثِ ولا
فُتُقٍ مُغالِبَةٍ علَى الأَمْرِ (٢)

[الجَوْهَرِىُّ]: واشْتَوَيْتُ: اتَّخَذْتُ شِواءً. وقال:

* **فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ** (٣) *

وقد انْشَوَى اللَّحْمُ، ولا تَقُل اشْتَوَى، قال الراجزُ:

* **قد انْشَوَى شِوَاؤُنَا المُرَعْبَلُ** (٤) *
* **فاقْتَرِبُوا إلَى الغَدَاء فكُلُوا** *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأجَازَ سِيبَوَيْهِ أنْ يُقَالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانْشَوَى واشْتَوَى، ومنه قَوْلُ الراجزِ يَصِفُ كَمْأَةً جَنَاهَا:

* **أَجْنِى البِكَارَ الحُوَّ مِنْ أَكْمِيهَا** *
* **تَمْلأُ ثِنْتَاهَا يَدَىْ طَاهِيهَا** *
* **قَادِرُهَا راضٍ ومُشْتَوِيهَا** *

[الجَوْهَرِىُّ]: والشَّوَى: هو الشىءُ الهَيِّنُ اليَسِيرُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للبُرَيْقِ الهُذَلِىِّ:

---

(١) اسْبَكَرَّتْ: اعْتَدَلَتْ.

(٢) البيت فى اللسان/ ف ت ق، وامرأة فُتُقٌ: تَقَوَّم الكلام وتَنَقُّحُه.

(٣) الشاهد عَجُزُ بيت لِلَبِيدٍ فى شرح ديوانه/ ٧٨ وصدرُه:

* **أو نَهَشَهُ فأَتَاهُ رِزْقُهُ** *

(٤) المقاييس ٣/١٨٣، واللسان/ ر ع ب ل. والمُرَعْبَلُ: المُقَطَّعُ.

وكُنْتُ إذا الأَيّامُ أحْدَثْنَ هالِكًا

أَقولُ شَوًى ما لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِى[1]

(ش ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الشَّيَّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ، وهو فَعْلانُ.

والشَّيَّانُ: البَعِيدُ النَّظَرِ.

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ:

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبَانَ فيه كأَنَّهُ

مَطِينٌ بثَأْطٍ قد أُمِيرَ بِشَيّانِ

المِلاطُ: الكَتِفُ؛ والذِّئْبانُ: الوَبَرُ الذى يَكُونُ عليه؛ والثَّأْطُ: الحَمْأَةُ الرَّقِيقةُ؛ والشَّيّانُ: البَعِيدُ النَّظَرِ.

فصل الصاد

(ص ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وصابَيْتُ السَّيْفَ: إذا أَدْخَلْتَه فى غِمْدِه مَقْلُوباً، وصابَيْتُ الرُّمْحَ: أَمَلْتُه للطَّعْنِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعِمْرانَ بن حَطّانَ يَصِفُ رَجُلاً:

لَمْ تُلْهِهِ أَوْبَةٌ عن رَمْىِ أَسْهُمِهِ

وسَيْفُهُ لا مُصَاباةٌ ولا عَطَلُ

(ص ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَصْحَتِ السَّمَاءُ، أى انْقَشَعَ عنها الغَيْمُ، فهى مُصْحِيَةٌ، وقال الكِسَائِىُّ، فهى صَحْوٌ، ولا تَقُل مُصْحِيَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ: أَصْحَتِ السَّمَاء، فهى مُصْحِيَةٌ، ويقال: يَوْمٌ مُصْحٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: المِصْحاةُ: إِنَاءٌ، قال الأَصْمَعِىّ: لا أَدْرِى من أَىِّ شىءٍ هو. قال الأَعْشَى:

بِكَأْسٍ وإبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ

إذَا صُبَّ فى المِصْحَاةِ خالَطَ بَقَّمَا[2]

قال ابنُ بَرِىٍّ: المِصْحَاةُ: إِنَاءٌ مِنْ فِضّةٍ قد صَحَا منَ الأَدْناسِ والأَكْدَارِ لِنَقَاءِ الفِضَّةِ.

(ص د ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الصَّوَادِى: النَّخِيلُ الطِّوَالُ، وقد تكُونُ الصَّوَادِى التى لا تَشْرَبُ الماءَ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٢/٧٤٤، وهو البُرَيقُ بنُ عِيَاضٍ.

(٢) ديوان الأعشى الكبير/ ٢٩٣.

(البَقَّمُ: شجر يُصْبَغُ به، وقال الجوهرى: البَقَّمُ صِبْغٌ معروف، وهو العَنْدَمُ، والرواية فى اللسان (ب ق م): «إذا صُبَّ فى المِسْحاة» وهى المِجْرفة من الحديد.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقالَ أبوعَمْرٍو: الصَّوَادِي: التي بلَغَتْ عُرُوقُها الماءَ فلا تَحْتاجُ إلى سَقْيٍ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وصادَيْتُ فُلانًا: داجَيْتُه وساتَرْتُه، وداريْته.

قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا:

ودُهْمٍ تُصَادِيها الوَلائِدُ جِلَّةٍ

إذا جَهِلَتْ أجْوافُها لم تَحلَّمِ (١)

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعِر:

صادِ ذَا الظَّعْنِ إلى غِرَّتِهِ

وإذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتَلِبْ

(ص ر ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: صَرَى اللهُ عنه شَرَّهُ، أى دَفَعَ، وصَرَيْتُهُ، أى مَنَعْته، قال ذو الرُّمّة:

وَوَدَّعْنَ مُشْتاقًا أَصبْنَ فُؤَادَهُ

هَوَاهُنَّ إنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ قاتِلُه (٢)

وأنْشَدَ ابنُ برىَّ للطِّرِمّاح:

ولو أنَّ الظَّعَائِنَ عُجْنَ يَوْما

عَلَىَّ بِبَطْنِ ذى نَفْرٍ صَرانى (٣)

أى دَفَعَ عَنِّى ووَقانِى.

[الجَوْهَرِيُّ]: الفَرّاءُ: يُقَالُ هو الصَّرى والصِّرى للماءِ يَطُولُ اسْتِنْقاعه، وقال أَبُوعَمْرٍو: إذا طال مُكْثُه وتَغَيَّرَ، وقد صَرِى الماءُ بالكَسْرِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ:

صَرًى آجِنٌ يَزْوِى لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ

إذا ذاقَهُ ظَمْآنُ فى شَهْرِ ناجِرِ (٤)

وأنْشَدَ لِذِى الرُّمّةِ أيضًا:

وماء صَرًى عافِى الثَّنَايَا كأَنَّهُ

منَ الأَجْنِ أَبْوَالُ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ (٥)

[الجَوْهَرِيُّ]: وصَرَّيْتُ الشاةَ تَصْرِيَةً: إذا لم تَحْلُبْها أيّاماً حتى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها، والشاةُ مُصَرَّاةٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ويُقالُ: ناقَةٌ صَرْيَاءُ

---

(١) شعر ابن أحمر الباهلى/ ١٤٩.

(٢) ديوان ذى الرمة ٢/١٢٤٧، وديوانه/ ٥٥٤، وفيه «فوَدَّعْنَ».

(٣) ديوان الطرماح/ ٥٥١ برواية:

ولَوْ أنَّ الظَّعَائِنَ عُجْنَ شَيْئًا ... عَلَىَّ بِبَطْنِ ذِى بَقَرٍ كَفَانِى

(٤) ديوان ذى الرمة ٣/١٦٧٨، وروايته:

«إذا ذاقَهُ الظَّمْآنُ»، وهى رواية اللسان «ن ج ر». وشَهْر ناجِر: شهر صَفَر، وهو اسم أطلق عليه فى الجاهلية.

(٥) ديوان ذى الرمة ١/١٩٨.

وصَـرِيّـةٌ، وأنْـشَـدَ أبـوعَـمْـرٍو لِمُـغَلِّسٍ الأسَدِىِّ:

لَيَالِىَ لم تُنْتَجْ عُذَامٌ خَلِيّةً
تُسَوِّقُ صَرْياً فى مُقَلَّدةٍ صُهْبِ[1]

قـال: وقـال ابـنُ خـالـوَيْـهِ: الصَّرْيَـةُ: اجْـتِمـاعُ اللَّبَـنِ، وقـد تُكْسَـرُ الصـادُ، والفَتْحُ أَجْوَدُ.

ورَوَى ابنُ بَرِّىٍّ قال: ذَكَرَ الشافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه المُصَرَّاةَ وفَسَّرَها أنها الَّتِى تُصَرُّ أَخْلافُها ولا تُحْلَبُ أيّامًا حتى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعها، فإذا حَلَبَها المُشْتَرِى اسْتَغْزَرَها.

(ص غ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَصْغَيْتُ إلى فُلانٍ: إذا مِلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهدًا على الإصْغاءِ بالسَّمْعِ لِشاعِرٍ:

تَرَى السَّفِيهَ بِه عن كُلِّ مكْرُمَةٍ
زَيْغٌ وفيه إلى التَّشْبِيهِ إصْغَاءُ

(ص ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]:وصَلاءةُ بن عَمْرٍو النُّمَيْرِىّ: أحَدُ القَلْعَيْنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: القَلْعَانِ: لَقَبانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ، وهما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنَا عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ بنِ عبدِاللهِ بن الحارِثِ بن نُمَيْر.

[الجَوْهَـرِىُّ]: ويُقَالُ: صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً: إذا أَدْخَلْتَهُ النارَ وَجَعَلْتَه يَصْلاها، فإن أَلْقَيْتَه فيها إلْقاءً كأنَّكَ تُريدُ إحْراقَهُ قُلْتَ: أَصْلَيْتُهُ بالألِف، وصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً، وقُرِئَ ﴿**ويُصَلَّى سَعِيرًا**﴾[2] ومَنْ خَفَّفَ فهو من قَوْلِهم: صَلِىَ فُلانٌ النارَ بالكَسْرِ يَصْلَى صُلِيًّا[3]: احْتَرقَ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿**أَوْلَى بها صُلِيًّا**﴾[4].

---

(١) المُقَلَّدَةُ: المَجْعُول فى عُنقها شعارٌ يُعْلَمُ به أنها هَدْىٌ.
والأَصْهَبُ من الإبل: الذى ليس بشديد البياض، وقيل: الذى يخالِطُ بياضَه حُمْرةٌ.

(٢) الانشقاق / ١٢، «ويُصَلَّى سَعِيرًا» هى قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائىّ، وأَمَالَ اللامَ حمزةُ والكسائِىُّ. انظر: التذكرة فى القراءات لابن غلبون ٢/٧٦٠، والروضة للبغدادى ٢/٩٨٧، والمستنير لأبى طاهر البغدادى ٢/٥٢٥، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطى ٢/٥٩٩.
وفى اللسان: ويُرْوَى عن علِىّ رضِىَ الله عنه أنه قرأ «ويُصَلَّى سَعيرًا».

(٣) زاد القاموس: «وصِلِيًّا، وصَلاءً ويكْسَر».

(٤) مريم/ ٧٠، وقرأ حمزة والكسائى والأعمش بكسر أوائلهنّ: «عِتِيًّا» و«صِلِيًّا» و«جِثِيًّا» و«بِكِيًّا»، ووافقهم حفص إلا فى: «بكِيًّا»، وقرأ الباقون بضمِّ أوائلهنّ. انظر: التذكرة لابن غلبون ٢/٥٢٣، والروضة للبغدادى ٢/٧٧٢، والمستنير ٢/٢٧٩، والمبسوط لابن مهران/ ٢٨٨.

قال العَجّاجُ:

* تَاللَّهِ لَوْلا النارُ أنْ نَصْلاهَا *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وصَوَابُهُ الزَّفَيَان[1].

(ص هـ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والصِّهَاءُ: مَنَاقِعُ الماءِ[2]، والواحِدَةُ صَهْوَةٌ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

تَظَلُّ فِيهِنَّ أَبْصارُها
كَمَا ظَلَّ الصَّخْرُ ماءَ الصِّهَاءْ

(ص و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الصُّوَى: الأَعْلامُ من الحِجَارَةِ، الواحِدةُ صُوَّةٌ.. ومنه قِيلَ لِلْقُبُور: أَصْواءٌ.. وكان الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ: الصُّوَى: ما غَلُظَ وارْتَفَعَ من الأرضِ ولم يَبْلُغْ أن يكُونَ جَبَلاً.

قال ابن بَرِّيٍّ: وقد جاءَ فُعْلَةٌ على أَفْعالٍ، كما قال:

* وعُقْبَةِ الأَعْقابِ فى الشَّهْرِ الأَصَمّ[3] *

قال: وقد يجُوزُ أن يكُونَ أَصْواءٌ جَمْعَ صُوًى مِثْلَ رُبَعٍ وأَرْباعٍ.

فصل الضاد

(ض ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ضَحْوَةُ النَّهَارِ بعد طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثم بَعْدَهُ الضُّحَا، وهى حين تُشْرِقُ الشَّمْسُ، مقْصُورةٌ تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ، فَمَنْ أَنَّث ذَهَبَ إلى أنها جَمْعُ ضَحْوَةٍ، ومَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إلى أنه اسْمٌ علَى فُعَلٍ، مثل صُرَدٍ وتُغَرٍ، وهو ظَرْفٌ غير مُتَمَكِّنٍ مثل سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُه ضُحًا وضُحَا، إذا أَرَدْتَ به ضُحَا يَوْمِكَ لم تُنَوِّنْه...

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد يُقَالُ ضَحْوٌ لُغَة فى الضُّحَى، قال الشاعِرُ:

* طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ *
* تَمِيلُ بها ضَحْواً غُصُونٌ يَوانِعُ *

قال: فَعَلَى هذا يَجُوزُ أن يكُونَ ضُحَىٌّ تَصْغِيرَ ضَحْوٍ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: ضُحًى مَصْرُوفٌ علَى كُلِّ حالٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والضَّحَاءُ أيضًا: الغَدَاءُ،

---

(١) الرجز للزفيان السعدى كما قال ابن بَرِّيٍّ، فى ديوانه/٩١ ، ٩٢ ومجموع أشعار العرب ٩٢/٢. وبعده فى اللسان مشطوران، ونُسِبَ إلى رؤبة فى التهذيب ٣٤١/٦، وليس فى ديوانه، وللعجاج فى ملحق ديوانه ٣٤١/٢، وبلا نسبة فى المقاييس ٦/٥، وديوان الأدب ٣٣٨/٣، والتكملة.

(٢) عبارة اللسان «مَنَابِعُ الماءِ».

(٣) الشَّهْرُ الأَصَمّ: رَجَبٌ، وكان أهل الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَبًا شهر الله الأصَمَّ، لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صَوْتُ السلاحِ.

وإنما سُمِّىَ بذلك لأنه يُؤْكَلُ فى الضَّحَاءِ. قال ذو الرُّمّةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي ضاحِياً من ضَحَائِه
بها مثل مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ[1]

تقول منه: هم يَتَضَحَّوْنَ، أى يَتَغَدَّوْنَ. والهِبْرِزِى: الماضِى فى أمْرِه، من ضَحَائِهِ، أى من غدائِه من المَرْعَى وقْتَ الغَدَاءِ إذا ارتفع النهارُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الجَعْدِىِّ:

أَعْجَلَها أَقْدُحِى الضَّحَاءَ ضُحًا
وهى تُنَاصِى ذَوائِبَ السَّلَمِ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: وضَاحِيَةُ كُلِّ شىءٍ: ناحِيَتُه البارِزَةُ. ويقال: هم يَنْزِلُونَ الضَّوَاحِى. ومَكانٌ ضاحٍ، أى بارِزٌ.

ابنُ بَرِّىٍّ: والضَّوَاحِى من الإنسان: كتِفَاهُ ومَتْنَاهُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والقُلَّةُ الضَّحْيَانَةُ فى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا، هى البارِزَةُ للشَّمْسِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وبَيْتُ تَأَبَّطَ شَرًّا هو قَوْلُه:

وقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمْحِ بارِزَةٍ
ضَحْيانَةٍ فى شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْرَاقِ[3]
بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِى وماكَسِلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إليها بَعْدَ إشْرَاقِ

المِحْرَاقُ: الشَّدِيدُ الحَرِّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وعامِرُ الضَّحْيَانُ: رَجُلٌ من النَّمِرِ بن قاسطٍ[4]، سُمِّىَ بذلك لأنه كان يَقْعُدُ لِقَوْمِه فى الضَّحَاءِ يَقْضِى بَيْنَهُم.

---

(١) ديوان ذى الرُّمّة ١٤٥٦/٣ برواية «راجعًا» مكان «ضاحيًا»، والبيت فى اللسان «س ر ل» برواية «راجعًا»، وأراد بالهِبْرِزِىّ الأسَدَ، وجعَله مُسَرْوَلاً لكَثْرةِ شَعَرِ قوائمه.
ويُرْوَى:
* بها مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبَذِىّ المُسَرْوَلِ *
يَعْنِى مَلِكًا فَارسيًا أوْ دِهْقانًا مِنْ دَهاقِينِهم، وجَعَلَه مُسَرْوَلاً لأنه من لِبَاسِهِم، يقول: هذا الثَّوْرُ يَتَبَخْتَرُ إذا مَشَى تَبَخْتُرَ الفارسِى إذا لَبِسَ سَرَاوِيلَهُ.

(٢) ديوان النابغة الجعدى/١٦٢ برواية:
* أَعْجَلَها أقدَحِىُ الضَّحَاءَ ضُحًى *
(الضَّحَاءُ: الأكل عند الضُّحَى، الأَقْدَحِىُّ: الذى يضرب بالقداح، أى السهام، تُناصِى: تجاذبُ الناصية، وهى أعلى الشىء، ذوائب السلم: أغصان أشجار السلم.

(٣) ديوان تَأَبَّطَ شَرًّا/٥٠.
القُلَّةُ: أعلَى الجبَل، ضَحْيانة: بارزة للشمس، محراق: يحرق من فيها.

(٤) هو عامرُ بن سَعْد بن الخزرج بن تيم الله بن النَّمِرِ بن قاسط، كما فى اللسان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويَجُوزُ عامِرُ الضَّحْيَانِ بالإضَافةِ، مثل ثابتِ قُطْنَة، وسَعِيدِ كُرْزٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والضَّوَاحِى: السَّموات، وأمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

فما شَجَراتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ

بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِى(١)

فإنَّما أرَادَ أنها لَيْستْ فى نَوَاحٍ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ فى شرح بَيْتِ جَرِيرٍ: العَشَّةُ: الدَّقيقةُ، والضَّوَاحِى: الباديةُ العِيدَانِ لا وَرَقَ عليها.

(ض د ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَال أبُوزِيَادٍ: ضَدًا: جَبَلٌ، وأنْشَدَ الأعْوَرُ بنُ بَرَاءٍ:

رَفَعْتُ عليه السَّوْطَ لَمَّا بَدَا ضَدًا

وزَالَ زَوِيلا أجْلَدٍ عن شِمَالِيا

(ض ع ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الضَّعَةُ: شَجَرٌ، وأَصْلُها ضَعَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ(٢) لأنه يُجْمَعُ على ضَعَوَاتٍ، قال جَرِيرٌ:

* **قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجَبَا** *
* **على الثَّوَايَا ما تَحُفُّ هَوْدَجَا**(٣) *
* **فَوَلَدَتْ أغْثَى ضَرُوطًا عَنْثَجَا** *
* **كأنَّــه ذِيــخٌ إذا تَنَفَّجَــا** *
* **مُتَّخِذًا فى ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا** *

التَّوْلَجُ، والدَّوْلَجُ: الكِنَاسُ، تاؤُه بَدَلٌ من واوٍ، ودَالُه بَدَلٌ من تاء.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: العَنْثَجُ: الثَّقِيلُ الأحْمَقُ.

وقال ابنُ منظور: ورَأيتُ فى أمَالِى ابن بَرِّىٍّ فى أَصْلِ النُّسْخةِ ما صُورَتُه: انْقَضَى كَلامُ الشيخ، وقد أنْشَدَ هذه الأبيات فى باب الجِيمِ إلا البيت الأخير، قال: وعلى هذا يجب أن يكونَ بعده «مُتَّخِذٌ» بالرَّفْعِ، لأنه مِنْ صِفَةِ الذِّيخِ، وأنشدها أيضاً باختلاف بعض ألفاظِها، فأنْشَدَ هُنَاكَ «عَنثَجًا» بالعين المُهْمَلَة مفتوحة، وهنا «غُنْثُجًا» بالغَيْنِ المُعْجَمَة مَضْمُومة، وكِلاهما لم يذكُرْه

---

(١) ديوان جرير ١/٩٠.

(٢) عبارة اللسان: «والهاءُ عِوَضٌ من الواو الذاهبَة من أوَّله».

(٣) ديوان جرير ١/١٨٦، ١٨٧، برواية:

«قَد أرْقَصَتْ أُمُّ البَعِيث...» و«عُثْبُجَا» موضع «عَنْثَجَا» وما بين الحاصرتَين زيادة من اللسان.

والأغْثَى: الأحمقُ الثقيل. والذِّيخُ: الذَّكَرُ من الضِّباعِ الكثيرُ الشَّعَرِ. تَنَفَّجَ: اقْشَعَرَّ.

الجَوْهَرِىُّ فى فصل العَيْنِ والغَيْنِ، قال: ولا نَبَّهَ عليهما الشيخ أيضًا، وما عَلِمْتُ هذا من كلام مَنْ هو، لكنى نَقَلْتُه على صُورَتِه.

(ض ف ا)

[الجَوْهَرِى]: وضَفَا المالُ: كَثُرَ. قال الأَخْطَلُ:

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ(١)

وغَلَّطَ ابنُ بَرِّىٍّ الجَوْهَرِىَّ وقال: هو لأَبِى ذُؤيب.

(ض هـ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الضَّهْياءُ، مَمْدُودٌ: شَجَرٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: واحِدَتُه ضَهْيَاءَةٌ.

فصل الطاء

(ط آ)

[الجَوْهَرِىُّ]: الطّآةُ مثل الطَّعَاةِ: الحَمْأَةُ، هكذا قَرَأْتُه على أَبى سَعِيدٍ فى المُصَنَّفِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الأَحْمَرُ: الطاءَةُ مِثْلُ الطاعةِ: الحَمْأَةُ، والطّآةُ مَقْلُوبةٌ من الطّاءةِ مثل الصّآةِ مَقْلُوبة من الصّاءةِ، وهى ما يَخْرُجُ منَ القَذَى مع المَشِيمةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وما بالدَّارِ طُوئِىٌّ، مِثَالُ طُوعِىٍّ، [وطُؤْوِىّ](٢)، أى أحَدٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: طُوئِىٌّ عَلى أَصْلِه بتقديم الواوِ على الهمزة ليس من هذا الباب، لأن آخِرَه همزة، وإنما يكونُ من هذا الباب طُؤْوِىٌّ، الهمزة قبلَ الواوِ علَى لغة تَمِيم.

(ط ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقال: اطَّبَى بَنُو فلان فلانًا: إذا خالُّوهُ وقبلُوه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه خالُّوهُ ثم قَتَلُوهُ، وقَوْلُه خالُّوهُ من الخُلَّةِ، وهى المَحَبَّة.

(ط خ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والطَّخْيَاءُ، مَمْدودٌ: اللَّيْلَةُ المُظْلِمَةُ، وَظَلامٌ طاخٍ.

---

(١) البيت لأبى ذُؤَيب فى شرح أشعار الهذليين ٩٧/١ برواية:

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَمْكَنَهُ ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وكذا الرواية فى التكملة للصاغانى.

والمِعْزَابُ: الذى عَزَبَ بإِبِلِه، والخُطْلُ: الطِّوَالُ الآذانِ.

(٢) مابين الحاصرتين زيادة من اللسان، وزاد فى القاموس: «وطَوَوِىٌّ، وطَاوِىٌّ، وطُؤَوِىٌّ كَجُهَنِىّ».

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

فى لَيْلَةٍ صَرَّةٍ طَخْياءَ داجِيَةٍ
ما تُبْصِرُ العَيْنُ فيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

(ط غ ى)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: قال الأَصْمَعِىُّ: طُغْيَا بالضَّمِّ. وقال ثَعْلَبٌ: طَغْيَا بالفَتْح، وهو الصَّغِيرُ من بَقَرِ الوَحْشِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ هو الصَّحِيحُ، وقَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ، لأن فَعْلَى إذا كانت اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يائِها واوًا نحو: شَرْوَى وتَقْوَى، وهما من شَرَيْتُ وتَقَيْتُ، فكذلك يَجِبُ فى طَغْيَا أن يكُونَ طَغْوَى، قال: ولا يَلْزَمُ ذلك فى قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ، لأنّ فُعْلَى إذا كانت من الواوِ وَجَبَ قَلْبُ الواوِ فيها ياءً نحو الدُّنْيَا والعُلْيَا، وهما من دَنَوْتُ وعَلَوْتُ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والطَّغْيَةُ: أَعْلَى الجبَلِ، وكُلُّ مكانٍ مُرْتَفِعٍ طَغْوَةٌ. أبوزَيْدٍ: الطَّغْيَةُ من كُلِّ شىءٍ: نُبْذَةٌ، قال الهُذَلِىُّ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كما يَلَطُّ المِجْنَبُ[1]

قَوْلُه تُنْبِى، أى تَدْفَعُ، لأنه لا تثبت عليها مَخالِبُها لمَلاسَتِها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: واللَّهِيفُ: المَكْرُوبُ، والسُّبُوبُ: جَمْعُ سِبٍّ لحَبْلٍ، والطَّغْيَةُ: النَّاحِيَةُ من الجبَلِ، ويَلَطُّ: يُكَبُّ، والمِجْنَبُ: التُّرْسُ، أى هذه الطَّغْيَةُ كأنَّها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ.

(ط ف ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الطُّفْىُ، بالضَّمِّ: خُوصُ المُقْلِ.. الواحِدَةُ طُفْيَةٌ.. وفى الحديث: «**اقْتُلُوا من الحَيَّاتِ ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ**»[2] كأنه شَبَّهَ الخَطَّيْنِ على ظَهْرِه بالطُّفْيَتَيْنِ، وربما لهذه الحَيّة طُفْيَةٌ على مَعْنَى ذات طُفْيَةٍ ، قال الهُذَلِىُّ:

وهُمْ يُذِلُّونَها مِنْ بَعْدِ عِزَّتِها
كَمَا تَذِلُّ الطُّفَى من رُقْيَةِ الراقِى[3]

أى ذَوَاتُ الطُّفَى، وقد يُسَمَّى الشىءُ باسْمِ ما يُجَاوِرُه.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ أنَّ أَبَا عُبَيْدة قال: خَطَّانِ أَسْوَدانِ، وأنَّ ابْنَ حَمْزَةَ قال أَصْفَرانِ.

---

(١) البيت لِساعدة بن جُؤَيّة فى شرح أشعار الهذليين/١١١١.

(٢) النهاية فى غريب الحديث ونصه: «اقتُلوا ذا الطُّفيَتيْن والأبتَر» والطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المقْل.

(٣) البيت غير منسوب فى التاج واللسان، والمقاييس ٣/٤١٤، والبيت ليس فى شرح أشعار الهذليين.

(ط ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وبَعْضُ العَرَب يُسَمِّى الخَمْرَ الطِّلاءَ، يريد بذلك تَحْسِينَ اسْمِها، لا أَنَّها الطِّلاءُ بعَيْنِها.

قال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ للمُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ حين أرادَ قَتْلَه:

هِىَ الخَمْرُ يَكْنُونَها بالطِّلا
كما الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةْ[1]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: «وقَالُوا هِىَ الخَمْرُ...» وقال أبو حَنِيفةَ أحمد بن داود الدِّينَورِى: هكذا يُنْشَدُ هذا البيت علَى مَرِّ الزَّمَانِ، ونصفه الأَوّلُ ينقُصُ جزأً.

[اللسان]: والطُّلْيَةُ: صُوفَةٌ تُطْلَى بها الإبِلُ، ويُقَالُ: فُلانٌ ما يُسَاوِى طُلْيَةً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَوْلُ العامّة، لا يُسَاوِى طُلْيَةً غَلَطٌ إنما هو طِلْوَة، والطِّلْوَةُ: قِطْعَة حَبْلٍ.

وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ دُرَيْدٍ قال: الطِّلْوُ، والطِّلَى، بِمَعْنًى، والطِّلْوَةُ: قِطْعَةُ خَيْطٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والطُّلَى: الأَعْناقُ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: واحِدَتُها طُلْيَةٌ، وقال أبوعَمْرٍو والفَرَّاءُ: واحِدَتُها طُلاةٌ.

[واحْتَجَّ الأَصْمَعِىُّ علَى قَوْلِهِ واحدتها طُلْيَة بقَولِ ذِى الرُّمَّةِ:

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا
عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ[2]]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا ليس فيه حُجَّةٌ لأنه يجُوزُ أن يكُونَ جَمْعَ طَلاةٍ كمَهَاةٍ ومَهًى.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمِطْلاءُ، علَى مِفْعَالٍ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ العِضَاهَ، ويُقَالُ: المَطَالِى: المَوَاضِعُ التى تَغْذُو فيها الوَحْشُ أَطْلاءَها.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن عَلِىٍّ بن حَمْزَةَ: المَطَالِى: رَوْضاتٌ، واحِدُها مِطْلًى بالقَصْرِ لا غير، وأمّا المِطْلاءُ لِمَا انْخَفَضَ من الأَرْضِ واتَّسَعَ، فَيُمَدُّ ويُقْصَرُ، والقَصْرُ فيه أَكْثَرُ، وجَمْعُه

---

(١) ديوان عبيد بن الأبرص/٦٢، ورواية الصدر:

* هى الخَمْرُ بالهَزْلِ تُكْنَى الطِّلا *

والرواية فى التاج:

* هى الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاءَ *

(٢) مابين الحاصرتين زيادة من اللسان تتفق مع ملاحظة ابن بَرِّىّ.
والبيت فى ديوان ذى الرمة ١/١٢١.

مَطَال، قال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفزارِىّ:

رَحلْتُ إليْكَ من جَنَفَاءَ حَتَّى

أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِك بالمَطَالِى

(ط هـ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وطُهَيَّةُ: حَىٌّ من تَمِيمٍ نُسِبُوا إلى أُمِّهِم، وهُمْ أبُو سُودٍ، وعَوْفٌ، وحُبَيْش بَنُو مالِكِ بن حَنْظَلَة، قال جَرِيرٌ:

أَثَعْلَبَةَ الفَوَارِسَ أو رِيَاحاً

عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشَابَا(١)

والنِّسْبَةُ إليهم طُهْوِىٌّ ساكنة الهاءِ، وبعضُهم يقُولُ طُهَوِىٌّ على القِيَاسِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: قال ابن السِّيرَافى: لا يُرْوَى فيه إلا نَصْبُ الفَوَارِسِ على النَّعْتِ لِثَعْلَبة.

[اللسان]: والطَّهَيَانُ كأنَّه اسم قُلَّةِ جبَلٍ، والطَّهَيانُ خَشَبَةٌ يُبَرَّد عليها الماءُ.

قال ابن مَنْظُورٍ: ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشيخ الفاضل رَضِىّ الدين الشاطِبِىِّ رَحِمَه الله فى حَوَاشِى كتاب أمَالِى ابْنِ بَرِّىٍّ قال: قال أبو عُبَيْد البكْرِىّ: طَهَيان بفَتْح أَوَّلِه وثانِيه وبَعْدَه الياءُ أُخْتُ الواو: اسْمُ ماءٍ، وطَهَيَان: جَبَلٌ، وأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً باتت علَى الطَّهَيانِ(٢)

وشَرَحَهُ فقال: يُرِيدُ بَدَلاً من ماءِ زَمْزَمَ، كما قال عَلِىٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لأَهْلِ العِرَاقِ وهم مائةُ أَلْفٍ أو يَزِيدون لَوَدِدْتُ لو أنّ لى منكمُ مائَتَىْ رَجُلٍ من بَنِى فِرَاسِ بنِ غَنْمٍ لا أُبَالِى مَنْ لقِيتُ بهم.

(ط و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وطُوَى: اسْمُ مَوْضِعٍ بالشام، تُكْسَرُ طاؤُهُ وتُضَمّ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وادٍ ومكانٍ وجَعَلَهُ نَكِرَةً ومَنْ لم يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بَلْدَةٍ وبُقْعَةً وجَعَلَهُ مَعْرِفَةً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إذا كان طُوًى اسْمًا للوادِى فهو عَلَمٌ له، وإذا كان اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيرُهُ لتَبَايُنِهِمَا، فمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا للمكَانِ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ

---

(١) ديوان جرير ٢/٨١٤ وشرح ديوانه /٦٦.

(٢) خزانة الأدب ٥/٢٧٦، ٩/٤٥٣ برواية:

فَلَيْتَ لَنَا من ماءِ زَمْزَمَ شَربة * مُبَرَّدةً باتت على طَهَيانِ

والتهذيب ٦/٣٧٧. وحَمْنانُ: مكّةُ شرَّفها الله تعالى.

اسْمًا لِلبُقْعَةِ. قال: وإذا كان طُوًى وطِوًى وهو الشيءُ المَطْوِىُّ مَرَّتَيْنِ فهو صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثُنًى وثِنًى وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لِشَىْءٍ وهو مَصْرُوفٌ لا غَيْرُ، كما قال الشاعِرُ:

أَفِى جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعْتَنِى مَلامَةً
لَعَمْرِى لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُهَا ثِنَى

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

أَعَاذِلَ إِنَّ اللَّوْمَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَىَّ طِوًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ[١]

قال ابن منظور: وَرَأَيْتُ فى حاشيةِ نسخة من أَمَالِى ابنِ بَرِّىٍّ أَنَّ الذى فى شِعْرِ عَدِىّ «عَلَىَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكَ»

فصل الظاء

(ظ ى ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الظَّيّانُ: ياسَمِينُ البَرِّ وهو فَعْلانُ.

قالَ الهُذَلِىُّ:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ والآسُ[٢]

يَعْنِى لا يَبْقَى، لأنهُ لَوْ أَرادَ الإيجابَ لأدخلَ عليهِ اللامَ، لأنّ اللامَ فى الإيجابِ بِمَنْزِلَةِ لا فى النَّفْىِ، ويقال الظَّيّانُ: العَسَلُ، والآسُ: بقِيَّةُ العَسَلِ فى الخَلِيَّةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذهِ الكلمةُ قد عَزَبَ أن يُعْلَمَ أَصْلُهَا من طَرِيقِ الاشتقاقِ، فلم يَبْقَ إلا حَمْلُهَا على الأَكْثَرِ، وعندَ المُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَهَا واوٌ لأنّ باب طَوَيْت أَكْثَر من بابِ حَيِيت.

والمُشْمَخِرُّ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ، والآسُ ههُنا: شَجَرٌ، والآسُ: العَسَلُ.

فصل العين

(ع ث ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ للضَّبُعِ عَثْوَاءُ، لكَثْرَةِ شَعَرِها، وللضِّبْعانِ أَعْثَى.

---

(١) ديوان عَدِىّ بن زيد / ١٠٢، برواية: «عَلَىَّ ثِنًى» موضع «عَلَىَّ طُوًى».

(٢) نُسِبَ البيت فى اللسان لمالك بن خالدٍ الخُنَاعِىّ: ورواية صَدْرِه:

*** الجَيْشُ لَنْ يعجُزَ الأيّامَ ذُو حِيَدٍ ***

ونُسِبَ أيضًا له فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٣٩ برواية:

*** يا مَىَّ لَنْ يُعْجِزَ الأيامَ ذُو خَدَمٍ ***

والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٧ برواية:

*** يا مَىُّ لا يُعْجِزُ الأيّامَ ذُو حِيَدٍ ***

والبيت أيضًا فى اللسان (ش م خ ر) برواية المتن، شاهد على المُشْمَخِرّ: الجبل العالى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ للضَّبُع غَثْوَاءَ بالغَيْنِ المُعْجَمة أيضاً. وسنذكُره فى موضعه.

[الجَوْهَرِىُّ]: ورُبَّمَا قِيلَ للرَّجُلِ كَثِيرِ الشَّعْرِ أَعْثَى، ولِلأَحْمَقِ الثَّقِيلِ أَعْثَى، وللعَجُوزِ عَثْواء.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى الأَعْثَى الكَثِيرِ الشَّعَرِ لِشَاعِرٍ:

عَرَضَتْ لَنَا تَمْشِى فيَعْرِضُ دُونَها
أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتَزَعِّمُ

وأَنْشَدَ فى الأَعْثَى الأَحْمَق الثَّقِيل قَوْلَ الراجِزِ:

* فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطًا عُنْجُبًا(١) *

(ع ج ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَجِىُّ: الذى تَمُوتُ أُمُّهُ فَيُرَبِّيه صَاحِبُه بِلَبَنِ غَيْرِها. قال الشاعرُ:

عَدَانِى أَنْ أَزُورَكَ أن بَهْمِى
عَجَايَا كُلُّهَا إلا قَلِيلا(٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ خَالَوَيْهِ: العَجِىُّ فى البَهَائِمِ مِثْلُ اليَتِيمِ فى الناسِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: العُجَايَتَانِ: عَصَبتَانِ فى باطنِ يَدَىِ الفَرَسِ، وأَسْفَل منها هَنَاتٌ كأنها الأظفار، تُسَمَّى السَّعْدانات، ويُقَالُ: كُلّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بالحافِرِ فهو عُجَاية، قال الراجز:

* وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ(٣) *
* وساقُ هَيْقُوانِها مُعَرَّقُ *

مُعَرَّقٌ: قليلُ اللحمِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشَدَهُ فى فصْل «دملق»:

* وساقُ هَيْقٍ أَنْفُهَا مُعَرَّقٌ(٤) *

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: العُجَى: الجُلُودُ اليابِسَةُ تُطْبَخُ وتُؤْكَلُ، الواحدةُ عُجْيَةٌ، وقال:

ومُعَصَّب قَطَعَ الشِّتاءَ وقُوتُه
أَكْلُ العُجَى وتَكَسُّبُ الأَشْكَادِ(٥)

الأشكادُ: جمع شُكْدٍ، وهو العَطَاءُ.

---

(١) ورد هذا الرجز فى مادة (ض ع ا) منسوبًا لجرير يهجو البَعِيثَ، برواية:

* فوَلَدَتْ أغْثَى ضَرُوطًا عَنْثَجَا *

وليس فى ديوانه والعَنْثَجُ: الثَّقِيلُ الأحْمَقُ، والعُنْبُجُ: الثَّقِيل من الناس.

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٢٦.

(٣) نَسَبَ محقق الصحاح الرجز للزفيان.

(٤) الهَيْقُ: الظَّلِيمُ، لطُوله.

(٥) نُسِبَ البيت فى اللسان لأبى المُهَوّش، وبعده:

فَبَدَأْتُهُ بالمَحْضِ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ * بالشَّحْمِ قَبْلَ محمدٍ وزِيادِ

وحكى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابن وَلادٍ: العُجَى فى البيت جمعُ عُجْوَةٍ، وهو عَجْبُ الذَّنَب، قال: وهو غَلَطٌ منهُ إنّما ذلك عُكْوَةٌ وعُكًى. قال:

* حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أذْنَابِها[1] *

وسيأْتِى ذِكْرُه.

(ع د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقال: إنَّهُ لعَدَوانٌ بفَتْح العَيْنِ والدال، أى شديدُ العَدْوِ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهدًا عليه قَوْلَ الشَّاعِر:

وصَخْرُ بن عَمْرِو بن الشَّرِيدِ فإنَّه
أخُو الحَرْبِ فَوْقَ السابحِ العَدَوانِ

[الجَوْهَرِىُّ]: يقال: هؤلاءِ قَوْمٌ عِدًا، أى غُرَبَاء، وقَوْمٌ عِدًا، أى أعْدَاءٌ، وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بن عبدالرحمن بن حَسَّان:

إذا كُنْتَ فى قَوْمٍ عِدًا لَسْتَ منهمْ
فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا البيتُ يُرْوَى لِزُرَارَةَ ابن سُبَيْعِ الأَسَدِىّ، وقيلَ هو لِنَضْلَةَ بن خالدٍ الأَسَدِىّ، وقال ابن السِّيرَافِى: هو لِدُودَانَ بن سَعْدٍ الأَسَدِىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وعُدَوَاءُ الشُّغْلِ أيضًا: مَوَانِعُهُ، قال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناسًا:

* وإنْ أصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفا[3] *
* عَنْهَا وَوَلاها ظُلُوفًا ظُلَّفَا *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو للعَجّاجِ، وهو شَاهِدٌ علَى العُدَوَاءِ الأرْضِ ذاتِ الحِجَارة لا علَى العُدَوَاءِ الشُّغْلِ.

وفَسَّرَهُ ابنُ بَرِّىٍّ أيضًا قال: ظُلَّفٌ جَمْعُ ظالفٍ، أى ظُلُوفُه تَمْنَعُ الأَذَى عنه.

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَدَاءُ بالفَتْحِ والمَدِّ: طَوَارُ كُلِّ شىءٍ، وهو ما انْقَادَ معه مِنْ عَرْضِهِ وطُولِه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شَاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ أبُوعَمْرِو بن العلاء:

---

(١) تمام البيت كما ورد فى اللسان (ع ك ا):

هَلَكْتَ إنْ شَرِبْتَ فى إكْبابِها حتّى تُوَلِّيكَ عُكَى أذْنابِها

(٢) ذكر محقق الصحاح أن هذا البيت منسوب إلى دودان بن سعد الأسدى فى تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٧٢، وسمط اللآلى ٣ / ٢٤ والبيت فى إصلاح المنطق / ١١٢ لدودان بن سعد، برواية «إذا كنت فى قومٍ عِدًى لسَت منهُم».

(٣) ملحقات ديوان العجاج / ٨٣، وديوانه / ٥٠٠، ويروى: «الظُّلُوفَ الظُّلَّفَا».
العُدَواء: المكان ليس بمطمئن، يقول: حَمَلَ على هذه العُدَواء ظُلُوفَهُ، حفَرها حتى يُسَوِّيَها.

بكَـتْ عَيْنِى وحَقَّ لَهَا البكَاءُ

وأَحْرَقَهَا المَحَابِسُ والعَدَاءُ

[الجَوْهَرِىُّ]: والعِدْوَةُ، والعُدْوَةُ: جانِبُ الوادِى وحافَتُهُ، والجَمْعُ عِداءٌ، مثل بُرْمَةٍ وبِرَامٍ، ورِهْمَةٍ ورِهَامٍ، وعِدَيَاتٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوَابُهُ عِدَوَاتٌ، ولا يَجُوزُ عِدِواتٌ على حَدِّ كِسِرَاتٍ.

(ع ر ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَرَانِى هذا الأَمْرُ واعْتَرَانِى: إذا غَشِيكَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنهُ قَوْل الراعِى:

قَالَتْ خُلَيْدَةُ: ما عَرَاكَ؟ ولَم تَكُنْ

بَعْدَ الرُّقَادِ عن الشُّؤُونِ سئولا[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: والعُرَوَاءُ مِثَالُ الغُلَوَاءِ: قِرَّةُ الحُمَّى ومَسُّها فى أَوَّلِ ما تَأْخُذُ بالرِّعْدَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ مِنْ عُرَوَائِهِ

بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أو بِعُيُونِ

الرَّجَازُ: وادٍ، وعُيُونٌ: مَوْضِعٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَرِيَّةُ أيضًا: الرِّيحُ البَارِدَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ:

وكُهُولٍ عند الحِفَاظِ مَرَاجِيـ

ـح يُبَارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّه

[الجَوْهَرِىُّ]: والعُرْوَةُ أيضًا من الشَّجَرِ: الشىءُ الذى لا يَزَالُ باقِياً فى الأَرْضِ لا يَذْهَبُ، وجَمْعهُ عُرًى، ويُشَبَّهُ به البُنْكُ من الناسِ، قال مُهَلْهِلٌ:

خَلَعَ المُلُوكَ وسارَ تَحْتَ لِوَائِهِ

شَجَرُ العُرَى وعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُرْوَى البيت لِشُرَحْبِيل ابن مالكٍ يَمْدَح مَعْدِ يكَرِبَ بن كَعْب.

قال: وهو الصَّحِيحُ، ويُرْوَى عُرَاعِر وعَرَاعِر، فمَنْ ضَمَّ فهو واحدٌ، ومَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ جَمْعًا، ومِثْلُه جُوَالِق وجَوَالِق، وقُمَاقِم وقَمَاقِم، وعُجَاهِن وعَجَاهِن[٣].

قال: والعُراعِرُ هنا السَّيِّدُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: ما أَحْسَنَ مَعَارِىَ هذه المرأة، وهى يَدَاها ورِجْلاها

---

(١) شعر الراعى النُّمَيْرِىّ / ٤٧ برواية: «قَبْلَ الرُّقَادِ» موضع «بَعْدَ الرُّقَادِ».

(٢) البيت فى ديوان مهلهل / ٨٢، يصف أخاه، والجمهرة ٣ / ٣٩٦، ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩٥ برواية «قَتَلَ» موضع «خَلَعَ»، وأساس البلاغة، وسمط اللآلى / ٣٤١، وفى التاج «وعَرَاعِرُ» موضع «وعُرَاعِرُ».

(٣) العُجَاهِنُ: الطَّبَّاخ، وقيل: الخادم، والجمع العُجَاهِنَةُ. (ل / ع ج هـ ن).

ووَجْهُها، قال أبو كبيرٍ الهُذَلِيّ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِى بينهم

ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ(١)

[ويُرْوَى «الأَنْجَلِ»، ومُتَكَوِّرِينَ: أى بَعْضُهم على بَعْضٍ](٢).

وأمَّا قَوْلُ الهُذَلِىّ:

أَبِيتُ علَى مَعَارِىَ واضِحاتٍ

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ(٣)

فإنما نَصَبَ الياءَ لأنه أَجْرَاها مجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيح فى ضَرُورةِ الشِّعْر، ولم يُنَوِّنْ لأنه لا يَنْصِرف، ولو قال مَعَارٍ لم ينكر البيت، ولكنّه فَرَّ من الزِّحافِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو للمُتَنَخِّل الهُذَلِىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد عُرِىَ الرَّجُلُ علَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، فهو مَعْرُوٌّ، وقَوْلُ لَبِيدٍ:

والنِّيبُ إنْ تُعْرَ مِنِّى رِمَّةً خَلَقًا

بَعْدَ المَمَاتِ فإنِّى كُنْتُ أَتَّئِرُ(٤)

ويُرْوَى تَعْرُ مِنِّى، أى تَطْلُبُ، لأنها رُبَّما قَضِمَت العِظَام تَتَمَلَّحُ بها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تُعْرَ مِنِّى مِنْ أَعْرَيْتُه النَّخْلَةَ: إذا أعْطَيْته ثَمَرَتَها، وتَعْرِ مِنِّى: تَطْلُبُ، من عَرَوْتُه، ويُرْوَى تَعْرُمَنِّى بفَتْحِ الميمِ من عَرَمْتُ العَظْمَ إذا عَرَقْتَ ما عليه من اللحم.

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَرْوَى: هَضْبَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وعَرْوَى: اسْمُ أَكَمَةٍ، وقِيلَ: مَوْضِعٌ، قال الجَعْدِىُّ:

كَطَاوٍ بِعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِيَّةٌ

لها سَبَلٌ فيه قِطَارٌ وحاصِبُ(٥)

وأنْشَدَ لآخَرَ:

عُرَيَّةٌ لَيْسَ لها ناصِرٌ

وعَرْوَى التى هَدَمَ الثَّعْلَبُ

قال: وقال عَلِىُّ بن حَمْزَة: وعَرْوَى:

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٧٦ برواية «الأَنْجَل»» بالنون، ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩٧.

والأَثْجَلُ، والأَنْجَلُ: العَظِيمُ الواسعُ.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) البيت للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٩٨ برواية «فاخِرَاتٍ» مكان «واضِحاتٍ».

والبيت أيضًا فى اللسان (ل و ب) للمتنخل الهذلى أيضًا برواية (واضحات) شاهدًا على لَوَّبَ الشىءَ خلطه بالمَلاب، وهو ضرب من الطِّيب أو من العطر، كَدَمِ العِبَاطِ: كَدَم الذَّبيحة السليمة المنحورة من غير داءٍ ولا كَسْرٍ.

(٤) البيت فى شرح ديوان لبيد / ٦٣، وفيه: «تَعْرُ» مكان «تُعْرَ»، و «أَثْئَرُ» مكان «أَتَّئِرُ» ويُرْوَى «تَعْرُمَنِّى».

والبيت فى اللسان «ث أ ر» وفيه: «أى كنت أنحرُها للضيفان، فقد أدركتُ منها ثأرى فى حياتى مجازاة لتقضُمها عظامى النخرة بعد مماتى، وذلك أن الإبلَ إذا لم تجد حَمْضًا ارْتَمَّتْ عظام الموتى وعظام الإبل تُحْمِضُ بها.

(٥) ديوان النابغة الجعدى / ٢١.

اسْمُ أَرْض، قال الشاعرُ:

يا وَيْحَ ناقَتِىَ الَّتِى كَلَّفْتُها

عَرْوَى تَصِرُّ وِبَارُها وتُنَجِّمِ

أى تَحْفِرُ عن النَّجْمِ، وهو ما نَجَمَ من النَّبْتِ.

قال: وأنْشَدَه المُهَلَّبِىُّ فى المَقْصُور «كَلَّفْتُها عَرَّى» بتَشْديد الراء، وهو غَلَطٌ، وإنما عَرَّى: وادٍ.

(ع ز ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والعِزَةُ: الفِرْقَةُ من الناس، والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، والجَمْعُ عِزًى علَى فِعَلٍ، وعِزُونَ وعُزُونَ أيضًا بالضَّمِّ، ولم يَقُولُوا عِزَاتٌ، كما قالوا ثُبَاتٌ. قَال الراعِى:

أخلِيفَةَ الرَّحْمنِ إنّ عَشِيرَتِى

أَمْسَى سَوَامُهُمُ عِزِينَ فُلُولا[1]

وقال آخَرُ:

فلَمَّا أنْ أَتَيْنَ علَى أُضَاخٍ

ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتاتاً عِزِينا[2]

أى جَماعاتٍ فى تَفْرِقَةٍ، قال الأَصْمَعِىُّ: يُقَالُ: فى الدارِ عِزُونَ، أى أَصْنافٌ من الناس.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للكُمَيْتِ:

ونَحْنُ وجَنْدَلٌ باغٍ تَرَكْنا

كَتائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينا[3]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ويَأْتِى عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ، ولا يلزم أن تكُونَ من صِفَةِ الناسِ بِمَنْزِلَةِ ثُبِينَ، قال: وشاهِدُهُ ما أنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ:

فلَمّا أَنْ أَتَيْنَ علَى أُضاخٍ

ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتاً عِزِينا

لأنه يريد الحَصَى.

ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ البَجَلِىّ:

حلَقَتْ لَهَازِمَهُ عِزِينَ ورَأْسُه

كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

وفى (اللسان): وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ، قال ابن سِيدَه: وإنما حكَمْنَا عليه بأنه فِعْلِيتٌ لِوُجُودِ نَظِيرِه وهو عِفْرِيتٌ ونِفْرِيتٌ، ولا يكونُ فِعْوِيلاً لأنه لا نَظِيرَ له.

---

(١) شعر الراعى النميرى / ٥٥، ورواية الصدر:

* أَوَلِىَّ أَمْرِ اللهِ إنَّ عَشِيرَتِى *

(٢) التاج.

وأُضَاخُ: جَبَلٌ يذكَّرُ ويُؤَنَّث، وقيل: هو موضع بالبادية، يُصْرَف ولا يُصْرَفُ؛ والبيت ورد فى اللسان (ض ر ح) شاهدًا على ضَرَحه أى نَحَّاهُ ودَفَعَه.

(٣) شعر الكميت بن زيد ٢ / ٤٢٦.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً، وفَسَّرَه ثَعْلَبٌ بأنه القَصِيرُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو اسْمُ مَوْضِعٍ.

(ع س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ورُبَّما شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ، واسْتَعْمَلُوا الفِعْلَ بَعْدَه بِغَيْرِ أَنْ، فقالُوا: عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ، قال الشاعرُ:

عَسَى اللَّهُ يُغْنِى عن بِلادِ ابنِ قادِرٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوَابُ إِنْشادِه:

*** ... عَـنْ بِـلادِ ابْـنِ قـارِبِ ***

وقال: كَذَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه، وبَعْدَه:

هِجَفٌّ تَحُفُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِبالِهِ
له من لَوِيّاتِ العُكُومِ نَصِيبُ[٢]

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَسَى من اللهِ واجِبَةٌ فى جَمِيعِ القُرآنِ إلا فى قَوْلِهِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ﴾[٣].. وقال أبوعُبَيْدَة: عَسَى من اللهِ إيجابٌ، فجاءت على إِحْدَى لُغَتَى العَرَبِ، لأنَّ عَسَى فى كَلامِهِم رَجاءٌ ويَقِينٌ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ:

ظَنِّى بِهِم كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ[٤]

أى ظَنِّى بهم يَقِينٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا قَوْلُ أبى عُبَيْدَة، وأما الأَصْمَعِىُّ فقال: ظَنِّى بِهِم كَعَسَى، أى لَيْسَ بِثَبْتٍ كَعَسَى، يُرِيدُ أنَّ الظَّنَّ هنا وإن كانَ بِمَعْنَى اليَقِينِ فهو كَعَسَى فى كَوْنِها بِمَعْنَى الطَّمَعِ والرَّجَاءِ.

(ع ش ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: عَشَّيْته تَعْشِيَةً، يُقَالُ: «عَشِّ إِبِلَكَ ولا تَغْتَرَّ»[٥].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَعْناهُ: تَعَشَّ إذا كُنْتَ فى سَفَرٍ ولا تَتَوانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عند أَهْلِكَ، فَلَعَلَّكَ لا تَجِدُ عندهم شَيْئاً.

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَشْوَةُ أن تَرْكَبَ أَمْرًا علَى غَيْرِ بَيَاتٍ، يُقَالُ: أَوْطَأْتَنِى عُشْوَةً

---

(١) البيت غير منسوب فى التاج، وفيه «ابنِ قارِبٍ» مكان «ابنِ قادِرٍ»، وفى اللسان نُسِبَ لِسُماعة بن أسول النعامى.

(٢) الهِجَفُّ: الطويل الضخم؛ والعُكُوم: الأحمالُ والأعدالُ التى فيها الأوعيةُ من صنُوفِ الأطعمة والمَتَاعِ، واحدها عِكْمٌ.

(٣) التحريم / ٥.

(٤) ديوان تميم بن مقبل / ٢٦١، برواية: «جَوَائِبَ» موضع «جَوَائزَ».
والبيت فى الجمهرة ١ / ٢٣٣، ٣ / ٣٥ برواية الديوان، والتهذيب، والتكملة.

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤٧٦.

وعَشْوَةً، أى أمْرًا مُلْتَبِسًا، وذلك إذا أَخْبرْتَهُ بما أَوْقَعْتَهُ به فى حَيْرَةٍ أو بَلِيَّةٍ.

وَحكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ قُتَيْبَة: أَوْطَأْته عَشْوَةً، أى غرَرْته وحمَلْتهُ علَى أنْ يَطأَ ما لاَ يُبْصِره فرُبَّما وقَعَ فى بِئْرٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَشَاءُ، بالفتْح والمدِّ: الطَّعَامُ بِعَيْنِه، وهو خِلافُ الغدَاء.

قال ابْنُ بَرِّىٍّ: وفى المثَل «سَقَطَ العَشَاءُ به علَى سِرْحانٍ»[1] يُضْرَبُ للرَّجُلِ يطْلُبُ الأَمْرَ التَّافِهَ فيقَع فى هَلَكَةٍ، وأصْلُهُ أنَّ دابَّةً طَلبَتِ العَشَاءَ فَهَجمَتْ علَى أسَدٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَشَوْتُهُ فتَعَشَّى، أى أَطْعمْته عَشَاءً.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِقُرْطِ بن التُّوْام اليَشْكُرِىّ:

كانَ ابنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ ويَصْبَحُه
مِنْ هَجْمَةٍ كَغسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَوَاشِى: هى التى تَرْعَى لَيْلاً، وقال أبو النَّجْم:

*** يَعْشَى إذا أَظْلَمَ عن عَشَائِه[2]***

يقُولُ: يَتَعَشَّى فى وَقْتِ الظُّلْمةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ عَشِىَ بِمَعْنَى تَعَشَّى.

(ع ص ا)

[اللسان]: فُلانٌ صُلْبُ العَصَا.. إذا كان يَعْنُفُ بالإبِلِ فيَضْرِبُها بالعَصَا..

ويُقال للراعِى إذا كان قَوِيًّا علَى إبلِه ضابِطًا لها إنه كصُلْبُ العَصَا وشَدِيدُ العَصَا، ومنه قَوْلُ عُمَر بن لجأ:

*** صُلْبُ العَصَا جافٍ عن التَّغَزُّلِ[3]***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ إنه لصُلْبُ العَصَا، أى صُلْبٌ فى نَفْسِه وليْسَ ثَمَّ عَصا، وأنْشَدَ بَيْتَ عُمَر بن لَجَأٍ ونَسَبَهُ إلى أبى النَّجْم.

[الجَوْهَرِىُّ]: وفُلانٌ يَعْتَصِى علَى عَصًا، أى يَتَوَكَّأُ عليها، ويَعْتَصِى بالسَّيْف، أى يَجْعَلُه عَصًا.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِمَعْبَدِ بن عَلْقَمة:

ولكِنَّنا نَأْتِى الظِّلامَ ونَعْتَصِى
بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: «أَلْقَى عَصَاهُ»[4]، أى أَقَامَ وَتَرَكَ الأَسْفَارَ، وهو

---

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٤١.
(٢) ديوان أبى النجم / ٣١.
(٣) لم أجد شاهد عمر بن لجأ فى ديوانه، وهو فى ديوان أبى النجم / ٢٣٦، كما قال ابن بَرِّىّ.
(٤) مقاييس اللغة ٤ / ٣٣٥.

مَثَلٌ، وقال:

فألْقَتْ عَصَاهَا واسْتَقَرَّ بها النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْناً بالإيَابِ المُسَافِرُ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: هذا البَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيّ، ويُقَالُ لِسُلَيْم بن ثُمَامَةَ الحَنَفِيّ، وكان هذا الشاعرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ من اليَمَامةِ إلى الكُوفة، وأوَّلُ الشِّعْر:

تذَكَّرْتُ منْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ بَعْدَمَا

مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ وذُو الشَّوْقِ ذاكِرُ

قال: وذَكَرَ الآمِدِي[2] أن البَيْتَ لِمُعَقِّرِ ابن حِمَارٍ البارِقيّ، وقَبْلَه:

وحَدَّثَها الرُّوّادُ أنْ لَيْسَ بَيْنَها

وبيْنَ قُرَى نَجْرانَ والشامِ كافِرُ[2]

كافِرٌ، أي مَطَرٌ. وقوله:

* **فألْقَتْ عَصَاها واسْتَقَرَّ بها النَّوَى**[3] *

يُضْرَبُ هذا مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ وافقَهُ شيءٌ فَأقَامَ عليه.

[الجَوْهَرِيُّ]: وانْشَقَّتِ العَصَا، أي وَقَعَ الخلافُ، قال الشاعر:

إذا كانت الهَيْجاء وانْشَقَّتِ العَصَا

فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[4]

أي يكْفِيكَ ويكْفِي الضَّحّاكَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الواو في قَوْلِهِ «والضَّحّاك» بِمَعْنَى الباء، وإنْ كانت مَعْطُوفةً علَى المَفْعُولِ، كمَا تَقُولُ بِعْتُ الشاءَ شاةً ودِرْهَمًا، لأنّ المَعْنَى أنّ الضَّحّاكَ نَفْسَهُ هو السَّيْفُ المُهَنَّدُ، ولَيْسَ المَعْنَى يكْفِيكَ ويكْفِي الضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ كما ذكر.

[الجَوْهَرِيُّ]: والعُنْصُوَةُ: الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ[5].

قال ابْنُ بَرِّيٍّ: العُنْصُوَةُ: الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ.

(ع ط ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: أعْطاهُ مالاً يُعْطِيهِ إعْطاءً، والاسْمُ العَطَاءُ، وأَصْلُهُ عَطَاوٌ

---

(١) البيت فى مقاييس اللغة ٤ / ٣٣٥ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى / ٩، واللسان.

(٢) المؤتلف للآمدى / ١٢٨، والبيت الذى قبله:

تَهَيَّبُكَ الأسفارَ من خَشْيَةِ الرَّدَى ... وكَمْ قد رأينا من رَدٍ لا يُسَافِرُ

(٣) مقاييس اللغة ٤ / ٣٣٥.

(٤) ذيل الأمالى / ١٤٠ ونسبه القالى لجرير وليس فى ديوانه، وسمط اللآلى / ٨٩٩.

(٥) كلام الجوهرى المثبت هنا من الصحاح وغير موجود فى اللسان، والذى فى اللسان كلام ابن بَرّيّ فقط، وهو موافق لما ذكره الجوهرى فى الصحاح وليس تصويبًا له أو تعليقًا عليه. والمذكور فى هامش الصحاح لغات أخرى للعُنْصُوَة ذكرَها القاموس وهى: «والعُنْصُوَةُ وتُفْتَحُ عَيْنُها، والعِنْصِيَةُ بالكَسْر الخَصْلَةُ من الشَّعَرِ».

بالواوِ؛ لأنه من عَطَوْتُ، إلا أنَّ العَرَبَ تَهْمِزُ الواوَ والياءَ إذا جاءَتَا بعد الألِفِ، لأنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلُ للحَرَكَةِ منهما، ولأَنَّهُم يَسْتَثْقِلُونَ الوُقُوفَ على الواوِ، وكذلك الياء، مثل الرِّدَاءِ، وأَصْلُه رِدَايٌ، فإذا أَلْحَقُوا فيها الهاءَ فمنهم مَنْ يَهْمِزُها بناءً على الواحدِ فيقول عَطَاءَةٌ ورِداءَةٌ، ومنهم مَنْ يَرُدُّها إلى الأَصْلِ فيقول عَطاوَةٌ ورِدَايَةٌ، وكذلك في التَّثْنِيَةِ عَطَاءَانِ وعَطَاوانِ، ورِداءانِ ورِدَايَانِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ في قَوْلِ الجَوْهَرِيّ «إلا أنّ العَرَبَ تَهْمِزُ الواوَ والياءَ إذا جاءَتَا بعد الألِفِ لأنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ منهما» قال: هذا ليْسَ سَبَبَ قَلْبِها، وإنما ذلك لِكَوْنِها مُتَطَرِّفة بعد أَلِفٍ زائدة.

وقال في قَوْلِهِ في تَثْنِيَةِ رِدَاء رِدايان، قال: هذا وَهْمٌ منه، وإنما هو رِدَاوَانِ بالواو، فَلَيْسَت الهَمْزَةُ تُرَدُّ إلى أَصْلِها كما ذكَرَ، وإنما تُبْدَلُ منها واوٌ في التَّثْنِيةِ والنَّسَبِ والجَمْعِ بالأَلِفِ والتاءِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وإذا صَغَّرْت عَطَاءً حَذَفْتَ اللامَ فَقُلْتَ عُطَيٌّ، وكذلك كل اسْمٍ اجتَمعَت فيه ثَلاثُ ياءاتٍ، مِثْلَ عَلِيٍّ وعَدِيٍّ، حَذَفْتَ منه اللامَ إذا لم يكُنْ مَبْنِيًّا على فِعْلٍ، فإن كانَ مَبْنِيًّا علَى فِعْلٍ ثَبَتَتْ، نحو مُحَيٍّ من حَيًّا يُحَيِّي تَحِيَّةً.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: إنّ المُحَيِّيَ في آخِرِه ثَلاثُ ياءاتٍ ولم تُحْذَفْ واحدة منها حَمْلاً علَى فِعْلِه يُحَيِّي إلا أَنَّك إذا نَكَّرْتَها حَذَفْتَها للتَّنْوِينِ كما تَحْذِفُها من قاضٍ.

(ع ف ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وعَفْوُ المالِ: ما يَفْضُلُ عن النَّفَقَةِ.

يُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ عَفْوَ المالِ، يعني بغَيْرِ مَسْأَلةٍ، قال الشاعرُ:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتي
ولا تَنْطِقِي في سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً وهْيَ وادِعَة
حتى تَكاد شِفَاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

[الجَوْهَرِي]: وعِفْوَةُ الشيءِ بالكَسْرِ: صِفْوتُه. يُقَالُ: ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هذا النَّبْت، أي لِينُه وخَيْرُه، وأكلت عِفْوَةَ الطَّعَامِ والشَّرابِ، أي خِيَاره.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ الأَخْطَلِ:

المائِعِينَ الماءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفَوَاتِهِ ويُقَسِّمُوهُ سِجَالا[1]

(١) شعر الأخطل / ٥١ برواية «المانِعِينَ» موضع «المائعِينَ»، و «عِفَوَاتِهِ» بفتح الفاء موضع «عِفْواتِهِ» بِسُكُونها.

[الجَوْهَرى]: والعِفَاوَةُ، بالكَسْرِ: ما يُرْفَعُ من المَرَقِ أوَّلاً يُخَصُّ به من يكْرَم. قال الكُمَيْتُ:

وباتَ وَليدُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً
وكاعِبُهُمْ ذاتُ العِفَاوَةِ أسْغَبُ(١)

وقال بَعْضُهُم: العِفَاوَةُ بالكَسْرِ: أوَّلُ المَرَقِ وأَجْوَدُهُ.

والعُفَاوَةُ، بالضَّمِّ: آخِرُهُ، يَرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مع القِدْرِ.. وأنْشَدَ لِعَوْفِ ابن الأَحْوَصِ الباهِلِيّ:

فَلا تَسْأَليِنى واسْأَلي عن خَلِيقَتِي
إذا رَدَّ عافِي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها(٢)

وقال الأَصْمَعِيُّ: العافِي: ما تَرِكَ فى القِدْرِ، وأنْشَدَ هذا البَيْتَ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ السِّكِّيتِ: العافِي والعَفْوَةُ والعِفَاوَةُ: ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ من مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ به.

قال: ومَوْضِعُ «عافِى» رَفْعٌ لأنه هو الذى رَدَّ المُسْتَعِيرَ وذلك لِكَلَبِ الزَّمانِ، وكَوْنِه يَمْنَعُ إعارَةَ القِدْرِ لِتِلْكَ البَقِيّة.

[الجَوْهَرىُّ]: العِفَاءُ، بالكَسْرِ والمَدِّ: ما كَثُرَ مِنْ رِيشِ النَّعَامِ ووَبَرِ البَعِيرِ، يُقَالُ: ناقةٌ ذات عِفَاءٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيّةَ - يَصِفُ الضَّبُعَ -:

كَمَشْىِ الأَفْتَلِ السارِى عليه
عِفَاءٌ كالعَبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ(٣)

[الجَوْهَرى]: والعَفْوُ: الأَرْضُ الغُفْلُ التى لم تُوطَأْ ولَيْستْ بها آثارٌ، قال الشاعِرُ:

قَبيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لم يُوجَدْ لَهُم أَثَرُ(٤)

---

(١) شعر الكميت ٣ / ١٩٠، ومقاييس اللغة ٤ / ٥٧، والرواية فيه:

* وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغبًا *

كَرواية اللسان (طَيّان: جائعٌ، مِنَ الطَّوَى وهو الجُوعُ).

(٢) البيت فى المفضلية / ٣٦، ونُسِبَ البيت فى اللسان والتاج لمُضَرِّس الأسدى، والرواية فى التاج «فَلاتَصْرِمِيني» موضع «فَلا تَسْأَلِينى»، والأساس ونُسِبَ فيه للكميت، ومقاييس اللغة ٥٧/٤.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤٧، ورواية صدره:

* كَمَشْيِ الأَقْبَلِ الساري عليها *

وكذا الرواية في اللسان (ع ف ش ل)، وكِساءٌ عَفْشَلِيلٌ: كثيرُ الوَبَر ثقيلٌ جافٍ.

(٤) البيت للأخطل في شِعْرِه / ٢٨٩، ومقاييس اللغة ٤ / ٥٨.

وقبيلة دارِجة: إذا انقرضت ولم يَبْقَ لها عقِب، والعَفْوُ من البلاد: ما لا أثر لأحد فيها بملك، وقيل: هى الأرض الغفل لم توطأ وليست بها آثار.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الشِّعْرُ للأَخْطَلِ، وقَبْلَه:

إنَّ اللَّهازِمَ لا تَنْفَكُّ تابِعَةً
هُمُ الذُّنَابَى وشِرْبُ التابعِ الكَدَرُ

قال: والذى فى شِعْرِه:

تَنْزُو النِّعاجُ عليها وهْىَ بارِكَة
تَحْكِى عَطَاءَ سُوَيْدٍ من بَنِى غُبَرَا
قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَة
إنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لا تَرَى أَثَرَا

(ع ق ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والاعتِقَاءُ: أن يَأْخُذَ الحافِرُ فى البِئْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً، إذا لم يُمكنْه أن يُنبطَ الماءَ من قَعْرِها، وكذلك الأَخْذُ فى شُعَبِ الكَلامِ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبة:

* **ويَعْتَقِى بالعُقَمِ التَّعْقِيمَا**[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: البيت:

* **بِشَطَسِىٍّ يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا**[2] *

قال: ويَعْتَقِى: يَرُدُّ، أى يَرُدُّ أمْرَ مَنْ عَلا عليه.

قال: وقِيلَ التَّعْقِيمُ هنا القَهْرُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والاعْتِقَاءُ: الاحْتِبَاسُ، وهو قَلْبُ الاعْتِياقِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ مُزَاحِمٍ:

صَبًا وَشَمالاً نَيْرَجًا يَعْتَقِيهُما
أَحَايينَ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِف

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَقَاهُ يَعْقُوهُ، أى عاقَهُ، علَى القَلْبِ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ لِحُمَيْدٍ:

ولَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ
لَعَاقَكَ عن دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِى[3]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوَابُ إنْشادِه:

* **ولَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ** *

(ع ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَعْلاةُ: الرِّفْعَةُ والشَّرَفُ، والجَمْعُ المَعَالِى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ فى واحِدَةِ المَعَالِى مَعْلُوَةٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وفُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ الناسِ، وهو جَمْعُ رَجُلٍ عَلِىٍّ، أى شَرِيفٌ رَفِيعٌ، مثل صَبِىٍّ وصِبْيَةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ: رَجُلٌ عَلِىٌّ، أى صُلْبٌ. قال الشاعرُ:

---

(١) ديوان رؤبة / ١٨٥.

(٢) فى اللسان «بِشَيْظَمِىٍّ» موضع «بِشَطَسِىٍّ».
ورَجُلٌ شَطَسِىٌّ: داهٍ مُنْكَرٌ. والبيت فى اللسان لرؤبة.
والرواية فى مجموع أشعار العرب / ١٨٥ «بِشَيْظَمِىٍّ ...» والشيظمىّ: المِقْوَلُ الفصيح الطلق اللسان.

(٣) البيت ليس فى ديوان حميد بن ثور الهلالى، ونسب فى اللسان لذى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ. ولعل البيت لِحُمَيْدٍ الأرقط.

وكُلّ عَلِيٍّ قصٌ أسْفَلُ ذَيْلِه

فَشَمَّرَ عَنْ ساقٍ وأوْظِفَةِ عُجْرِ

[الجَوْهَرِيُّ]: و«عَلَى» لها ثَلاثةُ مَوَاضِعَ، قال أبو العَبّاسِ المُبَرِّد: هى لَفْظَةٌ مشتركة للاسْمِ والفِعْلِ والحَرْفِ، لا أنَّ الاسْمَ هو الحَرْفُ أو الفِعْلُ، ولكن يَتَّفِقُ الاسْمُ والحَرْفُ فى اللَّفْظِ. . ألا تَرَى أنّكَ تَقُولُ: عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، فَعَلَى هذه حَرْفٌ. وتقولُ: عَلا زَيْدًا ثَوْبٌ، فَعَلا هذه فِعْلٌ، لأنه من عَلا يَعْلُو. قال طَرَفَةُ:

* وعَلا الخَيْلَ دِمَاءٌ كالشَّقِرْ[1] *

ويُرْوَى «وعلَى الخَيْلِ» قال سِيبَوَيْهِ: أَلِفُها مُنْقَلِبةٌ من واوٍ، إلا أنها تُقْلَبُ مع المُضْمَرِ، تَقُولُ عَلَيْكَ، وبعض العَرَب يَتْرُكُها علَى حالها، قال الراجز:

* أيَّ قَلُوصِ راكبٍ تَراها *

* فاشْدُدْ بِمَثْنَى حقَبٍ حقْواها *

* ناديَةً وناديًا أبَاهَا *

* طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاَها[2] *

ويقال: هى لُغَةُ بلحارث بن كَعْبٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أنْشَدَهُ أبو زَيْدٍ:

* ناجِيَةً وناجِيًا أبَاهَا *

قال: وكذلك أنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ في ترجمة «نجا».

[الجَوْهَرِيُّ]: وعَلَى: حَرْفٌ خافِضٌ، وقد تكونُ اسْمًا يَدْخُلُ عليه حَرْفُ جَرٍّ .... وقد تُوضَعُ في مَوْضِعِ عن، وكذلك عامّةُ حُرُوفِ الخَفْضِ، وقد تُوضَعُ مَوْضِعَ مِنْ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وتَكُون عَلَى بِمَعْنَى الباءِ، قال أبو ذُؤيب:

وكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ وكَأنّه

يَسَرٌ يَفِيضُ علَى القِدَاحِ ويَصْدَعُ[3]

أي بالقِدَاحِ.

---

(١) ديوان طرفة / ٦٤ وصدرُه:

* وتَسَاقَى القَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً *

تَسَاقِي القومُ: قتل بعضُهم بعضًا؛ والشَّقِرُ: شَقائقُ النُّعمان، وهو شَجَرٌ له ثَمَرٌ أحْمَرُ.

والرواية في التاج «وعلَى الخَيْلِ».

والرواية في هامش الصحاح:

* وتَسَاقَى القَوْمُ سَمًّا ناقِعًا *

(٢) التاج، وفي اللسان قال أبوحاتم، «سألتُ أبَا عُبَيدةَ عن هذا الشعر فقال لي: انْقُطْ علَى هذا من قَوْلِ المُفَضَّل.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/١٨ وروايته:

وكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأنَّه   يَسَرٌ يَفِيضُ علَى القِدَاحِ ويَصْدَعُ

كرواية التاج. واليَسَرُ: صاحب المَيْسِر الذى يَضْرِبُ بالقداح. والجمهرة ٣/٤٩٢.

[الجَوْهَرِيُّ]: وعَلا بالأَمْرِ: اضْطَلَعَ به واسْتَقَلَّ، قال الشاعرُ:

اعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فما لكَ بالَّذِى

لا تَسْتَطِيعُ من الأُمُورِ يَدَانِ(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ «فَاعْمِدْ» بالفاء، لأن قَبْلَه:

وإذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَه

شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

يقُولُ: إذا رأيتَ المَرْءَ يَسْعَى فى فَسَادِ حالِه ويَلِجُّ فى عِصْيانِكَ ومُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فيما يُفْسِدُ حالَهُ فَدَعْهُ واعْمِدْ لِمَا تَسْتَقِلُّ به من الأَمْرِ وتَضْطَلِعُ به إذ لا قُوَّةَ لك علَى مَنْ لا يُوافِقُكَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ويُقَالُ للناقةِ عَلاةٌ، تُشَبَّهُ بها فى صَلابَتِها. يُقَالُ: ناقَةٌ عَلاةُ الخَلْقِ، قال الشاعِرُ:

*** جاوَزْتُها بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ(٢) ***

أى طَوِيلةٌ جَسِيمةٌ.

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ عن الفَرَّاءِ أنه قال: ناقَةٌ عِلْيان بِكَسْرِ العَيْنِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ويُعَيْلَى مُصَغَّرٌ: اسْمُ رَجُلٌ.

وقَوْلُ الراجِزِ:

*** قد عَجِبَتْ مِنّى ومِنْ يُعَيْلِيَا(٣) ***

*** لما رَأَتْنِى خَلَقاً مُقْلَوْلِيَا ***

أراد يُعَيْلِى فَحَرَّكَ الياءَ ضَرُورةً، لأنه رَدَّهُ إلى أَصْلِه، وأصل الياءات الحَرَكة، وإنَّما لم تُنَوِّنْ لأنه لا يَنْصَرِفُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ «يُعَيْلٍ».

(ع م ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: والأَعْمَيانِ: السَّيْلُ، والجَمَلُ الهائِجُ الصَّئُولُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

وَلمّا رأَيْتُكَ تَنْسَى الذِّما

مَ ولاَ قَدْرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ

وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إذا ما أُخِلْ

لَ وتُدْنِى الدَّنِىَّ علَى الدِّرْهَمِ

---

(١) فى اللسان نُسِبَ البيتَ لِكَعْبِ بن سَعْدٍ الغَنَوِيِّ يخاطِبُ ابنه علِيَّ بن كَعْبٍ، وقيلَ هو لِعلِيِّ بن عَدِىٍّ الغَنَوِيِّ المعروف بابنِ العرير. وفى التاج لِعلِيِّ بن الغَدِيرِ الغَنَوِيِّ، وفي الأساس نُسِبَ لِسُوَيْد بن الصامِت، والبيت ضمن ستة فى أمالِى القالِى ٢/٢١٢ لِكَعْبٍ الغَنَوِيِّ، وسمط اللآلى/٨٢.

(٢) صدره كما فى التاج:

* ومُتْلِفٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ *

ويُرْوَى أيضًا «وَسْطَ مَوْمَاةٍ».

(٣) المحكم ٢/٢٥٦.

وهَبْتُ إخاءَكَ للأعْمَيـ
ـنِ وللأثْرَمَيْن ولمْ أظلِمِ

أُخِـلّ: مـن الخلَّـةِ، وهـى الحاجـةُ، والأَعْمَيانِ: السَّيلُ والنارُ، والأَثْرمانِ: الدَّهْرُ والمَوْتُ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والعَمَاءُ، مَمْدُودٌ: السَّحَابُ، قال أبو زَيْدٍ: هو شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الجِبَالِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُه قَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

فإذا احْزَألا فى المُنَاخِ رَأَيْتَهُ
كالطَّوْدِ أفْرَدَهُ العَمَاءُ المُمْطِرُ[١]

(ع ن ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وما أَعْنَتِ الأَرْضُ شَيْئاً، أى ما أَنْبتَتْ.

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

ويأْكُلْنَ ما أعْنَى الوَلِىُّ فلم يلِتْ
كأنَّ بِحَافاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا[٢]

قَوْلُه: «فلم يلِتْ» أى ينقص منه شيئًا.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِ عَدِىٍّ:

*** ويَـأْكُـلْـنَ مـا أَعْـنَـى الـوَلِـىُّ ***

قـال: حذف الضمير العائد علَى ما، أى ما أَعْنَاهُ الوَلِىُّ، وهو فِعْلٌ منقول بالهَمْزِ وقد يَتَعَدَّى بالباءِ فَيُقَال: عَنَتْ به فى مَعْنَى أَعْنَتْهُ، وعليه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

وَلمْ يَبْقَ بالخَلْصَاءِ مِمّا عَنَتْ به
مِنَ الرُّطْبِ إلا يُبْسُها وهَجِيرُها[٣]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وعُنِيتُ بِحَاجَتِكَ أُعْنَى بها عِنَايةً، وأنا بِهَا مَعْنِىٌّ علَى مَفْعُولٍ، وإذا أَمَرْتَ منه قُلْتَ: لِتُعْنَ بِحَاجَتِى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إذا قلت عُنِيتُ بِحَاجَتِكَ فَعَدَّيْتَه بالباءِ كانَ الفِعْلُ مَضْمُومَ الأَوَّلِ، فإذا عَدَّيْتَه بِفِى فالوَجْهُ فَتْحُ العَيْنِ فتَقُولُ «عَنِيتُ» قال الشاعرُ:

إذا لَمْ تَكُنْ فى حاجةِ المَرْءِ عانِيًا
نَسِيتَ ولم يَنْفَعكَ عَقْدُ الرَّتَائِمِ[٤]

---

(١) ديوان حُمَيْدِ بن ثَوْر/٨٥ برواية: «وإذا».
(احْزَألَّ السحابُ: ارتفع نحو بطن السماء) (ل/ح ز ل).

(٢) ديوان عَدِىّ بن زَيْد/ ١٤٦ .

(٣) ديوان ذى الرمة ١/٢٢٧، ورواية العجز:

*** مِن النَّبْتِ إلا يُبْسُها وهَجِيرُها***

وفى مقاييس اللغة ٤/١٤٩ «من البقْل» مكان «مِن الرُّطْبِ».

(٤) الرَّتائمُ: جَمْعُ رَتِيمةٍ: الخَيْطُ الذى يُشَدُّ فى الإصبع لِتُسْتَذْكَرَ به الحاجة.
والبيت فى اللسان (ر ت م):

إذا لم تَكُنْ حاجاتُنا فى نُفُوسِكُمْ ... فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتَائِمِ

(ع و ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: عَوَى الكَلْبُ والذِّئْبُ وابْنُ آوَى يَعْوِى عِوَاءً : صاحَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الأَعْلَمُ: العِوَاءُ فى الكِلابِ لا يكُونُ إلا عند السِّفَادِ، يُقَالُ: عاوَتِ الكِلاَبُ إذا اسْتَحْرَمَتْ، فإن لم يَكُنْ للسِّفَادِ فهو النُّبَاحُ لاغَيْر. قال: وعلَى ذلك قَوْلُهُ:

جَزَى رَبُّهُ عَنّى عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ
جَزَاءَ الكِلابِ العاوِياتِ وقَدْ فَعَلْ

[الجَوْهَرِيُّ]: وتَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةُ، هذا قَوْلُ أهْلِ البَصْرَةِ، لأنّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فيه ثَلاثُ ياءاتٍ أوَّلهنَّ ياء التَّصْغِير حَذَفْتَ واحدةً منهنَّ، فإن لم يكُنْ أولاهُنَّ ياء التَّصْغِير لم تَحْذِفْ منه شيئًا. تَقُولُ فى تَصْغِيرِ مَيَّة: مُيَيَّةٌ. وأمّا أهْلُ الكُوفَةِ فَلا يَحْذِفُونَ منه شيئًا، يقُولُونَ فى تَصْغِيرِ مُعَاوِية مُعَيِّيَةُ على قَوْلِ من يقولُ: أُسَيِّدٌ؛ ومُعَيْوَةُ علَى قَوْلِ من يقُول أُسَيْوِدٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: تَصْغِيرُ مُعَاوِية عند البَصْرِيِّينَ مُعَيْوِيَة علَى لُغَةِ من يقُولُ فى أَسْوَدَ أُسَيْوِد، ومُعَيَّةُ على قَوْلِ مَنْ يقُولُ أُسَيِّدٌ، ومُعَيِّيَةُ على لغة مَنْ يَقُولُ فى أَحْوَى أُحَيِّيٌ، قال: وهو مَذْهَبُ أبى عَمْرِو بن العَلاء.

قال: وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ «ومُعَيْوَة على قَوْلِ مَنْ يقُولُ أُسَيْوِد غَلَطٌ، وصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا، ولا يَجُوزُ مُعَيْوة كما لا يَجُوزُ جُرَيْوَة فى تَصْغِيرِ جِرْوَة، وإنَّما يَجُوزُ جُرَيّة.

[الجَوْهَرِيُّ]: والعَوّاءُ مَمْدُودٌ: الكَلْبُ يَعْوِى كثيراً، والعَوّاءُ: سافِلَةُ الإنسانِ، وقد يُقْصَرُ. والعَوّاءُ من منازِلِ القَمَرِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وهى خَمْسَةُ أنْجُمٍ، يقال إنها وَرِكُ الأَسدِ.

قال الفَرَزْدقُ:

فَلَوْ بلَغَتْ عَوَّا السِّمَاكِ قَبِيلَةٌ
لَزَادَت عليها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتِ[1]

ونَسَبَهُ ابنُ بَرِّيٍّ إلى الحُطَيْئةِ.

(ع ى ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَوْمٌ أَعْيَاءٌ وأَعْيِيَاء أيضًا. قال سِيبَوَيْهِ: أَخْبَرَنا بهذه اللغة يُونُسُ. قال: وسَمِعْنَا من العَرَبِ مَنْ

---

(١) البيت غير موجود فى ديوان الفرزدق، وهو للحطيئة فى ديوانه/ ٦٨، وروايته:

وَلَوْ بَلَغَتْ دُونَ السَّمَاءِ قَبِيلَةٌ ... لَزَادَتْ عليها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتِ

يَقُولُ أَعْيِيَاءُ وأَحْيِيَةٌ[1]؛ فيُبَيِّنُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ: وقَوْمٌ أَعِيَّاء وأَعْيِيَاء.

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَعْيَا الرَّجُلُ فى المَشْىِ فهو مُعْىٍ؛ ولا يُقَالُ عَيَّانُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

إنَّ البَرَاذِينَ إذا جَرَيْنَهْ

مع العِتَاقِ ساعةً أَعْيَيْنَهْ

فصل الغين

(غ ث ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: يُقَالُ للضَّبُعِ غَثْوَاءُ بالغَيْنِ المُعْجَمَة لكَثْرَةِ شَعْرِها، وذكَرَ ذلك أيضًا فى تَرْجَمَة (عثا). قال الشاعرُ:

لاتَسْتَوِى ضَبُعٌ غَثْوَاءُ جَيْأَلَةٌ

وعَلْجَمٌ من تُيُوسِ الأُدْمِ قِنْعَانُ[2]

(غ د ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الغَدُ أصْلُهُ غَدْوٌ، حَذَفُوا الواوَ بِلاعِوَضٍ.

قال لَبِيدٌ:

وما الناسُ إلا كالدِّيَارِ وأَهْلِها

بها يَوْمَ حَلُّوهَا وغَدْوًا بَلَاقِعُ[3]

فجَاء به على أصْلِه. والنِّسبَةُ إليه غَدِىٌّ، وإنْ شِئْتَ غَدَوِىٌّ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للراجزِ:

*** لا تَغْلُوَاهَا[4] وادْلُوَاهَا دَلْوَا ***

*** إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا ***

(غ ذ ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: الغَذِىُّ: السَّخْلَةُ، والجَمْعُ غِذَاءٌ مثل فَصِيلٍ وفِصَالٍ، ومنه قولُ عُمَرَ - رضى الله عنه -: «أَمُحْتَسِبٌ عليهم بالغِذَاء». وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

لو أَنَّنِى كنت مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ

غَذِىَّ بَهْمٍ ولُقْمَانًا وذَا جَدَنِ[5]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لأُفْنُونٍ التَّغلبىّ، واسْمُه صُرَيْمُ بنُ مَعْشَرٍ.

---

(١) أَحْيِيَةٌ : جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ الناقة (ل).

(٢) رواية البيت فى اللسان «.. قِنْعال».

وجَيْأَلَةُ: الضَّبُعُ، معرفةٌ بغير ألفٍ ولامٍ، والعَلْجَمُ: الطويل من الإبل والحُمُر؛ والقِنْعَانُ: العظيم من الوُعُول.

(٣) شرح ديوان لبيد/ ١٦٩، ونُسِب فى التاج للبيد أو لِذِى الرُّمَّة، ومقاييس اللغة ٤/ ٤١٥ برواية «بها حَيْثُ حَلُّوها...».

(٤) فى التاج «لاتَعْلُوَاها» بالعين المهملة. والرجز فى اللسان «د ل ا» برواية «لاتقلواها» بالقاف، ودَلَوْت الناقة دَلْوًا: سُقْتها سَوْقًا رفيقًا.

(٥) أنشده فى اللسان أبوعمرو بن العلاء.

قـال: وغَذِىٌّ بَـهْـمٍ فـى الـبَـيْـتِ هو أحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَرَ، وسُمِّىَ بذلك لأنه كـان يُغَذَّى بِلُحُومِ البَهْمِ، وعليه قَوْل سَلْمَى بن رَبيعَةَ الضَّبِّىّ.

مِنْ لَذَّةِ الـعَيْش والفَتَى

للدَّهْرِ والدَّهْرُ ذُو فُنُونِ

أَهْلَكْنَ طَسْمًا وبَعْدَهُم

غَذِىَّ بَهْمٍ وذَا جُدُونِ

قـال: وَيَدُلُّكَ عـلـى صِحَّةِ ذلك عَطْفُه لُقْمانًا وذا جَدَنٍ عليه فى قَوْلِه:

* **لَوْ أَنَّنِى كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ** *

قال: وهو أيضًا خَبَرُ كُنْتُ، ولا يَصِحُّ كُنْتُ سخالاً.

وقـال ابْنُ بَرِّىٍّ: الصَوَابُ فـى حـدِيثِ عُمَرَ أنه قال «**احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاء ولا تَأْخُذْها منهم**».

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الغَذَوِىُّ: أن يَبْتَاعَ الشيء بِنِتَاجِ ما نَزَا به الكَبْشُ ذلك العامَ. قال الفَرَزْدقُ:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أُنْكِحُوا

غَذَوِىُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ[1]

ويُرْوَى «غَدَوِى» بِدَالٍ غير مُعْجَمةٍ، مَنْسوب إلى غَدٍ، كأنهم يُمَنُّونَهُ فيَقُولون: تَضَعُ إبلُنَا غدًا فنُعْطِيكَ غدًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ورَوَى أبوعُبَيْدٍ هذا البَيْتَ:

* **ومُهُورِ نِسْوَتِهِم إذا ما أَنْكَحُوا** *

بِفَتْحِ الهَمْزِة والكافِ مَبْنِيًّا للفاعل.

(غ ر ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ومَثَلٌ للعَرَب: «**أدرَكْنِى ولو بِأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ**[2]» أى بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ. وقال ثَعْلَبٌ: أَدْرِكْنِى بِسَهْمٍ أو بِرُمْحٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُضْرَبُ مَثَلاً فى السُّرْعِةِ والتَعْجِيلِ بالإِغَاثَةِ ولو بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ المكْسُورَيْن.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والغَرَى: الحُسْنُ. ورَجُلٌ غَرِىٌّ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشَى:

وتَبْسِمُ عَنْ مَهًا شَبِمٍ غَرِىٍّ

إذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ[3]

---

(١) البيت ليس فى ديوان الفرزدق.

والهَبَنْقَعُ: القَصِيرُ (ل/ هـ ب ق ع)؛ والتِّنبالُ أيضًا: القصير (ل/ ت ن ب ل).

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٧٦.

(٣) ديوان الأعشى الكبير /٣٢١ برواية:

«إذا يُعْطَى» موضع «إذَا تُعْطِى»

(المَهَا: البلور؛ شَبِم: بارد؛ غَرِىٌّ: مِن غَرِىَ الغَدِيرُ: برد ماؤه، وأيضًا الحَسَنُ من كل شيء.

[الجَوْهَرِيُّ]: والغَرِيّانِ، وهما بِنَاءانِ طَوِيلانِ، يُقَالُ هما قَبْرُ مالكٍ وعَقِيلٍ نَدِيمَىْ جَذِيمَةَ الأَبْرَش. وسُمِّيَا غَرِيَّيْنِ لأن النُّعْمانَ بن المُنْذِر كان يُغَرِّيهما بِدَمِ مَنْ يَقْتُلُه إذا خَرَج فى يَوْم بُؤْسِه، قال الراجزُ:

* أَهَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بالغَرِيَّيْنْ *
* وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[١] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لو كانَ شىءٌ أَبَى أنْ لا يَبِيدَ علَى
طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بادَ الغَرِيّانِ[٢]

(غ ز ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: ورَجُلٌ غازٍ والجَمْعُ غُزَاةٌ مثل قاضٍ وقُضَاةٍ، وغُزًّى مثل سابقٍ وسُبَّقٍ، وغَزِىٌّ مثل حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ.

[قال زِياد الأَعْجَم:

قُلْ لِلْقَوَافِلِ والغَزِىِّ إذا غَزَوْا
والباكِرِينَ ولِلْمُجِدِّ الرائِحِ[٣]]

قال ابن مَنْظُورٍ: ورأَيْتُ فى حاشِيَةِ بعض نُسَخِ حَواشِى ابن بَرِّىٍّ أن هذا البيت للصَّلّيان[٤] العَبْدِى لا لِزِيادٍ.

قال: ولها خَبَرٌ رَوَاهُ زِيَادٌ عن الصَّلّيان مع القصيدة، فذُكِرَ ذلك فى ديوان زِيادٍ، فتَوَهَّمَ مَنْ رَآها فيه أنها له، وليس الأَمْرُ كذلك.

قال: وقد غلطَ أيضاً فى نِسْبَتِها لِزِيادٍ أبوالفَرَج الأصبهانِىّ صاحب الأَغَانِى، وتَبِعَهُ الناسُ على ذلك.

[الجَوْهَرِيُّ]: غَزَوْتُ العَدُوَّ غَزْوًا، والاسْمُ الغَزَاةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد جاء الغَزْوة فى شِعْرِ الأَعْشَى، قال:

وفى كُلِّ عامٍ أنْتَ حاسِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزَائِكَا[٥]

(١) نُسِبَ الرجز فى اللسان لخطام المُجَاشِعىّ، وبين المشطورين:
* لَمْ يَبْقَ من آى بها يُحَلَّيْنْ *
* غَيْرَ خِطَامٍ ورَمَادٍ كِنْفَيْنْ *

(٢) نُسِبَ مع بيت آخَرَ فى معجم البلدان لِمَعْنِ بن زائدة.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان تقتضيها ملاحظة ابن منظور.

(٤) فى هامش اللسان تَصْويب لاسم الصَّلّيان: بأنه الصَّلَتان، والصَّلَتان العَبْدِىّ هو قُثَم بن خبية، شاعرٌ حكيم، وهو صاحب القصيدة التى أولها:

أَشَابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ ... كَرُّ الغَدَاةِ ومَرُّ العَشِىِّ

(٥) ديوان الأعشى الكبير/ ٩١ برواية «جاشِمُ غَزْوَةٍ» موضع «حاسِمِ غَزْوَة».

(غ س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا، وغَسِىَ يَغْسَى، وأَغْسَى يُغْسِى، إذا أَظْلَمَ. قال ابنُ أَحْمَر:

فلمّا غَسَى لَيلِى وأيقَنْتُ أنّها
هى الأُرَبَى جاءت بأمِّ حَبَوْكَرَى[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ أَغْسَى قَوْلُ الهُجَيْمِىّ:

هَجَوْا شَرَّ يَرْبُوعٍ رِجالاً وخَيْرَها
نِسَاءً إذا أَغْسَى الظَّلامُ تُزَارُ

(غ ش ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الغِشَاءُ: الغِطَاءُ. وجَعَلَ على بَصَرِه غَشْوَةً، وغُشْوَةً، وغِشْوَةً، وغِشَاوَةً، أى غِطَاءً.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للحارثِ بن خالدٍ المَخْزُومِىّ:

صَحِبْتُكَ إذْ عَيْنِى عليها غِشَاوَةٌ
فَلمّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِى أَلُومُها

(غ ض ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَغْضَى اللَّيْلُ، أى أَظْلَمَ، ولَيْلٌ مُغْضٍ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ لَيْلٌ غاضٍ، قال رؤبة:

* يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيلٍ غاضِ[٢] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَغْضَيْتُ يَتَعَدّى ولا يَتَعَدَّى، فَمِثالُه مُتَعَدِّيًا قولُ الشاعِرِ:

فَمَا أَسْلَمَتْنا عند يَوْمِ كَرِيهَةٍ
ولا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الجُفُونَ على وَتْرِ

ومنه ما يُحكَى عن عَلِىٍّ - رَضِىَ الله عنه - فكَمْ أُغْضِى الجُفُونَ على القَذَى، وأَصْحَبُ ذَيْلِى على الأَذَى، وأَقُولُ لَعلَّ وعَسَى، ومثالُه غير مُتَعَدٍّ قَوْلُ الآخَرِ:

يُغْضِى حَيَاءً ويُغْضَى من مَهابَتِه
فما يُكَلَّمُ إلا حِينَ يَبْتَسِمُ

[الجَوْهَرِىُّ]: وبَعِيرٌ غاضٍ: إذا كانَ يأْكُلُ الغَضَى، قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

أَبَعِيرُ عَضٍ أَنْتَ ضَخْمٌ رَأْسُه
شَثْنُ المَشَافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غاضٍ؟

(غ ط ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال الفَرَّاءُ: وإذا امْتَلأَ الرَّجُلُ شَبَابًا قِيلَ: غَطَى يَغْطِى غَطْيًا

---

(١) الشاهد فى اللسان (أرب، ح ب ك ر) لعمرو بن أحمر الباهلى.
والأُرَبَى: الداهية، وكذلك أمّ حَبَوْكَرَى.

(٢) ديوان رؤبة/٨٢.

وغُطْيًا، بالفَتْحِ والضَّمِّ، وأنْشَدَ:

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَا فيه الشَّبَابُ مَعًا
وأخْطَأتْهُ عيُونُ الجِنِّ والحَسَدَهْ(١)

ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ الأنْباري: أكْثَرُ الناسِ يَرْوِى هذا البيت:

*** وأخْطَأتْهُ عيُونُ الجِنِّ والحَسَدَهْ ***

وإنما هو:

*** وأخْطَأتْهُ عيُونُ الجِنِّ والحَسَدُ ***

وبعده:

ساجِى العيُونِ غَضِيض الطَّرْفِ تَحْسِبُه
يَوْمًا إذا ما مَشَى فى لِينِهِ أوَدُ

(غ ف ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والغفَا مقْصُورٌ: ما يَخْرُجُ من الطَّعَامِ فيُرْمَى به كالزُّوَانِ(٢).

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والغفَا: قِشْرُ الحِنْطةِ، وتَثْنِيَتُه غفَوانِ، والجَمْعُ أغْفاءٌ، وهو سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عِيدَانِه وقَصَبه، وقَوْلُ أوسٍ:

حَسِبْتُمُ وَلَدَ البَرْشاءِ قاطِبَةً
نَقْلَ السَّمادِ وتَسْلِيكًا غفَى الغِيَرِ(٣)

يَجُوزُ أن يُعْنَى به هذا، ويَجُوزُ أن يُعْنَى به السَّفِلَةَ.

(غ ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ أيضًا: أغْلَى باللَّحْمِ، وقالَ:

*** كَأنَّها دُرَّةٌ أغْلَى التَّجَارُ بهَا ***

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ أغْلَى اللَّحْمَ قَوْلُ شَبِيبِ بن البَرْصاء:

وإنِّى لأُغْلِى اللَّحْمَ نِيئًا وإنَّنِى
لَمُمْسٍ بِهَيْنِ اللَّحْمِ وهو نَضِيجُ

[اللسان]: غَلَوْتُ فى الأمْرِ غُلُوًّا، وغلانِيَةً، وغَلانِيًا: إذا جاوَزْت فيه الحدَّ وأفْرَطْت فيه.

وفى التهذيب زادوا فيه النون، قال ذو الرُّمَّة:

وذُو الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذُو الودِّ فاجْزِهِ
علَى وِدِّهِ وازْدَدْ عليه الغَلانِيَا(٤)

---

(١) المحكم ٦/٧ برواية: «والحَسَدُ» كتصويب ابن بَرِّىّ. وهو فى اللسان لِرَجُلٍ من قَيْس.

(٢) الزُّوَان والزِّوَانُ: ما يخرج من الطعام فيُرْمَى به، وقيل: هو حَبٌّ يخالطُ البُرَّ، واحدته زُوانةٌ وزِوانةٌ، وكذلك الزُّؤان بالضم، فى الهمز.

(٣) ديوان أوس بن حَجَر/٥٠ برواية:

* نَقْلَ السَّمَادِ وتَسْلِيكًا غفَا الغِيَرِ*

(البَرْشاءُ: أم شيبان وذهل وقيس بن ثعلبة، الغفَا: قشر الحنطة، وقيل هو التمر الفاسد الذى يغلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد، الغيَرُ: الميرة أو الدِّيَةُ.

(٤) ديوان شِعْر ذى الرمة/٦٧٥.

أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ:

* أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الغَلانِيَا *

(غ م ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: تَرَكْتُ فُلانًا غَمًّى مثل قَفًا مقصور، أى مَغْشِيًّا عليه، وكذلك الاثنان والجَمْع والمؤنث، وإن شِئْتَ قُلْتَ: هما غَمَيَانِ، وهم أَغْماءٌ، وقد أُغْمِىَ عليه فهو مُغْمًى عليه، وغُمِىَ عليه، فهو مَغْمِىٌّ عليه على مَفْعُولٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أى ذا غَمًّى، لأنه مصدر، يُقَالُ: غُمِىَ عليه غَمًّى، وأُغْمِىَ عليه إغْمَاءً، وأُغْمِىَ عليه فهو مُغْمًّى عليه، وغُمِىَ عليه فهو مَغْمِىٌّ عليه على مفعول.

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: صُمْنَا للغُمَّى وللغَمَّى: إذا غُمَّ عليهم الهِلال، وهى لَيْلَةُ الغُمَّى، قال الراجزُ:

* لَيْلَةَ غُمَّى طامِسٍ هِلالُها *
* أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إيغالُها *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا الفصل ذكره الجَوْهَرِىُّ ههنا، وحَقُّ هذا الفَصْلِ أن يُذْكَرَ فى فَصْلِ «غمم» لا فى فَصْلِ «غمى»، لأنه من غُمَّ عليهم الهِلالُ.

(غ ن ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الغانِيةُ، الجارِيَةُ التى غَنِيَت بزَوْجِها، قال جَمِيلٌ:

أُحِبُّ الأَيَامَى إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ
وأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الغَوَانِيَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِنُصَيْبٍ:

فَهَلْ تَعُودَنْ لَيَالِينا بذِى سَلَمٍ
كَمَا بَدَأْنَ وأَيّامِى بها الأُوَلُ
أَيّامُ لَيْلَى كعَابٌ غيرُ غانِيةٍ
وأنتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لكَ الغَزَلُ

[الجَوْهَرِىُّ]: والغَنَاءُ، بالفَتْحِ: النَّفْعُ، والغِنَاءُ بالكَسْرِ من السّماع.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والغَنَاءُ مَصْدَرُ أَغْنَى عَنْكَ، أى كَفَاكَ على حَذْفِ الزَّوَائِدِ، مثل قَوْلِه:

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا *

(غ و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الغَىُّ: الضَّلالُ والخَيْبَةُ أيضًا.

وقد غَوَى بالفَتْح يَغْوِى غَيًّا وغَوَايَةً، فهو غاوٍ وغَوٍ، وأَغْواهُ غَيْرُه، فهو غَوِىٌّ على فَعِيلٍ.

قال الأَصْمَعِىُّ: لايُقَالُ غَيْرُهُ. . .

قال ابنُ بَرِّىٍّ: غَوٍ هو اسْمُ الفاعلِ من

---

(١) شرح ديوان جميل/٨٩ .
وفى ديوانه /٣٢٢ برواية:
حَبَبْتُ الأَيَامَى إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ فلَمَا تَغَنَّتْ أَعْلَقَتْنِى الغوانيا

غَوِىَ، وكذلك غَوِىٌّ، ونَظِيرُهُ رَشَدَ فهو راشِدٌ، ورَشِدَ فهو رَشِيدٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُغَوَّيَاتُ بِفَتْحِ الواوِ مُشَدَّدة: جَمْعُ المُغَوَّاةِ، وهى حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ، يُقال: «مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فيها».

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِمُغَلِّس بن لَقِيطٍ:

وإنْ رَأَيَانِى قد نَجَوْتُ تَبَغَّيَا

لِرِجْلِى مُغَوَّاةً هَيَامًا تُرابُها

[الجَوْهَرِىُّ] : والغَوَى مَصْدَرُ قَوْلِكَ غَوِىَ السَّخْلَةُ والفَصِيلُ بالكَسْرِ يَغْوَى غَوًى.

قال ابن السِّكِّيت: هو ألا يَرْوَى من لِبَأ أُمِّه ولا يَرْوَى منَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هُزَالاً، وقال غَيْرُهُ: هو أن يَشْرَبَ اللَّبَنَ حتىَ يَتَّخِمَ ويفسد جَوْفُه. وقال يَصِفُ قَوْسًا وسَهْمًا:

مُعَطَّفَةُ الأَثْناءِ لَيْسَ فَصِيلُها

بِرَازِئِهَا دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى[1]

وهو مَصْدَرٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الظاهِرُ فى هذا البَيْتِ قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت والجُمْهُورِ علَى أنَّ الغَوَى البَشَمُ منَ اللَّبَنِ.

(غ ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: فُلانٌ لِغَيَّةٍ، وهو نَقِيضُ قَوْلِك: لِرَشْدَةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

أَلا رُبَّ مَنْ يَغْتابُنِى وكَأَنَّنِى

أَبُوهُ الذى يُدْعَى إليه ويُنْسَبُ

عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أو لِغَيَّةٍ

فَيَغْلِبُها فَحْلٌ علَى النَّسْلِ مُنْجِبُ[2]

فصل الفاء

(ف أ و)

[الجَوْهَرِىُّ]: والفِئَةُ: الطائِفَةُ، والجَمْعُ فِئُونَ، والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ. قال الكُمَيْتُ:

* **تَرَى منه جَمَاجِمَهُم فِئِينا**[3] *

أى فِرَقًا مُتَفَرِّقة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ أن يَقُولَ: والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ لأَنَّ الفِئَةَ الفِرْقَةُ من الناسِ مِنْ فَأَوْتُ بالواو، أى فَرَّقْتُ وشَقَقْتُ.

(١) نُسِبَ البيتُ فى التاج لعامرِ المجنون، ومقاييس اللغة ٤/٤٠٠، وإصلاح المنطق/٢١٣، ٣٢٧.

(٢) هكذا الضبط فى اللسان بفتح الراء فى (رَشدة)، والغين فى (لِغَيّة). وقال ابن خالويه: يروى رَشدة وغَيّة، بفتح أولهما وكسره، والله أعلم.

(٣) التاج، وصدر البيت:

* فَجَعْجَعْنا بِهِنَّ وكان ضَرْبٌ *

ورواية العجز في شِعْر الكُمَيْت بن زيد الأسدى ٢/٤٢٤

* تَرَى منها جَماجِمَهُم فِئِينا *

(ف ت ى)

[الجَوْهَرِىُّ]:والفَتَى: السَّخِىُّ الكَرِيمُ. يُقَالُ: هو فَتًى بَيِّنُ الفُتُوّةِ. وقد تَفَتَّى وتَفَاتَى، والجَمْعُ فِتْيانٌ، وفِتْيَةٌ، وفُتُوٌّ علَى فُعُولٍ، وفُتِىٌّ مثل عُصِىّ.

قال سِيبَوَيْهِ: أبْدَلُوا الواوَ فى الجَمْعِ والمصدرِ بَدَلاً شاذًا.

قال ابن بَرِّىٍّ: البَدَلُ فى الجَمْعِ قِيَاسٌ مثل عُصِىٍّ وقُفِىٍّ، وأَمّا المَصْدَرُ فَلَيْسَ قَلْب الوَاوَيْنِ فيه ياءَيْنِ قِياسًا مُطَّرِدًا نحو عَتَا عُتُوًّا وعُتِيًّا، وأَمّا إبْدالُ اليَاءَيْنِ واوَيْن فى مِثْلِ الفُتُوِّ وقِيَاسُه الفُتِىّ فهو شاذٌّ، وهو الذى عَنَاهُ الجَوْهَرِىُّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الفَتَى: الكَرِيمُ، هو فى الأَصْلِ مَصْدَر فَتِىَ فَتًى وُصِفَ به فَقِيلَ: رَجُلٌ فَتًى، قال: وَيدُلُّكَ علَى صِحّةِ ذلك قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيّة:

فإنْ تكُنِ القَتْلَى بَوَاءً فإنَّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُم آلَ عَوْفِ بن عامِرِ[1]

(ف ج ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وفَجْوَةُ الدارِ: ساحَتُها

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزَاةً ومَنْقَصةً
حتّى أُبِيحُوا وحلُّوا فَجْوَةَ الدارِ

(ف ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والفَحَا، مَقْصُورٌ: أَبْزارُ القِدْرِ بكَسْرِ الفاءِ والفَتْحُ أكْثَرُ، والجَمْعُ أَفْحاءٌ، وفى الحديثِ: «مَنْ أَكَلَ فَحَا أَرْضٍ لم يَضُرَّهُ ماؤُها»[2] يَعْنِى البَصَلَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

*** كأنَّمَا يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ ***
*** كُلَّ مِدادٍ مِنْ فحًا مَدْقُوقِ[3] ***

---

(١) ديوان الباكِيَتَيْن الخَنْساء وليلى الأخيلية / ٢٢٠.
وورد الشاهد في اللسان قالته ليلى الأخيلية في مقتل تَوْبة بن الحُمَيِّر.
والبَوَاءُ: التكافؤُ، يقال: دَمُ فلانٍ بَوَاءٌ لِدَم فلانٍ: إذا كانَ كُفْئًا له.

(٢) الفائق فى غريب الحديث شاهدًا على الفِحَاءِ بالفتح والكسر والضم: واحد الأفْحاءِ وهى التوابل، يصف إبلاً سِمانا أفرطت فى الشُّرب.
وفى النهاية فى غريب الحديث: «من أكل من فِحَا أرْضِنَا لم يضرّه ماؤها»

(٣) الأساس، ورواية الثانى فيه:
* كَيْلَ مِدادٍ من فَحًا مَدْقوقِ *
والتاج، وفيه: «يَسْرُدْنَ» مكان «يَبْرُدْنَ»، «كَيْلَ» مكان «كُلَّ».

المِدَادُ: جَمْعُ مَدّ الذى يُكَالُ بِه، ويَبْرُدْنَ: يَخْلِطْنَ.

(ف د ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: فَدَاهُ، وفاداهُ: إذا أَعْطَى فِداءَهُ فأنْقَذَهُ، وفَدَاهُ بِنَفْسِه، وفَدَّاهُ تَفْدِيَةً: إذا قال له جُعِلْتُ فِدَاءَكَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الوَزِيرُ ابن المعرى: فَدَى: إذا أَعْطَى مالاً وأَخَذَ رَجُلاً، وأَفْدَى: إذا أَعْطَى رَجُلاً وأَخَذَ مالاً، وفَادَى: إذا أعْطَى رَجُلاً وأَخَذَ رَجُلاً.

[الجَوْهَرِىُّ]: الفِدَاءُ إذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وإذا فُتِحَ فهو مَقْصُورٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ القَصْرِ قَوْلُ الشاعرِ:

* **فِدًى لَكَ عَمِّى إنْ زَلِجْتَ وخالى**[1] *

(ف ر ا)

[الجَوْهَرِىُّ]:وأَفْرَيْتُ الأَوْداجَ: قطعتها.. وفَرَيْتُ الشىءَ أَفْرِيهِ، قَطَعْتُه لأُصْلِحَهُ، وفَرَيتُ المزَادة: خَلَقْتُها وصَنَعْتُها.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِرَاجِزٍ:

* **إذا انْتَحَى بِنَابِهِ الهَذْهاذُ**[2] *

* **فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَوَاذِى** *

(ف س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]:فَسَا فَسْوًا، والاسْمُ الفُسَاءُ بالمدِّ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

* **إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلا..** *

* **يَأْتُوا يَسُلُّونَ الفُسَاءَ سَلا** *

[الجَوْهَرِىُّ]: والفَسْوُ: نَبَزُ حَىٍّ من العَرَبِ، جاء رَجُلٌ منهم بِبُرْدَىْ حِبَرَةٍ إلى سُوقِ عُكَاظ فقال: مَنْ يَشْتَرِى مِنّا الفَسْوَ بهذين البُرْدين؟ فَقَامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْوٍ فارْتَدَى بأحدهما واتَّزرَ بالآخَر، وهو مُشْتَرِى الفَسْو بُبْرِدَىْ حِبَرَة، وضُرِب به المثل فَقِيلَ «**أَخْبَثُ صَفْقَةً من شيخ**[3] **مَهْوٍ**»

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

* **يا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْذَرَهْ** *

* **مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ مُخَسِّرَهْ** *

* **المُشْتَرِى الفَسْوَ بِبُرْدَى حِبَرهْ** *

---

(١) التاج، وتمام البيت فيه:

أَقولُ لها وَهُنَّ يَنْهَزْنَ فَرْوَتى فِدًى لكِ عَمِّى إن رَبحتِ خالى

(٢) الهَذْهاذُ: القطّاعُ.

(٣) اسم هذا الشيخ عبدالله بن بَيْذَره كما ورد فى اللسان.

(ف ش ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

ذكَر ابنُ بَرِّىٍّ: الفَشْوَةُ: قُفَّةٌ يكونُ فيها طِيبُ المرأةِ، قال أبو الأَسْوَدِ العِجْلِىّ:

لَهَا فَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزِئْبَقُ[١]
إذا عَزَبٌ أَسْرَى إليها تَطَيَّبَا

(ف ع ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَفَعَّى الرَّجُلُ: صارَ كالأَفْعَى فى الشَّرِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

رَأَتْهُ علَى فَوْتِ الشَّبَابِ وأَنَّهُ
تَفَعَّى لها إخْوَانُها ونَصِيرُها

(ف غ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الفَغْوُ، والفاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنّاءِ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَوْسِ بن حَجَر:

لازالَ رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ
يَجْرِى عَلَيكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ[٢]

قال: وقال العريان:

فَقُلْتُ له جادتْ عَلَيكَ سَحَابَةٌ
بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

(ف ق ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: فُقْوَةُ السَّهْمِ: فُوقُهُ، والجَمْعُ فُقًا، وأنْشَدَ أبو عَمْرِو بن العَلاءِ:

وَنَبْلِى وفُقَاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ[٣]

ابنُ بَرِّىٍّ: ذكَرَ أبو سَعِيدٍ السِّيرافِى فى كِتابِهِ أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العَلاء قال: أَنْشَدَنى هذه الأبياتَ الأَصْمعىُّ لِرَجُلٍ من اليَمَنِ ولم يُسَمِّه، قال: وسَمّاهُ غيرُه فقال: هى لامْرِئِ القَيْسِ بن عابِسٍ.

وأنْشَدَ:

أَيَا تَمْلِكُ يا تَمْلِ!
ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى
ذَرِينِى وسِلاحِى ثم
شُدِّىَ الكَفَّ بالعُزْلِ
وَنَبْلِى وفُقَاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ

(١) المَلابُ: ضَرْبٌ من الطِّيب، وقيل: نَوْعٌ من العطر (ل) (ل و ب).

(٢) ديوان أوس بن حَجَر /١٠٨.

(٣) الجمهرة ٣/١٥٦، ونُسِبَ في التاج واللسان للفِنْدِ الزِّمّانِىِّ.

وطُحْل: جَمْعُ طَحْلاء مؤنث الأَطْحَل، وهو ما لَوْنُه الطُّحْلَة، وهو لونٌ بين الغُبْرةِ والبياض يختلط فيه بَياضٌ بِسَوادٍ كَلَوْنِ الرَّماد، وقيل: اللون الذى يشبه الطِّحَالَ.

وثَوْبـاىَ جَدِيـدانِ
وأُرْخِى شُرْكَ النَّعْلِ
ومِنِّى نَظْرةٌ خَلْفِى
ومِنِّـى نَظْرةٌ قَبلِـى

أى أَفْهَمُ ما حَضَرَ وغابَ.

فإمَّـا مُـتُّ يـا تَمْـل
فَمُوتِـى حُرَّةً مِثْلِـى

(ف ل ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**] : الفَلُوُّ بتَشْدِيدِ الواوِ: المُهْرُ؛ لأنه يُفْتَلَى، أى يُفْطَم.. وقد قالوا للأُنْثَى فَلُوَّةٌ، كَمَا قالوا عَدُوٌّ وعَدُوَّةٌ، والجَمْعُ أَفْلاءٌ مـثل عَدُوٌّ وأَعْداءٍ، وفَلاوَى أيضًا مثل خَطَايَا، وأصْلُه فَعَائِلُ، وقد ذكَرْناه فى الهمز.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِزُهَيْرٍ فى جَمْعِ فَلُوٍّ على أَفْلاءٍ:

تَنْبِذُ أَفْلاءَها فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَبْقُرُ أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ[1]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وفَلَوْتُهُ بالسَّيْفِ وفَلَيْتُه: إذا ضَرَبْتَ رَأْسَه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

نُخَاطِبهُم بأَلْسِنَةِ المَنَايَا
ونَفْلِى الهامَ بالبِيضِ الذُّكُورِ

(ف ن ى)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: يُقَالُ: هو مِنْ أَفْناءِ الناسِ، إذا لم يُعْلَمْ مِمَّنْ هو.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ جِنِّى: واحِدُ أَفْناءِ الناسِ فنًا ولامُهُ واوٌ لِقَوْلِهم شَجَرةٌ فَنْواء إذا اتَّسَعَت وانْتَشَرَتْ أَغْصانُها. قال: وكذلك أَفْناءُ الناسِ انْتِشارُهُم وتَشَعُّبُهُم.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والأَفَانِى: نَبْتٌ مادامَ رَطْبًا، فإذا يَبِسَ فهو الحَمَاطُ، واحِدَتُها أَفَانِيَةٌ، مِثَالُ يَمَانِيَةٍ [2].

ويُقَالُ أيضًا: هو عِنَبُ الثَّعْلَبِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ الأَفَانِى: النبت قَوْلُ النابغة:

* **شَرَى أَسْتاهِهِنَّ مِنَ الأَفَانِى**[3] *

وقال آخَرُ:

فَتِيلانِ لا يَبْكِى المَخَاضُ عَلَيْهِما
إذا شَبِعَا مِنْ قَرْمَلٍ وأَفَانِى[4]

---

(١) شرح ديوان زهير/١٥٤ برواية «تَنْقُرُ» موضع «تَبْقُرُ».

(٢) الذى فى اللسان «مِثَالُ ثَمَانِية».

(٣) الشاهد غير موجود فى ديوان النابغة الذبيانى ولا فى ديوان النابغة الجعدى، ولا فى ديوان نابغة بنى شيبان وصدره فى اللسان (أ ف ن):

* تَوالِبُ تَرْفَعُ الأذنابَ عنها *

(٤) القَرْمَلُ: نباتٌ، وقيل: شجرٌ صِغارٌ ضِعَافٌ لا شَوْكَ له، واحدته قَرْمَلَةٌ، وهى شجرة من الحَمْض ضَعِيفةٌ. (ل/ ق ر م ل). وفي هامش اللسان: قَوْلُه «فَتِيلان» كذا بالأصل، ولَعَلَّه مُصَغَّر مُثَنَّى الفَتْل، وفي القاموس: الفَتْلُ: ما لم يَنْبسطْ من النباتِ، أو شَبَّه الشاعر النَّبْتَ الحَقِيرَ بالفَتِيل الذى يُفْتَلُ بالأُصْبعَيْنِ، وعلى كلا الاحتمالين فحَقّ شبعا شبعت ومقتضَى أنّ واحد الأفانى كثَمانِية أن تكون الأَفَانى مكسورة، وضبطت فى القاموس هنا بالكسر، ووزنه المجد فى أفن بسكارى.

وقال ضِبَابُ بنُ وَقْدان السَّدُوسىّ:

كَأَنَّ الأَفانِىَ شَيْبٌ لَها

إذا الْتفَّ تَحْتَ عَنَاصِى الوَبَرْ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وذَكَرَ ابنُ الأعرابِىِّ أن هذا البَيْتَ لِضِبَابِ بنِ واقِدٍ الطُّهَوِىِّ.

والأَفَانِى: شَجَرٌ بِيضٌ، واحِدَتُه أَفَانِيَة، وإذا كان أَفَانِيَةٌ مثل ثَمَانِيَةٍ على ما ذكَر الجَوْهَرِىُّ، فَصَوابُهُ أن يُذْكَرَ فى فَصْلِ أفنَ، لأن الياءَ زائِدَةٌ والهَمْزَةُ أصْلٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والفَنَاةُ أيضًا: البَقَرةُ، والجَمْعُ فَنَواتٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشاعِرِ:

وفَناةٌ تَبْغِى بِحَرْبَةَ طِفْلاً

مِنْ ذَبِيحٍ قَفَّى عليه الخَبَالُ

فصل القاف

(ق ت ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقالُ للخادِمِ مَقْتَوِىٌّ، بِفَتْحِ الميمِ وتَشْدِيدِ الياءِ، كأنّه مَنْسُوبٌ إلى المَقْتَى، وهو مَصْدَرٌ، كما قالوا: ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ للَّتِى لا تَفِى غَلَّتُها بِخَرَاجِها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الجُعْفِىِّ:

بلِّغْ بَنِى عُصَمٍ بِأَنْـ (م)

نِى عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِىُّ

لا أُسْرَتِى قَلَّتْ ولا

حالِى لِحَالِكَ مَقْتَوِىُّ

(ق ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأُقْحُوَانُ: البابُونَجُ، علَى أُفْعُلانٍ، وهو نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَوَالَيْه وَرَقٌ أبْيَضُ، وَوسَطُه أَصْفَرُ. ويُصَغَّرُ علَى أُقَاحِىّ لأَنَّهُ يُجْمَعُ علَى أَقَاصِىّ بِحَذْفِ الألِفِ والنُّون، وإن شِئْتَ قُلْتَ أَقَاحٍ بِلاَ تَشْدِيدٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ: «ويُصَغَّرُ على أُقَيْحِىٍّ»، قال: هذا غَلَطٌ منه وصَوَابُه أُقَيْحِيانٌ، والواحِدَةُ أُقَيْحِيانَةٌ لِقَوْلِهِم أَقَاحِىّ، كما قالوا ظُرَيْبانٌ فى تَصْغِيرِ ظَرِبانٍ لِقَوْلِهِم ظَرَابِىّ.

(ق د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ شَمِمْتُ قَدَاةَ القِدْرِ: فهى قَدِيَةٌ على فَعِلَةٍ، أى طَيِّبَة الرِّيحِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِمُبَشِّرِ بنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِى:

*** يُقَاتُ زادًا طَيِّبًا قَدَاتُه ***

(ق ذ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأما القاذِيَةُ من الناسِ فذَكَرَ أبو عَمْرٍو أنها بالذَّالِ المُعْجَمَة، فتكُون من هذا الباب.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا الذى يختاره عَلِىُّ

ابن حَمْزَة الأصبهانى.

قال: وقد حَكَاها أبو زَيْدٍ بالدال المُهْمَلة، والأَوَّلُ أَشْهَرُ.

(ق ر ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: والقَرَوْرَى: مَوْضِعٌ على طَرِيقِ الكُوفَةِ، وهو مُتَعَشًّى بين النُّقْرَةِ والحاجرِ، وقال:

* بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرَيَاتِها[1] *

وهو فَعَوْعَلٌ[2] عن سِيبَوَيْهِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَرَوْرًى مُنَوَّنَةٌ لأَنَّ وَزْنَها فَعَوْعَلٌ.

[الجَوْهَرِيُّ]: والمِقْرَى: إِنَاءٌ يُقْرَى فيه الضَّيْف، والجَفْنَةُ مِقْراةٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِشَاعِرٍ:

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَمًا
صَرْدًا ويَبْيضَّ فى مِقْراتِهِ القارُ

(ق س ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: ولَيْلَةٌ قَسِيَّةٌ: بارِدَةٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

* يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ البَرِيَّهْ *
* واللَّهِ لا أَكْذِبُكَ العَشِيَّهْ *
* إِنَّا لَقِينا سَنَةً قَسِيَّهْ *
* ثم مُطِرْنا مَطْرَةً رَوِيَّهْ *
* فَنَبَتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّهْ *

أى ليس لنا مالٌ يَرْعاهُ.

وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ فيما أهمله الجَوْهَرِيُّ: قُسَاء، بالضَّمِّ والمَدِّ: جَبَلٌ، ويُقَالُ ذُو قُسَاء، قال جِرَانُ العَوْدِ:

يُذَكِّرُ أَيّامًا لَنا بِسُوَيْقَةٍ
وهَضْبِ قُسَاءٍ والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ[3]

(ق ص ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: وحكَى الفَرّاءُ عن القَنَانِيِّ: قَصَّيْتُ أَظْفارِى بالتَّشْدِيدِ، بِمَعْنَى قَصَصْتُ.

وقال الكِسَائِيُّ: أَظُنُّه أرادَ أخذت من أَقَاصِيها. قال: وقالت: امرأةٌ لأُخْرَى: إنْ وُلِدَ لَكِ ابْنٌ فَقَصِّى أُذُنَيْهِ، أى احْذفِى منهما.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الأَمْرُ مِنْ قَصَّى قَصِّ وللمُؤَنَّثِ قَصِّى كما تَقُولُ خَلِّ عنها وخَلِّى.

[الجَوْهَرِيُّ]: يُقَالُ: شاةٌ قَصْوَاءُ وناقَةٌ

---

(١) معجم البلدان (قَرَوْرَى).

(٢) في اللسان: قال أبو على: وَزْنُها فَعَلْعَل من قروت الشيءَ إذا تتبعته، ويجوز أن يكون فَعَوْعلاً من القرية، وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرَى.

(٣) الذى في ديوان جران العود:

يُذَكِّرْنَنا أَيّامَنا بِعُوَيْقَةٍ   وهَضْبِ قُسَاسٍ والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

قَصْواءُ، ولا يُقَالُ جَمَلٌ أَقْصَى، وإنَّما يُقَالُ مَقْصُوٌّ ومُقَصًّى، تَركُوا فيه القِيَاسَ، ولأَنَّ أَفْعَلَ الذى أُنْثَاهُ علَى فَعْلاءَ إنَّمَا يكُونُ من بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ، وهذا إنَّما يُقَالُ فيه قَصَوْتُ البَعِيرَ، وقَصْوَاءُ بائِنَةٌ عن بابِهِ، ومِثْلُه امْرَأَةٌ حَسْناء ولا يُقَال رَجُلٌ أَحْسَنُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُهُ «تَركُوا فيها القِيَاس» يَعْنِى قوله: ناقَةٌ قَصْواء، وكان القِيَاسُ مَقْصُوَّة، وقِيَاسُ الناقةِ أن يُقَالَ فهى مَقْصُوَّة.

(ق ض ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: القَضَاءُ: الحُكْمُ، وأَصْلُه قَضَاىٌ لأنه مِنْ قَضَيْتُ، إلا أنَّ الياءَ لما جاءت بعدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ. والجَمْعُ الأَقْضِيَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه بَعْدَ الأَلِفِ الزائدةِ طَرَفًا هُمِزَتْ.

والجَمْعُ الأَقْضِيَةُ، والقَضِيّةُ مِثْلُهُ والجَمْعُ القَضَايَا على فَعَالَى، وأَصْلُه فَعَائِل.

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: قَضَى فُلانٌ، أى ماتَ ومَضَى.

ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ: قَضَى الرَّجُلُ وقَضَّى: إذا ماتَ، قال ذو الرُّمّةِ:

إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَإِغْمَاضِ المُقَضِّى هُجُولُها[1]

(ق ع ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: القَعْوُ: خَشَبتان فى البَكْرَةِ فيهما المِحْوَرُ، فإذا كانا من حَدِيدٍ فَهُوَ الخُطّافُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: القَعْوُ: جانِبُ البَكْرَةِ، ويقال خَدّها، فُسِّرَ ذلك عند قَوْلِ النابغة:

* **له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ**[2] *

[الجَوْهَرِىُّ]: الإِقْعَاءُ: أن يلصقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْه بالأرضِ وينصب ساقَيْه ويَتَسَانَدَ إلى ظَهْرِه، وقال:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لا يُعَادِلُهْ[3]

---

(١) ديوان ذى الرُّمّة ٢/٩٢٦، واللسان والتاج (غ م ض).

يقول: إذا الآل هَزّ الشخص، أى: حرّكه، الهُجُولُ: ما اطمأن من الأرض، أى يدخل الشخص فى الهُجُولِ فلا يُرَى، كما يُغْمِضُ الإنسانُ على الشىء، والمُقَضِّى: الذى يَنْزِعُ.

(٢) ديوان النابغة الذبيانى/٣١ وصدرُه:

* مَقْذوفةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها *

والجمهرة ٣/١٣٤، ومقاييس اللغة ٥/١٠٧ برواية «بِدَخِيسِ اللَّحْمِ».

(٣) نُسِبَ البيت فى التاج واللسان للمُخَبَّلِ السَّعْدِى يَهْجُو الزِّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَاب إنْشادِ هذا البيتِ «وأَقْعِ» بالواو، لأن قبْلَهُ:

فإنْ كُنْتَ لم تُصْبِحْ بِحَظِّكَ راضِيًا
فَدَعْ عَنْكَ حَظِّى إنَّنِى عَنْكَ شاغِلُهْ

(ق ف ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: القَفَا مَقْصُورٌ: مُوَخَّرُ العُنُقِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وحكَى ابنُ جِنِّى المَدَّ فى القَفَا، ولَيْسَتْ بالفاشِيَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابن جِنِّى: المَدُّ فى القَفَا لُغَةٌ، ولهذا جُمِعَ علَى أَقْفِيَةٍ، وأنْشَدَ:

حتى إذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ[1]
سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكًا لِقَفَائِهِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وهذه شاةٌ قَفِيَّةٌ، أى مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا، ومنهم من يَقُولُ: قَفِينَةٌ، والنُّونُ زائِدَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: النُّونُ بَدَلٌ من الياءِ التى هى لامُ الكَلِمةِ.

(ق ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والقِلَى: البُغْضُ؛ فإن فَتَحْتَ القافَ مَدَدْتَ، تقول: قَلاهُ يَقْلِيهِ قِلًى وقَلاءً، ويَقْلاهُ لُغَةُ طَيِّئٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ يَقْلِيهِ قَوْلُ أبى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ:

* **يَقْلِى الغَوَانِى والغَوَانِى تَقْلِيهْ[2]** *

وشاهِدُ القَلاءِ فى المصدر بالمَدِّ قَوْلُ نُصَيْبٍ:

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبةً
ومالكِ عِنْدِى إنْ نَأَيْتِ قَلاءُ[3]

[الجَوْهَرِىُّ]: المِقْلاءُ على مِفْعَالٍ، والقُلَةُ مُخَفَّفَةً: عُودَانِ يَلْعَبُ بهما الصِّبْيانُ. والمِقْلاءُ: الذى يضرب به، والقُلَةُ: الصغيرة التى تنصبُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ المِقْلاءِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فأصْدَرَها تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَمِقْلاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ[4]

---

(١) تَيَفَّعَ الرَّجُلُ: أوْقَدَ نارَهُ فى اليَفَاعِ (ل/ ى ف ع).
(٢) التاج.
(٣) التاج.
(٤) ديوان امرئ القيس / ١٨٣، وفيه: «شَخِيصُ» موضع «خَمِيصُ».

[الجَوْهَرِيُّ]: القَلَوْلِى: الطائرِ الذى يَرْتَفِعُ فى طَيَرانه، وقد اقْلَوْلَى، أى ارْتَفَعَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أنْكَرَ المُهَلَّبِيُّ وغيرُهُ قَلَوْلى، قال: ولا يُقَالُ إلا مُقْلَوْلٍ فى الطائرِ مثل مُحْلَوْلٍ.

[الجَوْهَرِيُّ]: اقْلَوْلَتِ الحُمُرُ فى سُرْعَتِها، وأنْشَدَ الأَحْمَرُ:

يَقُولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ

ألاَ هَلْ أخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ؟(١)

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أدخل الباء فى خَبَرِ المُبْتَدأ حَمْلاً على مَعْنَى النَّفْى، كأنه قال: ما أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ، ثم قال: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

فَاذْهَبْ فأىُّ فَتًى فى الناسِ أحْرَزَه

مِنْ يَوْمِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

(ق ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَنِيتُ الحَيَاءَ بالكَسْرِ قُنْيَانًا بالضَّمِّ، أى لَزِمْته، قال عَنْتَرَةُ:

إقْنَىْ حَيَاءَكِ لاَ أَبَا لَكِ واعْلَمِى

أنِّى امْرُؤٌ سَأمُوتُ إنْ لَمْ أُقْتَلِ(٢)

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه «فاقْنَىْ حَيَاءَكِ».

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ أيضًا:

فَاقْنَىْ حَيَاءَكِ لا أبا لَكِ إنَّنى

فى أَرْضِ فارِسَ مُوثَقٌ أحْوَالا(٣)

[الجَوْهَرِيُّ]: أبو عُبَيْدة: قَنِىَ الرَّجُلُ يَقْنَى قِنًى، مثل غَنِىَ يَغْنَى غِنًى.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ الطَّمّاحِىِّ:

* **كَيْفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى** *

* **يُعْطَى الَّذِى يَنْقُصُه فَيَقْنَى**(٤) *

أى فَيَرْضَى به ويَغْنَى.

[الجَوْهَرِيُّ]: قَنَوْتُ الغَنَمَ وغيرَها قِنْوَةً وقُنْوَةً، وقَنَيْتُ أيضًا قِنْيَةً وقُنْيَةً، إذا اقْتَنَيْتَها لِنَفْسِكَ لا للتِّجارةِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ للمُتَلَمِّسِ:

---

(١) فى التاج واللسان: «أنشد الأحْمَرُ للفرَزْدقِ يَهْجُو جَرِيرًا وقَوْمَه كُلَيْبًا».
والبيت فى النقائض/ ٧٥٣، وأقْرَدَتْ: ذَلّتْ.

(٢) شرح ديوان عنترة بن شداد/ ١٢٠، برواية «فاقْنَىْ» كرواية ابن بَرِّىٍّ.

(٣) التاج.

(٤) التاج. وورد الشاهد فى (اللسان/ د ل ن ظ)، والدَّلَنْظَى: السَّمِينَ من كل شىء.

* كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّل[1] *

(ق و ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وباتَ فُلانٌ القَواءَ وباتَ القَفْرَ، إذا باتَ جائعًا علَى غَيْرِ طُعْمٍ، وقال:

وإِنِّى لأَخْتارُ القَوَا طاوِى الحَشَا
مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ [2]

ابنُ بَرِّىّ: وحكَى ابنُ ولادٍ عن الفَرَّاءِ قَوًا مَأْخُوذٌ من القِىِّ، وأَنْشَدَ بَيْتَ حاتمٍ، قال المُهَلَّبىُّ: لا مَعْنَى للأَرْضِ ههنا وإنما القَوَا ههنا بِمَعْنَى الطَّوَى.

[الجَوْهَرِىُّ]: تَقُولُ: اشْتَرَى الشُّرَكَاءُ شيئًا ثُمَّ اقْتَوَوْهُ، أى تَزايدُوهُ حتى بلَغَ غايَةَ ثَمَنِه.

قال ابنُ بَرِّىّ: لا يَكُونُ الاقْتِواءُ فى السِّلْعةِ إلا بين الشُّرَكاءِ، قِيلَ أَصْلُه مِنَ القُوَّةِ لأَنَّهُ بُلُوغٌ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِها.

فصل الكاف

(ك ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والكِبَا، مَقْصُورٌ: الكُنَاسَةُ، والجَمْعُ الأَكْبَاءُ، مِثْلُ مِعًى وأَمْعَاءٍ، والكُبَةُ مِثْلُه والجَمْعُ كُبُونَ. قَال الكُمَيْتُ:

وبالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضَارٌ
وَنبْعٌ لا فَصَافِصُ فى كُبِينا[3]

قَال ابنُ بَرِّىّ: والعَذَواتُ: جَمْعُ عَذَاةٍ، وهى الأرضُ الطَّيِّبَة، والفَصافِصُ هى الرَّطْبَةُ.

(ك ر ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والكِرَاءُ، مَمْدُودٌ، لأَنَّه

(١) صدرُه كما فى التاج:

* أَلْقَيْتُهُ بالثِّنْىِ مِنْ جَنْبِ كافرٍ *

ورواية اللسان: «أَلْقَيْتُها».

والبيت فى ديوان المتلمس/ ٦٥ برواية:

* وأَلْقَيْتُها فى الثِّنْىِ من جَنْبِ كافرٍ *

وفى هامش اللسان: قوله قط مَضلل كذا بالأصل هنا، ومعجم ياقوت فى كفر، وفى شرح القاموس هناك بالقاف والطاء، والذى فى المحكم فى كفر: فظ بالفاء والظاء، وأنشده فى التهذيب هنا مرتين، مرة وافق المحكم، ومرة وافق الأصل وياقوت».

(٢) نُسِبَ البيت فى اللسان والتاج لحاتم الطائىّ، وهو فى ديوانه/ ٨٦ برواية:

لَقَدْ كُنْتُ أَطْوِى البَطْنَ والزَّادُ يُشْتَهَى مَخَافَةَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدى الجزء الأول، القسم الثانى/ ٦٧٠.

مَصْدَرُ كارَيْتُ، والدَّليلُ على ذلك أَنَّكَ تقولُ: رَجُلٌ مكارٍ، ومُفَاعِلٌ إنما هو مِنْ فاعَلْتُ، وهو من ذَوَاتِ الواوِ، لأَنَّكَ تَقُولُ: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَرتَهُ بالكَسْر، أى كِرَاءَه.

وقَوْلُ الشاعِر:

لَحِقْتُ وأَصْحَابِى على كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٍ تُبَارِى الأَحْمَسِىَّ المُكَارِيَا (١)

ويُرْوَى الأَحْمَشِىّ، أراد ظِلَّ الناقَةِ، شَبَّهَهُ بالمُكَارِى.

قَال ابنُ بَرِّىٍّ: كذا فُسِّرَ الأَحْمَشِىّ فى الشِّعْرِ بأنه ظِلُّ الناقَةِ، والمُكَارِى: الذى يكْرُو بيدِه فى مَشْيِهِ، ويُرْوَى الأَحْمَسِىّ مَنْسُوبٌ إلى أَحْمَسَ رَجُلٍ من بَجِيلَةَ.

والمُكَارى على هذا: الحادِى.

والمُكَارِى مُخَفَّفٌ، والجَمْعُ المُكَارُونَ، سَقَطَت الياء لاجتماعِ الساكنين، تقولُ: هؤلاءِ المُكَارونَ، وذهَبْتُ إلى المُكَارِينَ، ولاتَقُلْ المُكَارِيِّين بالتشديد، وإذا أَضفْتَ المكَارِى إلى نَفْسِك قُلْتَ: هذا مُكَارِىَّ، بياءٍ مفتوحةٍ مشدّدةٍ، وكذلك الجَمْعُ؛ تَقُولُ: هَؤلاءِ مُكَارِىَّ، سَقَطَتْ نون الجَمْع للإضافةِ، وقَلَبْتَ الوَاوَ ياءً، وفَتَحْتَ ياءَك وأَدْغمْتَ، لأن قَبْلها ساكِنًا، وهذانِ مُكَارِيَاىَ تَفْتَح ياءَكَ، وكذلك القَوْلُ فى قاضِىَّ ورَامِىَّ ونحوهما.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والكَرْواءُ من النِّسَاءِ: الدَّقِيقةُ الساقَيْن، وقال:

* **لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكن خِدْلِمِ** (٢) *
* **ولاَ بِزَلاءَ ولَكِنْ سُتْهُمِ** *

قال ابنُ بَرِىٍّ: صَوَابُهُ أن تُرْفَعَ قافِيَتُه، وبَعْدَهما:

* **ولا بِكَحْلاءَ ولكن زُرْقُمِ** (٣) *

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والمُكَرِّى من الإبلِ: اللَّيِّنُ السَّيْرِ البَطِىءُ.

قال القُطَامِىُّ:

---

(١) نُسِب البيت فى اللسان والتاج لجرير، وفي التاج «جَسْرَةٍ» موضع «حُرَّةٍ» و«الأَحْبَشِى» موضع «الأَحْمَسِى».
والبيت فى ديوان جرير ٧٦/١ برواية «الأَحْبَشِى»، ومقاييس اللغة ١٧٣/٥.

(٢) التاج. والخِدْلِمُ: العظيمة الساق المُسْتَدِيرَتُها، والزَّلاءُ: التى لا عجيزة لها؛ والسُّتْهُمُ: الأَسْتَهُ، وهو عظيم الاسْتِ. والميم زائدة. والشاهد فى اللسان (خ د ل، ز ل ل، س ت هـ م).

(٣) التاج. والكَحْلاءُ: الشديدة السَّوادِ؛ وزُرْقُمٌ: أَزْرَقُ.

* **مِنْهَا المكْرِى ومِنْهَا اللَّيِّنُ السادِى**[١] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال الراجزُ:

* **لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا له دَوْدَرَّى** *

* **ظَلَّتْ على فِرَاشِها تَكَرَّى**[٢] *

دَوْدَرَّى: طَوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ.

وذكَر ابنُ بَرِّىٍّ فيما أهمله الجَوْهَرِىُّ الكَرَوْيا، قال: الكَرَوْيا من هذا الفَصْل. قال: وذكَرها الجَوْهَرِىُّ فى فَصْل «قردم» مَقْصُورًا على وَزْنِ زكَرِيا[٣]. قال: ورأيتُها أيضًا «الكَرَوِياء» بسكُونِ الراء وتخفيفِ الياءِ ممْدُودة. قال: وكذا رأيتُها فى كِتَاب لَيْسَ لابْنِ خالَوَيْه «كَرَوْيا». كما رأيتُها فى التكملة لابنِ الجوالِيقى، وكانَ يَجِبُ على هذا أن تَنْقَلِبَ الواوُ ياءً لاجْتِماعِ الواو والياءِ وكَوْن الأول منهما ساكِنًا إلا أن يكونَ مما شَذَّ نحو: ضَيْوَن، وحَيْوَة، وحَيْوان، وعَوْية فتكُونُ هذه لَفْظَةً خامِسةً.

[الجَوْهَرِىُّ]: وكَرَاءُ: مَوْضِعٌ، وقال:

مَنَعْنَاكُمْ كَرَاءَ وجَانِبَيْهِ

كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهَامِ

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

كَأَغْلَبَ مِن أُسُودِ كَرَاءَ وَرْدِ

يَرُدُّ خُشَانَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ، والكَرَا: ثَنِيَّةٌ بالطائِفِ مَقْصُورَةٌ.

(ك س ا)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِى: يُقَالُ: كَسِىَ يكْسَى ضِدُّ عَرِىَ يَعْرَى، قال سَعِيدُ بنُ مَسْحوجٍ الشَّيْبانِىّ:

(١) الشاهد في ديوان القطامى/ ٩ ، وعجز البيت في التهذيب ١٠/٣٤٣، والمحكم ٧/٨٠ وصدرُه كما فى اللسان:

* **وكُلُّ ذلك منها كُلَّما رَفَعَتْ** *

كما فى الديوان، وفى التاج «دَفَعَتْ».

(٢) نُسِبَ الرجز فى الجمهرة ٣/٢٥١ للأغْلَب العِجْلِىّ، برواية «باتَتْ» موضع «ظَلَّتْ».
والمشطور الثانى فى الأساس منسوبا لِجَنْدَل، وبعده مشطوران.

(٣) فى اللسان (ق ردم): «الجَوْهَرِىّ: القَرْدَمَانَى مَقْصُورٌ: دَوَاءٌ، وهو كَرَوْيا، رُومِىٌّ».

(٤) فى التاج «خَشَايَةَ» موضع «خُشَانةَ».
وفى معجم ما استعجم نُسِبَ البيت لِطُفَيْل برواية «خَشَانَةَ» موضع «خُشَاتَةَ»، وفى معجم البلدان (كَراء) ضمن أربعة أبيات

* **يَشُدُّ خَشَاشَهُ الرَّجُلُ الظَّلُومُ** *

والبيت فى ديوان طفيل الغنوى/١٤١، برواية «خُشَافة» موضع «خُشَانَةَ».

لَقَدْ زادَ الحيَاةَ إلَيَّ حبًّا

بَنَاتِى أنَّهُنَّ منَ الضِّعَافِ

مَخَافَةَ أنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى

وأن يَشْرَبْنَ رَنْقًا بعدَ صافِ

وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كَسِىَ الجَوَارِى

فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَكَسَّيْتُ بالكِسَاءِ: لَبِسْتُه، وقول الشاعِر:

فَبَاتَ له دُونَ الصَّبَا وَهْىَ قَرَّةٌ

لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ[1]

أراد اللَّبَنَ تَعْلُوه الدُّوَايَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُ إنْشادِه «وبَاتَ له» يَعْنِى لِلضَّيْفِ، وقَبْلَه:

فَبَاتَ لَنَا منها وللضَّيْفِ مَوْهَنًا

شِوَاءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ

(ك ظ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: كَظَا لَحْمُهُ يكْظُو، أى كَثُرَ واكْتَنَزَ، يُقَالُ: خَظَا لَحْمُهُ وكَظَا وَبَظا، كُلُّه بِمَعْنًى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للقُلاخ:

* **عُرَاهِمًا كاظِى البَضِيعِ ذا عُسَنْ**[2] *

(ك ف ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وكَفْيُكَ، بتسكين الفاء، أى حَسْبُكَ: وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى هذا المَوْضعِ لِجَثَّامَةَ اللَّيْثِىِّ:

سَلِى عَنِّى بَنِى لَيْثِ بن بكْرٍ

كَفَى قَوْمِى بِصَاحِبِهِم خَبِيرَا

هَلَ اعْفُو عن أُصُولِ الحَقِّ فيهِمْ

إذا عَرَضَتْ وأَقْتَطِعُ الصُّدُورَا

(ك ل ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمَّا كِلْتَا التى للتَّأْنيثِ فإنَّ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ: أَلِفُها للتأنيثِ والتاء بدل من لامِ الفِعْلِ وهى واو، والأَصْلُ كِلْوَا، وإنما أبدلت تاءً لأنّ فى التاء علَم التأنيثِ، والأَلِفُ فى كِلْتَا قد تَصِيرُ ياءً مع المُضْمَرِ فتخرج عن علَم التأنيث، فصار فى إبْدالِ الواوِ تاءً تأكِيدٌ للتأنيث.

وقال أبو عُمَرَ الجَرْمِىّ: التاءُ مُلْحَقَةٌ، والألِفُ لامُ الفِعْل، وتَقْدِيرُها عنده فِعْتَلٌ، ولو كان الأَمْرُ على ما زَعَم لَقَالُوا فى النِّسْبَةِ إليها كِلْتَوِىٌّ، فَلمّا قالُوا كِلَوِىٌّ وأَسْقَطُوا التاء دَلَّ علَى أَنَّهم

---

(١) نُسِبَ البيت فى اللسان لِعَمْرو بن الأَهْتَم، كذا فى مقاييس اللغة ١٧٩/٥ والمفضليات ٤٦١/١ المفضلية ٢٣، وهو فى الأساس غير منسوب.

(٢) العُرَاهِمُ: الغليظ من الإبلِ؛ العُسُنُ: الشَّحْمُ القديم، والشاهد فى اللسان (ع س ن) برواية «خاظِى البَضِيعِ».

أَجْرَوْهـا مَجْرَى التـاء التى فى أُخْتٍ، التى إذا نَسَبْتَ إليها قُلْتَ أَخَوِىٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى هذا المَوْضعِ :كِلَوِىٌّ قِيَـاسٌ مـن الـنَّـحْـوِيِّينَ إذا سَمَّيْتَ بـهـا رَجُلا، ولَيْسَ ذلك مَسْمُوعًا فيُحْتَجّ به علَى الجَرْمِىّ.

(ك م ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والكَمِىُّ: الشُّجَاعُ المُتَكَمِّى فى سِلاَحِه، لأَنَّه كَمَى نَفْسَهُ، أى سَتَرَهـا بـالدِّرْعِ والبَيْضَـة. والجمع الكُمَـاةُ، كـأَنَّـهُـم جَـمَـعُـوا كـامٍ مـثـل قـاضٍ وقُضَاةٍ.

[وقِيلَ الكَمِىُّ الذى لا يَحِيدُ عن قِرْنِهِ ولا يَرُوغُ عن شىءٍ، والجَمْعُ أَكْمَاء][1].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِضَمْرَة بن ضَمْرَة:

تَرَكْـتَ ابْنَتَيْـكَ لِلْمُغِيرَةِ والقَنَا
شَوارِعُ والأَكْمَاءُ تَشْرَقُ بـالدَّمِ[2]

(ك ن ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقـد كَـنَـيْـتُ عن كَـذَا وكَنَوْتُ، وأَنْشَدَ أبو زِيادٍ:

وإِنِّى لأَكْنُو عن قَذُورَ بِغَيْرِها
وأُعْرِبُ أَحْيانًا بِهَا فأُصَارِحُ[3]

وقَذورُ: اسْمُ امْرأَةٍ.

قـال ابـنُ بَـرِّىٍّ: شـاهِـدُ كَـنَـيت قَـوْلُ الشاعِرِ:

وقد أَرْسَلَتْ فى السِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَنِى
وقَدْ بُحْتَ باسْمِى فى النَّسِيبِ وما تَكْنِى[4]

(ك و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: المِكْوَاةُ: المِيسَمُ، وفى المَثَل: «**البَعِيرُ يَضْرَطُ والمِكْوَاةُ فى النـارِ**»[5].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا المَثَلُ يُضْرَبُ للبَخِيلِ إذا أَعْطَى شَيْئًا مَخَافَةَ ما هو أَشَدّ منه. قال: وهذا المَثَلُ يُرْوَى عن عَمْرِو بن العاص قالَهُ فى بَعْضِهِم. وأَصلُه أن مُسَافِرَ بن أبى عَمْرٍو سَقَى بَطْنَـه فَدَاوَاهُ عِبادِىٌّ وأَحْمَى مكَاوِيه، فلما جَعَلها علَى بَطْنِه ورَجُلٌ قَرِيبٌ منه يَنْظُرُ إليه جَعَلَ يَضْرَطُ فقال مسافِرٌ:

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان.

(٢) التاج.

(٣) مقاييس اللغة ٥/١٣٩، واللسان (ق ذر)، وإصلاح المنطق/ ١٥٧، ويُرْوَى: «لأَكْنِى».

(٤) فى التاج: «ولا تَكْنِى» موضع: «ومَا تَكْنِى».

(٥) رواية المثل فى اللسان والتاج «قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ فى النار». والمَثَلَ فى مجمع الأمثال ٢/٤١، وجمهرة الأمثال ٢/١٢٣.

* **العَيْرُ يَضْرَطُ والمِكْوَاةُ فى النارِ** *

فأرْسَلَها مَثَلاً.

قال: ويُقَالُ إنَّ هذا يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَصابَهُ الخَوْفُ قَبْلَ وُقوعِ المَكْرُوهِ.

(ك ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: كان من الأَمْرِ كَيْتَ وكَيْتَ، إن شِئْتَ كَسَرْتَ وإن شِئْتَ فَتَحْتَ، وأَصْلُ التاءِ فيها هاء، وإنَّما صارت تاءً فى الوَصْلِ.

وحكَى أبو عُبَيْدة: كانَ منَ الأَمْرِ كَيَّهْ وكَيَّهْ بالهاء.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الجَوْهَرِىُّ: حكَى أبو عُبَيْدَة: كانَ من الأَمْرِ كَيَّهْ وكَيَّهْ. قال: الصَّوابُ كَيَّتَ وكَيَّهْ، الأولى بالتاءِ والثانية بالهاء، وأما كَيَّهْ فَلَيْسَ فيها مع الهاءِ إلا البِناء على الفَتْح، فإن قُلْتَ فما تنكر أن تكُونَ التاءُ فى كَيْت مُنْقَلِبَةً عن واوٍ بِمَنْزِلَةِ تاءِ أُخْت وبِنْت، ويكُونُ على هذا أصْل كَيَّة كَيْوَة ثم اجْتَمَعَت الياءُ والواوُ وسبقت الياء بالسُّكُونِ فقلبت الواو ياءً وأُدْغِمَت الياءُ فى الياء كما قالوا سَيِّدٌ ومَيِّتٌ، وأصْلُهُما سَيْوِد ومَيْوِت، فالجَوابُ أنّ كَيَّةَ لا يَجُوزُ أن يكُونَ أصْلُها كَيْوَة من قِبَلِ أنَّك لو قَضَيْتَ بذلك لأَجَزْتَ ما لم يَأت مثله من كَلامِ العَرَبِ، لأنه لَيْسَ فى كَلامِهِم لَفْظةٌ عَيْنُ فِعْلِهَا ياء ولامُ فِعْلِها واو.

فصل اللام

(ل ب ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقوْلُهُم: لَبَّيْكَ مُثَنًّى على ما ذَكَرْناه فى باب الباءِ، وأنشد:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا

فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ[1]

قال: ولو كانت بِمَنْزِلةِ عَلَى لقَال: فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إذا أَظْهَرْتَ الاسْمَ، وإذا لم تُظْهِرْ تَقول عليه، كما قال:

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعَاهُ

بِلَبَّيْهِ أَشَمُّ شَمَرْدَلِىُّ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: «فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ» إذا دَعَانِى، أى أُجِيبُه كما يُجِيبُنِى.

(١، ٢) نُسِبَ البيتان فى اللسان للأسدى.

والشَّمَرْدَلِىّ: الفَتِىُّ القَوِىّ الجَلْدُ.

(ل ت ى)

[اللسان]: وهُنَّ اللاتِ فَعَلْنَ، قال: هو جَمْعُ اللاتِى، قال:

أولئكَ إخْوَانِى وأخْلالُ شِيمَتِى

وأخْدَانُكَ اللاتِى تَزَيّنَّ بالكَتْمِ[1]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ هذا البيتَ مُسْتَشْهِدًا به على جَمْعٍ آخَرَ، فقال:

ويقال: اللاآتِ أيضًا، قال الشاعرُ:

أُولئكَ أَخْدَانِى الذينَ أَلِفْتُهُمْ

وأَخْدَانُكَ اللاآتِ زُيّنَّ بالكتمِ

(ل ث ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: واللِّثَةُ بالتَّخْفِيفِ، ما حَوْلَ الأَسنانِ، وأَصْلُها لِثَىٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، وجَمْعُها لِثَاتٌ ولِثًى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ جِنِّى: اللِّثَةُ مَحْذُوفةُ العَيْنِ مِنْ لُثْتُ العِمَامَةَ، أى أدَرْتُها على رَأْسِى، واللِّثَةُ مُحِيطَةٌ بالأَسْنانِ.

(ل ح ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: اللَّحْىُ: مَنْبِتُ اللِّحْيَةِ من الإنسانِ وغَيْرِه؛ والنِّسْبَةُ إليه لَحَوِىٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: القِيَاسُ لَحْيِىٌّ.

(ل خ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: واللَّخَى: المُسْعُطُ، والمِلْخَى مِثْلُه.

وقد لَخَوْتُ الرَّجُلَ ولَخَيْتُهُ وأَلْخَيْتُهُ بِمَعْنًى، أى أسْعَطته.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ: الْتَخَتْ باللَّخَا، أى شَرِبَتْ بالمُسْعُطِ، قال الراجز:

*** وما الْتَخَتْ من سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا ***

(ل ع ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: رَجُلٌ لَعْوٌ ولَعًا مقْصُورٌ، أى شَهْوَانُ حَرِيصٌ، وكَلْبَةٌ لَعْوَةٌ: حَرِيصَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ اللَّعْوِ قَوْلُ الراجز:

*** فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثَيْتَلا ***

*** لَعْوًا مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلا[2] ***

---

(١) التاج.

والكَتَمُ: جَنْبةٌ قريبةٌ من الآس، تَنْبُتُ فى المناطق الجبلية بإفريقية والبلاد الحارَّة المعتدلة، ثمرتها تشبه الفلفل، وبها بِزرة واحدة وتُسَمىَّ: فلفل القُرود وكانت تستعمل قديمًا فى الخِضَاب وصُنْع المِدَادِ. (المَعجم الوسيط) (مج).

(٢) الرجز فى التاج (ق هـ ل) وفى اللسان (ق هـ ل) بزيادة مشطور وهو:

* وإن حَطَأتَ كَتِفَيْه ذَرْمَلا *

والرَكيكُ: الضعيف، والثيتل: القَذِرُ، والتقهل: شكوى الحاجة، والذَّرْملة: إرسالُ السَّلْح.

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: ما بِهَا لاعِى قَرْوٍ، أى ما بها مَنْ يَلْحَسُ عُسًّا، مَعْنَاهُ ما بِهَا أحَدٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبِى عُمَرَ الزاهِدِ أنَّ القَرْوَ مِيلَغَةُ الكَلْبِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَلَعَّتِ الأَرْضُ: أَخْرَجَت اللُّعَاعَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ أَلَعَّت الأَرْضُ وأَلْعَتْ على إبْدَالِ العَيْنِ الأَخِيرَةِ ياءً.

(ل غ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، أى قال باطِلاً، يقال: لَغَوْتُ باليَمِين.

ولَغِىَ بالكَسْرِ يَلْغَى لَغًا مِثْلَه. وقال:

*** مِنَ اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ[1] ***

ونَسَبَهُ ابنُ بَرِّىٍّ للعَجّاجِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعَبْدِ المَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ قال:

باكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ
مُسْتَحْفِيًا صاحِبِى وغَيْرُهُ الحافِى[2]

قال: هكذا رُوِىَ تَلْغَى عَصَافِرُهُ. قال: وهذا يَدُلُّ على أنَّ فِعْلَهُ لَغِىَ، إلا أن يُقَالَ إنَّهُ فُتِحَ لِحَرْفِ الحَلْقِ فيكُونَ ماضِيهِ لَغَا ومُضَارِعُهُ يَلْغُو ويَلْغَى. قال: ولَيْسَ فى كلامِ العَرَبِ مِثْلُ اللَّغْوِ واللَّغَا إلا قَوْلَهُمْ الأَسْوُ والأَسَى، أَسَوْتُهُ أَسْوًا وأَسًى: أَصْلَحْتُهُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: لَغِىَ به يَلْغَى لَغًا، أى لهج به.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وفى الأفعال:

*** فَلا تَلْغَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ[3] ***

أَتَى به شاهدًا على لَغِىَ بالشىءِ: أُولِعَ به.

(ل ق ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: واللَّقْوَةُ: داءٌ فى الوَجْهِ، يُقَالُ منه لُقِىَ الرَّجُلُ فهو مَلْقُوٌّ.

قال ابن بَرِّىٍّ: قال المُهَلَّبِىّ: واللُّقَاءُ

---

(١) نُسِبَ الرجز فى اللسان لرؤبة، وفى التاج أنشده الجوهرىُّ للعجاج برواية «عن اللَّغَا» ونُسِبَ فى التاج أيضًا لرؤبة، وليس فى ديوانه، وهو فى ديوان العجاج / ٢٩٦.

(٢) في التاج برواية «مُسْتَخْفِيًا . الخافى» وكذا فى حاشية اللسان (دار المعارف). وأضاف محقق اللسان: «ويَعْنِى بقوله «صاحبى» فَرَسَهُ، والمعنى أن فَرَسَهُ طَوِيلٌ لا يَخْفَى وغَيْرُه يَخْفَى لأنه أقَلُّ منه طُولاً وإشرافًا.

(٣) فى التاج:

* فَلا تُلْغَى لِغَيْرِهِم كِلابُ *

وصدرُه:

* وقُلْنا للدَّلِيل أقِم عليهم *

وانظر كتاب الأفعال ٣/١٤٨.

بالضَّمِّ والمدِّ من قَوْلِكَ رَجُلٌ مَلْقُوٌّ إذا أَصَابَتْهُ اللَّقْوَةُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: اللَّقْوَةُ: الناقةُ السَّرِيعَةُ الِّلقَاحِ، وفى المَثَلِ «**لَقْوَةٌ صادَفَتْ قبيسًا**»(١) أى صادفت فَحْلاً سَرِيعَ الإلْقاحِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى هذا المَثَلِ: لَقْوَةٌ بالفَتْحِ مَذْهَبُ أبى عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ، وذَكَر أَبُو عُبَيْد فى الأَمْثَال «لِقْوَة» بكَسْرِ اللامِ، وكذا قال اللَّيْثُ لِقْوَة بالكَسْرِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: لَقِيتُهُ لِقَاءً بالمَدِّ، ولُقًى بالضَّمِّ والقَصْرِ، ولُقِيًّا بالتَّشْدِيدِ، ولُقْيَانًا، ولُقْيانَةً واحدةً، ولَقْيَةً واحدةً، ولِقَاءَةً واحدةً، قال: ولا تَقُلْ لَقَاةً فإنها مُوَلَّدَةٌ، ولَيْسَتْ من كَلامِ العَرَبِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَصَادِرُ فى ذلك ثلاثة عشر مصدرًا، تَقُولُ: لَقِيتُه لِقَاءً، ولِقَاءَةً، وتِلْقاءً، ولُقِيًّا، ولِقِيًّا، ولِقْيَانًا، ولُقْيَانًا، ولِقْيَانَةً، ولَقْيَةً، ولَقْيًا، ولُقًى، ولَقًى فيما حكَاهُ ابن الأعرابِىّ، ولَقَاةً.

قال: وشاهِدُ لُقًى قَوْلُ قَيْسِ بن المُلَوَّحِ:

فإنْ كانَ مَقْدُورًا لُقَاهَا لَقِيتُها
ولم أَخْشَ فيها الكاشِحِينَ الأعاديا(٢)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: إنما لا يُقَالُ لَقَاةً لأنَّ الفَعْلَةَ لِلْمَرَّةِ الواحدةِ إنَّما تكونُ ساكِنَةَ العَيْنِ، ولَقَاةٌ مُحَرَّكَةُ العَيْنِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والتِّلْقاءُ أيضًا: مَصْدَرٌ مثل اللِّقَاءِ.

وقال:

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتِى مَوَاعِدُهُ
فاليَوْمَ قَصَّرَ عن تِلْقائِهِ الأَمَلُ(٣)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: «أَمَّلْتُ خَيْرَكِ» بكَسْرِ الكافِ لأنه يخاطِبُ مَحْبُوبَتَه. قال: وكَذَا فى شِعْرِه، وفيه «عن تِلْقَائِكِ» بكاف الخِطَاب، وقَبْلَه:

وما صَرَمْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً
لا ناقَةٌ لِىَ فى هذا ولا جَمَلُ

[الجَوْهَرِىُّ]: اللَّقَى، بالفَتْحِ: الشىءُ المُلْقَى لِهَوانِهِ، وجَمْعُه أَلْقاءٌ. وقَال:

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ١٨٤ برواية «لَقْوَةٌ لاقَتْ قَبِيسًا».
(٢) ديوان مجنون ليلى/ ٣١٣.
(٣) نُسِبَ البيت فى اللسان للراعى النميرى وهو فى ديوانة برواية «خَيْرَكِ» و«تلْقائِكِ».

* وكُنْتَ لَقًى تَجْرِى عَلَيْكَ السوائِلُ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ جِنِّى: قد يُجْمَعُ المَصْدَرُ جَمْعَ اسْمِ الفاعِل لمُشَابَهَتِهِ له وأنْشَدَ هذا البيت، وقال: السَّوائِلُ: جَمْعُ سَيْلٍ فَجَمَعَه جَمْعَ سائِلٍ، قال: ومِثْلُه:

فإنَّكَ يا عامِ ابنَ فارسِ قُرْزُلٍ[2]

مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنَا والهَوَاجِرِ

والهَوَاجِرُ: جَمْعُ هُجْرٍ. قال: ومِثْلُه:

* مَن يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ *

فيمَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ جزاء. قال: وقال ابن أَحْمَرَ فى اللَّقَى أيضًا:

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ

تَصْهَرُه الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ[3]

(ل م ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: ولُمَةُ الرَّجُلِ: تِرْبُهُ وشَكْلُهُ، والهاءُ عِوَضٌ، وفى الحَدِيثِ «ليتزَوَّج الرَّجُلُ لُمته»[4].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّمَاتِ فقد تَفَانَوْا

ونَفْسَكَ فابْكِها قَبْلَ المَمَاتِ

[الجَوْهَرِىُّ]: وظِلٌّ أَلْمَى: كَثِيفٌ أَسْوَدُ. وشَجَرٌ أَلْمَى الظِّلالِ من الخُضْرَةِ. وقال:

إلَى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كأنَّه

رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُذُوبُ[5]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ «كَأَنَّها رَوَاهِبُ» لأنه يَصِفُ رِكَابًا وقَبْلَه:

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنَا

إلَى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

(ل ن ى)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: اللُّنَةُ: جُمَادَى الآخِرَةُ، قال:

* مِن لُنَةٍ حَتَّى تُوَافِيَها لُنَهْ *

---

(١) نُسبَ الشعر فى الجمهرة ٣/٢٦٦ للأعشى، وصَدْرُه:

* فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّه *

والبيت فى الصبح المنير/ ١٢٨.

(٢) قُرْزُلٌ، بالضَّمِّ: اسم فَرَس كان فى الجاهلية، قال ابنُ الأعرابىّ: هو فَرَسُ عامر بن الطفيل. وقال أبو عُبَيْدَة: وقُرْزُل الفَرَسُ المجتمِعُ الخلق الشديد الأسْر، وقال: كان فَرَسَ الطفيل أبى عامر.

(٣) مقاييس اللغة ٥/٢٦١، وفيه «تُؤْوِى» موضع «تَرْوِى» و«فلاَ يَنْصَهِرْ» موضع «فمَا يَنْصَهِرْ».

(٤) النهاية فى غريب الحديث ٤/٢٧٤ من خبر عمر برواية: «أن شابّة زُوِّجت شيخًا فقتَلَتْه، فقال: أيها الناس، لِيَنْكِحِ الرجلُ لُمَتَه من النساء، ولتنكح المرأة لمتها من الرجال».

(٥) نُسبَ البيت فى التاج واللسان لحُمَيْد بن ثَوْر.

وهو فى ديوانه/ ٥٧ برواية «كأنَّها»، والمحكم ١٢/٨٦، والأساس.

(ل و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: ولَوَاهُ بِدَيْنِه لَيَّانًا، أى مَطَلَهُ. قال: ذو الرُّمّةِ:

تُرِيدِينَ لَيّانِي وأَنْتِ مَلِيئَةٌ
وأُحْسِنُ يا ذاتَ الوِشَاحِ التَّقَاضِيَا[1]

وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن أبِى زَيْدٍ قال: لِيّان بالكَسْرِ، وهو لُغَيَّة، قال: وقد يَجِىءُ اللَّيّان بِمَعْنَى الحَبْسِ وضِدّ التَّسْرِيحِ، قال الشاعِرُ:

يَلْقَى غَرِيمكُمُ من غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ
بالبَذْلِ مَطْلاً وبالتَّسْرِيحِ لَيَّانَا[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: واللَّوِىُّ علَى فَعِيلٍ: ما ذَبَلَ من البَقْلِ، وقد أَلْوَى البَقْلُ، أى ذَبَلَ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

حَتَّــى إذا تَجَــلَّتِ اللَّــوِيَّــا
وطَرَدَ الـهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيَّا

[الجَوْهَرِىُّ]: ولَـوَى الـرَّجُلُ رَأْسَــه وَأَلْوَى بِرَأْسِه: أَمَالَ وأَعْرَضَ. وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿**وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا**﴾[3] بِوَاوَيْن. قال ابنُ عَبّاسٍ رضى الله عنهما: هو القاضِى يَكُونُ لَيُّهُ وإعْراضُهُ لأحَدِ الخَصْمَيْنِ علَى الآخَرِ. وقد قُرِئَ بِوَاوٍ واحدةٍ مَضْمُومَة اللامِ مِنْ وَلِيتُ[4]. قال مجاهِد: أى أن تَلُوا الشَّهادةَ فتُقِيمُوها أو تُعْرِضُوا عنها فتَتْرُكُوها.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ فُرْعانَ بن الأَعْرَفِ:

تَغَمَّدَ حَقِّى ظالِمًا ولَوَى يَدِى
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الذى هو غالِبُهْ

[الجَوْهَرِىُّ]: ولَوَّيْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ فى الخُصُومَةِ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ والمُبَالغةِ. قال تَعالَى: ﴿ **لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ** ﴾[5].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِمَجْنُونِ بَنِي عامِرٍ:

فَلَوْ كانَ فى لَيْلَى سَدًى مِن خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْنَاقَ المَطِىِّ المَلاوِيَا[6]

---

(١) ديوان ذى الرمة/ ٦٥١ ويروى «تُطيلِينَ» موضع «تُرِيدِينَ»، و«مَلِيّة» موضع «مَلِيئة» كرواية اللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/ ٢١٨، والتهذيب ١٥/ ٤٤٥.

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٥٩٤، ورواية عَجُزه:

* بالبَذْلِ بُخْلاً وبالإحسان حِرْمانَا *

(٣) النساء/ ١٣٥.

(٤) قرأ بواوٍ واحدة ابنُ عامر وحمزة. انظر السبعة لابن مجاهد ٢٣٩، والتذكرة لابن غلبون ٢/ ٣٧٩، والروضة ٢/ ٦١٨، والتيسير للداني/ ٩٧، والمستنير لأبى طاهر البغدادي ٢/ ١١١.

(٥) المنافقون/ ٥.

(٦) ديوان مجنون ليلى/ ٣١٣.

(ل ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وإذا وَصفْتَ المرْأَةَ بالبَيَاضِ قلْتَ: كأنَّها لِيَاءَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُهُ أن يُقَالَ: كأنَّها لِيَاءَةٌ مقْشُوَّةٌ[١].

فصل الميم

(م أ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: ومِائَةٌ من العَدَدِ، وأَصْلُه مِئًى مِثَالُ مِعًى، والهاءُ عِوَضٌ عن الياءِ، وإذا جَمَعْتَ بالواوِ والنُّونِ قُلْتَ مِئُونَ بكَسْرِ الميم، وبعضُهم يقُولُ مُئُونَ بالضَّمِّ.

قالِ ابنُ السِّكِّيت: قال الأَخْفَش: ولو قُلْتَ مِئَاتٌ، مثال مِعَاتٍ، لَكَانَ جائزًا.

قال ابْنُ بَرِّيٍّ: أَصْلُها مِئْىٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وبَعْضُ العَرَب يَقُولُ مِائَةُ دِرْهَمٍ، يُشِمُّونَ شيئًا من الرَّفْعِ فى الدَّالِ ولا يُبَيِّنُونَ، وذلك الإخْفاءُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُرِيدُ مائَةَ دِرْهَمٍ بإدْغامِ التاءِ فى الدالِ من دِرْهَمٍ، ويَبْقَى الإشْمام على حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى ﴿**مالَكَ لا تأمَنَّا**﴾[٢].

(م ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ومَحْوَةُ: رِيحُ الشَّمَالِ، لأنَّها تَذْهَبُ بالسَّحَابِ، وهى مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ، ولا تَدْخُلُها أَلِفٌ ولامٌ. قال الراجِزُ:

*** قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ ***

*** فَدَمَّــرَتْ بَقِيَّــةَ الرَّجَاجِ(٣) ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَنْكَرَ علِىُّ بنُ حَمْزَةَ اخْتِصاصَ مَحْوَة بالشَّمَالِ لِكَوْنِها تَقْشَعُ السَّحَابَ وتَذْهَبُ به. قال: وهذا مَوْجُودٌ فى الجَنُوبِ، وأنْشَدَ للأَعْشَى:

ثُمَّ فَاؤُا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ

ـرِ كَمَا تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهَامَا[٤]

(١) لِياءة: واحدة اللِّياءِ، وهو اللُّوبياء، ومَقْشُوَّةٌ: مقشورة.

(٢) يوسف/ ١١.

(٣) الأساس، والجمهرة ٢ / ١٩٦ واللسان (ر ج ج)، ونُسبَ فيها للقَلَاخ بن حزْن.

والعَجَاجُ: الغُبَارُ، وقيل: هو من الغُبار ما ثَوَّرَتْهُ الريحُ، والرَّجَاجُ: المهازيل من الناس والإبل والغنم.

(٤) ديوان الأعشى/ ٢٤٩، والرواية فيه:

ثُمَّ وَلَّوْا عند الحَفِيظة والصَّبْـ ـرِ كَمـا يطْحَـرُ الجنوبُ الجَهَامَا

والجَهَامُ السحابُ الذى لا ماءَ فيه، وقيل: الذى قد هَرَاقَ ماءهُ مع الريح.

(م خ ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: تَمَخَّيْتُ من الشىءِ وامَّخَيْتُ منه، إذا تَبَرَّأْتَ منه وتَحَرَّجْتَ. قال الراجزُ:

* ولم تُراقِبْ مَأْثَمًا فتَمَّخهْ *

* مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ من تَشَيُّخِهْ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَاب إنْشادِه:

* ما بالُ شَيْخِى آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ *

* أزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ[2] *

(م د ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُدْىُ: القَفِيزُ الشامِىّ، وهو غَيْرُ المُدِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المُدْىُ: مِكْيالٌ لأَهْلِ الشامِ يُقالُ له الجَرِيبُ، يَسَعُ خَمْسَةً وأَرْبَعِينَ رِطْلاً، والقَفِيزُ ثمانية مكَاكِيكَ، والمَكُّوكُ صاعٌ ونِصْفٌ.

(م ذ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَذْىُ بالتَّسْكِينِ: ما يَخْرُجُ عند المُلاعَبَةِ والتَّقْبِيلِ، وفيه الوضوء، تَقُولُ منه: مَذَى الرَّجُلُ بالفَتْحِ، وأَمْذَى بالألِفِ مِثْلُه. يُقَالُ: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِى، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَخْطَل:

تَمْذِى إذا سَخِبَتْ من قُبُلِ أَذْرُعِها
وتَدْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ[3]

[اللِّسان]: والمَذْىُ: الماءُ الذى يَخْرُجُ من صُنْبُورِ الحَوْضِ.

ابنُ بَرِّىٍّ: المَذِىُّ أيضًا: مَسِيلُ الماءِ مِنَ

---

(١) فى التاج «ما بالُ شَيْخِى» مكان «مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ»، وبعده:

* أزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ *

كرواية ابن بَرِّىٍّ. وفى اللسان:

* أشْهَبُ مثل النَّسْر بين أفْرُخِه *

وآضَ: صارَ.

(٢) أزْعَرَ: قليلُ الشَّعَر مُتَفَرِّقُه.

(٣) شعر الأخطل/ ١١١ وروايته:

* تُمْذِى إذا سَخَنَتْ في قُبُلِ أَذْرُعِها *

* وتَـزْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ *

والبيت فى اللسان (زرم) ورواية صدره:

* تُمْذِى إذا سُجِبتْ من قَبْلِ أذرُعِها *

والمُزْرَئِمُّ: المُنْقَبِض من شدة البرد، الزاى قبل الراء.

يقول: إذا سخنت بالت على أذرعها، شبههم بالغنم.

الحَوْضِ، قال الراجزُ:

* لَمّا رَآها تَرْشُفُ المَذْيًّا[1] *

* ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوُنِيَّا *

(م ر ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: والمَرْوَرَاةُ: المَفَازَةُ التى لا شيءَ فيها، وهى فَعَوْعَلَةٌ، والجَمْعُ المَرَوْرَى، والمَرَوْرَيَاتُ، والمَرَارِىُّ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: مَرَوْرَاةٌ عند سِيبَوَيْهِ فَعَلْعَلَةٌ، قال فى باب ما تُقْلَبُ فيه الواوُ ياءً: نحو أَغْزَيتُ وغازَيتُ، وأَمّا المَرَوْرَاةُ فَبِمَنْزِلَةِ السَّجَوْجاة، وهما بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَح[2] ولا تَجْعَلْهُما على عَثَوْثَل[3] لأَنَّ فَعَلْعَلاً أَكْثَرُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وَمَرَاهُ حَقَّهُ، أي جَحَدَهُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

ما خَلَفٌ مِنْكِ يا أَسْماءُ فاعْتَرِفِي

مِعَنَّةَ البَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ البَعَلِ[4]

أي تجحدها.

[الجَوْهَرِيُّ]: والمِرْيَةُ: الشَّكُّ، وقد تُضَمُّ، وقُرِئَ بهما قولهُ تَعَالَى: ﴿فلا تَكُ في مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾[5]، قال ثَعْلَب: هما لُغَتَانِ، وأَمّا مِرْيَةُ الناقةِ فَلَيْسَ فيه إلا الكَسْر، والضمُّ غَلَطٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: يَعْنِى مَسْحَ الضَّرْعِ لِتَدِرَّ الناقةُ، قال: وقال ابنُ دُرَيْد: مُرْيَةُ الناقةِ بالضَّمِّ، وهى اللُّغَةُ العالِيَةُ، وأَنْشَدَ:

شامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ على المُرْ

يَةِ كَرْهًا بالصِّرْفِ ذِى الطُّلاء

شبه بِناقةٍ قد شَمَذَتْ بِذَنَبِها، أى رَفَعَتْه، والصِّرْفُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ، والطُّلاءُ: الدَّمُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وفى المَثَل: «خُذْها ولو بِقُرْطَيْ مارِيَةَ»، قال ابن السِّكِّيت: هى مارِيَةُ بِنْتُ أَرْقَم بن ثَعْلَبة بن عَمْرِو بن جفنة بن عَوْفِ بن عَمْرِو بن رَبِيعة بن حارثة بن ثَعْلَبة - وهو العَنْقاء - ابن عَمْرٍو مُزَيْقِياءَ بن عامرٍ ماءِ السَّماءِ، وابْنُها الحارث الأَعْرَج الذى عَنَاه حَسَّان بِقَوْلِه:

---

(١) التاج، والعَسِيف: الأجيرُ أو المملوكُ المسْتَهانُ به، الوُنِيّا: التَّعَبُ وضَعْفُ البَدَنِ.

(٢) الصَّمَحْمَحُ: الشديد المجتمع القوى.

(٣) عَثَوْثَلُ: كثير اللحم رخو.

(٤) في التاج «مِعَنَّةُ» بالرفع.

(٥) هود/ ١٧، وقرأ بِضَمِّ الميم السلمىّ، وأبو رجاء، وأبو الخطاب، والسدوسى، والحسن. (انظر التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ٢/ ٢٠، والبحر المحيط لأبى حيان ٥ / ٢١١، وإتحاف فضلاء البشر/ ٢٥٥.

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمِ
قَبْرِ ابْنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[١]

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: هى مارِيَةُ بِنْتُ الأَرْقَمِ بِن ثَعْلَبَة بن عمرو بن جَفْنَة بن عمرو، وهو مُزَيْقياء بن عامر، وهو ماء السَّماءِ بن حارثة، وهو الغِطْريفُ بن امْرِئِ القَيْس، وهو البِطْرِيقُ بن ثَعْلَبة، وهو البُهْلُولُ بن مازن، وهو الشَّدّاخ، وإليه جِمَاعُ نَسَب غسّان بن الأَزْد، وهى القَبِيلَةُ المَشْهُورة، فأمّا العَنْقاء فهو ثَعْلَبة بن عمرو مُزَيقياء.

(م س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَسْىُ: إخراجُ النُّطْفةِ من الرَّحِمِ، علَى ما فَسَّرْناهُ فى المَسْطِ. يُقَالُ: مَسَاهُ يَمْسِيهِ، وقال:

* يَسْطُو علَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِى[٢] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه «فَاسْطُ علَى أُمِّكَ..» لأَنَّ قبله:

* إنْ كُنْتَ منْ أَمْرِكَ في مَسْمَاس *

والمَسْماسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ والْتِباسُه.

(م ش ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: مَشَى يَمْشِي مَشْيًا، ومَشَّى تَمْشِيَةً مِثْلُه، [وتَمَشَّى][٣] وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

ودَوِّيَّـةٍ قَفْـرٍ تَمَشَّـى نَعَامُها
كَمَشْيِ النَّصَارَى فى خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[٤]

وقال آخَرُ:

* ولا تَمَشَّى فى فَضَاءٍ بُعْدَا *

قال ابنُ بَرِّيٍّ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ[٥]

---

(١) ديوان حسان بن ثابت ١/٧٤.

(٢) نُسِبَ الرجز فى اللسان لرؤبة، وهو فى مجموع أشعار العرب/ ١٧٥ برواية: «فَاسْطُ» كرواية ابن برى والتاج. والرجز في اللسان «م س س» أيضًا.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان.

(٤) البيت فى اللسان والتاج للشماخ، وهو في ديوانه / ٨٣ وفيه: «ودَاوِيَةٍ» موضع «ودَوِّيَّةٍ»، و«نِعاجُها» موضع «نَعَامُها»، و«اليَرنْدَج» موضع «الأَرَنْدَج»، واليَرنْدَجُ والأَرَنْدَجُ: الجِلْدُ الأَسْوَدُ.

(٥) البيت فى اللسان (أ و ن) لذى الرُّمّة، وقبله:

وخَيْفاءَ أَلْقَى الليثُ فيها ذِراعه فَسَرَّت وساءت كُلَّ ماشٍ ومُصْرِم

(وخيفاء: يعنى أرْضًا مختلفة ألوان النبات قد مُطرتْ بِنَوْءِ الأسد، فَسَرَّتْ مَنْ له ماشية وساءت مَنْ كان مُصْرِمًا لا إبِلَ له؛ والدَّرْماءُ: الأرنبُ، يقول: سَمِنتْ حتى سَحَبَتْ قُصْبَها كأَنَّ بَطْنَها بَطْنُ حُبْلَى مُتْئِمٍ. والبيت ليس فى ديوان ذى الرُّمّة.

[الجَوْهَرِىُّ]: وشَرِبْتُ مَشْوًا ومَشِيًّا، وهو الدَّوَاءُ الذى يُسْهِلُ، ولا تَقُلْ: شَرِبْتُ دَوَاءَ المَشْى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَشِىُّ بِياءٍ مُشَدَّدة: الدَّوَاءُ، والمَشْىُ بِيَاءٍ واحدة اسْمٌ لما يَجِىءُ من شارِبِهِ، قال الراجزُ:

* شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشْى[1] *

* مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِى وحَقْوِى *

(م ض ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: مَضَى الشىءُ مُضِيًّا: ذَهَبَ، ومَضَى فى الأَمْرِ مَضَاءً: نَفَذَ. وقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَيَوْمًا يُجَازِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضٍ
ويَوْمًا تَرَى مِنْهُنّ غُولاً تَغَوَّلُ[2]

فإنما رَدَّه إلى أصْلِه للضرورة، لأنه يجوز فى الشعرِ أن يُجْرَى الحَرْفُ المعتلّ مُجْرَى الحرفِ الصحيحِ من جميع الوجوه، لأنه الأصل.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ورُوِى يُجَارِينَ بالراءِ، ومُجاراتُهُنَّ الهَوَى يعنى بِأَلْسِنَتِهِنّ، أى يُجارِينَ الهَوَى بِأَلْسِنَتِهِنَّ ولا يُمْضِينَهُ.

قال: ويُرْوَى «غيرَ ما صِبًا» أى من غيرِ صِبًا مِنْهُنَّ إلَىَّ.

(م ط ا)

[الجَوْهَرِىُّ]:التَّمَطِّى: التَّبَخْتُر ومَدُّ اليَدَيْنِ فى المَشْى.

ويُقَالُ: التَّمَطِّى مَأْخُوذٌ من المَطِيطَةِ، وهو الماءُ الخاثِرُ فى أَسْفَلِ الحَوْضِ، لأنه يَتَمطَّطُ، أى يَتمدَّدُ، وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض.

قال رُؤْبَةُ:

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ *

* بِنَا حَرَاجِيجُ المَهَارِى النُّفَّهِ[3] *

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ المَطَا التَّمَطِّى، قال

---

(١) ورد الشاهد فى اللسان (خ ث ل) شاهدا على خَثْلَة البَطْن، وهى ما بين السُّرّة والعانة، والتخفيف أكثر؛ والحَقْوُ: مَعْقِلُ الإزارِ، وقيل: الكَشْحُ.

(٢) ديوان جرير ١ / ١٤٠، برواية:

فَيَوْمًا يُجَارِينَ الهَوَى غير ما صِبًا ويَوْمًا نَرَى مِنْهُنَّ غُولاً تَغَوَّل

ورواية البيت فى اللسان:

فَيَوْمًا يُجَازِينَ الهَوَى غير ماضِىٍ ويَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تُغَوَّلُ

(٣) المشطوران فى التهذيب ١٤/ ٤٣ برواية: «كُلّ رَسِيلَةٍ» موضع «كلّ مِيلَهٍ» ، والرواية فى اللسان وهامش التاج «المَطِىِّ النُّفَّهِ» ، والرجز فى مجموع أشعار العرب / ١٦٧ ، واللسان (ن ف هـ) ، والحراجيج: جمع حُرْجُوج، وهى الناقة الجسيمة الطويلة، وقيل: الشديدة، وقيل الضافرة؛ والنُّفَّهُ: جَمْعُ نافِهٍ، وهو الكالُّ المُعْيِى.

ذَرْوَةُ بنُ جُحْفَةَ الصَّمُوتِيّ:

شَمَمْتُها إذْ كَرِهَتْ شَمِيمِى

فَهْىَ تَمَطَّى كَمَطَا المَحْمُومِ

[الجَوْهَرِىُّ]: والمِطْوُ، بالكَسْرِ: عِذْقُ النَّخْلَةِ، والجَمْعُ مِطَاءٌ، مثل جِرْوٍ وجِرَاءٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ الجَمْعِ قَوْلُ الراجِزِ:

* **تَحَدَّدَ عَنْ كَوَافِرِه المِطَاءُ**[١] *

وفي اللسان: المَطْوُ، والمِطْوُ جميعًا الكُبَاسَةُ(٢) والعاسِى، وأَنْشَدَ أبو زِيادٍ:

* **وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ** *

* **وكان هَمِّى كُلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ**[٣] *

كذا أَنْشَدَه «مُطْوٍ» بالضَّمّ. وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بَرِّىٍّ مُسْتَشْهِدًا به على المِطْوِ بالكَسْرِ، وأوْرَده بالكَسْرِ. ورأيْتُ حاشيةً بخَطّ الشيخ رَضِىّ الدين الشاطبىِّ، رحمه الله: قال عَلِىّ بن حمزة البَصْرِىّ وقد جاء عن أبى زِيادٍ الكِلابِىّ فيه الضَّمّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ومِطْوُ الشىءِ: نَظِيرُه وصاحِبُه، وقال رَجُلٌ من أَسْدِ السَّرَاةِ - يَصِفُ بَرْقًا -:

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُ

ومِطْوَاىَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقَانِ[٤]

أى صاحِبَاىَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لِرَجُلٍ من أَزْدِ السَّرَاة يَصِفُ بَرْقًا، وذَكَرَ الأَصبهانى أنه لِيَعْلَى بن الأَحْوَل.

(م ع ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: أبوعُبَيْدٍ: إذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّه فذلك المَعْوُ. قال: وقِياسُه أن تكُونَ الواحدةُ مَعْوَةً، ولم أسْمَعْهُ. قال: وقال اليَزِيدِىُّ: يُقَالُ منه أَمْعَتِ النَّخْلَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىّ:

* **يا بِشْرُ يا بِشْرُ ألا أنتَ الوَلِى** *

* **إن مُتُّ فادفِنِّى بِدَارِ الزَّيْنَبِى** *

* **فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِى** *

---

(١) التاج برواية «تَحدَّر» موضع «تَحَدَّدُ».

(٢) الكِباسَة، بالكَسْر: العِذْقُ التامّ بشماريخه وبُسْرِه، وهو من التَّمْر بمَنْزلة العُنْقودِ من العِنب؛ والعاسِى: الشمراخ من شماريخ العِذْق.

(٣) التاج برواية «مِطو» بكَسْر الميم كرواية ابن برى.

(٤) البيت فى التكملة للأَحْوَلِ الكندى، والمحكم ٩/٢٠٣، ورواية صدره:

* **فَظَلْتُ لَدَى البيت الحَرَام أُخِيلُهُ** *

(م ك ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَكَا، بالفتْح مقْصُورٌ: جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنبِ ونَحْوِه، وكذلك المَكْوُ، قال الطِّرِمّاح[١]:

كَـمْ بِـه مِـنْ مكْـوِ وَحْشـيّةٍ
قِيظَ فى مُنْتَثَلٍ أو شِيامْ

وجَمْعُه أمْكَاءٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمهٍ
ومِنْ حَنَشٍ جاحِرٍ فى مكَا [٢]

(م ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الملا مقْصُورٌ: الصحراء.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى المَلَا: المتَّسَع من الأَرض لبِشْر:

عطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ منَ المَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِى الضَّرّاءَ رَقِيبُها[٣]

(م ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: مُـنِىَ لـه، أى قُدِّرَ، وقال:

* حتَّى تُلاقِىَ ما يَمْنِى لكَ المانِى [٤] *

أى يُقَدِّر لك القادر.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ فيه: الشِّعْرُ لِسُوَيْدِ بن عامرٍ المُصْطَلِقِى، وهو:

لا تَـأْمَنِ المَوْتَ فى حِلٍّ ولا حَرَمٍ
إنَّ المَنَايَا تُوَافِى كُلَّ إنْسانِ
واسْلُكْ طَرِيقَكَ فيها غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
حتَّى تُلاقِىَ ما يَمْنِى لك المانِى

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَنِيَّةُ: المَوْتُ، لأَنّـها مُقَدَّرةٌ، والجَمْعُ المَنَايا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَنِيّةُ: قَدَرُ المَوْتِ، ألا

---

(١) ديوان الطرماح / ٣٩٢، برواية:

كَمْ به مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ ... قِيضَ فى مُنْتَثَلٍ أو شِيَامْ

وصدر البيت فى مقاييس اللغة ٥/٣٤٤، والشاهد فى اللسان (ش ى م) ومُنْتَثَل: مكان كان محفورًا فاندَفَنَ ثم نُظِّفَ؛ والشِّيَام: التُّراب عامة.

(٢) أنشده القالى فى التاج برواية: «مِنْ صَفْصَفٍ» موضع «مِنْ مَهْمَهٍ»، والبيت فى الجمهرة ١/١٨٧، ٣/١٧٢ برواية التاج.

(٣) ديوان بشر بن أبى خازم / ١٥.

(٤) نُسِبَ الشعر فى اللسان إلى أبى قلابةَ الهُذَلِىّ، والأساس، ومقاييس اللغة ٥/٢٧٦، وصدره:

* لا تَأْمَنَنَّ وإن أمْسَيْتَ فى حَرَمٍ *

وشرح أشعار الهذليين ٢/٧١٣ وصدرُه فيه:

* ولا تَقُولَنَّ لِشَىءٍ سَوْفَ أفْعلُه *

وعَجُزُه:

* حتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِى لك المانِى *

وكذا عَجُزُه فى التهذيب.

تَرى إلى قَوْلِ أَبى ذُؤَيْب:

مَنَايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لِإهْلِها

جِهارًا ويَستَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبُلِ[1]

فـجَـعَـلَ المَنَـايـاَ تُـقَـرِّبُ المَوْتَ، ولم يَجْعَلْها المَوْتَ.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: دارِى مَنَا دارِ فُلانٍ، أى مقابلتها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشَدَ ابنُ خَالَوِيْهِ:

تَنَصَّيْتُ القِلاصَ إلى حكيمٍ

خَوارِجَ مِنْ تَبالَةَ أو مَنَاها[2]

فما رَجَعَتْ بِخائِبَةٍ رِكَابٌ

حكِيمُ بنُ المُسَيِّبِ مُنْتَهاها

[**الجَوْهَرِيُّ**]: والمَنِىُّ: ماءُ الرَّجُلِ، وهو مُشَدَّدٌ، والمَذْىُ والوَدْىُ مُخَفَّفانِ، وقد مَنَى الرَّجُلُ وأَمْنَى بِمَعْنًى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنِىُّ العَبْدِ عَبْدِ أبى سُوَاجٍ

أَحقُّ مِنَ المُدامَةِ أَنْ تَعِيبَا[3]

قـال: وقـد جـاء أيضًـا مُـخَـفَّـفًـا فـى الشِّعْرِ، قال رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ:

أَتَحلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعَامًا

وتَشْرَبُ مَنْىَ عَبْدِ أَبى سُوَاجِ[4]

وجَمْعُه مُنْىٌ، حكَاهُ ابْنُ جِنِّى، وأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُموها فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ

مُنْىُ الرِّجَالِ علَى الفَخْذَيْنِ كالمُومِ[5]

[**الجَوْهَرِيُّ**]: ومُنْيَةُ الناقةِ أيضًا: الأَيامُ التى يُتَعَرَّفُ فيها أَلاَقِحٌ هى أم لا، وهى ما بين ضِرَابِ الفَحْلِ إيّاها وبين خَمْسَ عشرة ليلة، وهى الأَيّامُ التى يُسْتَبْرَأُ فيها لِقَـاحُـها من حِيـالـهـا، يُقَـالُ: هـى فـى مُنْيَتِها، وقد امْتُنِىَ للفَحْلِ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً:

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/٩٢ ورواية العجز:

* قَديماً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبلِ *

والشاهد في اللسان (ج ب ل). والجِبُلُ: الكثير، يقول: الناس كلهم مُتْعَةٌ للموتِ يستمتع بهم.

(٢) التاج، والثانى ليس فيه.

(٣) شعر الأخطل / ١٥٥ برواية «مَنِيُّ العَبْدين». وفى التاج «أَنْ يُعَابَا» موضع «أن تَعِيبَا».

وأبوسُوَاج اسمه عِيَاذُ بن خلف الضَّبِّىّ، وانظر حكايته مع صُرَد بن حمزة اليربوعِىّ وفرسِه أثناء شرح البيت فى شعر الأخطل.

(٤) التاج.

(٥) المحكم ١٢/١٦٦ والمُوم: الحُمَّى، وقيل: الجُدَرِىُّ الكثير المتراكب، وقيل: أَشَدُّ الجُدَرِى.

نَئُوجٍ ولَمْ تُقْرَفْ بما يُمْتَنى له

إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَليلُها[1]

يَقُولُ: هى حامِلٌ بالفَرْخِ من غَيْرِ أن يُقارِفها فَحلٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى فى شِعْرِه:

* **نَئُوجٍ ولَمْ تُقْرِفْ لما يُمْتَنى له** *

بكَسْرِ الراءِ، يُقَالُ: أَقْرَفَ الأَمْرَ: إذا داناهُ، أى لم تُقْرِفْ هذه البَيْضَةُ لما له مُنْيةٌ، أى هذه البَيْضَةُ حمَلَتْ بالفَرْخِ من جِهة غير جِهَة حَمْلِ الناقة.

قال: والذى رَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ أيضًا صَحيحٌ، أى لم تُقْرَفْ بِفَحْلٍ يُمْتَنى له، أى لم يُقَارِفْها فَحلٌ.

[اللسان]: المُنُوَّةُ: كالمُنْيَةِ، قُلِبَتِ الياءُ واوًا للضَّمّةِ، وأنْشَدَ أبُو حَنيفَةَ لِثَعْلَبَةَ بن عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

تَنادَوْا بجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها

لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنُوَّتِها تَمْضِى [2]

فجَعَلَ المُنُوَّةَ للنَّخْلِ ذَهاباً إلى التَّشْبيه لها بالإبِلِ، وأرادَ لِعِشْرينَ يَوْما من مُنُوَّتِها مَضَتْ، فوَضَع تَفْعَل مَوْضِعَ فَعَلَت، وهو واسِعٌ، حكَاه سِيبَوَيْهِ فقال:

اعْلَمْ أنَّ «أفْعَلُ» قد يَقَعُ مَوْقعَ فَعَلْتُ. . .

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مُنْيَةُ الحِجْرِ عِشْرُونَ يَوْمًا تُعْتَبَرُ بالفِعْلِ، فإن مَنَعَتْ فقد وَسَقَتْ.

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: مانَيْتُكَ غير مَهْمُوزٍ، أى كافَأْتُكَ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِسَبْرَةَ بن عَمْرٍو:

نُمَانِى بها أكْفَاءَنا ونُهِينُها

ونَشْرَبُ فى أثْمانها ونُقَامِرُ

[الجَوْهَرِىُّ]: المُمَاناةُ: المُطَاوَلةُ. . .

والمُمَاناةُ: الانتظارُ، وأنْشَدَ أبوعَمْرٍو:

* **عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِى**[3] *

* **وجُبْتُ لَمَّاعًا بَعِيدَ البَوْنِ** *

* **مِن أجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِى** *

أى انْتَظَرُونى حتى أُدْرِكَ بُغْيَتِى.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا الرَّجَزُ بِمعْنَى المُطَاوَلَةِ أيْضًا لا بِمَعْنَى الانْتِظار كما ذكَرَ الجَوْهَرِىّ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى صُخَيْرَةَ:

* **إيّاكَ فى أمْرِكَ والمُهَاواهْ** *

* **وكَثْرَةَ التَّسْويفِ والمُمَاناهْ**[4] *

---

(١) ديوان شعر ذى الرمة / ٥٥٤، برواية «وعاشَ سَلِيلُها»، وفي التاج «تُقْرِفْ» بِكَسْرِ الراء موضع «تُقْرَفْ» بفتحها.

(٢) البيت فى التاج غير منسوب.

(٣) الرجز فى التاج، وانْضَبَحَ لَوْنُه: تَغَيَّرَ إلى السَّوادِ قليلاً.

(٤) فى التاج «وكَثْرَةُ» بالرفع.

والمُهَاواةُ: المُلاجّةُ.

[الجَوْهَـرِىُّ]: وعَبْدُ مَنَاةَ بن أُدِّ بن طابِخَة، وزَيْدُ مَنَاةَ بن تَمِيم بن مرّ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، قال هَوْبَرٌ الحارِثىُّ:

ألا هَلْ أتَى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَنَاءةٍ
عَلَى الشِّنْءِ فيما بَيْنَنا ابن تَميمِ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الوَزِير: مَنْ قال زَيْدُ مَنَاه بالهاءِ فقد أخطأ، قال: وقد غلط الطائِىّ فى قَوْلِهِ:

إحْدَى بَنِى بكْرِ بن عَبْدِ مَنَاه
بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأمْواه

ومن احْتَجَّ له قال: إنّما قال مَنَاةٍ ولم يرد التَّصْريعَ.

(م هـ ا)

[اللسان]: المَهَاةُ: الشَّمْسُ، قال أُمَيَّةُ ابن أبى الصَّلْتِ:

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَهَاةٍ شُعَاعُها مَنْشُورُ[1]

واسْتَشْهَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى هذا المكانِ ببَيْتٍ نَسَبَهُ إلى أَبى الصَّلْتِ الثَّقَفِىّ:

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ
بِمَهَـاةٍ لَهَا صَفَاءٌ ونُورُ

(م ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: مَيَّةُ: اسْمُ امْرَأةٍ، ومَىٌّ أيضًا.

قال ابن بَرِّىٍّ: المَيَّةُ: القِرْدَةُ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

فصل النون

(ن أ ى)

[اللسان]: يُـقَـالُ لـلـرَّجُل إذا تـكَـبَّـرَ وأعْرَضَ بوَجهه: نَأى بِجَانِبِه، ومعناه أنه نَأى جانِبَهُ من وَرَاء، أى نَحّاهُ، قال الله تعالى ﴿**وإذا أنْعَمْنَا عَلَى الإنْسانِ أعْـرَضَ وَنَـأى بِجَـانِـبِه**﴾[2] أى أنْـأَى جانِبَهُ عن خالِقِه مُتَغَانِيًا مُعْرِضًا عن عِبادَتِه ودُعَائه، وقِيلَ: نَأى بِجَانِبِه، أى تَبَاعَدَ عن القَبُولِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَرَأَ ابنُ عامرٍ «نـاءَ بِجَانِبِه»[3]، على القَلْبِ، وأنْشَدَ:

---

(١) ديوان أُميّة بن أبى الصلت / ١٦٥ برواية:
ثم يَجلُو الظَّلامَ رَبٌّ كَرِيمٌ **بِمَهاةٍ شُعَاعُها مَنْثُورُ**

(٢) الإسراء / ٨٣ ، فصلت / ٥١ .

(٣) وقرأ بها أيضًا ابن ذكوان؛ بتقديم الألف على الهمزة. انظر: التذكرة لابن غلبون ٢/٥٠١، والروضة٢/٧٥١، والمبسوط /٢٧١، والمستنير ٢/٢٥٨، وأضاف الأخير إلى ابن ذكوان: أبا جعفر، والوليد بن عُتْبة.

أَقُولُ وقد ناءَتْ بها غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ[1]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والنُّؤْىُ: حَفِيرَةٌ حَوْلَ الخِبَاء لِئَلا يَدْخُلَهُ ماءُ المَطَرِ، والجَمْعُ نُئِىٌّ علَى فُعُولٍ، ونِئِىٌّ تتبع الكَسْرة الكَسْرةَ، وأَنْآءٌ، ثم يُقَدِّمُون الهمزةَ فَيقُولُونَ آناءٌ على القَلْبِ مثل أَبْآرٍ وآبارٍ، تَقُولُ منه نَأَيْتُ نُؤْيًا وكذلك انْتَأَيتُ نُؤْيًا.

تَقُولُ إذا أَمَرْتَ منه: نَ نُؤْيَكَ، أى أَصْلِحْهُ، فإذا وقَفْتَ عليه قُلْتَ: نَهْ، مثل رَ زَيْدًا، فإذا وقَفْتَ عليه قُلْتَ: رَهْ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا إنما يَصِحُّ إذا قَدَّرْتَ فِعْلَهُ نَأَيْتُه أَنْآهُ فيكُونُ المستقبلُ يَنْأَى ثم تُخَفِّفُ الهمزةَ على حَدِّ يَرَى فتَقُول: نَ نُؤْيَكَ كما تقول: رَ زَيْدًا، ويُقَالُ: انْءَ نُؤْيَك، كقَوْلِكَ انْعَ نَعْيَكَ، إذا أَمَرْتَه أن يُسَوِّىَ حَوْلَ خِبَائِهِ نُؤْيًا مُطِيفًا به كالطَّوْفِ يَصْرِف عنه ماءَ المطر.

(ن ب ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والنَّبْوَةُ، والنَّبَاوَة: ما ارتَفَعَ من الأَرضِ. فإن جَعَلْتَ النَّبِىَّ مَأْخُوذًا منه، أى أنه شُرِّفَ على سائِرِ الخَلْقِ فأَصْلُه غير الهَمْزِ، وهو فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، وتَصْغِيرُه نُبَىٌّ، والجَمْعُ أَنْبِياءُ.

وأَمّا قَوْلُ أَوْسِ بن حَجَر يَرْثِى فُضَالَةَ ابن كَلَدة الأَسدِىّ:

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّه
يَقُومُ علَى ذِرْوَةِ الصاقِبِ
لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحَصَى
مكَانَ النَّبِىِّ من الكاثِبِ[2]

فيُقَالُ: الكاثِبُ جَبَلٌ وحَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ له النَّبِىُّ، الواحدُ نابٍ مثل غازٍ وغَزِىٍّ، يَقُولُ: لو قامَ فُضَالَةُ علَى الصاقِبِ – وهو جَبَلٌ – يذلِّلهُ لَتَسَهَّلَ له حَتَّى يَصِيرَ

---

(١) البيت فى اللسان (خ ت ع ر) برواية: «وقد نَأَتْ بهم..».
ونَوًى خَيْتَعُورٌ: وهى التى لا تستقيم. ويجوز أن تكون الداهية، وأن تكون الكاذبة، وأن تكون التى لا تبقَى.

(٢) ديوان أوس بن حَجَر / ١٠، ١١.
ورواية صدر الأول:
* علَى الأَرْوعِ السَّقْبِ لَوْ أَنَّه *
والثانى فى التهذيب ١٥ / ٤٨٦، ورواية عَجُزِه:
* كَمَتْنِ النَّبِىِّ من الكاثِبِ *
والجمهرة ١ / ٢٠٣، ومعجم البلدان (كاثب، نبى) ومعجم ما استعجم (الصاقب).

كالرَّملِ الذى فى الكائبِ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّحِيحُ فى النَّبِىِّ ههنا أنه اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوف.

(ن ث ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ونَثَوْتُ الخَبَرَ نَثْوًا: أَظْهَرْته.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للخَنْساءِ

* .... **قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِى**[1] *

(ن ج و)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وأَنْجَيْتُ غَيْرِى، ونَجَّيْتُه، وقُرِئَ بهما قَوْلُهُ تعَالَى ﴿**فاليَومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ**﴾[2] المَعْنَى نُنْجِيكَ لا نَفْعَلُ[3] بل نُهْلِكُكَ، وأَضْمَرَ قَوْله لانفْعَل.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه: لا بِفِعْلٍ يُرِيدُ أنّه إذا نَجَا الإنسانُ بِبَدَنِهِ علَى الماءِ بِلا فِعْلٍ فإنَّه هالِكٌ، لأنّه لم يَفْعَلْ طَفْوَهُ عَلَى الماءِ، وإنَّما يَطْفُو علَى الماءِ حَيًّا بِفِعْلِه إذا كانَ حاذِقًا بِالعَوْمِ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والنَّجَا مَقْصُورٌ، من قَوْلِكَ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ عنه وأَنْجَيْتُهُ: إذا سَلَخْتَه، وقال[4] يُخَاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقَاهُ:

فَقُلْتُ انْجُوَا عنها نَجَا الجِلْدِ إنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنَامٌ وغَارِبُهْ

قال الفَرّاءُ: أَضَافَ النَّجَا إلى الجِلْدِ لأَنَّ العَرَبَ تُضِيفُ الشىءَ إلى نَفْسِه إذا اخْتَلَفَ اللفظانِ، كقَوْلِهم: حَقُّ اليَقِينِ، ودارُ الآخرة[5].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومثله لِيَزِيد بن الحَكَم:

تُفَاوِضُ مَن أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ
ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُه أَنْتَ مُنْطَوِى

---

(١) أَنِيس الجُلَساء فى شرح ديوان الخَنْساء / ١١٠، برواية:

وقد سَمِعْتُ ولَمْ أَبْجَحْ به خَبَرًا مُحَدِّثًا جاء يَنْمِى رَجْعَ أَخْبارى

أَبْجَحُ: أَفْرَحُ؛ يَنْمِى: يُظْهِر خَبَرًا بعد خَبَرٍ من أخبار قد جاء بها.

ورُوِىَ البيت:

وقد سَمِعْتُ فلم أَبْهَجْ به خَبَرًا مُخَبِّرًا قام يَنْمِى رَجْعَ أَخْبارِ

(٢) يونس / ٩٢، وقرأ يعقوب وقتيبة بسكون النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم. «انظر: التذكرة ٢ / ٤٥٤، والروضة ٢ / ٧٠٦، والمبسوط / ٢٣٦، والمستنير ٢ / ١٩٥.

(٣) كذا فى الصحاح، وفى اللسان «لا بِفِعْلٍ» فى الموضعين، وهو ما يتفق مع قول ابن بَرِّىٍّ.

(٤) نُسِبَ البيت فى التاج، والمحكم ٧ / ٣٨٦، والجمهرة ٢ / ١١٧ لعبدالرحمن بن حسان، وبغير نسبة فى التهذيب ١١ / ٢٠٠.

(٥) فى اللسان: كقَوْلِه تعالَى: حَقُّ اليقين، ولَدَارُ الآخرة. وهما آيتان، الأولى ﴿**إنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقين**﴾ «سورة الواقعة / ٩٥» والثانية ﴿**وَلَدارُ الآخِرَةَ خَيْرٌ للذينَ اتَّقَوْا**﴾ «سورة يوسف / ١٠٩».

قال: ويُقَوِّى قَوْلَ الفَرَّاءِ بعد البيْتِ قَوْلُهم: عِرْقُ النَّسَا، وحَبْلُ الوَرِيدِ، وثابتُ قُطْنَةَ، وسعيدُ كُرْزٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وانْتَجَى القَوْمُ وتَنَاجَوْا، أى تَسَارُّوا.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

*** قالت جَوارِى الحَىِّ لمّا جِينا[1] ***

*** وهُنَّ يَلْعَبْنَ ويَنْتَجِينا ***

*** ما لِمَطَايَا القَوْمِ قد وَجِينا ***

[الجَوْهَرِىُّ]: والنَّجِىُّ علَى فَعِيلٍ: الذى تسَارُّه، والجَمْعُ الأَنْجِيَةُ، وقال:

*** إنِّى إذا ما القَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ[2] ***

*** واضْطَرَبَ القَوْمُ اضطرابَ الأَرْشِيَهْ ***

*** هُنَاكِ[3] أَوْصِينِى ولا تُوصِى بِيَهْ ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى القاضِى الجِرْجانِى عن الأَصْمَعِىِّ وغيره أنه يَصِفُ قَوْمًا أَتْعَبَهُم السَّيْرُ والسَّفَرُ فرَقَدُوا علَى رِكابِهِم واضطربوا عليها، وشَدَّ بَعْضُهم علَى ناقَتِه حِذَارَ سُقُوطِه من عليها. وقِيلَ إنما ضَرَبَه مَثَلاً لِنُزُولِ الأَمْرِ المُهِمّ. وبِخَطِّ علِىِّ بن حَمْزَةَ: هُنَاكِ بِكَسْرِ الكافِ، وبِخَطِّه أيضًا «أَوْصِينِى ولاتُوصِى» بإثبات الياء، لأنه يُخاطِبُ مُؤَنَّثًا، ورُوِىَ عن أَبِى العَبّاسِ أنه يَرْوِيه:

*** واخْتَلَفَ القَوْمُ اخْتِلافَ الأَرْشِيَهْ ***

ورَواه الزجاج: «واخْتَلَفَ القَوْلُ...»

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِسُحَيْمٍ أيضًا:

قالت نِسَاؤُهُمْ والقَوْمُ أَنْجِيَةٌ

يُعْدَى علَيْها كَمَا يُعْدَى علَى النَّعَمِ[4]

[الجَوْهَرِىُّ]: والنُّجَوَاءُ: التَّمَطِّى، مثل المُطَوَاء، وقال:

*** وهَمٌّ تَأْخُذُ النُّجَوَاءُ منه[5] ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابه «النُّحَوَاءُ» بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وهى الرِّعْدَةُ، قال: وكذلك ذكَرَهُ ابنُ السِّكّيتِ عن أبى

(١) الرجز فى التاج. والوَجَا: أن يَشْتكِىَ البَعِيرُ باطنَ خُفِّه والفرسُ باطنَ حافرِه.

(٢) نُسِبَ فى اللسان والتاج إلى سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبُوعِىّ، والرجز فى الأساس غير منسوب، ورواية الثانى فيه:

*** واضْطَرَبَتْ أَعْناقُهُم كالأَرْشِيَةْ ***

وكذا الرواية فى التهذيب ١١ / ١٩٩.

والرجز فى التكملة (ن ح ا) بالحاء، أى انْتَحَوْا على عمل يَعْمَلُونه.

(٣) فى التاج «هناكَ» بفتْح الكاف.

(٤) التاج.

(٥) نُسِبَ الشعر فى اللسان لِشَبِيب بن البرصاء، وعَجُزُه:

*** يُعَلُّ بِصَالِبٍ أو بالمُلالِ ***

عَمْرِو بن العَلاءِ، وابنُ وَلادٍ، وأبُو عَمْرٍو الشيبانِيّ وغيرُه.

(ن ح ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأنْحَيْتُ علَى حَلْقَةِ السكِّين، أى عَرَضْتُ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

أَنْحَى علَى وَدَجَىْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً وكَذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ[1]

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَنْحَى فى سَيْرِه، أى اعْتَمَدَ على الجانبِ الأَيْسَر، والانْتِحاءُ مِثْلُه، هذا هو الأَصْلُ، ثم صار الانْتِحاءُ الاعْتِمادَ والمَيْلَ فى كُلِّ وَجْهٍ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِكَعْبِ بن زُهَيْرٍ:

* **إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه[2]** *

أى اعْتَمَدَهُنّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والنِّحْىُ، بالكَسْرِ: زِقُّ السَّمْنِ، والجَمْعُ أَنْحاءٌ، عن أبى عُبَيْدة، وفى المَثَلِ «أَشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ» [3] وهى امرأةٌ مِنْ تَيْمِ الله بن ثَعْلَبة كانت تَبِيعُ السَّمْنَ فى الجاهلية، فأتَاها خَوَّاتُ ابن جُبَيْرٍ الأَنْصارِىّ فَسَاوَمَها فَحلَّتْ نِحْيًا مَمْلُوءًا، فقال: أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إلى غَيْرِه، ثم حَلَّ آخَرَ وقال لها: أَمْسِكِيه، فلما شَغَلَ يَدَيْها ساوَرَها حتى قَضَى ما أرادَ وهرب، فقال فى ذلك:

فَشَدَّتْ علَى النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً
علَى سَمْنِها والفَتْكُ من فَعَلاتِى

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىُّ بنُ حمزة: الصَّحِيحُ فى رِوَاية خَوَّات بن جُبَيْر

* **فشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفَّىْ شَحِيحَةٍ** *

تثنية كَفٍّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ حَمْزَة: الصَّحِيحُ أنها امْرَأَةٌ من هُذَيْلٍ، وهى خَوْلَة أمّ بِشْرِ بن عائذ.

قال: ويُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىّ إنها من تَيْمِ اللهِ ما أنْشَدَه فى هجائِهم:

* **أُنَاسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ[4]** *

---

(١) التاج.

(٢) هو صَدْرُ بيت لكعب بن زهير / ١٠٣ وعَجُزُه:

* **رأيتَ لجاعِرَتَيْه غُضُونا** *

والجاعِرَتان: حَرْفَا الوَرِكَيْن المُشرفان على الفَخِذَين، وشُؤْبُوب كل شىء: حَدّه، وشؤبوبه هنا: دُفْعَتُه، يقول: إذا عَدَا واشتدّ عَدْوُه، رأيت لجاعِرَتَيْه تكسُّرًا.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٩٠.

(٤) الشعر في اللسان للعُدَيل بن الفرخ بن تيم الله وعجزه:

* **فَعُدُّوها إذا عُدَّ الصميم** *

وقبل البيت بيتان آخران.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَنْحاةُ: طَرِيقُ السانِيَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الراجِزِ:

* كَأَنَّ عَيْنَىَّ وقد باتُونِى *

* غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ[١] *

(ن د ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ونَدَتِ الإبِلُ: إذا رَعَتْ فيما بين النَّهَلِ والعَلَلِ، تَنْدُو نَدْوًا، فهى نادِيَةٌ وتَنَدَّتْ مِثله. وأَنْدَيْتُها أنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيةً، والمَوْضِعُ مُنَدًّى، وقال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَة:

تُرَادَى على دِمْنِ الحِياضِ فإنْ تَعَفْ
فإنَّ المُنَدَّى رِحلَةٌ فَرُكُوبُ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فى تُرَادَى ضَمِيرُ ناقةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بَيْتٍ قَبْلَهُ وهو:

إليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ ناقَتِى
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ[٣]

ورِحلَةٌ، ورُكُوبٌ: هَضْبتانِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: المُنْدِياتُ: المُخْزِياتُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَوْسِ بن حَجَر:

طُلْس الغِشَاءِ إذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ
بالمُنْدِياتِ إلى جارَاتِهِمْ دُلُفُ[٤]

قال: وقال الراعِى:

وإنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ
عنِ المُنْدِياتِ وهْوَ أَحْمَقُ فاجِرُ[٥]

(ن ز ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: نَزَا يَنْزُو نَزْوًا، ونَزَوَانًا، وفى المَثَلِ: «نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا»[٦].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ النَّزَوانِ قَوْلُهُم فى المَثَلِ»: «قد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ»[٧].

قال: وأَوَّلُ مَنْ قالَهُ صَخْرُ بن عَمْرٍو السُّلَمِىّ أخو الخَنْساء:

أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُه
وقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ[٧]

(١) في التاج «بانُونِى»، والرجز فى اللسان (منجنون).
بروایة «بانُونى» أيضًا، والمَنْجَنُونُ: الدُّولابُ التى يُسْتَقَى عليها، وقيل: أداة السانية التى تَدُورُ.
(٢) شرح ديوان علقمة بن عبدة / ٢٨ برواية «تُرَاوِدُ».
(٣) شرح ديوان علقمة بن عبدة / ٢٥.
(٤) ديوان أوس بن حَجَر / ٧٥، برواية «طُلْس العِشَاءِ» وكذا رواية التاج.
(٥) ديوان الراعى النُّمَيْرِىّ / ١١٥.
(٦) موسوعة أمثال العرب ٥/٥٢٢، والفُرارُ: ولد البقرة الوحشية، وهو إذا شب وقَوِى، أخذ فى النزوان، فمتى رآه غيره نزا معه، يضرب مثلاً للرجل الرَّدِى، وتُكْره مصاحبته حَذَراً من أن يأتِىَ صاحبُه مثل فِعْله.
(٧) مجمع الأمثال ٢/٤٣.

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقَالُ: وَقَعَ فى الشاةِ نُزَاءٌ بالضَّمِّ، وهو داءٌ يَأْخُذُها فتَنْزُو منه حتى تَمُوتَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أَبُو عَلِىٍّ: النُّزَاءُ فى الدّابّةِ مثل القُمَاص[1]، فيكُونَ المَعْنَى أَنَّ نُزَاءَ الدّابّةِ هو قُماصُها.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ (أيضًا): ذكَرَ أبو عُبَيْد فى كِتَاب الخَيْلِ فى بابِ نُعُوتِ الجَرْىِ والعَدْوِ من الخَيْل: فإذا نَزَا نَزْوًا يُقَارِبُ العَدْوَ فذلك التَّوَقُّصُ، فهذا شاهدٌ علَى أنَّ النُّزَاءَ ضَرْبٌ من العَدْوِ مثل التَّوَقُّصِ والقُماصِ ونَحْوِه.

قال: وقال ابنُ حَمْزَة فى كِتَابِ أَفْعَلَ من كذا: فأمّا قَوْلُهم «أَنْزَى من ظَبْىٍ» فمن النَّزَوانِ لا مِنَ النَّزْوِ، فهذا قد جَعَلَ النَّزَوانَ القُماصَ والوَثْبَ، وجعَلَ النَّزْوَ نَزْوَ الذَّكَرِ علَى الأُنْثَى.

(ن س ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَصْمَعِىُّ: النَّسَا، بالفَتْحِ مَقْصُورٌ: عِرْقٌ يَخْرُجُ من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفَخِذَيْنِ ثم يَمُرُّ بالعُرْقوب حتى يَبْلُغَ الحافِرَ . . . . .

وإنما يُقَالُ مُنْشَقُّ النَّسَا، يُرَادُ مَوْضع النَّسَا، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِئٍ
كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ [2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَوْلُه «عَنْ قانِئٍ» أى عن ضَرْعٍ أَحْمَرَ كالقُرْطِ، يعنى فى صِغَره، وقَوْلُه «غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ» أى لَيْسَ لها غُبْرٌ فيُرْضَع.

قال: ومِثْلُه قَوْلُه:

*** علَى لاحِبٍ لا يُهْتَدَى لِمَنارِه ***

أى ليس ثَمَّ مَنَار فَيُهتَدَى به.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: جاء فى التَّفْسِيرِ عن ابنِ عَبّاسٍ وغَيْرِه: ﴿**كُلُّ الطَّعَامِ كان حِلاً لِبَنِى إسرائيلَ إلا ما حَرَّمَ إسرائيلُ علَى نَفْسِه**﴾[3]، وقالوا: حَرَّم إسرائيلُ لُحُومَ الإبِلِ لأنه كان بِهِ عِرْقُ النَّسَا. فإذا ثَبَتَ أنه مَسْمُوعٌ فَلا وَجْهَ لإنْكَارِ قَولِهم «عِرْق النَّسا».

قال: ويكُونُ من بابِ إضافَةِ المُسَمَّى إلى اسْمِه كَحَبْلِ الوريدِ، وحَبِّ الحَصِيد، وثابتِ قُطْنَةَ، وسعِيد كُرْزٍ.

(١) قَمَصَتِ الدّابةُ – قَمْصًا، وقِمَاصًا: نَفَرتْ وضَرَبتْ برجلَيْها. (الوسيط).

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٣٥. وفى التاج «مُتَغَلِّق» بالغين.

(٣) آل عمران / ٩٣.

قال: ومما يُقَوِّى قَوْلَهُم عِرْق النَّسا قَوْلُ هِمْيانَ:

* كَأَنَّمـا يَيْجَـعُ عِـرْقًا أَبْيَضِهْ[١] *

والأَبْيَضُ هو العِرْقُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: والنِّسْيانُ، بِكَسْرِ النُّونِ: خِلافُ الذِّكْرِ والحِفْظ.

ورَجُلٌ نَسْيَانٌ، بِفَتْحِ النُّونِ: كَثِيرُ النِّسْيانِ للشيء.

وقد نَسِيتُ الشيءَ نِسْيَانًا.

وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ فى كِتَابِ اللغاتِ، قال: نَسِيتُ الشيءَ نِسْيانًا، ونَسْيًا، ونِسْيًا، ونِسَاوَةً، ونِسْوَةً، وأَنْشَدَ:

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ ولا ذِى مَلالَةٍ
ولا نِسْوَةٍ لِلْعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ[٢]

[الجَوْهَرِيُّ]: والنِّسْىُ أيضًا: ما نُسِىَ وما سَقَطَ فى منازِل المُرْتَحِلِينَ من رُذَالِ أَمْتِعَتِهِم، قال الشَّنْفَرَى:

كَأَنَّ لها فى الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه
عَلَى أَمِّها وإن تُخَاطِبْكَ تَبْلَتِ[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: بَلَتَ، بالفَتْحِ: إذا قَطَعَ، وبَلِتَ، بالكَسْرِ، إذا سَكَنَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: فى قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُم﴾[٤] أجازَ بَعضُهم الهَمْزَ فيه. قال المُبَرِّدُ: كُلُّ واوٍ مَضْمُومَة لك أن تَهْمِزَها، إلا واحدةً فإنهم اخْتَلَفُوا فيها، وهى قَوْلُه تَعالَى ﴿ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُم﴾ وما أشْبهها من واو الجَمْعِ، وأَجازَ بعضُهم الجَمْعَ وهو قَلِيلٌ، والاخْتِيارُ تَرْكُ الهَمْزِ، وأَصْلُه تَنْسَيُوا وَسُكِّنَت الياءُ

(١) الجمهرة ١/٣٠٥، وبعده:

* ومُلْتَقَى فائِلِه وأبْضِهْ *

واللسان (ب ى ض) وقبله:

* قَرِيبةٌ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ *

وَجعَ فلانٌ (يَوْجَعُ) وَجَعًا: مَرِضَ وتَأَلَّمَ.

(٢) انظر كتاب ليس فى كلام العرب / ٤٢.

فقد كتبت امرأةٌ إلى زَوْجِها: فَوَاللّه ما أدرى أصرمتَ أو مللتَ أو نَسِيتَ، فكتب لها..».

(٣) التهذيب ١٣/٨١، وفيه: «علَى أُمِّها» موضع «علَى أَمِّها»، والمفضليات / ٣٨٣ المفضلية ٢٠ برواية: «وإن تكلمك» موضع «وإن تُخَاطِبكَ».

(٤) البقرة / ٣٢٧، وانظر: المقتضب ١/٢٣١، ٢٣٢، والكامل ٣/٢٣٩، وانظر: كتاب سيبويه ٢/٣٥٥، والخصائص ١/١٣٩، والمنصف شرح تصريف المازنى ١/٢٢٨، ٢٢٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٧٨.

وأُسْقِطَت لاِجْتِماعِ الساكِنَيْن، فلَمّا احتِيجَ إلى تَحْرِيكِ الواو رُدَّت فيها ضَمّة الياءِ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِيّ «فَسُكِّنَت الياءُ وأُسْقِطَت لاِجْتِماعِ الساكِنَيْن» قال: صَوابُه: فَتحرَّكَت الياءُ وانْفَتَح ما قَبلَها فانْقَلَبَت أَلِفًا ثم حُذِفَت لاِلْتِقاءِ الساكِنَيْن.

(ن ش ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّشَا مَقْصُورٌ: نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبة، يُقَالُ: نَشِيتُ منه رِيحًا نشْوَةً، بالكَسْرِ، أي شَمِمْتُ.

قال الهُذَلِيُّ:

ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ
وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ [١]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال أبوعُبَيْدة فى المجازِ فى آخر سورة ن والقلم إنّ البيت لِقَيْسِ بن جَعْدَة الخُزَاعِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قال عَلِيّ بن حَمْزَة: يُقَالُ للرائِحَةِ نَشْوَة ونَشَاةٌ، ونَشًا، وأَنْشَدَ:

بآيةِ ما إنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشَا
إذا ما اعْتَراهُ آخِرَ اللَّيلِ طارِقُهْ [٢]

[الجَوْهَرِيُّ]: والنَّشَا: هو النَّشَاسْتجُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، حُذِفَ شَطْرُهُ تَخْفِيفًا، كما قالوُا للمَنَازِلِ مَنًا.

وفي اللسان: قال أبوزَيْدٍ: والنَّشَا: حِدَّةُ الرائحةِ، طَيِّبَةً كانت أو خَبِيثةً. فمِن الطَّيِّبِ قَوْلُ الشاعر:

* **بآيةِ ما إنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشَا** *

ومن النَّتْنِ النَّشَا سُمِّيَ بذلك لنَتْنِه فى حالِ عَمَلِه، قال: وهذا يَدُلُّ علَى أنَّ النَّشَا عَرَبِيٌّ ولَيْسَ كما ذكَرَهُ الجَوْهَرِيّ.

قال: وَيْدلُّكَ علَى أنَّ النَّشَا ليس هو النَّشَاسْتَج كما زَعَم أبوعُبَيْدَة [٣] فى بابِ

---

(١) نُسِبَ البيت فى اللسان لأبى خِرَاشٍ الهذلىّ، وهو في شرح أشعار الهذليين / ١٢٤٠ برواية:

فَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ وكَرِهْتُ كُلَّ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ

وفى التكملة للصاغاني ٦/٥٢٣ يُرْوَى لِتَأَبَّطَ شَرًّا، والرواية فيها «قِرْضَاب» موضع «قَضّابِ» وفيها أنشده الآمدِيّ للأعلم واسمه حبيب بن عبدالله، والصحيح أنه لتميم بن أسد الخُزَاعىّ يُبَيِّنُ عُذْرَهُ فى فِرَارِه من بَنِى نُفاثة وتَرْكه أخا امرأته حتى قُتِلَ، والقِرْضابُ: السيفُ القاطعُ.

(٢) التاج.

(٣) فى هامش اللسان قوله: «أبوعبيدة» خطأ صوابه «أبوعُبَيْد، وهو أبوعُبَيْد القاسم بن سلام الهروى، لغوى وفقيه، درس على الأصمعى وابن الأعرابى، ومن أهم تصانيفه «الغريب المصنف» يقال إنه صرف أربعين عامًا فى تأليفه، وكثيرًا ما يخلط ابن منظور بين أبى عبيد وأبى عبيدة».

ضُرُوبِ الأَلْوَانِ من كِتَابِ الغَرِيبِ المصنف الأُرْجُوَانُ: الحُمْرَةُ، ويُقَالُ الأُرْجوان النَّشَاسْتَج، وكذلك ذكره الجَوْهَرِيُّ في فصل رجا فقال: الأُرْجُوَانُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ، قال أبوعُبَيْد، وهو الذى يُقَالُ له النَّشَاسْتَج، قال: والبَهْرَمَانُ دُونَهُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: فَثَبَتَ بهذا أن النَّشَاسْتَج غير النَّشَا.

(ن ص ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّصِيُّ: نَبْتٌ مادامَ رَطْبًا، فإذا ابْيضَّ فهو الطَّرِيفَةُ، وإذا ضَخُمَ ويبس فهو الحَلِيُّ، وقال:

لَقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَى بُوَانَةٍ
نَصِيًّا كأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَمَا[١]

ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: النَّصِيُّ: عَظْمُ العُنُق، ومنه قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فى تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْنَاقِ والأُمَمِ[٢]

[الجَوْهَرِيُّ]: انْتَصَيْتُ الشيءَ: اخْتَرْتُه.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ:

وفى كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ
وفى كُلِّ وَجْهٍ لها مُنْتَصَى[٣]

قال: وقال آخَرُ فى وَصْفِ قَطَاةٍ:

وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا وِجْهَةٌ
وفي كُلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى

قال: وقالَ آخَرُ:

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ
ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصَانُ[٤]

يقول: ثَوْبُهُ من الغُذْرِ لا يُخْلِقُ.

---

(١) فى اللسان «خَيْلٌ» موضع «شَوْلٌ» والكَوْدَنُ: البِرْذَوْنُ الهَجِيْن وقيل: هو البَغْل، وقيل: هو البِرْذَوْنُ الثقيل؛ والأَسْحَمُ: الأَسْوَدُ.

(٢) ملحق ديوان ليلى الأخيلية / ١٠٤، وفيه:

*** وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ ***

والعَجُز فى اللسان (أم م) ونُسِبَ للشَّمَرْدَل اليَرْبُوعِيّ برواية:

*** طِوَالِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ ***

وفى التاج «يُشَبَّهُونَ».

(٣) ديوان حُمَيْد بن ثور / ٤٨ وروايته:

وفى كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مَيْفَعٌ وفى كُلِّ وَجْهٍ لها مَرْتَعَى

والبيت أيضًا فى اللسان (ى ف ع) والمَيْفَعُ: المكانُ المُشْرِفُ.

(٤) التاج.

(ن ض ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال أبوعَمْرٍو: النَّضِىُّ: نَصْلُ السَّهْمِ، يُقَالُ: نَضِىٌّ مُقَلْقَلٌ، قال لَبيدٌ يَصِفُ الحِمَارَ وأُتُنَه:

وألْزَمَهَا النِّجَادَ وشايَعَتْهُ
هَوَادِيها كَأَنْضِيَةِ المُغَالِى (١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ، صَوَابُهُ المَغَالِى جَمْع مِغْلاةٍ للسَّهْمِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والنَّضِىُّ أيضًا: ما بين الرأسِ والكاهل منَ العُنُقِ، وقال:

يُشَبِّهُونَ سُيُوفًا فى صَرَائِمِهِمْ
وطُولُ أَنْضِيَةِ الأعْنَاقِ واللِّمَمِ (٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: البيتُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيّة، ويروَى للشَّمَرْدَلِ بنِ شريك اليَرْبُوعِى.

والذى رَوَاهُ أبوالعَبّاسِ:

* **يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فى تَجِلَّتِهِمْ** *

والتَّجِلّةُ: الجَلالةُ. والصَّحِيحُ «والأُمَمِ» جَمْعُ أُمَّةٍ وهى القامةُ.

قال: وكذا قال عَلِىّ بن حَمْزَة، وأنْكَرَ هذه الرِّواية فى الكامِلِ فى المَسْأَلةِ الثامِنَة، وقال: لا تُمْدَحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللِّمَمِ إنما تُمْدَحُ به النّساءُ والأَحْداثُ، وبعد البَيْتِ:

إذا غدَا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفَارِقِهِم
راحُوا تَخَالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

(ن ف ا)

[أهمله الجوهرى].

ذكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ: «النُّفأ» مهموزًا، قال: والنُّفَأُ: لُمَعٌ من البَقْلِ، واحِدَتُه نُفْأَةٌ؛ قال:

* **نُفَأٌ منَ القُرّاصِ والزُّبّاد** (٣) *

(ن ق ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وانْتَقَيْتُ العَظْمَ: اسْتَخْرجْت نِقْيَهُ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

---

(١) شرح ديوان لبيد / ٨٣ (ط الكويت ١٩٦٢)، وفيه:
«وأقْبَلَها» موضع «وألْزمَها» و«شَيَّعَتْها» موضع «شايَعَتْهُ».

(٢) سبق التعليق على بيت ليلى الأَخْيَلِيّة فى مادة (ن ص ا).

(٣) القُرّاصُ: نبت يَنْبُتُ فى السُّهول والقيعان والأودية، زهره أصفرُ، وهو حارٌّ حامضٌ، يَقْرُضُ إذا أُكِلَ منه شىءٌ، والزُّبّادُ: نبات سُهْلِىٌّ له وَرَقٌ عِرَاضٌ يأكله الناسُ، وهو طيبٌ.

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوُ نِعَالَنَا

ولا يَنْتقِى المُخَّ الذى فى الجَمَاجِمِ(١)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وأَنْقَتِ الإِبِلُ، أى سَمِنَتْ وصارَ فيها نِقْىٌ، وكذلك غيرُها، قال الراجزُ فى صِفَةِ الخَيْلِ:

* **لا يَشْتكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ** *

* **مادَامَ مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْنْ**(٢) *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّجَزُ لأَبِى مَيْمُون النَّضر بن سلمة، وقبْلَ البَيْتين:

* **بَنَات وَطَّاءٍ علَى خَدِّ الَّليْلْ** *

(ن م ا)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: نَمَا المالُ وغَيْرُه يَنْمِى نَمَاءً، ورُبَّما قالُوا يَنْمُو نُمُوًّا، وأَنْمَاهُ اللَّهُ، قال الكِسائِىُّ: ولم أسْمَعْهُ بالواوِ إلا منْ أَخَوَيْنِ من بَنِى سُلَيْمٍ، ثم سَأَلْتُ عنه بَنِى سُلَيْم فلم يَعْرِفُوه بالواو.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ: نَمَاهُ اللَّهُ، فيُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزةٍ، ونَمَّاهُ فَيُعَدِّيه بالتَّضْعِيفِ، قال الأَعْوَرُ الشَّنِّى وقيل ابن خَذَاقٍ:

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرَةُ أنَّ جارِى

إذا ضَنَّ المُنَمِّى مِنْ عِيَالِى(٣)

(ن هـ ى)

[**الجَوْهَرِىُّ**]:ويُقَالُ: إنَّهُ لأَمُورٌ بالمَعْرُوفِ نَهُوٌّ عنِ المُنْكَرِ، علَى فعُولٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: كان قِيَاسُهُ أن يُقَالَ نَهِىٌّ، لأنَّ الواوَ والياءَ إذا اجْتَمعَتَا وسبق الأوّل بالسُّكُونِ قُلِبَت الواوُ ياءً. قال: ومِثْلُ هذا فى الشُّذوذِ قَوْلُهُم فى جَمْعِ فَتًى فُتُوٌّ.

---

(١) فى التاج «ولا نَنْتَقِى»، والبيت منسوب إلى النجاشى فى الخزانة ٩/ ٤٩١ ورواية صدر البيت فيها:

* **ولا يَأْكُلُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنَا** *

(انظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب / ٣٧١)، وفيه:

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنَا ولا نَنْتَقى المَخَّ الذى فى الجماجم

يفتخر بجودة نِعَالِ قَوْمِهِ وجدتها ونظافتها؛ وبهذا لا يقربها الكلب، لأنه إنما يَحْتَفِى بِخَبيثِ النعال وأن قَوْمَه كانوا لا يأكلون الأدمغة.

والنجاشى المنسوب إليه البيت هو قيس بن عمرو بن مالك، من بنى الحارث بن كعب، من كهلان (نحو ٤٠ هـ=٦٦٠هـ): شاعر هجاءٌ مخضرم، اشتهر فى الجاهلية والإسلام، أصله من نجران باليمن، انتقل إلى الحجاز، واستقر فى الكوفة، وهجا أهلها، وهَدَّده عمَرُ بقَطْعِ لسانه، وضَرَبه على السُّكْر فى رمضان، قال البكرى: هوَ من أشراف العرب، إلا أنه كان فاسقًا، وكانت أُمُّه من الحبشة فنُسب إليها. (الأعلام).

(٢) اللسان (ل ى ل) بغير نِسْبَةٍ.

(٣) التاج.

[الجَوْهَرِىُّ]: والنِّهْىُ، بالكَسْرِ: الغَدِيرُ فِى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وغَيْرُهُم يَقُولُه بالفَتْحِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِمَعْنِ بنِ أَوْسٍ:

تَشُجُّ بِىَ العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفةٍ

كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنِهْىٍ تُغاوِلُه(١)

[الجَوْهَرِىُّ]: والنُّهْيَةُ، بالضَّمِّ: واحدَةُ النُّهَى، وهى العُقُولُ، لأنها تَنْهَى عن القَبِيحِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للخَنْساءِ:

فَتًى كانَ ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ

إذا ما الحُبَا مِنْ طائفِ الجَهْلِ حلَّتِ(٢)

[الجَوْهَرِىُّ]: ونُهَاءُ الماءِ، بالضَّمِّ: ارْتِفاعُه، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: النُّهَاءُ: القَوارِيرُ والزُّجَاجُ، وأَنْشَدَ:

تَرُدُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كأنَّما

تَكَسَّرَ قَيْضٌ بَيْنَها ونُهَاءُ(٣)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى رَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ «تَرُضُّ الحَصَى» ورَوَاهُ «النِّهَاء» بِكَسْرِ النونِ، قال(٤): ولم أَسْمَع النِّهَاءَ مكْسُورَ الأَوّلِ إلا فى هذا البَيْتِ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ورِوايَتُه «نِهَاء» بِكَسْرِ النُّونِ جَمْع نَهَاة الوَدْعة. قال: ويُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أيضًا جَمْع نَهَاة جمع الجِنْسِ، ومَدَّه لِضَرُورةِ الشِّعْر.

قال: وقال القالِى: النُّهَاءُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ: الزُّجاجُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ، قال: وهو لِعُتَىِّ بن مالِكٍ، وقَبْلَه:

ذَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الفَلاةِ وما لَنَا

عَلَيْهِنَّ إلا وَخْدَهُنَّ سِقَاءُ(٥)

(ن و ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والنِّيَّةُ أيضًا والنَّوَى: الوَجْهُ الذى يَنْوِيهِ المُسَافِرُ من قُرْبٍ أو بُعْدٍ، وهى مُؤَنَّثةٌ لا غَيْر.

قال ابنُ بَرِّىٍّ وشاهِدُهُ:

*** وما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها معا ***

قال: وشاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مَعَقِّر بن حَمَّار:

---

(١) الشاهد ليس فى ديوان معن بن أوس.

(٢) أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء / ٢٢ برواية: «وتُؤْدَةٍ» موضع «ونُهْيَةٍ».

(٣) المقاييس ٥/٣٦٠ برواية «تَرُضُّ» و«يكَسَّرُ» وكذا فى المحكم ٤/٢٧٩، وكذا الرواية فى اللسان «تَرُضُّ»، وفى اللسان والتاج «يكَسَّرُ» أيضًا.

(٤) القائل هو ابنُ الأعرابِىّ.

(٥) الوَخْدُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ سريع.

فألْقَتْ عَصَاها واسْتَقرَّ بها النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسَافِرُ[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: نَوَيْتُ نِيّةً، ونَوَاةً، أى عَزَمْتُ، وانْتَوَيْتُ مِثْلَه. وقال:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِى وصِلاتِى

ونَوَتْ ولَمّا تَنْتَوِى كَنَوَاتِى[٢]

يقول: لم تَنْوِ فِىَّ كما نَوَيْتُ فى مَوَدَّتِها.

ويُرْوَى «ولَمّا تَنْتَوِى بِنَوَاتِى» أى لم تقض حاجَتِى.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِقَيْسِ بن الخَطِيمِ:

ولَمْ أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ

لَهُ فى الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِواءُ[٣]

فصل الهاء

(هـ ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الهَبَاءُ: الشىءُ المُنْبَثُّ الذى تَرَاهُ فى البَيْت من ضَوْءِ الشَّمْس. والهَبَاءُ أيضًا: دُقَاقُ التُّرَابِ، ويُقَالُ له إذا ارْتَفَعَ: هَبَا يَهْبُو هَبْوًا، وأهْبَيْتُه أنا، والهَبْوَةُ: الغَبَرَةُ، قال رُؤْبَةُ:

* **تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ** *

* **فى قِطَعِ الآلِ وهَبَوَاتِ الدُّقَقْ**[٤] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ، الدُّقَقُ: ما دَقَّ من التُّرابِ، والواحدُ منه الدُّقَّى، كما تَقُولُ الجُلَّى والجُلَل.

(هـ ت ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: هاتِ يا رَجُل، أى أَعْطِ، وللمَرْأَةِ هاتِى. والمُهَاتاةُ مُفَاعَلَةٌ منه، وما أُهَاتِيكَ، أى ما أنا بمُعْطِيكَ.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لأبى نُخَيْلَةَ:

* **قل لِفُرَاتٍ وأبى الفُرَاتِ** *

* **ولِسَعِيدٍ صاحِبِ السَّوْآتِ** *

* **هاتُوا كما كُنّا لَكُم نُهَاتِى** *

(هـ د ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الهُدَى: الرَّشَادُ والدّلالة، يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِيَزِيدَ بن خَذَّاقٍ:

---

(١) نُسِبَ البيت فى البيان والتبيين ٣/٤٠ لمُضَرِّسِ بنِ رِبْعِى الأَسَدِىِّ، وأيضًا لعَبْدِ ربِّه السُّلَمِىِّ، وسليم بن ثُمَامَةَ الحَنَفِىِّ. ونُسِبَ فى التاج للطِّرِمَّاح، وليس فى ديوانه.

(٢) التهذيب ١٥/٥٥٦.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم / ٩٧.

(٤) ديوان رؤبة / ١٠٤، والتهذيب ٦/٤٥٥، وفيهما «هَبْواتِ» بسكون الباء، كما فى التاج. والرجز فى اللسان (د ق ق).

ولَقَدْ أضَاءَ لكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ

سُبُلُ المَكَارِمِ والهُدَى تُعْدِى[١]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وهَدَيْتُه الطَّرِيقَ والبَيْتَ هِدَايَةً، أى عَرَّفْتُه، هذه لُغَةُ أهلِ الحِجازِ، وغَيْرُهم يقول: هَدَيتُهُ إلى الطَّرِيقِ وإلى الدارِ، حكَاها الأَخْفَشُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَالُ: هَدَيْتُه الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَّفته، فيُعَدَّى إلى مَفْعُولَيْن، ويُقَالُ: هَديتُه إلى الطَّرِيقِ وللطَّرِيق على معنى أَرْشَدْته إليها، فَيُعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ، كأرْشَدْت.

قال: ويُقَالُ: هَدَيْتُ له الطَّرِيقَ، علَى مَعْنَى بَيَّنْتُ له الطَّرِيقَ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الهِداءُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: هَدَيْتُ المَرْأَةَ إلى زَوْجِها هِداءً، وقد هُدِيَتْ إليه، قال زُهَيْرٌ:

فإنْ كان النِّسَاءُ مُخَبَّآتٍ

فَحَقٌّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ[٢]

وهى مَهْدِيَّةٌ وهَدِىٌّ أيضًا علَى فَعِيلٍ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

ألا يا دارَ عَبْلَةَ بالطَّوِىِّ

كَرَجْعِ الوَشْمِ فى كَفِّ الهَدِىِّ[٣]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والهَدْىُ: ما يُهْدَى إلى الحَرَم من النَّعَمِ، يُقَالُ: ما لِى هَدْىٌ إن كان كَذَا وكَذَا، وهو يَمِينٌ.

والهَدِىُّ أيضًا علَى فَعِيلٍ مثله، وقُرِئَ: ﴿**حَتَّى يَبْلُغَ الهَدى مَحِلَّه**﴾[٤] بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد. الواحدةُ هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى قَرَأَه بالتَّشْدِيدِ الأَعْرَجُ.

وشاهِدُه قَوْلُ الفَرَزدقِ:

حلَفْتُ بِرَبِّ مكّةَ والمُصَلَّى

وأَعْناقِ الهَدِىِّ مُقَلَّداتٍ[٥]

وشاهدُ الهَدِيَّةِ قَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ:

---

(١) المفضليات ٢/١٠٤٧ (المفضلية ٧٩) ورواية عجزه:

* سُبُلَ المَسالكِ والهُدَى يُعْدِى *

(٢) فى اللسان والتاج: «فإن تكُنِ» موضع «فإن كان»، و«فَحُقَّ» بضَمِّ الحاء، موضع «فَحَقٌّ» بفتحها.

والبيت فى ديوان زهير / ٧٤، وروايته:

فإن تكُن النِّسَاءُ مُخَبَّآتٍ ... فَحَقٌّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ

(٣) نُسِبَ البيت فى التهذيب ٦ / ٣٨٠ لعنترة، وهو فى شرح ديوانه / ١٩٠.

(٤) البقرة / ١٩٦. وقرأ مجاهد والزُّهْرِىّ والأعرجُ وابن هُرْمز وعِصْمة واللؤلؤىّ وخارجة عن عاصم، وأبوحيوة وابن عطية عن حمزة بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف، انظر: المختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه/ ١٢، ومعجم القراءات، د. عبداللطيف الخطيب ١/٢٦٨.

(٥) ديوان الفرزدق ١ / ١٠٨.

إنِّـى وأَيْدِيهـم وكُـلَّ هَـدِيَّةٍ

مِمَّا تَثِجُّ له تَرَائِبُ تَثْعَبُ[١]

(هـ ر ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قــال ابــنُ بَـرِّىٍّ: قــال أبـو سَـعِـيـدٍ السِّيرَافِى عند قَوْلِ سِيبَوَيْه: عَزَبٌ وأَعْـزابٌ فـى بـاب تَـكْسِيرِ صِـفَـةِ الثلاثىّ: كان لِعَبْدِ القَيْسِ فَرَسٌ يقال لها هِرَاوَةُ الأَعْزابِ يَرْكَبُها العَزَبُ وَيـغْزُو عليـها، فـإذا تـأَهَّلَ أَعْطَوْهـا عَزَبًا آخَرَ، ولهذا يَقُولُ لَبِيدٌ:

يَهْدِى أوائِلَهُنّ كُلُّ طِمِرَّةٍ

جَرْداءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الأَعْزابِ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: انْقَضَى كَلامُ أبى سَعِيدٍ. قال: والبَيْتُ لِعَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ[٣] لا لِلَبِيدٍ.

(هـ ف ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وهَفَـا الطائِرُ بِجنَاحَيْهِ، أى خَفَقَ وطارَ.

وقـال:

* **وَهْوَ إذا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهْ**[٤] *

* **مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرَابُهْ** *

قـال ابنُ بَرِّىٍّ: وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بـالمَطَرِ تَطْرُدُهُ، والـهَفَـاءُ مَمْدُودٌ منه، قال:

أَبَعْدَ انْتِهاءِ القَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ

يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِى؟

(هـ ن و)

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَقُول فى النِّداءِ: يا هَنُ أَقْبِـلْ، ويـا هَـنَـانِ أَقْبِلا، ويـا هَـنُونُ أَقْبِلُوا، ولك أن تُدْخِلَ فيه الهاءَ لِبَيَانِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠١١ برواية:

إنّى وأَيْدِيها وكُلَّ هَدِيَّةٍ   **مما تَثُجُّ لها تَرائِبُ تَثْعَبُ**

والثَّجُّ: الصَّبُّ الكثير، وسَفْكُ دِماءِ البُدْن وغيرها، والترائبُ: موضع القلادة من الصدر؛ وتَثْعَبُ: تتفجَّرُ.

(٢) شرح ديوان لبيد / ٢١ برواية «تَهْدِى» موضع «يَهْدِى».

والطِّمِرُّ: الفَرَسُ الجَوَادُ، وقيل: المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ، والأنثى طِمِرَّة.

(٣) البيت ليس فى ديوان عامر بن الطفيل طبعة دار صادر بيروت ١٩٥٩.

(٤) الرجز فى اللسان (ح رب) ورواية المشطور الثانى:

* **كَرِهُ اللِّقَاءِ تَلْتَظِى حِرَابُهُ** *

والرجز مضموم القافية. ورَجُلٌ مِرْجَمٌ: شديد كأنهُ يُرْجَمُ به مُعاديه.

الحَرَكَةِ فتَقُولُ: يا هَنَهْ.. ولك أن تُشْبِعَ الحَرَكةَ فَتُوَلِّدَ الأَلِف فتَقُولُ: يا هَنَاهْ أَقْبِلْ...

ولك أن تَقُولَ: يا هَنَاهُ أقْبِلْ بِهَاءٍ مَضْمُومةٍ، ويا هَنَانِيهِ أقْبِلا، ويا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، وحَرَكةُ الهاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَةٌ، ولكن هكذا رَوَاهُ الأَخْفَشُ...

وهذه الهاءُ عند أهْلِ الكُوفةِ للوَقْفِ...

وقال أهْلُ البَصْرَة: هى بَدَلٌ من الواوِ فى هَنُوكَ وهَنَواتٍ، فلذلك جازَ أن تَضُمَّها وتَقُولَ فى الإضافةِ: يا هَنِى أَقْبِلْ ويا هَنَىَّ أقْبِلا، ويا هَنِىَّ أَقْبِلُوا، وللمَرْأَةِ: يا هَنْتُ أَقْبِلِى بِتَسْكِينِ النُّونِ... ويا هَنْتانِ أَقْبِلا، ويا هَنَاتُ أقْبِلْنَ، ويا هَنَتَاهُ أَقْبِلِى، ويا هَنْتَانِيهِ أقْبِلا، ويا هَنَاتُوهُ أَقْبِلْنَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ولكن حكَى ابنُ السَّرّاج عن الأَخْفَش أنَّ الهاءَ فى هَنَاهُ هاءُ السَّكْتِ، بِدَليلِ قَوْلِهم: يا هَنَانِيَهْ، واسْتَبْعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ منَ الواوِ، لأنه يَجِبُ أن يُقَالَ يا هَناهان فى التَّثْنِيَةِ، والمَشْهُورُ يا هَنَانِيَهْ، وتَقُولُ فى الإضافةِ: يا هَنِى أَقْبِلْ، ويا هَنَىَّ أَقْبِلا، ويا هَنِىَّ أقْبِلُوا، ويُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يا هَنَةُ أَقْبِلِى، فإذا وقَفْتَ قُلْتَ يا هَنَهْ، وأنْشَدَ:

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِى
عَلَىَّ وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ[1]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: هَنَةٌ وهَنْتٌ أَيْضًا بالتاءِ ساكِنةَ النُّونِ، كما قالُوا بِنْتٌ وأُخْتٌ، وتَصْغِيرُها هُنَيَّةٌ تَرُدُّها إلى الأَصْلِ وتأتى بالهاء، كما تَقُولُ أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ، وقد تُبْدَلُ من الياءِ الثانيةِ هاءٌ فيُقَالُ هُنَيْهَةٌ، ومِنْهُم من يَجْعَلُها بَدَلاً من التاءِ التى فى هَنْتٍ، والجَمْعُ هَنَاتٌ، ومَنْ رَدَّ قال: هَنَوَاتٌ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للكُمَيْتِ شاهدًا لِهَنَاتٍ:

وقالَتْ لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَنَاتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها[2]

(هـ و ى)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الهَوَاءُ، مَمْدُودٌ: ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، والجَمْعُ الأَهْوِيَةُ، وكُلُّ خالٍ هَوَاءٌ، قال زُهَيْرٌ:

(١) المحكم ٣٠٨/٤.

(٢) ديوان الكميت ٣٨٨/١، والتهذيب ٣٠٨/٦، وفيهما: «المُضْلِعَاتِ» موضع «المُعْضِلاتِ».
(اهتبلتُ غَفْلَتَه: تَحَيَّنْتُها واحْتَلْتُ لها حتى وَجَدْتُها كالرَّجُلِ يَطْلُبُ الفُرْصةَ فى الشىءِ).

كَأَنَّ الرَّحْلَ منها فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال كَعْبُ الأَمْثالِ:

ولاَ تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءٍ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مكَاسِرُهْ(٢)

[اللسان]: وهَوَتْ يَدِى للشىءِ وأَهْوَتْ: امْتَدَّتْ وارْتَفَعَتْ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الأَصْمَعِىُّ يُنْكِرُ أن يَأْتِىَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى. وقد أَجازَهُ غَيْرُه. وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

* **أهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ**(٣) *

وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَرْوِيهِ: هَوَى لَهَا.

وقال زهيرٌ أيضًا:

أَهْوَى لها فانتحَتْ كالطَّيْرِ حانيةً
ثم اسْتَمرَّ عليها وَهْوَ مُخْتَضِعُ(٤)

وقال ابنُ أَحْمَرَ:

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصًا حَشْرًا فَشَبْرَقَها
وكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الإِثْمِدَ القَرِدَا(٥)

[اللسان]: هَوَى السَّهْمُ هُوِيًّا: سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، وهَوَى هَوِيًّا: وَهَى، وكذلك الهُوِىّ فى السَّيْرِ: إذا مَضَى.

ابنُ الأَعْرابِىّ: الهُوِىُّ: السَّرِيعُ إلى فَوْق، وقال أبو زَيْدٍ مِثْلَه، وأَنْشَدَ:

* **والدَّلْوُ فى إِصْعادِهَا عَجْلَى الهُوِىّ**(٦) *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذكَر الرِّياشِىُّ عن أبى زَيْدٍ أنَّ الهَوِىَّ بفَتْحِ الهاءِ إلى أَسْفَل،

---

(١) ديوان زهير/ ٦٣.
والمقصور والممدود/ ٣١٩، وفيه «الظُّلْمان» بضم الظاء.
(منها، أى من هذه الناقة؛ فوق صَعْلٍ: فَوق ظَلِيمٍ دقيق العُنُق صغير الرأس؛ جؤجؤه: صدره؛ هواءٌ: لا مُخَّ فيه).
(٢) التاج.
(٣) ديوان زهير/ ١٧٢، وعَجُزُه:

*رِيشَ القَوادِمِ لم تُنْصَبْ له الشَّرَكُ *

ويروى «الشَّبَكُ».
أقْوى لها: أَوْمَأَ لها، أراد الصقر أن يأخذها؛ مُطَّرِقٌ: أراد أن بعض ريشه على بعض ليس بمنتشر، والسَّفْعُ، سوادٌ تعلوه حمرةٌ؛ القوادم: العشر المتقدمات؛ لم تنصب له الشرك: لم يؤخذ ولم يذلل، يعنى الصقر).
(٤) ديوان زهير/ ٢٤١ برواية:

*أهْوَى لها فانتحت كالطَّرْف جانِحَةً *

(أهوى: أسرع إليها؛ انتحتْ: أقبلت نحو ما تريد واعتمدت فى الطيران، واسْتَمَرَّ: مضَى فى طلبها، عليها: على القَطَاةِ، كالطرف: يعنى طرف العين فى السرعة، ثم استمر فَدَنَا وهو مادّ رأسه وعنقه لأخذها، فذلك اختضاعه.
(٥) المشْقَص من النصال: الطويل العريض؛ شَبْرَقَها: قَطَّعها ومَزَّقَها، الإثمد: يكتحل به؛
(٦) التهذيب ٦/٤٨٩.

وبِضَمِّها إلى فَوْق، وأَنْشَدَ:

* . . . عَجلَى الهُوِى[١] *

وأَنْشَدَ:

* هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ[٢] *

فهذا إلى أسْفل.

وأَنْشَدَ لِمُعَقِّرِ بن حمَّارٍ البارقِيِّ:

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الغُبَارِ لِحَاجِبٍ
كَمَا انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيش كاسِرُ[٣]

[الجَوْهَرِيُّ]: المُهَاواةُ: المُلاجَّةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِى صَخْرة:

* إيَّاكَ فى أمْرِكَ والمُهَاواه *
* وكَثْرة التَّسْوِيفِ والمُمَاناهْ *

[الجَوْهَرِيُّ]: والهَوَى، مَقْصُورٌ: هَوَى النَّفْس.

وإذا أَضَفْتَه إليكَ قُلْتَ هَوَايَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وجاءَ هَوَى النَّفس مَمْدُودًا فى الشِّعْرِ، قال:

وهانَ على أَسْماءَ إنْ شَطَّتِ النَّوَى
نَحِنُّ إليها والهَوَاءُ يَتُوقُ[٤]

[الجَوْهَرِيُّ]: وهاوِيَةٌ: اسْمٌ من أسْماءِ النار، وهى مَعْرِفةٌ بِغَيْرِ ألفٍ ولامٍ. قال تعَالَى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[٥] يقول: مُسْتَقَرُّهُ النار.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: لو كانت هاوية اسْمًا عَلَمًا لِلنّارِ لم يَنْصَرِفْ فى الآية.

[الجَوْهَرِيُّ]: الهَوَاهِى: الباطِلُ واللَّغْوُ من القَوْلِ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

أَفِى كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوَانِ أَطِبَّةً
إلَيَّ وما يُجْدُونَ إلا الهَوَاهِيا[٦]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ الهَوَاهِيُّ الأَبَاطِيلُ، لأنَّ الهَوَاهِيَّ جَمْعُ هَوْهاءَة من قَوْلِهِ هَوْهاءَة اللُّبِّ أَخْرَقُ، وإنما

---

(١) تمام الشطر كما فى التهذيب ج ٦ صفحة ٤٨٩:

* الدَّلْوُ فى إصْعارها عَجلَى الهُوِيّ *

(٢) التهذيب ٦/٤٩١، وصَدْرُه:

* فَشَجَّ بها الأَمَاعِزَ وَهْىَ تَهْوِى*

وفى اللسان «فَشَدَّ بها» موضع «فَشَجَّ بها»، وفى التاج «هُوِىَّ» بضم الهاء، موضع «هَوِىَّ» بفتحها. والبيت فى ديوان زهير/٦٧.

(٣) زَهْدَمٌ: الصَّقْرُ، ويقال: فَرْخ البازى؛ وبازٍ كاسِرٌ: الذى يَضُمُّ جناحيه حتى ينقضّ يريد الوقوعَ.

(٤) التاج، وفيه: «تَحِنُّ» موضع «نَحِنُّ».

(٥) القارعة/ ٩.

(٦) شعر ابن أحمر/ ١٧٠، والتهذيب ٦/٤٩٢ برواية:

وفى كُلِّ عام يَدْعوَانِ أَطِبَّةً   إلَيَّ وما يُجْدُونَ إلا الهَوَاهِيا

خَـفَّـفَـهُ ابنُ أَحْـمَـرَ ضَـرُورةً، وقِيَـاسُـه هَوَاهِيُّ، كما قال الأَعْشَى:

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا

نِ أَنَّـا فى هَوَاهِيِّ[1]

وإمْسـاءٍ وإصْبـاحٍ

وأمْـرٍ غَيْـرِ مَقْضِيِّ

قال: وقد يُقَالُ: رَجلٌ هَوَاهِيَةٌ إلاّ أنه ليس من هذا الباب.

(هـ ى ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ: ما أَدْرِى أَىُّ هَىِّ ابن بَىٍّ هو، معناه أَىُّ الخَلْقِ هو.

وهَيَّانُ بن بَيّانَ، كَمَا يُقَالُ طامِرُ بن طامرٍ، لِمَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوهُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقَالُ فى النَّسَبِ: عَمْرو ابن الحرث بن مُضاض بن هَىِّ بن بَىّ بن جُرْهُم.

وأَنْشَدَ ابن بَرِّىٍّ:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَطَّتْ بَرْكَهَا بِهِمُ .

وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: الكِسائِىُّ: يُقَالُ: ياهَىَّ مَا لِى، لا يُهْمَزُ، معناه: يا عَجَبًا، و«ما» فى موضع رَفْعٍ.

قـال ابـنُ بَـرِّىٍّ، ومـنـه قَـوْلُ حُـمَـيْـدٍ الأَرْقَط:

أَلا هَيَّما مِمّا لَقِيتُ وهَيَّما

وَوَيْحًا لِمَنْ لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما[3]

فصل الواو

(و أ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الوَأَى، بالتحريكِ: الحِمَارُ الـوَحْـشِـىُّ المُقْـتَـدِرُ الخَلْقِ. ثم يُشَبَّهُ به الفَرَسُ وغَيْرُهُ. قال الجُعْفِىُّ:

راحُوا بَصَائِرُهُمْ علَى أَكْتافِهِم

وبَصِيرَتِى يَعْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَى[4]

---

(١) الصبح المنير/ ٢٦١.

(٢) البيت فى اللسان (ب ى ى) ورواية صدره:

* فأَقْعَصَتْهُمْ وحكَّتْ بَرْكَها بِهِم *

(٣) البيت فى اللسان (و ى ح) لِحُمَيْد بن ثَوْر، ورواية عَجُزه:

* وَوَيْحٌ لِمَنْ لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَمَا *

والبيت فى ديوان حُمَيْدِ بن ثور/٧، ورواية عَجُزه:

* وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ أَلْقَ مِنْهُنَّ وَيْحَمَا *

(٤) هـو الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ كما فى اللسـان والتـاج، والبـيت فى الأصمعيات/ ١٤١، والبيت أيضًا فى اللسـان (ب ص ر)، ويَعْنِى بالبَصَائر دَمَ أبيهم، يقول: تركُوا دَمَ أبيهم خلفَهُم ولم يَثْأَرُوا بهَ وطَلَبْتُه أنا. وللبصيرة معانٍ أخرى فى هذا الشاهد، انظرها فى اللسان (ب ص ر).

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشاعرٍ:

إذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُه

دُعَاءَ: أَلا طِيرُوا بكُلِّ وأَى نَهْدِ(١)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال سِيبَوَيْه: سَأَلْتُهُ - يعنى الخَلِيلَ - عن فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ، فقال: وُئِىَ، فَقُلْتُ: فَمَنْ خَفَّفَ؟ فقال: أُوِىَ، فأَبْدَلَ من الواوِ هَمْزَةً، وقال لا يَلْتَقِى واوانِ فى أَوَّلِ الحَرْفِ.

قال المازِنِىُّ: والذى قاله خَطَأٌ، لأن كُلَّ واوٍ مَضْمُومة فى أول الكلمة فأنْتَ بالخِيَار إنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا على حالِها وإنْ شِئْتَ قَلَبْتَهَا هَمْزَةً، فقلت: وُعِدَ وأُعِدَ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ، ووُورِىَ وأُورِىَ، ووُئِىَ وأُوِىَ، لا لاجتماع الساكنين ولكن بِضَمَّةِ الأولى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إنما خَطَّأَهُ المازِنِىُّ من جِهَةِ أن الهَمْزَةَ إذا خُفِّفَتْ وقُلِبَتْ واوًا فَلَيْسَتْ واوًا لازِمَةً بل قَلْبُها عارِضٌ لا اعْتِدَادَ به، فلذلك لم يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولَى هَمْزَةً بِخِلافِ أُوَيْصِلٍ فى تَصْغِيرِ واصِلٍ.

قال: وقَوْلُهُ فِى آخِرِ الكَلامِ: «لا لاِجتِماعِ الساكِنَيْنِ» صَوَابُهُ «لا لاِجتِماعِ الواوَيْنِ».

[الجَوْهَرِىُّ]: الوَئِيَّةُ: الجُوَالِقُ الضَّخْمُ، قال أَوْسٌ:

وحَطَّتْ كما حَطَّت وَئِيَّةُ تاجِرٍ

وَهَى عَقْدُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ(٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ فى السَّيْرِ: اعْتَمَدَتْ فى زِمَامِهَا، ويُقَالُ مَالَتْ، قالَ: وحكَى ابنُ قُتَيْبَةَ عن الرِّيَاشِىّ أن الوَئِيَّةَ فِى البَيْتِ الدُّرَّةُ.

(و ح ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والوَحْىُ أَيْضًا: الإشارةُ، والكِتَابةُ، والرِّسالةُ، والإلْهامُ، والكَلامُ الخَفِىُّ، وكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ إلى غَيْرِكَ.

يُقَالُ: وَحَيْتُ إليه الكَلامَ وأَوْحَيْتُ، وهوَ أنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلامٍ تُخْفِيهِ. قال العَجّاجُ:

---

(١) اللسان، والتاج (ث أ ر).

(٢) ديوان أوس بن حَجَر/ ٦٦، وروايته:

كَأَنَّ وَنًى خانتْ به من نِظامِها

مَعَاقِدُ فَارْفَضَّتْ بِهِنَّ الطَّوائِفُ

والمقاييس ٦/ ٨٠.

* وَحَى لَهَا القَرَارَ فاسْتقَرَّت[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ووَحَى فى البَيْتِ بِمَعْنَى كَتَبَ.

(وخ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَوَخَتِ الناقةُ تَخِى وَخْيًا، أى سارتْ سَيْرًا قَصْدًا، وقال:

* يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيَافِ[2] *

وذكر ابنُ بَرِّىٍّ عن أبى عَمْرٍو: الوَخْىُ: حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِهَا.

(ودى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَوَدَى الفَرَسُ يَدِى وَدْيًا، إذا أَدْلَى لِيَبُولَ أو لِيَضْرِبَ. وقال اليَزِيدِىُّ: وَدَى لِيَبُولَ، وأَدْلَى لِيَضْرِبَ، ولا تَقُل أَوْدَى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى: وَدَى وَدْيًا: أَدْلَى لِيَبُوكَ، بالكافِ، قال: وكذلكَ هوَ فى الغريبِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والوادِى: مَعْرُوفٌ، وربما اكْتَفَوْا بالكَسْرَةِ عن اليَاءِ، وقَوْلُ الشاعِرِ:

* فيهَا سِهَامُ يَثْرِبَ أو سِهَامُ الوادِى[3] *

يعنى وادِى القُرَى:

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصواب إنشاده بِكَمَالِهِ:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامِ الوادِى

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: فيمَا أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْدَى، إذا كانَ كاملَ السِّلاحِ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

---

(١) اللسان وديوان العجاج/ ٢٦٦، وبعده:

* وشَدَّها بالراسِيَاتِ الثُّبَّتِ *

(٢) اللسان، والتاج، وقبله:

* افْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلافِ *

والمشطوران فى اللسان (ن و ف) أيضًا. وبعده:

* وَهْىَ إذا ما ضَمَّها إيجافى *

والعَيْهَلُ: الناقة السريعة، وناقةٌ نِيَافٌ وَجَمَلٌ نِيَافٌ، أى طويلٌ فى ارتفاع؛ والأُلافُ: الذين يألَفُونَ الأمصار، واحِدُهم آلِفٌ، والإيجافُ: سُرْعة السَّيْرِ.

(٣) عزاه اللسان للأعشى، وهو فى الصبح المنير/ ٩٨، وروايته:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ ... بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوسِهَامِ بِلادِ

ورواية التاج:

* بِسِهام يَثْرِبَ أَوْ سِهَامِ الوادى *

كرواية ابن بَرِّىّ.

* مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السابلا[١] *

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: وهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ من أَوْدَى وإنَّما هُوَ من آدَى: إذا كانَ ذا أَدَاةٍ وقُوَّةٍ من السِّلاحِ.

(و ر ى)

[الجَوْهَرِيُّ]: وَوَرَى الزَّنْدُ بالفَتْحِ يَرِى وَرْيًا: إذا خَرَجَتْ نارُهُ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: وَرِىَ الزَّنْدُ يَرِى بالكَسْر فيهما:

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لشَاعِرٍ:

وأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ إنه
مَتَى تُورِ نارًا للعِتَابِ تَأَجَّجَا[٢]

[الجَوْهَرِيُّ]: وناقَةٌ وارِيَةٌ، أى سَمِينَةٌ، وقال:

* يَأْكُلْنَ من لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِى[٣] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والذى فى شِعْرِ العَجّاج:

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِى
عَنْ جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِى

[الجَوْهَرِيُّ]: والوَرَى: الخَلْقُ، يُقَالُ: ما أَدْرِى أىُّ الوَرَى هو؟ أىْ أىُّ الخَلْق هو، قال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ ورَامِحٍ
بلادُ الوَرَى لَيْسَتْ له بِبِلَادِ[٤]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ جِنِّى: لا يُسْتَعْمَلُ الوَرَى إلا فى النَّفْى، وإنّما سَوَّغَ لذى الرُّمّة اسْتِعْمَالَهُ واجبًا لأنه فى المَعْنَى مَنْفِىٌّ، كأنه قال: لَيْسَت بِلادُ الوَرَى له بِبِلادٍ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ووَرَاءَ بمَعْنَى خَلْف، وقد يكُونُ بِمَعْنَى قُدَّامٍ، وهى من الأَضْدادِ.. وقَوْلُهُم: «ورَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ» نُصِبَ بالفِعْل المُقَدَّرِ، وهو تَأَخَّر، وقَوْلُه تَعَالَى ﴿وكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾[٥] أى أَمَامَهُم.

---

(١) ديوان رؤبة/ ١٢٢، وفيه «مُؤْدِينَ».
(٢) التاج.
(٣) نُسِبَ الرجز فى اللسان والتاج للعجاج فى صفة جَمَل سمين فضخه الحِمْلُ فى ديوانه/ ٧٦ برواية:

* وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِى *

كرواية ابن بَرِّيٍّ.
والرجز فى اللسان (هـ م م) برواية «السَّدِيف الهارِى» وفى مادة (ج رز) برواية «الوارى».
وانْهَمّ: ذاب؛ والهامُومُ: ما أُذِيبَ من السنام؛ والسَّدِيف: السنام؛ والجَرَزُ: لحم ظهر الجمل.
(٤) ديوان شعر ذى الرمة/ ١٤١.
(٥) الكهف/ ٧٩.

قال ابن بَرِّىٍّ: ومِثْلُهُ قَوْل سَوَّارِ بن المُضَرِّبِ:

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِى وطاعَتِى

وقَوْمِى تَمِيمٌ والفَلاةُ وَرائِيَا[1]

(و س ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُوسَى: ما يُحْلَقُ به، قال الفَرّاءُ:

هى فُعْلَى، وتُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ:

فإِنْ تَكُنِ المُوسَى جرَتْ فَوْقَ بَظْرِها

فمـا وُضِعَـتْ إلا ومَصّانُ قاعِدُ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه قَوْل الوَضّاحِ بن إسماعيلَ:

مَنْ مُبْلِغُ الحَجّاجِ عَنِّى رِسالَةً

فإن شِئْتَ فاقْطَعْنِى كَمَا قُطِعَ السَّلَى[3]

وإنْ شِئْتَ فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ

جميعًا فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرا

(و ش ى)

[اللسان]: وأَوْشَى الفَرَسَ: أَخَذَ ما عِنْدَه من الجَرْىِ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعًا

تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ[4]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ فى «جذم» بيت ساعدةَ بن جُؤَيَّة:

* **يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فزَعًا** *

وفى اللسان أيضًا: قال أبو عُبَيْدٍ: قال الأَصْمَعِىُّ: يُوشِى: يُخْرِجُ بِرِفْقٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ حَمْزَةَ: غَلِطَ أبوعُبَيْدٍ علَى الأَصْمَعِىِّ، إنما قالَ: يُخْرِجُ بِكُرْهٍ.

(و ص ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَرْضٌ واصِيَةٌ: مُتَّصِلَةُ

---

(١) نُسِبَ البيت فى الجمهرة ٣/ ٢٥٣ للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) أنشده الفراء فى اللسان لزيادِ بن الأعجم يهجو خالدَ بن عَتّابِ بن وَرْقاء، والبيت فى اللسان (م ص ص) أيضًا برواية: «فما خُتِنَتْ» موضع «فما وُضِعَتْ». والمَصّانُ: الحَجّام.

(٣) البيت من بحر الطويل، وبه خَرْمٌ، ولعلّ تمامه «فَمَنْ مُبْلِغٌ ..».

(٤) شرح أشعار الهذليين/ ١١٣٤، وفيه: «إذا ما نَابَهُم فَزَعٌ» موضع «إذا ما آنَسُوا فَزَعًا».

والبيت من غير نِسْبَةٍ فى التهذيب ١١/٤٤٤. والسَّنَوَّرُ: جُمْلَةُ السِّلاح، وخَصَّ بعضُهم به الدُّرُوعَ؛ والجِذْمَةُ: القِطعةُ من الشىءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ ويَبْقَى جِذْمُه، وهو أَصْلُهُ.

النَّبَاتِ، وقد وَصَتِ الأَرضُ: إذا اتَّصَلَ نَبْتُها، ورُبَّما قالوا: تَوَاصَى النَّبْتُ، إذا اتَّصَلَ. وهو نَبْتٌ واصٍ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للراجز:

* يــا رُبَّ شــاةٍ شــاصٍ[1] *

* فــى رَبْــرَبٍ جِــمَــاصِ *

* يــأْكُــلْــنَ مِــنْ قُــرّاصِ *

* وحَــمَــصِــيصٍ واصِ *

وأنْشَدَ لآخَرَ:

لَهَا مُوفِدٌ وَفَّاهُ واصٍ كأنَّهُ
زَرَابِىُّ قَيْلٍ قد تُحُومِىَ مُبْهَمُ[2]

المُوفِدُ: السَّنَامُ، والقَيْلُ: المَلِكُ.

(و ع ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَعَى العَظْمُ، أى انْجَبَرَ بعد الكَسْرِ.

[قال أبو زُبَيْد:

خُبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْه تَزَايُلٌ
تَقُولُ وَعَى من بَعْدِما قد تَجَبَّرَا][3]

قال ابن منظور: كذا فى التهذيب، ورَأَيْتُهُ فى حَوَاشِى ابن بَرِّىٍّ «من بَعْدِ ما تَكَسَّرَا».

(و غ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الوَغَى: أَصْوَاتُ النَّحْلِ والبَعُوضِ إذا اجْتَمَعَتْ، قال الهُذَلِىُّ:

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْه
مَآتِمُ يلْتَدِمْنَ علَى قَتِيلِ[4]

(١) الرجز فى التاج ما عدا المشطور الأول.
وكذلك فى اللسان (ح م ص).
وفى اللسان (ش ص ى) برواية: «.. مُهْرٍ شاصٍ». و«ورَبْرَبٌ» موضع «فى رَبْرَبٍ». وبعد المشطورين ثلاثة مشاطير أخرى.
والشاصِى: الذى إذا قُطِعَتْ قوائِمهُ ارْتَفعتْ مَفَاصلُه أبدًا. والرَّبْرَبُ: القطيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ، وقيل من الظِّبَاءِ، ولا واحدَ له، وقيل: جماعة البَقَرِ ما كان دُونَ العَشَرةِ. والقُرّاصُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فى السُّهُولة، زهرُه أصفرُ، حارٌّ حامضٌ. والحَمَصِيصُ: بَقْلَةٌ حامضةٌ تُجْعَلُ فى الأَقِطِ، تأكلُه الناسُ والإبلُ والغَنَمُ.

(٢) التاج، وفيه: «لَهُ» مكان «لَهَا».

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان تتفق مع قول ابن منظور التالى. قاله أبو زُبَيْد الطائىّ فى وصف الأسد فى مادة (خ ب ع ث ن) برواية

* تقول وَعَى من بَعْدِما قد تَكَسَّرا *

والخُبَعْثِنَةُ: الضخم الشديدُ؛ والتَّزَايُلُ: التَّبَاينُ.

(٤) هو المتنخل الهذلى كما فى اللسان، ورواية البيت فى اللسان (خ م ش، ز ى ط)، والتكملة:

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْه ... وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِيَاطِ

والأساس برواية «وَعَى» فى الموضعين. والمحكم ٦/٤٦.
وفى شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٧٢ روايته:

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْه ... وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِيَاطِ

قال ابنُ منظورٍ: قال ابنُ بَرِّىٍّ: البَيْتُ على غير هذا الإنشاد.

وأنْشَدَه كما أوْرَدْناه:

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْه

وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياطِ

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وَقبلَه:

وماءٌ قد وَرَدْتِ أُمَيْمَ طامٍ

علَى أَرْجائِه زَجَلُ الغَطَاطِ(١)

(و ف ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: الوَفَاءُ: ضِدُّ الغَدْرِ يُقَالُ: وَفَى بِعَهْدِهِ وأَوْفَى بِمَعْنًى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ:

وقد جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ فى بَيْتٍ واحدٍ فى قَوْلِه:

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِه

كَمَا وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها(٢)

(و ق ى)

[الجَوْهَــرِىُّ]: اتَّقَـى يَتَّقِـى، أَصْلُـه اوْتَقَى على افْتَعَلَ، فَقُلِبَت الواوُ ياءً لانْكسارِ ما قَبْلَها وأُبْدِلَتْ منها التاءُ وأُدْغِمَتْ، فلما كَثُرَ اسْتِعمالُهُ على لَفْظِ الافْتِعـال تَوَهَّمُوا أنَّ التاءَ من نَفْسِ الحَرْفِ فَجَعلُوهُ تَقَى يَتَقِى بفَتْحِ التاء فيهما مُخَفَّفة، ثم لم يَجِدُوا له مِثَالاً فى كَلامِهم يُلْحِقُونَهُ به فقالوا: تَقَى يَتْقِى مثل قَضَى يَقْضِى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَدْخَلَ هَمْزَةَ الوَصْل علَى تَقَـى، والتـاءُ مُحَـرَّكـة، لأنّ أصْلَـها السُّكُونُ، والمَشْهورُ تَقَى يَتْقِى من غير هَمْزِ وَصْلٍ لتَحَرُّكِ التاء.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقال آخَرُ:

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها

خِفَافًا كُلُّها يَتقى بأَثْرِ(٣)

---

(١) ورد البيت فى اللسان (خ م ش) برواية «من ذَوِى زِيَاطِ»، شاهدًا على الخَمُوش بمعنى البَعُوض، وواحدة الخَمُوش خَمُوشة، وقيل: لا واحدَ له. والهِيَاطُ: الخصومة والصِّيَاحُ؛ والطّامِى: المُرْتَفِعُ، والغَطَاطُ: ضَرْبٌ من القَطَا.

(٢) البيت فى المصباح غير منسوب، وهو فى ديوان طفيل الغَنَوِىّ/ ١٤١ والبيت فى اللسان (ق ل ص). وقِلَاصُ النَّجْم: هى العِشْرون نَجْمًا التى ساقها الدَّبَرانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيّا، كما تزعُم العَرَبُ.

(٣) نُسِبَ البيت فى اللسان لِخُفَافِ بن نُدْبة. والذى فى ديوان خفاف بن ندبة/ ٥٣.

جَلاهَا الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها   **مَوَاضِىَ كُلُّها يَفْرِى بِبَتْرِ**

والصَّيْقَلُونَ: جمع صَيْقَل وهو شحّاذُ السُّيُوفِ وجَلاؤُها.

وقال آخَرُ:

ولا أَتْقِى الغَيُورَ إذا رَآنِى

ومِثْلِى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ[1]

ومَنْ رَوَاها بِتَحْرِيكِ التاءِ فإنَّما هو علَى ما ذكَرْنا من التخفيف.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والصَّحِيحُ فى هذا البَيْتِ وفى بَيْتِ خُفَافِ بن نُدْبَة (يَتَقِى وأَتَقِى) بفَتْحِ التاءِ لا غير.

قال: وقد أنْكَرَ أبوسَعِيدٍ تَقَى يَتْقِى تَقْيًا، وقال: يَلْزَمُ أن يُقَالَ فى الأَمْرِ اتْقِ ولا يُقَالُ ذلك.

قال: وهذا هو الصحيحُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والتَّقْوَى والتُّقَى: واحدٌ، والواوُ مُبْدَلَةٌ منَ الياءِ على ما ذكَرْنا فى رَيًّا.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن القَزَّازِ أنَّ تُقًى جَمْعُ تُقَاة مثل طُلاةٍ وطُلًى.

[الجَوْهَرِىُّ]: والتُّقَاةُ: التَّقِيّةُ، يُقَالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقَاةً، مثل اتَّخَمَ تُخَمَةً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: جَعْلُهُم هذه المصادرَ لاتَّقَى دُونَ تَقَى يشهد لِصِحّةِ قَوْلِ أبى سَعِيدٍ المتقدم أنه لم يَسْمَعْ تَقَى يتْقِى، وإنما سَمِعَ تَقَى يَتَقِى مَحْذُوفًا من اتَّقَى.

[الجَوْهَرِىُّ]: وسَرْجٌ واقٍ، إذا لم يكُنْ مِعْقَرًا.

وفَرَسٌ واقٍ: إذا كان يَهَابُ المَشْىَ من وَجَعٍ يَجِده فى حافِرِه. [وفَرَسٌ واقِيَةٌ لِلَّتِى بها ظَلْعٌ][2].

قَال ابنُ بَرِّىٍّ: والواقِيَةُ والواقِى بِمَعْنَى المَصدَرِ

قال أُفْنُون التَّغْلبِىّ:

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى الفَتَى كَيْفَ يتَّقِى

إذا هُو لم يَجْعَلْ له اللّهُ واقِيَا[3]

[الجَوْهَرِىُّ]: والواقِى: الصُّرَدُ، مثل القاضِى، ويُقَالُ هو الواقِ بكَسْرِ القافِ بِلا ياء، لأنه سُمِّىَ بذلك لِحِكايَةِ صَوْتِه [قال خُثَيْمُ بنُ عَدِىٍّ، وقيلَ هو للرَّقّاصِ الكَلْبِىّ يمدح مَسْعُودَ بن بَحْرٍ][4].

---

(١) نُسِبَ فى اللسان والتاج للأسدى، وعجزه فيهما فى مادة (ر ب س). والرَّبِيسُ: الدّاهِى المُنْكَرُ.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان تتفق مع تعليق ابن بَرِّىّ. والظَّلْعُ: عَرَجٌ وغَمْزٌ فى المَشْىِ.

(٣) البيت فى اللسان والتاج (أ ل هـ).

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهو الصحيح.

ولَسْتُ بهَيّابٍ إذا شَدَّ رَحلَهُ

يَقُولُ عَدَانِى اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ[1]

وقال ابن منظور: ورأيت بِخَطِّ الشيخ رَضِىِّ الدين الشاطِبِى رَحِمَه الله قال: وفى جَمْهَرةِ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِىّ:

وعَدِىّ بن غُطَيْفِ بِن نُوَيْلٍ الشاعر وابْنُه خُثَيْمٌ، قال: وهو الرَّقّاص الشاعرُ القائِلُ لِمَسْعُودِ بن بَحْرٍ الزُّهْرِىّ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الخَيْرَ بَحرًا بِنَجْوَةٍ

بَنَاهَا له مَجْدٌ أَشَمُّ قُمَاقِمُ

(و ل ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: والوِلايَةُ، بالكَسْرِ: السُّلْطانُ. والوَلايَة، والوِلايَةُ: النُّصْرَةُ، يُقَالُ: هُمْ عَلَىَّ وِلايَةٌ، أى مُجْتَمِعُونَ فى النُّصْرَةِ.

وقال سِيبَوَيْهِ: الوَلايَةُ، بالفَتْحِ المَصْدَرُ، والوِلايَةُ، بالكَسْرِ الاسْمُ مثل الإِمَارَةِ والنِّقابةِ، لأنه اسْمٌ لِمَا تَوَلَّيْتَهُ وقُمْتَ به. فإذا أَرادُوا المَصْدَرَ فَتَحُوا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقُرِئَ ﴿**ما لَكُم مِنْ وِلايَتِهِم من شىء**[2]﴾. بالفَتْحِ والكَسْرِ، وهى بِمَعْنَى النُّصْرَةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَوْلَى: الحَلِيفُ. وقال:

مَوَالِىَ حِلْفٍ لا مَوَالِى قَرَابَةٍ

ولكنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الأَتَاوِيا[3]

يَقُولُ: هُمْ حُلَفَاءُ لا أَبْنَاء عَمٍّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وعَطَفَ قَوْلَهُ «ولكنْ قَطِينًا» على المَعْنَى، كأَنَّهُ قال: لَيْسُوا مَوَالِىَ قَرَابَةٍ ولكن قَطِينًا، وقبله:

فَلاَ تَنْتَهِى أَضْغَانُ قَوْمِىَ بَيْنَهُم

وسَوْآتُهُم حَتّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا

[الجَوْهَرِىُّ]: ويُقَالُ فى التَّعَجُّبِ: ما أَوْلاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وهو شاذٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شُذُوذُهُ كَوْنُهُ رُبَاعِيًا، والتَّعَجُّبُ إنما يَكُونُ من الأَفْعَالِ الثُّلاثِيَّةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: أَوْلَى لك! تَهَدُّدٌ ووَعِيدٌ.

---

(١) نُسِبَ البيت أيضًا فى التكملة لِخُثَيْم بن عَدِىٍّ، ولَقَبُه الرَّقّاص، ويروى فيها أيضًا «لَيْسَ بِهَيّابٍ». والمحكم ٦/٣٧٢.

(٢) الأنفال/ ٧٢، وقرأ حمزة والأعمش بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو، انظر: الروضة ٢/٦٨٥، والنشر فى القراءات العشر ٢/٢٧٧، والسبعة لابن مجاهد ٣٠٩، والمستنير ٢/١٧٢، والتذكرة ٢/٤٣٧، والوِلاية والوَلاية؛ بالكسر والفتح لغتان مثل: الدِّلالة والدَّلالة.

(٣) نُسِبَ البيت فى اللسان والتاج للجَعْدِىِّ، وهو فى شعر النابغة الجعدى/ ١٩١، والقَطِينُ: تُبّاعُ المَلِكِ ومماليكُه، وقيل: الخَدَمُ والأتباعُ والحَشَمُ، وقيل: الإماءُ، وجمعها القُطّان.

قال الشاعِرُ:

فأَوْلَى ثم أَوْلَى ثم أَوْلَى

وهل للدَّرِّ يُحلَبُ من مَرَدٍّ (١)

قال الأَصْمَعِيُّ: معناه قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ، أي نَزَلَ به.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قولُ مَقَّاس العائذِيِّ:

أَوْلَى فَأَوْلَى بامْرِئِ القَيْس بَعْدَما

خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرَا

[**الجَوْهَرِيُّ**]: والوَلِيُّ: المطَرُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ، سُمِّيَ وَلِيًّا لأنه يلِي الوَسْمِيَّ، وكذلك الوَلْيُ بالتَّسْكِينِ على فعْلٍ وفعِيلٍ، والجَمْعُ أَوْلِيَةٌ، يُقَالُ منه: وُلِيَتِ الأَرْضُ وَلْيًا.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ذكر الفَرّاءُ الوَلَى: المَطَرُ، بالقَصْرِ، واتَّبَعَهُ ابنُ وَلادٍ، ورَدَّ عليهما عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ وقال: هو الوَلِيُّ بالتَّشْدِيدِ لا غير.

(و ن ى)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وتَوَانَى في حاجَتِه: قَصَّرَ، وقَوْلُ الأَعْشَى:

ولا يَدَعُ الحَمْدَ بل يَشْتَرِي

بِوَشْكِ الظُّنُونِ ولا بالتَّوَنْ

أراد بالتَّوَانِي فَحَذَفَ الأَلِفَ لاِجْتِماعِ الساكِنَيْن لأنّ القافِيَةَ مَوْقُوفةٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والذي في شِعْرِ الأَعْشَى:

ولا يَدَعُ الحَمْدَ أو يَشْتَرِيهِ

بِوَشْكِ الفُتُورِ ولا بالتَّوَنْ (٢)

أي لا يَدَعُ الحَمْدَ مُفَتِّرًا فيه ولا مُتَوانِيًا، فالجارُّ والمَجْرُورُ في مَوْضِعِ الحالِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

إنَّا علَى طُولِ الكَلالِ والتَّوَنْ

نَسُوقُها سَنًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنّ (٣)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وامْرَأَةٌ وَنَاةٌ: فيها فُتُورٌ، وقد تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً فيُقالُ: أَنَاةٌ.

وقال:

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من رَبِيعَةِ عامِرٍ

نَؤُومِ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ (٤)

أُبدِلَت الواوُ المفتوحةُ هَمْزَةً في أَنَاةٍ.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: والمِيناءُ: كَلاَّءُ السُّفُنِ ومَرْفَؤُها، وهو مِفْعالٌ من الوَنَى.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وجَمْعُ المِيناءِ للكَلاَّءِ مَوَانٍ بالتَّخْفِيفِ، ولم يُسْمَعْ فيه

---

(١) التاج.

(٢) ديوان الأعشى الكبير/ ٢٥، والصبح المنير/ ٢١.

(٣) التاج.

(٤) أنشده الجوهريُّ لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ برواية «تَؤُمُّ» موضع «نَؤُومِ».

[اللسان]: والمِينَاءُ، مَمْدُودٌ: جَوْهَرُ الزُّجَاجِ الذى يُعْمَلُ منه الزُّجاجُ.

وحَكَى ابن بَرِّىٍّ عن القالِى قال: المِينَاءُ لِجَوْهَرِ الزُّجَاجِ مَمْدُودٌ لا غير.

قال: وأمّا ابنُ وَلادٍ فجعَلَه مَقْصُورًا، وجعَلَ مَرْفأَ السُّفُنِ مَمْدُودًا.

قال: وهذا خلافُ ما عليه الجَمَاعةُ.

(و هـ ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَهَى السِّقَاءُ يَهِى وَهْيًا: إذا تَخَرَّقَ وانْشَقَّ.

وفى السِّقَاءِ وَهْىٌ بالتَّسْكِينِ، ووُهَيَّةٌ أَيضًا علَى التَّصْغيرِ، وهو خَرْقٌ قَلِيلٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للحُطَيْئَةِ علَى قَوْلِهِ «فى السِّقَاءِ وَهْىٌ» قال:

* ولا مِنّـا لِوَهْيِـكَ راقِـعُ[1] *

فصل الياء

(ى ب ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَبَة: اسْمُ مَوْضِعٍ وادٍ باليَمَنِ، قال كُثَيِّر:

* إلَى يَبَةٍ إلى بَرْكِ الغُمادِ[2] *

(ى د ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: اليَدُ أصلُها يَدْىٌ على فَعْلٍ ساكِنة العَيْنِ، لأنّ جَمْعَها أَيْدٍ ويُدِىٌّ، وهذا جَمْعُ فَعْلٍ مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ، وفُلُوسٍ، ولا يُجْمَعُ فَعَلٌ علَى أَفْعُلٍ إلا فى حُرُوفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودةٍ مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ، وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ، وعَصًا وأَعْصٍ.

وقد جُمِعَت الأَيْدِى فى الشِّعْرِ علَى أَيَادٍ، قال الشاعرُ:

* قُطْنٌ سُخَامٌ بأَيَادِى غُزَّلِ[3] *

وهو جَمْعُ الجَمْعِ مثل أَكْرُعٍ وأَكارِعَ.

---

(١) لم أهتد إليه فى ديوان الحطيئة.

(٢) ديوان كُثَيِّر عَزَّة/ ٢٢١ وصدره:

* مَحَلٌّ أخِى بَنِى أَسَدٍ قَنَوْنَا *

ومعجم البلدان/ ١٠٠٨ برواية:

* بوَجْهِ أخِى.. *

ورسم التاء فى «يَبَةٍ» مجرورة فى بيت كُثَيِّر مقتضاه أنه من الصحيح لا من المُعْتَلّ.

(٣) نُسِبَ الشعر فى اللسان لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِىّ يَصِفُ سحابًا، وقبله:

* كَأَنَّهُ بالصَّحْصَحَانِ الأَنْجَلِ *

وانظر اللسان «س خ م».

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومثله قَوْلُ الآخر:

فأمَّـا واحِـدًا فكَفَـاكَ مِثْلِى

فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُها الأَيَادِى[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: وبعضُ العَرَب يقولون لِلْيَدِ يَدًى، مثل رَحًى.

وتَثْنِيَتُها على هذه اللغة يَدَيان، مثل رَحَيَانِ، قال الشاعرُ:

يَدَيَانِ بَيْضاوانِ عند مُحَرِّقٍ

قد يَنْفَعانك منهما أن تُهْضَما[٢]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه كما أَنْشَدَهُ السِّيرَافِىُّ وغيرُه:

*** وقد يَمْنَعانِكَ أَنْ تُضَامَ وتُضْهَدَا ***

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمّا قَوْلُ الشاعرِ:

فَطِرْتُ بِمُنْصِلٍ فى يَعْمَلاتٍ

دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[٣]

فهو لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ، يَحْذِفُونَ الياءَ من الأَصْلِ مع الأَلِفِ واللامِ، فيَقُولُونَ فى المُهْتَدِى: المُهْتَدِ، كما يَحْذِفُونَها مع الإضافةِ فى مِثْلِ قَوْلِ الشاعرِ:

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامةٍ نَجْدِيَّةٍ

ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ[٤]

أرادَ كَنَواحِى فَحَذَفَ الياءَ لمّا أضافَ، كما كان يَحْذِفُها مع التَّنْوِينِ، والذاهبُ منها الياء، لأنّ تَصْغِيرَها يُدَيَّةٌ بالتَّشْدِيدِ لاجْتِماعِ الياءين.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ بَيْتَ خُفَاف: «ومَسَحْتِ» بِكَسْرِ التاءِ.

قال: والصَّحِيحُ أنّ حَذْفَ الياءِ فى البَيْتِ لِضَرُورةِ الشِّعْرِ لا غَيْر.

قال: وكذلك ذكَرَ سِيبَوَيْهِ.

قال: والدَّلِيلُ علَى أنّ لامَ يَدٍ ياءٌ قَوْلُهُم: يَدَيْتُ إليه يدًا. فأمّا يُدَيّةٌ فَلا حُجّةَ فيها، لأنها لو كانت فى الأَصْلِ واوًا لَجاءَ تَصْغِيرُها يُدَيَّةً، كما تَقُولُ فى غَرِيَّةٍ غُرَيّةً.

[الجَوْهَرِىُّ]: اليَزِيدِىُّ: يَدِىَ فُلانٌ من يَدِه، أى ذَهَبَتْ يَدُهُ ويَبِسَتْ. يُقَالُ: مالَه يَدِىَ مِنْ يَدِهِ! وهو دُعَاءٌ عليه، كما يُقَالُ:

---

(١) اللسان «ط و ح»، وفيه:

فَأَمّا واحدٌ فَكَفَاكَ مِثْلى — فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا أَيَادِى

(٢) فى التاج «مُحَرِّقٍ» بتشديد الراء وفتحها، و«يمْنَعانكَ منهما»، وفى اللسان «يَمْنَعانكَ بَيْنَهُمْ».

(٣) البيت لِمُضَرِّس بن رِبْعِىّ الأسدى كما فى اللسان، وفى اللسان والتاج «بِمُنْصِلِى».

(٤) نُسِبَ البيت فى اللسان لِخُفَافِ بن نُدْبة. وهو فى ديوانه/ ١٠٦.

مالَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

فَأَيٌّ ما يكُنْ يكُ وهْوَ مِنَّا
بأَيْدٍ مَا وَبطْنَ ولا يَدِينا[1]

وَبطْنَ: ضَعُفْنَ، ويَدِينَ: شَلِلْنَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وبعضُ العَرَبِ يَقولُونَ لِلْيَدِ يَدًى، مثل رَحًى.

[قال الشاعرُ:

قَدْ أَقْسَمُوا لاَ يَمْنَحُونكَ نَفْعَةً
حتَّى تَمُدَّ إليهِمُ كَفَّ اليَدَا][2]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ويُرْوَى: لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعَةً.

[الجَوْهَرِيُّ]: واليَدُ: النِّعمةُ والإحْسانُ تَصْطَنِعه، وتُجْمَعُ علَى يُدِيٍّ ويِدِيٍّ، مثل عُصِيٍّ وعِصِيٍّ، وتُجْمَعُ أيضًا على أَيْدٍ.

قال الشَّاعرُ:

* **فإنَّ له عِنْدِي يَدِيًا وأَنْعُمَا**[3] *

وإنما فَتَحَ الياءَ كَرَاهَةً لِتَوَالِى الكَسَرات، ولَكَ أن تَضُمَّها.

قال ابنُ بَرِّيٍّ في قَوْلِهِ:

* **فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إلا بِصَالِحٍ** *

البيت لِضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، وبعده:

تَرَكْتَ بَنِى ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجَازِ مُزَنَّما

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: ويَدِيٌّ جَمْعُ يَدٍ، وهو فَعِيلٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ، وعَبْدٍ وعَبِيدٍ.

قال: ولو كان يَدِيٌّ في قَوْلِ الشاعرِ يَدِيًّا فَعُولاً في الأَصْلِ لَجَازَ فيه الضَّمُّ والكَسْرُ. قال: وذلك غير مَسْمُوعٍ فيه.

[الجَوْهَرِيُّ]: واليَدُ: القُوَّةُ، وأَيَّدَهُ، أى قَوَّاهُ، ومالِى بِفُلانٍ يَدَانِ، أى طاقَةٌ. قال تَعالَى: ﴿**والسَّماءَ بَنَيْناهَا بأَيْدٍ**﴾[4].

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قَوْلُ كَعْبِ بن سَعْدٍ الغَنَوِيِّ:

---

(١) شِعر الكميت بن زيد الأسدى القسم الثانى/ ٤١١ برواية:

فَإيًا ما يكُنْ يكُ هو مِنَّا   بأَيْدٍ ما وبَطْنَ وما يَدِينا

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان تتفق مع قول ابن بَرِّيٍّ التالى.

(٣) نُسِبَ الشعر فى اللسان والتاج للأعشى، وصدرُه:

* **فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إلَّا بصَالحٍ** *

وفى التاج «يُدِيًّا» موضع «يَدِيًّا». والشعر للأعشى فى الصبح المنير/ ٢٥٧ برواية «يُدِيًا» أيضًا.

(٤) الذاريات/ ٤٧.

فَاعْمِدْ لِمَا يَعْلُو فما لكَ بالَّذِى

لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدَانِ[1]

[الجَوْهَرِىُّ]: وهذا ثَوْبٌ يَدِىٌّ وأَدِىٌّ، أى واسِعٌ، قال العَجّاجُ:

*** فى الدارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِىٌّ ***

*** وإذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِىُّ[2] ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال التَّوَّزِىُّ: ثَوْبٌ يَدِىٌّ: واسِعُ الكُمِّ وضَيِّقُهُ، من الأَضْدادِ، وأَنْشَدَ:

*** عَيْشٌ يَدِىٌّ ضَيِّقٌ دَغْفَلِىُّ ***

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: ذَهَبُوا أَيْدِى سَبَا وأَيَادِى سَبَا، أى مُتَفَرِّقِينَ، وهما اسْمانِ جُعِلا واحِدًا.

[وأَكْثَرُهُم لا يُنَوِّنُ سَبَا.. وبَعْضُهم يُنَوِّنُ، قال ذو الرُّمَّةِ:

فَيَالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها

أَيَادِى سَبًا عنها وطالَ انْتِقَالُها

والمَعْنَى أن نِعَمَ سَبا افْتَرَقَت فى كُلِّ أَوبٍ][3].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُهُم أَيَادِى سَبا يُرَادُ به نِعَمُهُم.

(ى هـ ى ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَهْيَا: حِكَايَةُ التَّثَاؤُبِ، قال الشاعِرُ:

تَعَادَوْا بِيَهْيَا مِنْ مُوَاصَلَةِ الكَرَى

عَلَى غائِرَاتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشَافِرِ[4]

---

(١) اللسان (ع ل ا)، ونُسِبَ إلى علِىّ بن الغدير الغنَوِىّ فى كتاب الأضداد للأنبارى/ ٥٣، برواية: «لِمَا تَعْلُو» موضع «لِمَا يَعْلُو»، وغير منسوب فى المنجد/ ٢٣٣.

(٢) ديوان العجاج/ ٣١٣، والثانى قبل الأول. والرجز أيضًا فى اللسان (د غ ف ل) بزيادة مشطور قبلهما، وهو:

*** وقد تَرَى إذِ الجَنَى جَنِىُّ ***

وعَيْشٌ دَغْفَلِىٌّ: مُخْصِبٌ.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان تتفق مع قول ابن بَرِّىٍّ.

والبيت فى ديوان ذى الرمة ١/٥٠١ برواية:

أَمِنْ أَجْلِ دارٍ طَيَّرَ البَيْنُ أَهْلَهَا ... أَيَادِى سَبَا بَعْدِى وطال احْتِيالُها

(٤) التاج.

باب الألفِ اللّيِّنة

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَلفِ على ضَرْبَيْن: لَيِّنَة ومُتَحَرِّكَة، فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى أَلِفًا، والمُتَحَرِّكة تُسَمَّى هَمْزَة. وقد ذكَرْنا الهَمْزَة: وَذَكَرْنا أيضًا ما كانت الأَلِف فيه مُنْقلبة من الواوِ والياءِ، وهذا الباب مَبْنِىٌّ علَى أَلِفاتٍ غيرِ مُنْقلباتٍ من شىءٍ، فلهذا أَفْرَدْناهُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: الأَلِفُ التى هى أحَدُ حُرُوفِ المدِّ واللِّين لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها، علَى ذلك إجْماع النَّحْوِيِّين، فإذا أرادوا تَحْرِيكَها رَدُّوها إلى أصلِها فى مِثْلِ: رَحَيَانِ وعَصَوَانِ، وإن لم تكُن مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ولا ياء وأَرادُوا تَحْرِيكَها أبْدَلُوا منها همزة فى مِثْلِ رِسَالةٍ ورَسائِلَ، فالهَمْزَة بَدَلٌ من الأَلِفِ ولَيْسَتْ هى الأَلِف، لأنَّ الأَلِفَ لا سَبيلَ إلى تَحْرِيكِها.

(آ)

[الجَوْهَرِىُّ]: آ: حرف هجاء مقْصُورة مَوْقُوفة، فإنْ جَعَلْتَها اسْمًا مَدَدْتها، وهى تُؤَنَّث ما لم تُسَمَّ حَرْفًا، وإذا صَغَّرْتَ آيَةً قُلْتَ أُيَيَّةٌ، وذلك إذا كانت صغيرة فى الخَطِّ، وكذلك القَوْلُ فيما أشْبَهها من الحُرُوفِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: صَوَابُ هذا القَوْلِ: إذا صَغَّرْتَ آءَ فيمَنْ أَنَّث قُلْتَ أُيَيَّة علَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ زَيَّيْتُ زايًا وذَيَّلْتُ ذالاً، وأمّا علَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ زَوَّيْتُ زايًا فإنه يَقُولُ فى تَصْغِيرِها أُوَيَّة، وكذلك تَقُولُ فى الزّاى زُوَيَّةٌ.

(إذا)

[الجَوْهَرِىُّ]: إذا: اسْمٌ يَدُلُّ علَى زَمَانٍ مُسْتَقْبَل، ولم تُسْتَعْمَلْ إلاَّ مُضَافةً إلى جُمْلَةٍ، تَقُولُ: أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ، وإذا قَدِمَ فلانٌ. وهى ظَرْفٌ، وفيها مُجَازَاةٌ؛ لأنَّ جَزَاء الشَّرْطِ ثَلاثَةُ أشياء: أحَدُها الفِعْلُ، كَقَوْلِكَ إنْ تَأْتِنِى آتِكَ، والثانى الفاءُ، كَقَوْلِكَ: إنْ تَأْتِنِى فأنَا مُحْسِنٌ إليكَ، والثالث: إذا، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿**وإنْ تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أيْدِيهم إذا هُمْ يَقْنَطُون**﴾[1].

وتَكُونُ للشىءِ تُوَافِقه فى حالٍ أَنْتَ

(١) الروم/ ٣٦.

فيها، وذلك نحو قَوْلِكَ: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ قائمٌ، المعْنَى خَرَجْتُ فَفَاجَأَنِي زَيْدٌ فى الوَقْتِ بقِيامٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ذَكَر ابنُ جِنِّى فى إعْرابِ أبْياتِ الحَمَاسة فى باب الأَدَب فى قَوْلِهِ:

بَيْنَا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا

إذا نَحْنُ فيهمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ[١]

قال: إذا فى البيت هى المكانيّة التى تَجِيءُ للمُفَاجأةِ.

قال: وكذلك إذْ فى قَوْلِ الأَفْوَهِ:

بَيْنَما الناسُ علَى عَلْيائِها

إذْ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فيها فَغَارُوا[٢]

فإذْ هنا غيْرُ مُضَافةٍ إلى ما بَعْدَها كإذا التى لِلْمُفَاجَأةِ، والعامِلُ فى إذْ هَوَوْا.

(إ ل ى)

[الجَوْهَرِىُّ]: قال سِيبَوَيْهِ: أَلِفُ إلَى وعَلَى مُنْقَلِبَتانِ مِنْ وَاوَيْن، لأنَّ الأَلِفَات لا تَكُونُ فيها الإمَالةُ، ولو سُمِّىَ به رَجُلٌ قِيلَ فى تَثْنِيَتِه إلَوَانِ وعَلَوَانِ.

فإذا اتَّصَلَ به المُضْمَرُ قَلَبْتَه ياءً فَقُلْتَ: إلَيْكَ وعَلَيْكَ.

وبَعْضُ العَرَبِ يَتْرُكُهُ علَى حالهِ فيَقُول: إلاكَ وعَلاكَ.

قال ابنُ بَرِّىّ[٣] عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ: لأنَّ الألِفات لا يَكُونُ فيها الإمَالة، قال: صَوَابُه: لأنَّ «أَلِفَيْهما» والأَلِفُ فى الحُرُوفِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بِمُنْقَلِبة عن ياء ولا واو ولا زائدة، وإنما قال سِيبَوَيْهِ: أَلِفُ إلَى وعَلَى مُنْقَلِبتان عن واوٍ إذا سَمَّيْتَ بِهِما وخَرَجَا من الحَرْفِيّةِ إلَى الاسْمِيّة.

قال: وقد وَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فيما حكَاهُ عنه، فإذا سَمَّيْتَ بها لَحِقَت بالأسْماءِ فَجُعِلَت الأَلِفُ فيها مُنْقَلِبة عن الياءِ وعن الواوِ نحو بلَى وإلَى وعَلَى، فما سُمِعَ فيه الإمالة يُثَنَّى بالياءِ نحو بلَى، تَقُولُ فيها بلَيَانِ، وما لم يُسْمَعْ فيه الإمَالة ثُنِّىَ بالواوِ نحو إلَى وعَلَى،

---

(١) فى التاج «فَبَيْنَا نَسُوسُ»، وهى الرواية الصحيحة، لأنه بدون الفاء يكون فى البيت خرم بحذف أوله المتحرك.
وذكر محقق الجزء الأربعين من التاج أن قائلة البيت هى حُرَقة بنت النعمان بن المنذر اللخمى. والرواية فى مغنى اللبيب ٤/٩٥ تحقيق عبداللطيف الخطيب «ليس نُنْصَفُ».

(٢) ديوان الأَفْوَه الأَوْدِيّ/ ٧٣ وفيه «منها» موضع «فيها».

(٣) تعليق ابن بَرّىّ على الجوهرىّ ورد فى اللسان أثناء الكلام عن المدخل «إلا».

تقول فى تَثْنِيتهما اسْمَيْن إلْوانِ وعَلَوَانِ.

(إ ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمَّا إلا فهو حَرْفُ اسْتِثْناء يُسْتَثْنَى به على خَمْسَةِ أوْجُهٍ: بعد الإيجابِ، وبعد النَّفْى، والمُفَرَّغ، والمُقَدَّم، والمُنْقَطِع فيكُون فى الاسْتِثْناءِ المُنْقَطِع بمَعْنَى لكنْ، لأنَّ المُسْتَثْنَى من غَيْرِ جِنْسِ المُسْتَثْنَى منه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذه عِبَارةٌ سَيِّئَةٌ، قال: وصَوَابُها أن يَقُولَ: الاسْتِثْناءُ بإلا يكُونُ بعد الإيجابِ وبعد النَّفْى مُتَّصِلاً ومُنْقَطِعًا ومُقَدَّمًا ومُؤَخَّرًا. وإلا فى جَمِيعِ ذلك مُسَلِّطَة للعامل ناصبة أو مُفَرَّغة غير مُسَلِّطة، وتكُونُ هى وما بعدها نَعْتًا أو بَدَلاً.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد يُوصَفُ بإلاَّ، وإن وَصَفْتَ بها جَعَلْتَها وما بَعْدَها فى مَوْضِعِ غَيْر، وأتْبَعْتَ الاسْمَ بَعْدَها ما قَبْلَه فى الإعْرابِ فقُلْت: جَاءَنِى القَوْمُ إلاّ زَيْدٌ، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿لو كانَ فِيهما آلِهَةٌ إلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1].

وقال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ:

وكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفَرْقَدَانِ[2]

كأنَّه قال غَيْر الفَرْقَدَيْنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَ الآمِدِىُّ فى المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف أنّ هذا البيت لِحَضْرَمِىّ بن عامرٍ، وقَبْلَهُ.

وكلّ قَرِينَةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى
وإن ضَنَّتْ بها سَيُفَرَّقانِ[3]

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَمَّا قَوْلُهُم: ذَهَبَتِ العَرَبُ الأُلَى، فهو مَقْلُوبٌ من الأَوّلِ، لأنه جَمْعُ أُولَى، مثل أُخْرَى وأُخَر.

(١) الأنبياء/ ٢٢.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب/ ١٦٧، وخزانة الأدب ٣/٤٢٦ ونُسِبَ لِحَضْرَمِىّ بن عامر الأسدى، والبيت غير مَعْزُوّ فى التهذيب ١٥/٤٢٤.

(٣) رواية العَجُز فى خزانة الأدب ٣/٤٢٧:

* ولو ضَنَّتْ بها سَتُفَرَّقَانِ *

والبيت فى المؤتلف والمختلف للآمدى / ١١٦، وأيضًا البيت الوارد فى الهامش السابق.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

رَأيتُ مَوَالِيَّ الأُلَى يَخْذُلونَنِي

علَى حَدَثانِ الدَّهْرِ إذْ يَتقلَّبُ

قال: فَقوْلُهُ يَخْذُلونَنِي مَفْعُولٌ ثانٍ أو حالٌ ولَيْسَ بِصِلَةٍ.

(إ ى ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: ولَكَ أن تَقُولَ: ضَرَبْتُ إيَّايَ، لأنه يَصِحُّ أن تَقُولَ ضَرَبْتُنِي، ولا يَجُوزُ أن تَقُولَ ضَرَبْتُ إيّاكَ، لأنَّكَ إنما تَحتاجُ إلى إيَّاكَ إذا لم يُمْكِنْكَ اللَّفظَ بالكافِ، فإذا وَصَلْتَ إلى الكافِ تَركْتَها.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه أن يَقُولَ: ضَرَبْتُ إيَّايَ لأنه لا يَصِحُّ أن تَقُولَ ضَرَبْتُنِي.

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَيَايَا: زَجْرٌ، وقال:

إذا قالَ حادِيهِمْ أَيَايَا اتَّقَيْنَهُ

بِمِثْلِ الذُّرَى مُطْلَنْفِئَاتِ العَرَائِكِ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والمَشْهُورُ في البَيْتِ:

إذا قالَ حادِينا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا

خِفَافُ الخُطَا مُطْلَنْفِئَاتُ العَرَائِكِ

[الجَوْهَرِيُّ]: وإِيَاةُ الشَّمْسِ بكَسْرِ الهَمزة: ضَوْؤُها، وقد تُفْتَحُ. وقال:

سَقَتْهُ إيَاةُ الشَّمْسِ إلا لِثَاتِهِ

أُسِفَّ فَلَمْ تَكْدِمْ عليه بإِثْمِدِ[2]

فإن أَسْقَطْتَ الهاءَ مَدَدْتَ وفَتَحْتَ. . .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِمَعْنِ بنِ أَوْسٍ:

رَفَّعْنَ رَقْمًا على أيْلِيَّةٍ جُدُدٍ

لاقَى أَيَاهَا أَيَاءَ الشَّمْسِ فَائْتَلَقَا[3]

---

(١) نُسِبَ البيت فى اللسان لذى الرمة، وهو فى ديوانه ٣/١٧٣٧ برواية:

إذا قال حادِينا: أيا! عَسَجَتْ بِنَا ... خِفَافَ الخُطَا مُطْلَنْفِئاتِ العَرَائِكِ

وفى التاج «مُطْلَنْفِئاتُ» برفع التاء.

وفى اللسان «ع ج س» ورد الشاهد لذى الرمة أيضًا، ورواية عجزه:

* **صُهَابِيَّةَ الأعرافِ عُوجُ السَّوَالِفِ** *

وجَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ، أى لازقُ السَّنَام، وعَرِيكةُ الجَملِ والناقةِ: بَقِيَّةُ سَنَامِها، وقيل: هو السَّنَامُ كُلُّهُ. وعَسَجَتْ بِنَا: إذا تَنَكَّبَتْ عن الطريقِ من نَشَاطِها.

(٢) نُسِبَ البيت فى اللسان لطرفة، وهو فى ديوانه/ ١١ واللسان «ك د م»، وفيه:

* **أُسِفَّ ولَمْ تَكْدُمْ عليه بإِثْمِدِ** *

(٣) التاج، والبيت ليس فى ديوان معن بن أوس.

(ب ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الباءُ: حَرْفٌ من حُرُوفِ الشَّفَةِ، بُنِيَتْ علَى الكَسْرِ لإسْتِحالَةِ الابتداءِ بالمَوْقُوفِ.

قال ابنُ بَرِىٍّ: صَوَابُه بُنِيَتْ علَى حَرَكَةٍ؛ لإسْتِحالَةِ الابْتداءِ بالساكِنِ، وخُصَّتْ بالكَسْرِ دُونَ الفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِها وفَرْقًا بَيْنَها وبين ما يكُونُ اسْمًا وحَرْفًا.

[الجَوْهَرِىُّ]: وهى من عَوَامِلِ الجَرِّ، وتَخْتَصُّ بالدُّخُولِ علَى الأسماء، وهى لإلْصاقِ الفِعْلِ بالمَفْعُولِ به، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، كَأَنَّكَ ألصَقْتَ المُرُورَ به.

وكُلُّ فِعْلٍ لا يَتَعَدَّى فَلَكَ أن تُعَدِّيَه بالباءِ، والأَلِف، والتَّشْدِيد؛ تَقُولُ: طارَ بِهِ، وأَطَارَهُ، وَطيَّرَهُ.

قال ابنُ بَرِىٍّ: لايَصِحُ هذا الإطْلاقُ على العُمُومِ لأنَّ من الأَفْعالِ ما يُعَدَّى بالهَمْزَةِ ولا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ نحو: عادَ الشىءُ، وأَعَدْتُه، ولا تَقُل عَوَّدْته.

ومنها ما يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ ولا يُعَدَّى بالهَمْزَةِ، نحو: عَرَف وعَرَّفْته، ولا يُقَالُ: أَعْرَفْته.

ومنها ما يُعَدَّى بالباء ولا يُعَدَّى بالهَمزةِ ولا بالتَّضْعِيفِ نحو: دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا، ودَفَعْتُه بِعَمْرٍو، ولا يُقَالُ أَدْفَعْتُه ولاَ دَفَّعْتُه.

(ت ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وتِه مثل ذِه. وتانِ للتَّثْنِيةِ، وأُولاء للجَمْع، وتَصْغِيرُ تَا تَيًّا بالفَتْحِ والتَّشْدِيد، لأنك قَلَبْتَ الأَلِفَ ياءً وأَدْغَمْتَها فى ياءِ التَّصْغِيرِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: وأَدْغَمْتَ ياءَ التَّصْغِيرِ، لأن ياءَ التَّصْغِيرِ لا تَتَحرَّكُ أبَدًا، فالياءُ الأُولى فى تَيًّا هى ياءُ التَّصْغِيرِ وقد حذفت من قبلها ياء هى عَيْنُ الفِعْلِ، وأما الياءُ المُجَاوِرةُ للأَلِفِ فهى لامُ الكلمة.

[الجَوْهَرِىُّ]: ولَكَ أن تُدْخِلَ عليها ها التَّنْبِيه فتقول: هاتا هِنْد وهاتانِ وهؤلاء، وللتَّصْغِيرِ هاتَيّا، فإن خاطَبْتَ جِئْتَ بالكافِ فَقُلْتَ تِيكَ، وتِلْكَ، وتاكَ، وتَلْكَ بفَتْح التاءِ، وهى لُغَةٌ رَدِيئةٌ، والتَّثْنِيَة تانِكَ وتانِّكَ بالتَّشْدِيد، والجَمْعُ أُولِئكَ، وأُولاكَ، وأُولالِكَ، فالكافُ لِمَنْ تُخَاطِبه فى

التَّذْكِير والتَّأْنِيث والتَّثْنِية والجَمْع، وما قَبْلَ الكاف لِمَنْ تُشِيرُ إليه في التَّذْكِير والتأنِيثِ والتَّثْنِيةِ والجَمْع...

وتَدْخُلُ الهاءُ على تِيكَ وتاكَ تَقولُ: هاتِيكَ هِنْدُ وهاتاكَ هِنْدُ.. ولا تَدْخُلُ ها على تِلْكَ لأنهم جَعَلُوا اللّامَ عِوَضًا عن ها التَّنْبِيهِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: إنَّما امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ ها التَّنْبِيهِ على ذلك وتلك من جِهَةِ أنَّ اللّامَ تَدُلُّ على بُعْدِ المُشَارِ إليه، وها التَّنْبِيه تَدُلُّ على قُرْبِهِ فتَنَافَيَا وتَضَادًّا.

(ح ا)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وحَاءِ: زَجْرٌ للإبلِ، بُنِيَ علَى الكَسْرِ لالْتِقاءِ الساكِنَيْن، وقد يُقْصَرُ، فإن أرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ: حاءٍ وعَاءٍ.

أبو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَعْزِ خاصّةً: حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءةً: إذا دَعَوْتَها.

قال سِيبَوَيْه: أَبْدَلُوا الأَلِفَ بالياءِ لِشَبَهِها بها؛ لأنَّ قَوْلَكَ: حاحَيْتُ، إنما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فِعْلاً، كما أنَّ رَجُلاً لو أكْثَرَ من قَوْلِه لا، لَجَازَ أن تَقُولَ: لالَيْتُ، تُرِيد: قُلْتَ لا، ويُدلُّكَ علَى أنَّها ليستْ فاعَلْتُ قَوْلُهُم: الحَيْحَاءُ والعَيْعاءُ بالفَتْحِ، كَمَا قالُوا الحاحاتُ والهَاهَاتُ، فأُجْرِيَ حاحَيْتُ، وعَاعَيْتُ، وهاهَيْتُ مُجْرَى دَعْدَعْتُ، إذْ كُنَّ للتَّصْوِيتِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: حاحَيْتُ بها حِيحَاءً وحِيحَاءَةً. قال: صَوَابُه: حَيْحَاءً وحَاحاةً.

وقال عند قَوْلِه عن سِيبَوَيْهِ: أَبْدَلُوا الأَلِفَ بها لشَبهها بها، قال: الذي قال سِيبَوَيْهِ إنَّمَا هو: أَبْدَلُوا الأَلِفَ لِشَبَهِها بالياءِ، لأنّ ألِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ من الياءِ في حَيْحَيْتُ.

وقال عند قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ أيضًا: لَجَازَ أن تَقُولَ لالَيْتُ، قال: حكِيَ عن العَرَبِ في «لا» و«مَا» لَوَّيْتُ ومَوَّيْتُ.

قال: وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: كما قالُوا الحاحَاتُ والهَاهَاتُ.

قال: مَوْضِعُ الشاهِدِ من الحاحَاتِ أنه فَعْلَلَةٌ، وأصْلُه حَيْحَيَةٌ، وفَعْلَلَةٌ لا يكُونُ مَصْدَرًا لِفَاعَلْتُ وإنما يَكُونُ مَصْدَرًا لِفَعْلَلْتُ.

قال: فثَبَتَ بذلك أنَّ حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ، والأصْلُ فيها حَيْحَيْتُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وحاءُ: حَىٌّ من مَذْحِجٍ، قال الشاعِر:

* طَلَبْتُ الثَّأْرَ فى حكَمٍ وحَاءِ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: بَنُو حاء من جُشَمِ بن مَعَدٍّ.

(ذا)

[الجَوْهَرِىُّ]: ذا: اسمٌ يُشَارُ به إلى المُذَكَّرِ. وذِى بِكَسْرِ الذال للمُؤَنَّثِ. تقول: ذِى أَمَةُ اللّهِ. فإن وقَفْتَ عليه قُلْتَ: ذِهْ بِهَاءٍ مَوْقُوفةٍ، وهى بَدَلٌ من الياءِ، ولَيْسَتْ للتَّأْنيثِ وإنما هى صِلَةٌ، كما أبْدَلُوا فى هُنَيّةٍ فقَالُوا: هُنَيْهَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: ولَيْسَتْ للتَّأْنيثِ وإنَّما هى بَدَلٌ من الياءِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وإن ثَنَّيْتَ ذا قُلْتَ: ذَانِ، لأنه لا يَصِحُّ اجتماعُهُما لِسُكُونِهما فتُسقط إحْدى الألفَيْن، فمن أسْقطَ أَلِفَ ذا قَرَأَ ﴿إِنَّ هذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾[2] فأَعْرَبَ.

ومن أسْقَط أَلِفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ ﴿إِنَّ هذانِ لَسَاحِرَانِ﴾.

لأنَّ أَلِفَ ذَا لا يَقَعُ فيها إعْرَابٌ، وقد قِيلَ إنها على لُغَةِ بَلْحَارِث بن كَعْبٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىّ «من أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِية قَرَأَ ﴿إِنَّ هذانِ لَسَاحِرَانِ﴾» قال: هذا وَهمٌ من الجَوْهَرِى، لأنّ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفٌ زِيدَ لِمَعْنًى. فلا يَسْقُطُ وتَبْقَى الأَلِفُ الأَصْلِيّة، كما لم يَسْقُط التَّنْوِينُ فى «هذا قاضٍ» وتَبْقَى الياءُ الأَصْلِيّة لأنّ التَّنْوِينَ زِيدَ لِمَعْنًى فلا يَصِحُّ حَذْفُه.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَقُولُ فى التَّثْنِيَةِ: رَأَيتُ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْن، وجاءَنِى ذانِكَ الرَّجُلان. ورُبّما قالوا: ذَانِّكَ بالتَّشْديد، وإنما شَدَّدُوا تَأْكِيدًا وتَكْثِيرًا للاسْمِ، لأنه بَقِىَ على حَرْفٍ

---

(١) التاج.

(٢) طه/ ٦٣، وقرأ ابن كثير والمفضَّل وحفص: «إنْ هَذَانِ» بتخفيف النون من «إنْ»، وشدَّدها الباقون. وقرأ أبوعمرو: «هذيْن» بالياء، وقرأ الباقون بالألف، وقرأ ابن كثير بتشديد النون: «هَذَانِّ»، وخففها الباقون. انظر: التذكرة ٢/٥٣٤، والتيسير للدانى ١٥١، والروضة ٢/٧٨٢، والنشر ٢/٣٢١، وانظر التوجيه النحوى للآية فى: معانى القرآن للفرَّاء ٢/١٨٣، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٤٠٨.

واحدٍ، كما أدْخَلُوا اللامَ على ذَلِكَ، وإنما يَفْعَلُونَ مثل هذا فى الأسماءِ المُبْهَمةِ لِنُقْصانِها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: من النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ ذانِّكَ بتَشْدِيدِ النُّونِ تَثْنِية ذَلِكَ، قُلِبَت اللامُ نُونًا وأُدْغِمَتِ النُّونُ فى النُّونِ، ومنهم مَنْ يَقُولُ تَشْدِيدُ النُّونِ عِوَضٌ من الألِفِ المَحْذُوفةِ من ذا، وكذلك يَقُولُ فى اللَّذَانِّ إنَّ تَشْدِيدَ النُّونِ عِوَضٌ من الياءِ المَحْذُوفةِ من الذى.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَصْغِيرُ تِلْكَ تَيَّاكَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه تَيَّالِكَ، فأمَّا تَيَّاك فتَصْغِيرُ تِيكَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمّا ذُو الذى بِمَعْنَى صاحِبٍ فلا يَكُونُ إلاّ مُضَافًا، فإن وَصَفْتَ به نَكِرَةً أضَفْتَهُ إلى نَكِرةٍ، وإنْ وَصَفْتَ به مَعْرفةً أضَفْتَهُ إلى الألِفِ واللامِ، ولا يَجُوزُ أنْ تُضِيفَهُ إلى مُضْمَرٍ ولا إلى زَيْدٍ وما أشْبَهَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أن تَكُونَ وُصْلَةً إلى الوَصْفِ بأسْماءِ الأجْناسِ لم يَمْتَنِعْ أن تَدْخُلَ على الأعْلامِ والمُضْمَرَاتِ، كَقَوْلِهِم: ذُو الخَلَصَةِ، والخَلَصَةُ اسْمُ عَلَمٍ لِصَنَمٍ، وذُو: كِنَايةٌ عن بَيْتِه. ومثله قولُهُم: ذُو رُعَيْنٍ، وذُو جَدَنٍ، وذُو يَزَنَ، وهذه كُلُّها أعْلامٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأصْلُ ذُو ذَوًى مِثْلُ عَصًا، يَدُلُّ على ذلك قَوْلُهُم: هاتانِ ذَواتا مَالٍ. قال تَعالَى: ﴿**ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**﴾[1] فى التَّثْنِيةِ. ونَرَى أنَّ الألِفَ مُنْقَلِبَةٌ من واوٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: مُنْقَلِبَة مِنْ ياءٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ثم حُذِفَتْ من ذَوًى عَيْنُ الفِعْلِ لِكَراهَتِهِم اجْتِماعَ الواوَينِ؛ لأنه كانَ يَلْزَمُ فى التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ مثل عَصَوَانِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: كان يَلْزَمُ فى التَّثْنِيةِ ذَوَيَانِ، قال: لأن عَيْنَهُ واوٌ، وما كان عَيْنُه واوًا فَلامُهُ ياءٌ حَمْلاً على الأكْثَرِ. قال: والمَحْذُوفُ من ذَوًى هو لامُ الكَلِمةِ لا عَيْنُها كما ذُكِرَ، لأنَّ الحَذْفَ فى اللاّمِ أكْثَرُ من الحَذْفِ فى العَيْنِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: كانَ ذَيْتَ وذَيْتَ، مثل كَيْتَ وكَيْتَ، أَصْلُه ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العَيْنِ...

---

(١) الرحمن/ ٤٨.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ فى أَصْلِ ذَيْت ذَيْوٌ، قال: صَوَابه ذَىٌّ لأنَّ ما عَيْنُه ياءٌ فَلامُهُ ياءٌ.

والله أَعْلَمُ.

(ظ ا)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الظاءُ حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ، وهو صَوْتُ التَّيْسِ ونَبِيبُه[1]، والله أعْلَمُ.

(ف ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: الفاءُ من حُرُوفِ العَطْفِ، ولها ثَلاَثَةُ مَوَاضِعَ:

يُعْطَفُ بها وتَدُلُّ علَى التَّرْتِيبِ والتَّعْقِيبِ مع الإشْراك.

والمَوْضِعُ الثانى: أن يكُونَ ما قَبْلَها عِلّةً لِمَا بَعْدَها، وتَجْرِى علَى العَطْفِ والتَّعْقِيبِ دُونَ الإشراكِ.

والمَوْضِعُ الثالث: هو الذى يَكُونُ للابْتِداء، وذلك فى جَوَابِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِكَ: إنْ تَزُرْنى فأنْتَ مُحْسِنٌ، يكونُ ما بَعْدَ الألِفِ كَلامًا مُسْتَأْنفًا يَعْمَلُ بعضُه فى بَعْضٍ، لأنَّ قَوْلَك أَنْتَ ابْتِداءٌ ومُحْسِنٌ خَبَرُه، وقد صارت الجُمْلةُ جَوَابًا بالفاءِ.

وكذلك القَوْلُ إذا جِئْتَ بها بعد الأَمْرِ والنَّهْىِ والاسْتِفْهامِ والنَّفْىِ والتَّمَنِّى والعَرْض، إلا أَنَّكَ تَنْصِبُ ما بعد الفاءِ فى هذه الأشياء السِّتّة بإضْمارِ أنْ، تَقُولُ: زُرْنِى فَأُحْسِنَ إليكَ، لم تَجْعَل الزِّيارة عِلّة للإحسانِ، ولكنك قُلْتَ: ذاكَ من شأْنِى أبَدًا أن أفْعَلَ وأن أُحْسِنَ إليك على كُلِّ حالٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ: «تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إليكَ لم تَجْعَل الزِّيارة عِلّةً للإحْسانِ».

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تَقُولُ: زُرْنِى فأُحْسِنَ إليكَ، فإنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ إليكَ لم تَجْعَل الزِّيارةَ عِلّةً للإحْسانِ.

(ك ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: كَلاَّ: كلمةُ زَجْرٍ ورَدْعٍ، ومعناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ.

وقد تكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا، كَقَوْلِه تَعالَى:

---

(١) نَبِيبُ التَّيْس: صِيَاحُهُ عند الهِيَاج.

﴿كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[1].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد تأتى بِمَعْنَى لا، كقَوْلِ الجَعْدِىِّ:

فَقُلْنا لَهُم خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها
فَقالُوا لَنا كَلاَّ فَقُلْنا لَهُم بلَى[2]

(ل ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: إذا اسْتَقْبَلَها الألِفُ واللامُ ذَهَبَتْ أَلِفُه، كما قال:

أَبَى جُودُهُ لا البُخْلَ واسْتَعْجَلَتْ نَعَمْ
به مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجَوعَ قاتِلَهْ[3]

وذكَرَ يُونُسُ أنّ أَبَا عَمْرِو بن العَلاءِ كانَ يَجُرُّ البُخْلَ ويَجْعَلُ «لا» مُضَافةً إليه، لأنّ (لا) قد تكون للجُودِ وللبُخْلِ، ألا تَرَى أنه لو قِيلَ لَهُ: امْنَعِ الحَقَّ فقال (لا)، كان جُودًا منه؛ فأمّا إن جَعَلْتَها لَغْوًا نَصَبْتَ البُخْلَ بالفِعْلِ، وإن شِئْتَ نَصَبْتَهُ علَى البَدَلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى مَعْنَى البَيْت: أى لا يَمْنَعُ الجَوعَ الطُّعْمَ الذى يَقْتُلُه.

قال: ومَنْ خَفَضَ البُخْلَ فعَلَى الإضافةِ، ومَنْ نَصَبَ جَعَلَه نَعْتًا لِلا، ولا فى البيت اسْمٌ وهو مفعول لأَبَى، وإنما أضافَ لا إلى البُخْلِ لأنّ لا قد تكون للجُودِ كقَوْلِ القائلِ: أتَمْنَعُنِى من عَطَائِكَ؟ فيقول المسؤولُ: لا، ولا هنا جُودٌ.

قال: وقولُه: وإن شِئْتَ نَصَبْتَهُ على البَدَلِ، قال: يَعْنِى البُخْلَ تَنْصِبُه على البَدَلِ من لا لأنّ (لا) هى البُخْلُ فى المَعْنَى، فلا يكُونُ لَغْوًا علَى هذا القَوْلِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمّا لَوْلا فمُرَكَّبَةٌ من مَعْنَى إنْ ولَوْ، وذلك أنّ لَوْلا يَمْنَعُ الثانى من أجْلِ وُجُودِ الأول، تقول: لَوْلا زَيْدٌ لهَلَكْنَا، أى امْتَنَعَ وُقُوعُ الهَلاكِ من أجْلِ وُجُودِ زَيْدٍ هناك...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ظاهِرُ كَلامِ الجَوْهَرِىِّ

---

(١) العلق/ ١٥.

(٢) ديوان النابغة الجعدى/ ١٢٩، ورواية صدره فيه:

* فَقُلْنَا لَهُمْ خَلُّوا طَرِيقَ نِسَائِنَا *

وفى التاج «فقُلْتُ لَهم» موضع «فقُلْنَا لَهم».

(٣) فى التاج «قاتِلَهْ»

يَقْضِي بأنَّ لَوْلا مُرَكَّبَة من أن المَفْتُوحة[1] ولو، لأن لو للامتناع وأن للوُجُودِ، فجَعَل لولا حَرْف امتناع لِوُجُودٍ.

(م ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: (ما): حَرْفٌ يَتَصرَّفُ على تِسْعَةِ أَوْجُهٍ:

الاسْتِفْهامُ: نحو: ما عِنْدَكَ...

قال ابنُ بَرِّيٍّ: (ما) يُسْأَل بها عَمَّا لا يَعْقِلُ وعن صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ، يَقُولُ: ما عَبْدُالله؟ فتقول: أَحْمَقُ أو عاقِلٌ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وتَجِيءُ مَحْذُوفةً منها الأَلِف إذا ضَمَمْتَ إليها حَرْفًا، نحو (بِمَ) و(لِمَ)، و﴿عَمَّا يَتساءَلُونَ﴾[2].

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابه أن يَقُولَ: وتَجِيءُ ما الاستفهامية مَحْذُوفةً إذا ضَمَمْتَ إليها حَرْفًا جارًّا.

[الجَوْهَرِيُّ]: وتكُونُ (إمَّا) في معنى المُجَازاةِ، لأنَّ (إنْ) قد زِيدَ عليها (ما)، وكذا مَهْمَا فيها معنى الجَزَاءِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وهذا مكَرَّرٌ، يعني قوله إمّا في معنى المجازاة ومهما.

(هـ ا)

[الجَوْهَرِيُّ]: و(هُوَ) للمُذَكَّرِ، و(هِيَ) للمُؤَنَّثِ، وإنما بَنَوا الواوَ في هُوَ والياءَ في هِيَ علَى الفَتْح لِيُفَرِّقُوا بين هذه الواو والياء التي هي من نَفْسِ الاسْمِ المَكْنِيّ وبين الواوِ والياءِ اللتين تكونانِ صِلَةً في نحو قولِكَ: رَأَيْتُهُو ومَرَرْتُ بِهِي، لأن كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقُّه أن يُبْنَى على السُّكُونِ، إلا أن تَعْرِضَ عِلّةٌ تُوجِبُ له الحركةَ، والتي تَعْرِضُ ثلاثةُ أشياء:

أحدها: اجتماعُ الساكِنَين، مثل كَيْفَ وأَيْنَ.

والثاني: كَوْنه علَى حَرْفٍ واحدٍ، مثل الباء الزائدة.

والثالث: الفَرْقُ بَيْنَه وبين غيره، مثل الفِعْل الماضِي بُنِيَ على الفَتْحِ لأنه ضارَعَ بعض المُضارعة، فَفُرِق بالحَرَكَةِ بَيْنَه وبين ما لم يُضارِع، وهو فِعْلُ الأَمْرِ المُوَاجَهُ به نحو افْعَلْ.

وأما قَوْلُ الشاعر:

(١) في حاشية اللسان: «قوله «من أن المَفْتُوحة» كذا بالأصل ولَعَلَّ الصواب «من إن المكسورة».

(٢) النبأ/ ١.

* ما هِيَ إلا شَرْبَةٌ بالحَوْأَب[1] *

وقَوْلُ بِنْتِ الحُمَارِس:

* هَلْ هِيَ إلا حِظَةٌ أو تَطْلِيقْ[2] *

فإن أهْلَ الكُوفة قالوا: هى كِنَاية عن شىءٍ مجهول، وأهْلُ البَصْرةِ يَتَأَوَّلُونها القِصّة.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وضَمِيرُ القِصّةِ والشَّأن عند أهْلِ البَصْرَةِ لا يُفَسِّرُه إلا الجمَاعةُ دُونَ المُفْرَدِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: قال الفَرّاءُ: والعَرَبُ تَقِفُ على كُلِّ هاءٍ مُؤَنَّث بالهاء، إلا طَيِّئًا فإنهم يَقِفُون عليها بالتاء، فيقُولُون: هذه أَمَتْ، وجَارِيَتْ، وطَلَحَتْ.

وإذا أَدْخَلْتَ الهاءَ فى النُّدْبةِ أَثْبَتَّها فى الوَقْفِ وحَذَفْتَها فى الوَصْل، ورُبَّما ثَبَتَت فى ضَرُورة الشِّعْرِ فَيُضَمُّ كالحَرْفِ الأَصْلِيّ...

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه: فتُضَمُّ كهَاءِ الضَّمِيرِ فى عَصَاهُ ورَحَاهُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وقد تكونُ الهاءُ بَدَلاً من الهَمْزةِ، مثل هَرَاقَ وأَرَاقَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ثَلاثَةُ أفعالٍ أَبْدَلُوا من هَمْزَتِها هاء، وهى هَرَقْتُ الماءَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ[3]، وهَرَحْتُ الدَّابّةَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: والهاءُ تُزَادُ فى كلامِ العَرَبِ على سَبْعةِ أَضْرُبٍ...

والسابِعُ: تَدْخُلُ فى الجَمْعِ لِثَلاثةِ أَوْجُهٍ:

أحدُها: أن تَدُلَّ على النَّسَبِ، نحو المَهَالِبةِ.

والثاني: تَدُلُّ على العُجْمَةِ، نحو المَوَازِجةِ والجَوَارِبَةِ..

والثالث: أن تكُونَ عِوَضًا من حَرْفٍ مَحْذُوفٍ، نحو المَرَازِبَةِ والزَّنَادِقةِ، والعَبَادِلةِ، وهم: عبدُاللهِ بن عَبّاسٍ، وعبدُالله بن عُمَرَ، وعبدُاللهِ بن الزُّبَيْرِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَسْقَطَ الجَوْهرِيُّ من العَبَادِلةِ عَبدَاللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ، وهو الرابِعُ.

---

(١) اللسان (ح أ ب) وبعده:

* فصَعِّدِى من بَعْدِها أو صَوِّبِى *

(٢) اللسان «هـ ل ل» وبعده فى اللسان والتاج:

* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تعليق *

(٣) هَنَرْتُ الثوبَ: أَنَرْتُه، وهو أن تُعَلِّمَهُ (ل/ هـ ن ر).

(هـ ن ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وهُنَا أيضًا: اللَّهْوُ واللَّعِبُ..

وأنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لامْرِئِ القَيْس:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وحَدِيثٌ ما علَى قِصَرِه[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

هُنَا: اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرُ مَصْرَوفٍ لأنه لَيْسَ فى الأَجْناسِ مَعْرُوفًا، فهو كَجُحَى.

[الجَوْهَرِىُّ]: ومنه قَوْلُهُم: تَجَمَّعُوا من هَنَّا ومِنْ هَنَّا، أى من هَهُنَا ومن هَهُنَا.

وقَوْلُ القائِلِ:

* **حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ**[2] *

يَقُولُ: لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لِجَحْلِ بن نَضْلَةَ، وكان سَبَى النَّوَارَ بِنْتَ عَمْرِو بن كُلْثُوم.

(و ا)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد تكُونُ الواوُ بِمَعْنَى مَعَ لما بينهما من المناسبة، لأنَّ مَعَ للمُصَاحَبَةِ، كَقَوْلِ النَّبىِّ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ «**بُعِثْتُ والساعةُ كَهَاتَيْن**» وأشار إلى السَّبّابةِ والإبْهامِ، أى مع الساعةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: وأَشارَ إلى السَّبّابةِ والوُسْطَى.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد تكُونُ الواوُ زائِدَةً...

قال الشاعرُ:

قِفْ بالدِّيارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ

بَلَى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ[3]

يُريدُ: بلَى غَيَّرَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُ هذا لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ عن الأَخْفَش:

فإذا وذلِكَ لَيْسَ إلا ذِكْرَه

وإذا مَضَى شىءٌ كأنْ لم يُفْعَلِ[4]

---

(١) ديوان امرئ القيس/ ١٢٧

ويَوْمَ هُنَا: قيل: هو يومٌ معروف، وقيل: أراد اليوم الأول. ويقال: هُنَا كِناية عن اللَّهْوِ واللَّعِبِ.

(٢) بعده فى اللسان والتاج:

* **وبَدَا الذى كانت نَوَارُ أجَنَّتِ** *

(٣) نسب البيت فى اللسان والتاج لزهير بن أبى سلمى، وهو فى ديوانه/ ٩٨، ١٤٥.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٨٠ ورواية صدره:

* **فإذا وذلكَ لَيْسَ إلا حِينَهُ** *

مراجع التحقيق

١- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، للدمياطى البنا (١١١٧هـ)، تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٢- أدب الكاتب لابن قتيبة، ط. بريل ١٩٠٠م.

٣- أساس البلاغة، للزمخشرى، ط دار صادر بيروت ١٩٦٥.

٤- الاشتقاق، لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون، ط. مكتبة الخانجى - القاهرة ١٩٥٨م.

٥- الأضداد، لابن الأنبارى، القاهرة المطبعة الحسينية ١٣٢٥ هـ.

٦- الأغانى، لأبى الفرج الأصفهانى، أشرف على مراجعته وطبعه العلامة الشيخ عبدالله العلايلى، ط. دار الثقافة - بيروت.

٧- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون. ط. دار المعارف - القاهرة سنة ١٩٤٩م.

٨- الأصمعيات، تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون. ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧.

٩- الأفعال لابن القطاع.

١٠- الأمالى، للزجاجى، مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٤ هـ.

١١- أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء، نشر لويس شيخو اليسوعى، ط. بيروت ١٨٩٦م.

١٢- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون. ط. القاهرة ١٩٦٨.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى - القاهرة. ط. الكويت.

١٤- تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهرى، أحمد عبدالغفور عطار. ط. دار الكتاب العربى - القاهرة ١٩٥٦.

١٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلانى. تحقيق محمد على النجار. القاهرة ١٩٦٤.

١٦- التذكرة فى القراءات، لابن غلبون المقرى (٣٩٩ هـ). تحقيق عبدالفتاح بحيرى إبراهيم - الزهراء للإعلام العربى، القاهرة ١٩٩٠.

١٧- التكملة والذيل والصلة، للحسن بن محمد بن الحسن الصغانى، الجزء الخامس، تحقيق إبراهيم الإبيارى، ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٧.

١٨- تهذيب اللغة، للأزهرى، تحقيق عبدالسلام هارون، ومحمد على النجار. ط. القاهرة ١٩٦٤.

١٩- جمهرة الأمثال، لأبى هلال العسكرى. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش. ط. دار الجيل - بيروت ١٩٨٨.

٢٠- جمهرة اللغة، لابن دريد، ط. دار صادر بيروت.

٢١- خزانة الأدب، للبغدادى. تحقيق عبدالسلام هارون. ط. دار الكتاب العربى. القاهرة ١٩٦٧م.

٢٢- الخصائص. لابن جنّى. تحقيق محمد على النجار. ط. دار الكتب، القاهرة ١٩٥٢.

٢٣- خلق الإنسان. لأبى محمد ثابت بن أبى ثابت. ط. الكويت ١٩٦٥.

٢٤- ديوان أبى النجم العجلى. تحقيق د. سجيع جبيلى. ط. دار صادر. بيروت سنة ١٩٩٨ م.

٢٥- ديوان الحماسة لأبى تمام. ط. القاهرة ١٣٢٢هـ.

٢٦- ديوان الأخطل. ط. بيروت ١٩٣٨ م.

٢٧- ديوان الأدب. للفارابى (٤ مجلدات). تحقيق د. أحمد مختار عمر. ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٩م.

٢٨- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس). تحقيق د. محمد حسين. ط. القاهرة. ١٩٥٠م.

٢٩- ديوان امرئ القيس. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. ط. دار المعارف. القاهرة ١٩٨٤م.

٣٠- ديوان أمية بن أبى الصلت. تحقيق د. سجيع جميل الجبيلى. ط. دار صادر. بيروت ١٩٩٨م.

٣١- ديوان أوس بن حجر. تحقيق محمد يوسف نجم. ط بيروت ١٩٦٠م.

٣٢- ديوان الباكيتين: (الخنساء، وليلى الأخيلية). ط. دار الجيل - بيروت ١٩٩٢م).

٣٣- ديوان بشر بن أبى خازم. تحقيق عزة حسن. ط. دمشق سنة ١٩٦٠م.

٣٤- ديوان تأبّطَ شرًّا. إعداد طلال حرب. ط. بيروت ١٩٩٦م.

٣٥- ديوان تميم بن مقبل. تحقيق عزة حسن. ط. دمشق ١٩٦٢م.

٣٦- ديوان جران العود النميرى. ط. دار الكتب. القاهرة ١٩٣١م.

٣٧- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب تحقيق د. نعمان محمد أمين طه. (ط. دار المعارف. القاهرة. الطبعة الثالثة).

٣٨- ديوان حاتم الطائى. ط. دار صادر. بيروت ١٩٦٣م.

٣٩- ديوان حسان بن ثابت. تحقيق د. وليد عرفات. ط. دار صادر بيروت ١٩٧٤م.

٤٠- ديوان حميد بن ثور. تحقيق عبدالعزيز الميمنى. ط. دار الكتب سنة ١٩٥١م.

٤١- ديوان دريد بن الصمة. تحقيق عمر عبدالرسول. ط دار المعارف ١٩٨٥م.

٤٢- ديوان ذى الرُمّة. تحقيق كارليل هنرى هيس. ط كمبردج سنة ١٩١٩م.

٤٣- ديوان رؤبة بن العجاج. تصحيح وترتيب وليم بن الورد. ط ليبسيغ ١٩٠٣م.

٤٤- ديوان زهير بن جناب الكلبى. صنعة د. محمد شفيق البيطار. ط. دار صادر بيروت.

٤٥- ديوان سلامة بن جندل. تحقيق د. فخر الدين قباوة. ط. بيروت سنة ١٩٨٧م.

٤٦- ديوان الشريف الرضىّ. ط. دار صادر بيروت ١٩٦١م.

٤٧- ديوان شعر الحادرة. تحقيق د. ناصر الدين الأسد. ط دار صادر - بيروت.

٤٨- ديوان شعر ذى الرمة. تنقيح كارليل هنرى هيس. ط. كمبردج ١٩١٩م.

٤٩- ديوان الشماخ. تحقيق د. صلاح الهادى. ط. دار المعارف. القاهرة سنة ١٩٧٧م.

٥٠- ديوان طرفة بن العبد. تحقيق درّية الخطيب، ولطفى الصّقّال. ط. مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٥م.

٥١- ديوان الطرماح. تحقيق د. عزة حسن.

٥٢- ديوان طفيل الغنوى. تحقيق حسان فلاح أوغلى. ط. بيروت سنة ١٩٩٧م.

٥٣- ديوان عامر بن الطفيل. ط. دار صادر بيروت ١٩٦٣م.

٥٤- ديوان العباس بن مرداس. تحقيق يحيى الجَبّورى. ط. بيروت سنة ١٩٩١م.

٥٥- ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق وشرح د. حسين نصار. ط القاهرة ١٩٧٥م.

٥٦- ديوان عُبَيْد الله بن قيس الرقيات. تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، الجامعة الأمريكية بيروت ١٩٥٨م.

٥٧- ديوان عدىّ بن الرّقاع العاملى. شرح د. حسين محمد نور الدين ط بيروت سنة ١٩٩٠م.

٥٨- ديوان عدىّ بن الرّقاع العاملى. تحقيق نورى حمود، وحاتم صالح. ط. المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٨٧م.

٥٩- ديوان عدىّ بن زيد. تحقيق محمد جبار المعيبد. ط. وزارة الثقافة ببغداد سنة ١٩٦٥م.

٦٠- ديوان عُرْوة بن حزام (عُرْوة عفراء). جمع وتحقيق أنطوان محسن القوال. ط. دار الجيل. بيروت.

٦١- ديوان عمر بن أبى ربيعة. ط. دار صادر. بيروت ١٩٦٦م.

٦٢- ديوان الفرزدق. ط. دار صادر بيروت. ١٩٦٠م.

٦٣- ديوان القطامى. ط برل ١٩٠٢م.

٦٤- ديوان قيس بن الخطيم. تحقيق د. ناصر الدين الأسد. ط. القاهرة سنة ١٩٦٢م.

٦٥- ديوان كُثَيِّر عزّة. جمع وشرح د. إحسان عباس. ط. بيروت سنة ١٩٧١م.

٦٦- ديوان كعب بن مالك الأنصارى. تحقيق سامى مكى العانى. ط. مكتبة النهضة، بغداد.

٦٧- ديوان لقيط بن مَعمْرَ (يَعْمَر). تحقيق خليل إبراهيم العطية. سلسلة كتب التراث، ط. مصر.

٦٨- ديوان المثقب العبدى. تحقيق حسن كامل الصيرفى ط. بغداد، معهد المخطوطات العربية.

٦٩- ديوان مجنون ليلى ط. مصر ١٩٤٥م.

٧٠- ديوان مُهَلْهل بن ربيعة. إعداد طلال حرب. ط. دار صادر. بيروت ١٩٩٦م.

٧١- ديوان النابغة الجعدى. تحقيق د. واضح الصّمد. ط. بيروت سنة ١٩٩٨م.

٧٢- ديوان النابغة الذبيانى. نشرة كرم البستانى. ط. دار صادر، بيروت سنة ١٩٦٣م.

٧٣- الروضة فى القراءات الإحدى عشرة، للبغدادى المالكى (٤٣٨ هـ). تحقيق د. مصطفى عدنان سلمان مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ٢٠٠٤م.

٧٤- السبعة فى القراءات. لابن مجاهد (٣٢٤ هـ) تحقيق د. شوقى ضيف، دار المعارف القاهر ١٩٧٢

٧٥- سيرة ابن هشام. تحقيق مصطفى السقا وآخرين. مطبعة البابى الحلبى - مصر ١٩٣٦م.

٧٦- شرح أشعار الهذليين. للسُكَّرِى. تحقيق عبدالستار فراج. ط. مكتبة دار العروبة. القاهرة ١٩٦٥م.

٧٧- شرح ديوان جميل بثينة. شرح وتصنيف مهدى محمد ناصر الدين. ط. بيروت سنة ١٩٨٧م.

٧٨- شرح ديوان ذى الرمة. تحقيق د. عبدالقدوس أبوصالح. ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٣م.

٧٩- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى، لثعلب. ط. دار الكتب القاهرة سنة ١٩٤٤م.

٨٠- شرح ديوان العجاج. للأصمعى، تحقيق د. عزة حسن. ط. دار الشرق، بيروت ١٩٧١م.

٨١- شرح ديوان علقمة الفحل. للشنتمرى. ط. الجزائر باريس سنة ١٩٥٥م.

٨٢- شرح ديوان عنترة بن شداد. تحقيق عبدالمنعم عبدالرؤوف. ط. المكتبة التجارية، القاهرة.

٨٣- شرح ديوان كعب بن زهير، للسُكَّرِىّ. ط. الدار القومية القاهرة سنة ١٩٥٠م.

٨٤- شرح ديوان لبيد. تحقيق د. إحسان عباس. ط. الكويت سنة ١٩٦٢م.

٨٥- شرح ديوان المتنبى. وضع عبدالرحمن البرقوقى. دار الكتاب العربى، بيروت.

٨٦- شرح شواهد الإيضاح لأبى على الفارسى تأليف عبدالله بن برى تحقيق د. عيد مصطفى درويش مصر ١٩٨٥.

٨٧- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. دار المعارف ١٩٦٣م.

٨٨- شرح المفضليات للتبريزى. تحقيق محمد على البجاوى ط. نهضة مصر. القاهرة.

٨٩- شعر الأحوص الأنصارى. جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، تقديم د.شوقى ضيف. ط. القاهرة ١٩٧٠م.

٩٠- شعر الأخطل. تعليق الأب أنطون صالحانى اليسوعى. ط. بيروت سنة ١٨٩١م.

٩١- شعر الراعى النميرى. تحقيق نورى حمودى القيسى، وهلال ناجى. ط.المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٨٠م.

٩٢- شعر الكميت بن زيد الأسد. د. داود سلوم. ط. عالم الكتب، بيروت سنة ١٩٩٧م.

٩٣- شعر النَّمِر بن تولب. صنعة الدكتور نورى حمودى القيسى. ط. بغداد سنة ١٩٦٩م.

٩٤- الشعر والشعراء. لابن قتيبة. تحقيق أحمد شاكر. ط. القاهرة.

٩٥- الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشين الآخرين. ط بيانة ١٩٢٧م.

٩٦- الفائق فى غريب الحديث. للزمخشرى. ط.القاهرة ١٩٤٥م.

٩٧- القاموس المحيط للفيروزابادى. مطبعة مصطفى بابى الحلبى، مصر ١٩٥٢م.

٩٨- الكامل. للمبرد. محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. دار نهضة مصر.

٩٩- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، لأدى شير ط. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٨م.

١٠٠- كتاب الجيم. لأبى عمرو الشيبانى. تحقيق وتقديم إبراهيم الإبيارى. ط.القاهرة ١٩٧٤م.

١٠١- كتاب سيبويه. تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون. ط. دار القلم ١٩٦٦م.

١٠٢- كتاب ليس فى كلام العرب لابن خالويه (٣٧٠ هـ) ط مصر / ١٣٢٧ هـ.

١٠٣- لسان العرب. لابن منظور. ط. الأميرية، بولاق.

١٠٤- المؤتلف والمختلف للآمدى. نشر د. سالم الكرنكوى. ط. القدس سنة ١٣٥٤هـ.

١٠٥- المبسوط فى القراءات العشر لابن مهران. تحقيق سبيع حمزة حاكمى. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠ م.

١٠٦- مجمع الأمثال للميدانى. مصر ١٣٥٢هـ.

١٠٧- مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة). تصحيح وترتيب وليم بن الورد. ط. بيرلين.

١٠٨- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة. لابن سيده. ط. القاهرة.

١٠٩- مختصر فى شواذّ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه. تحقيق برجشتراسر، مكتبة المتنبى، القاهرة.

١١٠- المخصص فى اللغة. لابن سيده. الطبعة الأولى، القاهرة (١٣١٦ هـ - ١٣٢١ هـ).

١١١- المستنير فى القراءات العشر لأبى طاهر البغدادى (٤٩٦ هـ). تحقيق د. عمّار أمين الددو. دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبى، طبعة أولى ٢٠٠٥م.

١١٢- معجم ألفاظ القرآن الكريم. طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٩م.

١١٣- معجم البلدان لياقوت الحموى. ط. دار صادر. بيروت.

١١٤- معجم الشعراء للمرزبانى. ط. القاهرة.

١١٥- معجم ما استعجم للبكرى. تحقيق. مصطفى السقا. عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣م.

١١٦- مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبدالسلام هارون. ط. القاهرة.

١١٧- المقصور والممدود لأحمد بن محمد بن ولاد النحوى ط القاهرة ١٩٩٣.

١١٨- موسوعة أمثال العرب. إعداد الدكتور إميل بديع يعقوب. دار الجيل، بيروت.

١١٩- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى. تصحيح ومراجعة الشيخ محمد على الضبّاع. مطبعة مصطفى محمد، القاهرة.

١٢٠- نقائص جرير والفرزدق. ط. ليدن مطبعة ابريل ١٩٠٥م.

١٢١- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير. تحقيق محمود محمد الطناحى. ط المكتبة العلمية، بيروت.

١٢٢- هاشميات الكميت، شرح أبى رياش. ط. بريل ١٩٠٤م.

رقم الإيداع	٢٠١٠/٤٥٤٨
الرقم الدولى	977 -5037 - 52- 2



مكتبة

الدكتور مروان العطية



طبع بمطابع

روزاليوسف